

لعبة الأقدار
للكاتبة / رسامة الجروح

جميع : فيتامين سي
شبكة روايتي الثقافية

هذه قصة بنت اسمها (العنود) عمرها 20 سنة ذات جمال و عيون
لوزية عسلية اوساع وشعره لونه اسود متوسط الطول سنة اولى
جامعة، وبنت اسمها (هيفاء) بنت خال العنود وعمرها 19 سنة
توها مخلصه ثانوي وبنت ذات جمال اسمر و عيونها اوساع
وسود ومسحوبه على فوق شوي وشعرها اسود حرير
وناعم. بنات عيلة معروفة و مرموقة بالسعودية.

..... الج — الأول — زء.....

دخلت العنود للمطبخ عشان تتريق وحصلت امها لوحدها قاعده

تتريق حبت امها على راسها: صباح الخير يمه

ام حمد: صباح النور حبيبتي..

العنود: اجل يمه وينهم اخواني؟

ام حمد: يعني وينهم راقدين ماتعرفينهم اخوانك اللي قاعد ساهر

على الانترنت ولا اللي قاعد يلعب بلاي ستايشون لين الساعة 7

الصبح.. الا انتي وش عندك صاحية هالحزه؟

العنود وهي تصب لعمرها نسكافيه: لا يمه ولا شي بس انا مواعده

هيفاء بالفصيلية عشان نشترى شوية اغراض ناقصتنا للسفرة.

ام حمد: للحين ماخلصتوا اغراضكم ماعد بقى شي على السفرة.

العنود: لا بس اشياء بسيطة مرة يعني انا ناقصني كذا ايشارب
وهيفاء ناقصها بنطلون حق وحده من بدلاتها.

ام حمد: انزين لاحد يطول.

العنود: ان شاااااااااااا الله اي شي ثاني ؟

ام حمد: سلامتك بامانة الله.

قامت العنود لبست عبايتها واخذت شنطتها وطلعت وفي هذا
الوقت هيفاء واقفه عند مدخل الفيصلية الرئيسي تنظر العنود
ومتضايقه حدها وقاعده تسبها في نفسها وتقول: معلية فيها
الخايسة بتشوف ايش بسوي فيها اقولها الساعة تسع ونص
الحين الساعة صارت عشر واهي للحين ماجات، ماشافت الا
العنود داخلة من البوابة قاعده ادورلها وعقبها طلعت تليفونها
تبي تتصل على هيفاء الا وحدة فارصتها بايدها بقو قامت العنود
تصرخ وهي صاره على اسنانها: ااااااااااااا شفيك ياخبله
تفرصيني؟

هيفاء وهي تتوفخ من الزعل: يعني ماتدرين وش فيني... وش
عندك متأخرة لهاحره؟

العنود واهي تفرك مكان الفرصه: ياختي قمت متأخروبعدين كلها
الا نص ساعه متأخره...

هيفاء: ايه عادي عندك لانك مومثلي مافطرتي وميته من الجوع...

العنود: طيب كان دقيتي علي وانا اقولك افطري لغاية ماجي.

هيفاء: وانا ايش يعرفني انك بتتأخري كذا..

العنود: طيب يا حبيبتي ولا يهكم انا عازمتك على الفطور على
حسابي ايش رايك؟

هيفاء واهي شاقه الحلق: صدق؟

العنود: ايه صدق... يله نروح.. ها وين خاطرك تفطرين؟

هيفاء: عشانك تاخرت علي نصف ساعه بنفطر في ستار بوكس
تعويض لي..

العنود وهي تكشر: ااااوه بس انا ماحب ستار بوكس ماعندهم
شى غير الكروسون والكيك!...

هيفاء وبظرة تعجب... وش فيك انتي مب انتي اللي عازمتي..
وتفرضين علي وش اكل بس ..بس اكلي تبين..

العنود: ياسلام طراره وتشرط ..ياذكيه كنت ابي افطرك في مطعم
لبناني يجنن ..عنده مقبلات ..فول وحمص وفاصوليا تاكلين
اصابعك وراه ..

هيفاء: أي اجل ..احسبك بتفطريني همبرغر مع الصبح..

وهم قاعدين ياكلون في ساحة المطاعم ..جات هيفاء باكلها من
المطعم ما خلت شى في خاطرها خمت اللي في المطعم كله ..لعانه
في العنود وهي تطالعها بحمق ..العنود: لا مانتى بصاحيه..حشى
بتاكلين هذا كله ..الله يقطع بليسك فشلتينا..

هيفاء: وش علي منهم انا ..والله يالعنود من زمان ماطلعت
الفيصيليه وتمشيت..

العنود :والله ماحد قالك حابسه عمرك في البيت .. وتذاكرين كنه
ماحد عنده ثانويه الا..انت كلهم يدرسون ويطلعون في ال week
end !

هيفاء:بس يالعنود كان كل همي في ذاك الوقت اخذ اعلى نسبه
..عشان تقبلني كل الجامعات..على الاقل سجلي جاب نتيجة خذيت
اعلى نسبه..(98%)

العنود:الي يسمعك يقول بتاخذين الدكتوراه

هيفاء:اجل..انا ناويه اخذ الدكتوراه والماجستير بعد..ليش اللي

خذوها احسن مني .. العنود: بنشوف يادكتورة زمانك .. بكره اذا
جاء حبيب القلب نسينا هالكلام كله .. ولهيت بالعيال ..
هيفاء: لا عيوني .. مانخلق اللي يخليني انسى دراستي ومستقبلي
.. بعدين انا او من بمساواة الرجل والمرأه ..
العنود : يا الله يادكتوراه تاخرنا وماشرينا شى ..
(هيفاء بنت طموحه وتحب الدراسه طول عمرها مشتطه حق
الامتحانات ،، واذانقصتها علامه .. شغلتها مناحه في
البكي .. والرومانسيه عندها معدومه .. ولا يهملها الطرف الاخر ..
عكس العنود .. حبوبه ومرحه ماخذة الدنيا على هواها وتحب تقرا
الروايات الرومانسيه اللي يشوفها يقول عنها مغروره بجمالها
.. بس هيفاء ماتقل عنها خفة دم وشطانه ودلع .. الاثنتين ماخذين
حقهم في الدلع ثالث ومثلث)

يوم خلصت هيفاء من اغراضها قعدت تستنى العنود اللي ما بينت
.. قالت لها انها بتروح هارفي نيكولاس تشتري ايشاربات وبترجع
.. يا الله هالبنت بتجنني ..

يوم التفتت لقت العنود في وجهها .. وينك طولت .. البنت وجهها
معتفس

هيفاء: وش فيك العنود ..؟

العنود : هذا الاخ اللي وراي .. جنني ما خلاني اتسوق على
راحتي .. يطاردني على كبر المجمع .. هيفاء بنظرة استغراب هو
وشلون شاف وجهك .. (لأنهم متغشين)

العنود: رفعت الغشوه عشان اشوف الشالات عدل الا هذا الاخ
وراي يرقم ..

مارديت عليه قام يلحقني .. ما خلاني اتسوق على راحتي ...
هيفاء : وينه ،، وينه ،،، خل اعلمه وشلون السنع ..

ياخبلة شفيك كذا ماخذتها جد؟
هيفاء: خلاص بتشوفين حتى لو تمزحين مراح انساها لك..
العنود وهي تتلصق بهيفاء :يله عاد.. انا عنوده حبيبتك تزعين
علي...يله.

هيفاء مخططه شي للعنود بس عشان تسكتها رضت
هيفاء: خلاص ..خلاص خلي منك هالتلصق رضينا ..او كي؟
العنود بنظرة شك: بجد؟
هيفاء: ايه بجد..
العنود رضت وبعدت منها وضلوا يسولفون لغاية ماوصلت هيفاء
لبيتها ورجعت للبيت.

.....
في نفس الوقت ببريطانيا فيه شاب سعودي من اكبر عوائل
السعودية عمره 25 سنه واسمه فواز يدرس بجامعة السانت
هيرست العسكرية ببريطانيا مافيه بنت جت لندن بالصيف الا
وعاش معها قصة حب واذا خلص الصيف تخلص القصة معه،
والبنات ماينلامون فيه لان فواز ملفت للانتباه بالمره لانه طويل
وعريض وشعره اسود وعيونه بنية واللي محليه اكثر اهي
القمزة اللي بخدة الايسر ..يعني باختصار هو جميل مب جميل
الطلعه بس فيه رجولة طاغية...

كان قاعد بالمحاضرة لما اهتز جيبه فطلعه علشان يشوف مين
اللي متصل الا اهي وحده من صديقاته وقام ابتسم بسخرية وصك
التليفون بوجها ورده بجيبه، فهد صديقة انتبه للحركة اللي سواها
فواز فاستغرب منه هالحركة فقام همسله علشان الدكتور
ماينتبه: فواز وش عندك سكرت الجوال؟
فواز : هذي وحده ماتفهم اني ماعد ابي اسمع صوتها ولا

اشوفها...

فهد: اها.. لا يكون سارة البنت الكويتية..

فواز: ايه اهي.

فهد وهو يهز راسه: ياخي انت ماتخلي منك هالحركات؟
فواز وهو متترفز من نفس الاسطوانه: انت ماتسكت من هالسالفه
ياخي قلناك حرررر....

الا الدكتور يكلمهم وهو زعلان :fahad....fawaz would

you pleas be quit!

(فهد...فواز ممكن لو سمحتوا تسكتون)

فهد: sorry Dr

ردوا ينتبهون للمحاضرة

.....

ياترى ايش ناظر البنات بلندن
وفواز هل بيتوب وبيخلي منه هالحركات ولا فيه شي راح يصير
ويخليه يتغير
وفهد هذه الشخصية الجديدة بتتعرفون عليها بالجزء الجاي ان
شالله.

وهذا الجزء الثاني وهالله هالله بالردوووود

.....الجزء الثاني — زء.....

في المطار كانت العيلة كلها مجتمعه يعني والدة هيفاء ووالدها
ونفس الشي مع العنود اللي كانت مرة متوترة من الرحلة لان
بيني وبينكم عنود فيها خوف من الطائرة على كثر مايسافرون
بس تخاف، وهيفاء كانت مخططة تخلي الرحلة جهنمية لعنود

انتقام لذاك اليوم وهيفاء مب من النوع اللي ينسى، فلما اعلنوا
بالمايك ان على كل الركاب المتوجهين للندن الحضور للبوابه رقم

32 عنود انقلب وجها الوان فتمسكت بامها خايفة

عنود:يمه قولي ثاني مرة ايش هو دعاء ركوب الطائرة.

ام حمد:عنود ماله دعوه هالخوف كله سمي بالرحمن.

العنود واهي متترفة من برود امها:يمه بنركب الطائرة وانتي

لسه ماقلتيلي الدعاء....

ام حمد:سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا

لمنقلبون...حفظتية ؟

العنود :اصلاً انا حافظته بس الخوف خلاني انساه..

حمد اخوها قاعد يطالع امه والعنود اللي متمسكه فيها من الخوف

يمشون قدامه فقام يبي يخوف العنود شوي.

حمد:يمه...مادريتي؟

ام حمد: لا مادريت..

حمد:تعرفين ليه تاخرنا...؟

ام حمد:لا والله ليه؟

حمد بخبت:لان الطائرة كانت عطلانه فلما صلحوها نادونا..

العنود هنا التفت على حمد وهي مبققه عيونها :حمد بجد تتكلم؟

هيفاء فهمت حركة حمد فكملت معه:ايه صحيح كلام حمد انا كمان

عرفت بس ماحبيت اخوفك.

حمد قمز لهيفاء على اللعبة اللي يلعبونها على العنود:اف نسيت

انك تخافين من الطائرة... بس خلاص يالعنود انتي كبرتتي على

هذا الخوف ..وبعدين الطائرة خلاص صلحوها..

هيفاء تبتسم بخبت:ايه كلش اللي يسمعك يقول الطائرة بطيح

علينا..

العنود هنا ماستحملت فطقتها صيحة،وقعدت تقول انا مب راكبة

ام فهد:خير يايمه مافي الا العافيه بس انت لا تستعجلين
هيفاء:تستعجلين وتركزين لا السالفه كبيره
ام فهد:امس بعد المغرب كانت عندنا خالتك لطيفه وكلمتني في
موضوع يخصك

هيفاء:والله يالبي قلبها والله مشتاقه لها حبيب.. بعدين ليش
ماقلت لي اجي اسلم عليها ..لحظه لحظه ..قلتي موضوع
يخصني..اي موضوع ..؟

ام فهد وهي معصبة:خلصت .. خليني اتكلم ولا تقاطعيني..خالتك
جات امس عشان تطلب يدك حق عيال اخوها منصور
هيفاءوبنظرة خوف :لا مستحيل اخذ تركي ..تركي لا ..لوتفضي
الدنيا من الرجاجيل ماخذه
امها وقفت ومسكتها من كتوفها :من اللي قال انك بتاخدين تركي
..وش فيك نسيت نواف اخوه
هيفاء وبنظرة دهشه: نواف

امها :أي نواف..نواف اللي خطبك وقال انه يبيك من زمان بس
استنى لين تخلصي الثانويه ..يقول انه حطاك في باله من يوم
كنت صغار ،، ويتمنى اليوم اللي تكوني فيه مرته
هيفاء تطالع امها بنظره حزينه "يما بس انا توني صغيره على
الزواج وقدامي مستقبل وطموحات في نفسي اسويها ..والزواج
بيعطها

ام فهد:لا بس ولا شى ..الولد بخير ونعمه ..ولا تنسين انه من
عيال منصور الضاوي ..مستعد يخليك تدرسين في احسن
الجامعات وبرع زي ماتمنيتي وكفايه النسب اللي بنستحقه من
وراه ..كل بنت تتمنى تاخذ من عيال الضاوي..هذه فرصه وماحد
يضيعها

هيفاء وهي حزينة: يمااا ..بس كذا انت تبعيني ..انا غير عن كل

البنات ماتهمني الفلوس والجاه .. انا يهمني اخلاقه تفكيره شلون
..يما نواف مايناسبني

امها وبظرة اندهاش: انا ابيعك!! انا ابيع الناس ولا ابيعك .. انت
بنتي .. شمعة البيت انا يا يما اتمنى اليوم اللي اشوفك فيه بسعاده
في بيت رجلك ،، ونواف لو ما اشوف انه يناسبك ما قلت لك اخذيه
بعدين لاتنسين هذا ولد اختي

هيفاء: يما ،، بفكر بس بشرط .. انه ماراح املك عليه الحين بعد
ما اخلص ثاني سنه جامعه
بس انا قلت بفكر

امها وبابتسامه عريضه: استخير يابنتي وفكري زين
لاتستعجلين اخذ راحتك

هيفاء: ان شاء الله يما بفكر في الموضوع
امها وهي تطلع من الغرفه التفت لها: الا هيفاء .. وش فيك خفت
من طاري تركي .. لا تنسين انه بيصير حماك ولا زم تتعودين
عليه

هيفاء وهي ترتجف : ها اأي .. تركي لا يما بس ماتخيلت يوم من
الايام انه بياخذني .. وحتى انا ما بيه

ام فهد: ليش وش مسويلك عشان تاخذين منه هذا الموقف
.. بالعكس تمنيت انه ياخذك .. بس النصيب .. يلا يا حبيبتي .. بخليك

تصبحين على خير

هيفاء: وانت من اهله يا غاليه

هيفاء اول ما طلعت امها من الغرفه طاحت على السرير من
الرجفه اللي تسري في جسمها .. قعدت تطالع السقف يارب انا في
كابوس .. انا ما فكرت في الزواج واذا فكرت .. مب من عيال خالي
منصور .. (تركي ... كل ما سمعت هالاسم كوابيس الماضي ترجع لي
.. او بالاحرى الذكريات الحلوه اللي انقلبت فوق حدرو صارت

ابوها يبي يكلمها عن موضوع امس بس ما عرف شلون يفتحها
.. الجو اللي بينهم كان مشحون بالمره

استنى ابو فهد لمى تخلص هيفاء من فطورها

ابو فهد :هاخلصت يابنيتي..(هيفاء هزت راسها موافقه)في

العافيه يا بنيتي

هيفاء:الله يعافيك..هاا يبا جيتك هنا فيها شى ..شكلك تبي تقولي

حاجه

ابوفهد:أي يبا ..على ماظن امك كلمتك امس ..عن

نواف..ووجيت اليوم اشوف وش نويت عليه والصراحه ابي

اريحك من هواجيسك..اللي تفكرين فيها

هيفاء:هواجيس ..اي هواجيس؟

ابوها:يابنيتي انا على خبري فيك من يوم كنت صغيره وانت

تفكرين في غيرك قبل نفسك ..وانا اعرف انك ناويه توافقين عليه

عشان تفرحين امك .. بس انا جاي اقولك انه مهما كان قرارك

احنا راضين فيه واذا رفضتیه راح تكملين دراستك وتاخذين

الدكتوراه اللي وعدتيني فيها ..اما اذا وافقت عليه راح تفرحيننا..

والله راح يوفقك معه ان شاء الله

هيفاء :مادري وش اقولك يبا انت كذا ريحتني من هم ثقيل

ابو فهد:لا تقولين شي..بس احذرك اذا بتوافقين عليه وافقي

لاسباب تخصك انت مو عشاننا ..احنا مانبغي الا سعادتك..يلا انا

بخليك تفكرين على راحتك

هيفاء والعبرة خانقتها: يبه ..(ماقدرت تكمل اللي تبي تقوله

فقامت وضمته

بو فهد منصدم:ههههههههههه..الحين ابغيك تفكرين تروحين

تبكين..اذا البكى هو الحل كان قلت لك ابكي من زمان..بس

امسحي دموعك لا تخليني ازعل عليك تدرين اني ماقدر عليها..

في هالليلة قررت هيفاء انها توافق بعد تفكير طويل لانها راح
تظلم نواف اذا حكمت عليه من خلال اخوه ..

في حي راقى في الرياض على بعد شارعين من شارع العليا فيلا
لفتت انتباه الناس بجمال تصاميمها اللي كان على شكل تصميم
هندي..كان بيت منصور الضاوي من اكبر التجار في الخليج
وسمعتة اللي تهز السوق هز..الفلا تكون من ثلاث طوابق ..في
الطابق الارضي كانت العمه لطيفه تكلم ام فهد بالتلفون
العمه لطيفه :صدددق الله يبشرك بالخير والله انه هذا احلى خبر
سمعتة

ام فهد :والله انه هذه الساعه المباركه اللي ناسبناكم فيها
العمه لطيفه:خل اروح ابشر نواف بيطير من الفرحة
الا باب الصاله ينفتح ويدخل نواف وهو تعبان من الشغل
العمه لطيفه ماسكه السماعة:الطيب عند ذكره.. تعال ياولدي
ابشرك

نواف مستغرب:بو وشو عمتي؟

العمه وبفرحه واضحه:هيفاء وافقت عليك ولدي
نواف مازال مومصدق اللي يسمعه:هيفاء وافقت..انا في حلم ولا
في علم

مدت له بسماعة التلفون :وهذه خالتك ام فهد على الخط كلمها
باركلها

كان نواف متحمس خذا السماعة:هلا خالتي ام فهد
ام فهد:هلا بولدي نواف ..مبروك مبروك..يولدي..تستاهل
ضحك نواف:الله يبارك بعمرك ياخالتي..وش اخباركم..ان شاء الله
طيبين

محمد يأشر على مكان ما قاعدين: هناك عند الكراسي...
قام فهد راح لهم واول ماشافته هيفاء طيران بحضنه وفهد
يضحك على شكل اخته اول مرة تطلع مشاعرها كذا ولا دايم
مناقر معه..

هيفاء: هلا والله بحبيب قلبي فهد.. والله لك وحشه..
فهد بأستغراب: هلا فيك... وبعدين ايش هذا الكلام علينا هالحكي
ياهيوووف..

هيفاء وهي تكشر بوجهه: انا الغبية اللي اعبر.. والا انت مو وجه
كلام حلو...

فهد وهو عيونه على امه: اقول قومي خليني اروح اسلم على
الغالية وخر هيفاء وراح حب راسه امه وايدها وهي قعدت تصيح
من شافته

ام فهد وهي تمثل الزعل: اقول وخر عني توك تحس ان عندك ام
.. اعنبوك ياظالم ماتكلمني الا مره بالاسبوع والزيارات من سنه
لسنه

فهد وهو يضحك: يما الله يهداك هو علي كيفي.. الدراسه هنا
صعبه حتى في الاجازه لازم ندرس.. واذا على المكالمات السكن
محددين يوم واحد في الا سبوع نكلم فيه الاهل
ام فهد ودموعها سيلان على خدها: بس انا امك اوله عليك وابي
اسمع صوتك

فهد بابتسامه: من يلومك ياغاليه... اقطع لسان اللي يلومك
.. ههههههههه الله يهديك بس ..

بعدها فهد قام وسلم على ابوه وعمته وزوجها وقام يتلفت يدور
على حمد وسأل ابو حمد: اجل ابو حمد وينه ولدك... لا يكون ماجا
معكم؟

الا واحد يرد عليه من وراه: مب على كيفك ماجي.. يا حبيبي هذي

الاولى كانت فيها عمتهاو اهلها..والسياره الثانيه يسوقه فهد
اخوها مااجرها لهم وكانت العنود معاهم ولما التفتت لها هيفاء
حصلتها في سابع نومه بعد الدوخه اللي حاشتها ..وصلوا عمتهم
اول لشقتها بعدين راحوا لشقتهم لقوا وجه باسم تعود يستقبلهم
كان هذا بواب عمارتهم الايطالي مارشيلو hello senior :
salman hello mom بعدين فتح يدينه عشان يضم مها
اختها ooh suniorita come here and give
mar****oo a hug..مها اختها مدت ايديها تقاطعه مخترعه
: no mar****o im now a big girl you cant
:you always well be my huge me..مارشيلو
little girl

(لان خلود من يومها صغيره وهي دلوعة مارشيلو دائماً يلعبها
والحين بعد سنه كبرت) التفت مارشيلو على هيفاء وهو
يضحك :hello suniorita how are you I see you
im fine thank still beautiful.هي تضحك
you ابوها :mar****o can you give me the keys
مارشيلو برعب :what keys ser? ابوها بعصبيه :the
key s of my apartment?mar****lo what
:happen to you..مارشيلو..كان منصدم I but :
:what..? thought the key with fahad ser ابوها
:yes sure. because the Boland family مارشيلو
left and didn't give me any thing.التفت فهد لابوه
:mar****o they cheat عطاني شى ابو فهد
on me we don't have the key مارشيلو وجهه حزين
:im sorry ser (ابو فهد مااجر شقته لعائله بولنديه وكل
صيف ياخذ الشقه منهم عشان يصيفون فيها..وهالمره خذوا

المفتاح معهم (..)

ام فهد والخوف بادي على وجهها :وش بنسوي الحين يابو فهد ؟.

ابو فهد بتفكير:مافي الا نقعد باوتيل لين نلاقي شقه ناجرها او
لين يحلها الله

هيفاء وهي تحس بخيبة امل :بس شقتنا هذه حرام تروح علينا
ابوفهد:ماراح اسكت عليهم راح ابلغ عليهم الشرطه
ابو فهد طلع الموبايل من جيبه وكلم نسيبه ابو حمد
ابو فهد متضايق :مرحبا بو حمد

ابو حمد:هلا هلا سلمان هاا بشرني عسى وصلتوا الشقه
ولقيتوها نظيفه

ابو فهد:أي شقه ياخالد مافي شقه ،، غشونا البولنديين وخذوا
مفاتيح الشقه..

ابو حمد:لا حول ولا قوة الا بالله ..طيب والحل الحين مافيه مفتاح
ثاني...

ابوفهد:لا والله ياخوي مافيه ..لكن الحين فهد يتصل على الاوتيل
يشفلنا حجز لين مانحصلنا شقة ناجرها..

ابو حمد وهو متضايق:وش هالكلام يابو فهد تروح تسكن في
فندق وشقتي موجودة..

ابو فهد:والله ماتقصر يابو حمد.. بس بعد مانبغي نثقل عليك..
ابو حمد يقاطعه:لا والله ماتسكن الا عندنا ..هذا انا حلفت وخلص
انتهى الموضوع...

ابو فهد سكر من ابو حمد وراح بلغ العايلة فانتقلو جميعا لشقة
ابو حمد الواقعة في منطقة مايفير..ومحد مستانس من هالفكرة
اكثر شي الا تثنتين وانتوا تعرفون مين....

قامت العنود من النوم وكلها نشاط ومستعدة لأول يوم لها بلندن
التفتت لهيفاء لقتها رايحة بسابع نومه قعدت تضحك وهي تتذكر
سهرتهم امس والله انهم مخابيل ولا فيه احد يقعد على السطح
ويقعد يغني بانصاص الليالي... هزت راسها وقامت عشان تاخذ
شاوور وتستعد علشان الطلعة.. ولما رجعت لقت هيفاء لساتها
نايمة فراحت عشان تقومها...

عنود وهي تهزها: هيووووف ياالله قومي... هيووووف
هيفاء وهي تنن: قومي عني خليني انام...

عنود وهي متترفة: هيووووف قومي عاد لاتسيرين سخيصة .. عاد
ليمن تقومين وتخلصين يبيلك ساعه... ياالله قووووووووومومي..
قامت هيفاء وهي تأفف: اووووووووف قمت خلاص ارتحتي..
عنود وهي تبسم: ايه ارتحت ياالله اجهزي ولحد يتأخر علي ابي
اروح سلفردج..

هيفاء وهي تبقق عينها: سلفردج ..وع.. طيب خليها هارودز..
العنود وهي تطالعها بنص عيون: انا قلت سلفردج يعني
سلفردج..

هيفاء: طيب امرنا لله سلفردج.. سلفردج..

قامت هيفاء للحمام وعنود نزلت عشان تتفطر، شقتهم عبارة عن
طابقين تحتوي على اربع غرف وصالة وغرفة طعام ومطبخ 3
حمامات وتتميز الشقة بلونها الابيض.. نزلت وحصلت العايلة
مجتمعين ومخلصين فطورهم ماعدا اثنين وهم حمد وفهد..
ام حمد: قمتي يمه..

عنود: ايه يمه.. فيه فطور؟

ام حمد: ايه على الطاولة حبيبتي..

ام فهد: اجل هيفاء وينها ؟

على فهد وهو مايرد عليه، ارتفع ضغطه صايرله ساعه وهو
ينطره ولا جا شكل الاخو نساہ ونام، طيب انا ايش اللي موقفني
هنا خلني ادخل داخل احسن لما دخل عدا قسم العطور وقعد يمشي
الا لقا نفسه في قسم المكياج وكان يمشي رايح للدرج الكهربائي
لما الفتت نظره وحده قاعده تجرب مكياج وتناظر نفسها بالمنظره
وكانت لابسه بنطلون جينز وفوقه فستان بربري قصير وايشارب
بربري فراح عشان يقط عليها الرقم عل وعسى تتقبله..

الغنود وهي تجرب حمرة وردية تناسب لون بشرتها البيضاء
وتطالع نفسها بالمنظرة حست انا احد قاعد يطالعها التفتت تشوف
مين وتطيح عينها بعين فواز اللي اول ماشاف وجهها اهتز
بدنه.. ياالله معقوله يكون فيه بنات بهالجمال الطبيعي للحين
ماكانت حاطه مكياج كثير مثل باقي البنات بس حلوه فقام عطاها
وحده من ابتساماته الشهيرة وهو متأكد انها بتتاثر فيها وقالها:
والله حلوه ولو شتسوين..؟

هنا الغنود اتبدل وجهها من ذهول الى البرود والاحتقار عطته
نظرة احتقار وصدت منه ومشت وهي قلبها مثل قرع الطبول..
هو انصدم من موقفها وتبدل وجهها الى الاحتقار مافي بنت قد
سوت معه كذا من قبل.. هناهو ماستحمل فقام وقط عليها كلمة
قبل لاتبتعد كثير: وش حاسبه نفسك من زينك عاد...

الغنود وهي لازالت تمشي: صدق انك ولد شوارع وماتربيت..
فواز ماستحمل اللي قالتة مو مصدق ان احد يقول له هالكلام فقام
طلع من القسم وراح للقهوة المغربية بالطابق الاخير وطلبه قهوه
وهو مقهور منها وفجأة انتبه لشي: انا شلون سكت لها .. شلون
خليتها تكلمني كذا.. يمكن لانها اول وحده ماعطته وجه بس معلية
بوريتها بنت الذين.. ماكون فواز العالي ان ماسنعتها..

في نفس الوقت هيفاء كانت تتبضع لما جات العنود ووجها
معتفس هيفاء حست ان العنود مب طبيعية فخلت الشنطة اللي
كانت بيدها وراحت لها..

هيفاء:العنود عسا مباشر اشفيك؟؟

العنود:ماشي بس انا خلصت انتي تبين شي ولا خلينا نروح..
هيفاء حاسه انه في شي :ايه خلصت يله نمشي..

طلعوا من سلفردج وعبروا الشارع وهم قاعدين يمشون قامت

هيفاء اقترحت انهم يتغدون بالمطعم الايطالي spegati

house الموجود باكسفورد بما انهم مغرمين اكل ايطالي

العنود وافقت معاها وهي للحين متوترة من اللي صار لها هو
صحيح كان حلو بس هذا مب سبب انها تحس بخوف هذي مب
اول مرة تتعرض لموقف زي كذا بس دقات قلبها خوفتها.

انتبهت هيفاء لسرحان العنود واستغربت منها توها اليوم كانت
مستأنسه و تجنن..وصلوا المطعم واطلبوا المنيو..قامت العنود
ودقت على الهنوف...

الهنوف:الوو!

العنود:يامررررررحبا والله بهالصوت..

الهنوف اعرفتها:عنيييييييبيبيد ..اهليين شلونك يالقاطع..افا
اهون عليك كذا تقطعيني لا مو بس انتي وبعد الخايسة بنت
خالك..

العنود:السموحيه يابنت العم..وبعد انتي تدرين الظروف..

الهنوف:ها متى بتجون لندن والله واحشيني...

العنود وهي تضحك:ههههههههه..طيب تبين تشوفينا

الهنوف:اكيد...وفجاءه شهقت:لا تقولين انتوا بلندن؟

العنود:هههههههه..صح

الهنوف وهي مرة مستأنسه:اجل قوليلي وينكم عشان اجيكم؟

فواز: طيب..طيب..اف والله اني متضايق حدي ومالي خلق
لهواشك..

فهد استغرب من فواز: فواز شفيك عسى مباشر؟
فواز: لا والله مافيني شي ..تدري شلون خل نتقابل بقهوة جوري..
فهد: خلاص احنا خمس دقائق وبنكون عندك..

سكر فواز من فهد وقعد يفكر بالبنات اللي شافها بسلفردج
بصراحه جذبته ومايدري ليش اول ماشافها حس بشي يهز كيانه
هذي اول مره يحس بهالشي ..وقام بعد هالافكار من راسه وش
هالكلام انا انجذب لهالاشكال وبعدين وش ابي فيها وانا الف من
يتمانني..وعشان يبعد هالافكار قام واتصل بسارة...

سارة وهي ترد بدلع: يا هلا والله بهالرقم..
فوازو هو يضحك: ههههههه.. عاد بس بالرقم وانا لاء؟
سارة: لا بس انا قصدي بصاحب هالرقم..

فواز: شلونك حبيبتی؟

سارة وبنبرة عتاب بصوتها: زعلانه عليك..

فواز: ليه.. انا مارضى على زعلك ترى..

ساره: انا زعلانه عليك لانني كل مادي عليك ياتسکر التليفون
بويهى او تقفل التليفون...

فواز: لانى يا حيا تى كنت مشغول والله.. لكن حقا على..

سارة: طيب عشان ارضى ابيك تطلع معاي للهايد بارك..

فواز: اسف حبيبتي ما قدر هالاسبوع مثل ماقلتلك مشغول..

سارة واهي شوي بتصيح: فواااااز.. انت شفيك متغير علي جذيه؟

فواز : انا مو متغير ولا شي بس ربعي توهم واصلين اليوم

مايڤير ارواح واخليهم.

[illegible]

فواز: عیوووووون فواز..

كان في مكان كان يلفت انظار الجميع له خاصة ذوي الجنس
الناعم كان وجهه جدي وغامض يحمل بعض السخريه وهذا
الجذاب فيه..الجاذبيه اللي يسمونها خطرہ.. تركي كان باستقباله
سكرتيره وصديقه في الدراسه (ايلى).. ايلي:ولك حمدالله
عالمسلامه..كيفك تركي انشالله ماتعبت؟

تركي:الله يسلمك ايلي والحمدالله مافي تعب...
ايلى:طيب خلينا نمشي السيارة وائفه برا ..
طلع تركي ولقى bmw صافه برى.. دخل السياره الجو برى كان
بارد مره .. كان لابس لبس خفيف لان الجو كان صيفي في
اليابان .. ايلي :شو اخبار الصفقه ياخي ..؟
تركي:لا ابشرك عدت على خير بس خذيت وقت وانا اقنع مدير
الشركه

ايلى :اي لكان باي طريقه انا بعرفك منيح
تركي:ههههههه يا حليلك ياايلى لا هالمره خذيتها بالطريقه
المعروفه

ايلى:بس هي مش الاخبار اللي وصلتني ..من بيتر
تركي:الله يخسك يابيتتر..وش قالك الاخوبيتتر
ايلى:في مغامرات جديده مع بنت يابانيه ..
تركي:الله يخليك لاتذكرني فيها ..بيتر يقصد بنت المديراللي حبت
تعيش قصة حب في الصيف تقولها حق صديقاتها ..
ايلى:بس مش هي الكلام اللي قاله بيتر ..
تركي:انا طول المده اللي قاعد فيها في اليابان اجاملها عشان
ابوها..

ايلى:ههههههههه مابتخيلك تركي تربى صبية صغيره ..
تركي :معك حق ..
تركي يفكر ماكلم عمته من راح اليابان ياويلك ياتركي الصراحه

قصرت في حقها ماتستاهل منك هذه الغاليه ..خل اكلمها على الله
الاقيهها..

شاف الساعه الحين في السعوديه الساعه 1بالليل..رفع جواله
ودق ..ماحد شاله يالله دق على رقم اخوه نواف..
نواف:الو..

تركي:الو هلا نواف ..

نواف:هلا والله بتركي وشلونك ..

تركي:هلانواف انا بخير الحمدالله انت وش اخبارك وعمتي
شلونها..

نواف :حنا بخيروعمتي تسلم عليك ..وش هالقطاعه يارجال
اسبوع مالك حس ولاخبر..

تركي:لك حق ياخوي بس الخطوط ماتشبك..

نواف:عاذرينك والله ..اسمع يالحبيب وينك الحين..

تركي: انا توني واصل لندن من ساعه

نواف :وش سالفه الناس على لندن هالسنه كل من كلمته قال انا
في لندن

تركي:لا والله بس حبيت اخذ اجازته ونفس الوقت قريب من مركز
اشغالي..

نواف:اهاا عالعموم باركلي..

تركي عاقد حواجه:على وشو ان شاء الله

نواف بابتسامه:خطبت وبتزوج ..

تركي مندهش:وشو .. شتقول انت جنيت ..

نواف زعلان:تركي اناخطبت ماسويت شى غلط..

تركي:نسيت وصية ابوي انا محذرك انك ماتخطب ليما تخلص
الجامعه

نواف:انا على ماظن رجال واعرف مصلحتي زين

تركي: انا اكبر منك واعرف مصلحتك ثانيا انا اعرفك يا تركي انت
مب مال زواج انت تبي تزوج عشان تاخذ ورتك..
نواف: وش الحكره .. انا كنت ابي استقر والبنت عاجبتني مابيها
تطير مني..

تركي: ومن هذه ان شالله..

نواف بابتسامه: هيفاء بنت خالتي
مرت لحظة صمت مكهربه بين الاثنين .. وبعدين رجع تركي يكلم
اخوه ببرود مطلق: يعني مالقيت غيرها
نواف: البنت عاجبتني وداخله مزاجي ليش عندك مانع..
تركي: اي عندي اولا ماييك تتزوج الحين اصبرخل تخلص الجامعه
وبعدين يحلها الف حلال..

نواف: خلاص البنت صارت لي وبعدين الورث آخر شي افكر فيه..
تركي بعصبية: طيب يانواف حسابي معاك بعدين..
نواف وبرود: على فكرة نسايبنا بلندن مرسلهم عليهم...
تركي: يصير خير...

تركي سكر وهو معصب قام رجع راسه على الكرسي وغمض
عينه وهو يفكر بهدوء..
التفت عليه ايلي: تركي شو بيك متضايق هيك .. ايه مافي شي
بيستا هل زعلك...

تركي: الا يايلي هذا الشي يستاهل.. اخوي الكريم بيتزوج..
ايلي وهو فرحان: مبروك ... ولك المفروض تنبسط منشانه مو
تضايق..

تركي: ايلي انت ماتفهم ان ابوي قبل ما يموت كان شايل الشغل
كله فوق راسه وماخلانا نساعد فيه عشان ننتبه لدراستنا وكان
دايما يتمنى واحد منا يجيب الدكتوراه ولما مات الله يرحمه وصى
انه نواف أخوي مايستلم ورثه الا لما يتزوج ويخلص الدراسه

لانه طول عمره كان متهور وكسلان، وانا طبعا بعد ماتوفى الوالد
اشتغلت بالشركة وكان عندي شهادة ماجستير في التسويق
والتجارة وكنت ادرس الدكتوراه وحاولت اني اوفق بين الشغل
والدراسه لني ما قدرت تركتها وتفرغت للشغل.
ايلى: اها.. من شان هيك انت متضايق.. طيب شو الحل هلا مع
أخوك؟

تركي بنظرة غير مفهومه: بفك الخطبة بطريقتي الخاصة.
ايلى التفت على صديقة هو بيعرف هالنظرة معناته انه ناوي على
شي بس شو ما بينعرف..

تركي التفت يطالع من النافذه ويتذكر عيون دايماً في باله مستحيل
ينساها ، عيون مشدودة تسحر من يشوفها وضحكة بريئة كانت
دايماً تجننه ، ملامح هيفاء كانت على طول بباله ملامح صعب من
يشوفها ينساها.. ليش يانواف من بين بنات الناس مالقيت الا
هيفاء.. تنهد وهو يفكر بطريقة يحل بها المشكلة فجاءة تذكر
شي خالتي واهلها بلندن.. هنا بدا الحظ يبتسم له.. ابتسم ابتسامه
خبيثه ولقى النور اللي بيوصله للطريق.

نرجع حق فواز اللي عرف من فهد ان العنود تسير بنت عمته
ومعناته ان الحين يقدر ينتقم منها بسهولة .. وفي نفس الوقت
كانت العنود قاعده في مكانها المفضل فوق السطح تسمع حق
راشد الماجد وتقرى في رواياتها الرومانسية والجو كان مرة بارد
مع انها لابسة جاكيت فوق البيجاما الا ان البرد ذبحها وانفها
صار احمر من البرد فقامت سكرت الووك مان وخذت روايتها
ونزلت تحت ولما دخلت الغرفة لقت ان الساعة الحين 8 ونص
الصبح وهيفاء لساتها نايمة وهي ما قدرت تنام تحاول تغمض

عینہا ممکن النوم ایجیہا لکن ما قدرت تحس انه مخها یشغل لکن
ما تعرف من ایش؟

فقدت ترتب الغرفة وتنظفها عشان تطيع الوقت ولما خلصت نزلت تحت حصلت فهد وحمد لساتهم على سهرهم قاعدين يلعبون مباراة بالبلاي ستيشن البست حجابها وقعدت تطالعهم وهم يناقرون على اللعبة.

حمد: الا اقول فهد..

فهد وهو مركز على اللعبة: امممم؟

حمد: انت من وين عرفت فواز؟

العنود لما سمعت كلام حمد وسمعته يتكلم عن فواز عرفت انه
يقصد اللى كان مع فهد امس.

**فهد: اهو معاي بالجامعه بس تعرفت عليه بعد ماتقلوا اللي معاي
بالغرفة وجا فواز بداله..بس الله وكيك اول ايام كان ماينطاق.**

حمد وهو يقطع على الجهاز بسرعة:ليه؟

فهد: كان مره شايف نفسه ومتكبر ولا فوق هذا كله البنات الاجنبيات اللي بالجامعه ميتات عليه... بس بعد ما عرفته طلع "جدع ابن جدع.."

حمد: ايه والله انه رجال وفيه الخير..

العنود بينها وبين نفسها "أي خير انت وياه..الاخو مغازل اختك
وانت تقول فيه الخير."

العنود تسأل اخوها: حمد بغيت اسألك عن قهوة جوري اذا حلوة ولا لا؟

حمد: وليه حضرتك تسألين .. ان شالله ناوية تروحين لها؟

العنود: وش فيها.. اذا حلوه أبغى اعزم البنات عليها..

[illegible]

العنود وهى منصدمه من صراخهم: يمه خوفتونى شفيكم منتوا

بصاحيين..

فهد وقف اللعبة والتفت عليها: هالقهوه بالذات ممنوع عليكم
تدخلونها .. فاهمه؟

العنود وهي زعلانه: يعني شمعنى هالقهوة؟
حمد: لانها مليانه شباب خليجين والبنت المحترمة ماتروح
هالاماكن..

العنود: طيب خلاص فهمنا.. حشا كلتوني..
رجعوا العيال للعبة والعنود خذت المجلة تقرا فيها ولما حسنت
بالزهرق قامت للمطبخ تسويلها شي تاكله ،سون سانويش جبن
وكوباية عصير برنقال وراحت للغرفة لما دخلت الغرفة شافت
تيلفون هيفاء يضوي ويطفئ ولما شافت الرقم "توأم
روحي" فعرفت انه نواف فراحت بتصحيتها الا التيلفون يطفئ.. لكن
هيفاء حسنت فيها فبطلت عين وحده: مين اللي كان متصل؟
العنود: هذا نواف..

هيفاء وهي تغض عينها: ماراح اكلمه الحين...وانتي شعندك
صاحيه؟

العنود تتنهد: ماجاني نوم.. بعدين انتي لا يكون بتنومين ياالله قومي
خلصي علينا الساعة صارت 9..

هيفاء وهي قايمه تفرك عيونها: طيب انا قايمه.. لكن اسمعي اليوم
ماعلي منك انا بروح لهارودز..

العنود: اقول انظمي بس اصلا من غير ماتقولين انا كنت ناوية
اروح.

هيفاء: جزاتي اني كنت ابغزمك على الشوكلات بار بس تدرين
انتي مو وجه عزومه..

العنود ببراءة: لكن انا ماقلت شي..

هيفاء: انتي ماقلت شي اجل مين اللي قال "انظمي بس.."

العنود بصدمة مصطنعه: انا .. انا ماقلت شي حرام عليك ..
هيفاء سفهتلها وراحت للحمام عشان تغير ملابسها
وتستعد .. والعنود راحت تتمكيج لغاية ما هيفاء تخلص تبديل عشان
تروح تبدل .. ولما خلصوا البنات طقوها مشي لغاية هارودز لكن
هالمرّة راحت معاهم مها وهيفاء مب عاجبها الوضع ..
هيفاء وهي معصبة على مها: يعني قلوا عليك خلق الله عشان
تجين معانا ..

مها وهي مناحسه: ايه قلوا ولا حصلت الا انتي انزين ..
هيفاء عطتها نظرة نارية: اقول اسكتي لا عطيك كف يطيرك
للشقة ..

مها وعيونها مليانه دموع تلتفت للعنود عشان تنقذها: العنود
شوف فيها .. مادري ايش فيها اذا رحت معكم؟
العنود: مافيه شي يابعد عمري .. بعدين هذي اختك
وخبالها .. يعني ماتعرفينها ..

هيفاء وهي تشهق: عنيببيبيد .. هين وش عندك توزين اختي علي ..
العنود: مافيه شي يا هيفاء اذا راحت معانا، وبعدين هي رايعه تبي
تشتري سكايتينج عشان الحديقة انتي ايش بيضرك؟
هيفاء: مالي خلق بزران وحنه ..

العنود ومها اسفهولها وكمّلوا مشي .. ولما اوصلوا وتشروا
وخلصوا اطلعوا من هارودز للهايد بارك لان الاهل مجتمعين هناك

..

وهم داخليين من بوابة الحديقة الا وحده بايدها ايسكريم دعت
العنود ولطختها ولطخت نفسها بعد ..
البنّت: آسفة مكان قصدي ..

العنود بابتسامة: لا معلية ماصار شي ..
البنّت وهي تدور على منديل تنظف بيه ملابسها

ومومحصله..فقامت العنود وعرضت عليها انها تروح معهم
لمكان ماهلها موجودين وتنظف ملابسها هناك.

البنت: لا ياختي احس فيه احراج..

العنود: لا حرج ولاشي الا بالعكس نتعرف عليك بالمره..

البنت :مشكوره يا عمري..

هيفاء وهي تناظر البنت من راسها لساسها لان البنت مو عاجبتها

بالمره ماتدري ليه قلبها ناقزها منها كان شكلها فري بالمره

ماكانت لابسه حجاب ولا بسه لبس ضيق..يعني شكلها مايضمن.

بعد ماوصلوا عند اهلهم على طول مها لبست الزلاحيات وراحت

تتزلج ومحمد معاها والعنود والبنت قاعدين ينظفون ملابسهم

بمناديل معطره..وبعدها قعدوا مع بعض يسولون ومنها اعرفوا

ان البنت اسمها سارة ومن الكويت ومن عمر العنود.

العنود:اجل انتو اول مرة تجون لندن؟

سارة: لا ..احنا دايم هنيه..

هيفاء من غير نفس:طيب اهلك وينهم ماشوفهم معك بالحديقة..

سارة:اصلا انا اروح وارجع مثل مابي..

تو العنود بترد الا تلفونها يرن:الـو؟

حمد:هلا العنود..

العنود:اهلين حمد..

حمد:ها وينكم؟

العنود: احنا بالحديقة..

حمد :طيب ايش رايك تجيونا بالسينما انا عازمكم على فلم

روووووووعه..

العنود استغربت هالشي من حمد وخافت انه يكون مقلب من

مقالبه: غرررررريبه وش عندك عازمنا..مو من عادتك؟

حمد:طيبيب على راحتك ماتبين اجل خلاص عفني بالحديقة؟

العنود بسرررعه:حمد..حمد..خلاص اوكي احنا جايكم على الاقل
احسن من مقابل الاشجار..

حمد:خلاص اجل احنا ناظرينكم..

بعد ماخذت منه مكان السينما..التفت على البنات تقولهم
مت هيفاء واستانست:الله وناسه..طيب ياالله خل نروح..
سارة:خلاص انتو روحوا وان ان شالله اشوفكم بعدين..
العنود مارضت:لا مايسير تروحين ..لازم تيجين معانا يله انا
عازمتك..

هيفاء ظلت ساكتة لانه ماتبيها تروح معهم وكان ودها لو العنود
تسكت ولا تعزم.

سارة:طيب بس هالمرة لكن المرة الجاية انا اللي بعزمكم اوكي؟
العنود:اوووووووكي..

راحوا البنات للسينما وحصلوا فهد وحمد هناك ناظرينهم ومعهم
التذاكر ولما شافوا سارة مع البنات وقفوا مبلمين مايعرفون منه

-

هيفاء قامت بالتقديم:شباب هذي رفيقتنا الجديدة اسمها
سارة..والعنود عزمت عليها تجي معانا..التفتت على سارة وهي
تأشر على الشباب..هذول اخوي فهد وولد خالي حمد..
فهد:العنود ترى ماقصينالها تذكرة لانكم ماقلتولي..
العنود لا عادي انا بقصلها..

حمد هز راسه:اوكي انتي قصي التذكرة ولحقينا وهي تدخل
ببطاقتك.

العنود:اوكي ماراح اطول..

العنود وهي تنظر عند شباك التذاكر الا تسمع صوت ايجي من
وراها.

فواز:حتى هنا لاحقتني؟

العنود التفت عليه وهي مصدومه: انت!
فواز بسخرية: ايه انا ليه فيه احد غيري..
العنود ببرود: اصلا من قال ان انا لا حققتك انا جايه مع
اخوي..وبعدين بليس لاتكلمني.
فواز: اذا انتي جايه مع اخوك..اجل انا جاي مع منو..
العنود: وش قصدك

فواز: قصدي ان اخوك اللي عزميني.
العنود بسخرية: لو دارية كان وفرت على نفسي وماجيت..
فواز ببرود: الا قولتي لوانتي كنتي موجودة كان خربتني علينا
الفلم..

العنود بعصبية: مادامني بخرب الفلم ليه حضرتك ماتعطينا مقفاك..
فواز هنا تم ساكت وهو يناظرها بغضب حتى العنود خافت من
الكلام اللي قالته هي شلون تجرأت وقالت مثل هالكلام ،تموا
الاثنين ساكتين يناظرون بعض.
في الاخير فواز لف وطلع من السينما.

.....

ايش تتوقعون راح يصير بعد هالموقف؟
وسارة اذا عرفت ان فواز كان موجود بالسينما ايش راح
تسوي؟
وهيفاء ياترى ايش اللي ناظرها؟

..

فواز: الو..مرحبا ساره

ساره تكلم بصوت واطي عشان مايسمعونها: هلا يابعد طوايفي
انت

فواز: هلا حبيبتي..

ساره طلعت من القاعه وراحت للممرالسينما عشان تكلمه على
راحتها

ساره: شفت صدفه احلى من الف ميعاد

فواز وهو مترفز: أي صدفه انت الثانيه..

ساره: حرام عليك وش سويت لك فواز عشان تقولي جذي
فواز: اسمعيني ساره زين من وين تعرفتي على البنات اللي كنت
قاعده معهم

ساره: اليوم تعرفت عليهم في الحديقه

فواز حس براحه: انزين تدرين انهم خوات ربعي

ساره: وخير يعني..ياحلوه حبيبي اذا بيني وبينك رابط

فواز: حبيبتي اسمعيني ابيك تفكين علاقتك معهم

ساره: شنو.. ليش حبيبي..

فواز: لاتساليني ليش سوي اللي انا اقله وبس..واذا تبيني اكمل
علاقتي

معك طيعي كلامي..

ساره: مادام هذا اللي تشوفه خلاص..انت تامر امر..انا بقطع

علاقتي معهم

بس ماقدر اطنشهم اذا شفتهم..

فواز ببرود: اللي يسمعك يقول تعرفينهم من سنه!..

ساره بخوف: خلاص حبيبي كل شى ولاتزعل..

فواز يبتسم: أي كذا ابيك حبيبتي تسمعين كلامي..بعدين انا مابي
ربعي يشوفونك وياخذونك مني.

ساره:ياحلوك حياتي تغار..
فواز:هههههههه اذا ماغار عليك من اغار عليه..يلا عمري
اخليك..بااي
ساره:يلا باااااااااااااي..سكرت ساره وطلعت من السينما بدون
ماتودعهم

خايفه يشوفها فواز تكلمهم..ويحمق عليها..
في السينما كانت متوتره العنود تحس نظرات فواز تخرق ظهرها
ماقدرت تركز على الفيلم ..هيفاء حست ان ساره تاخرت لفت على
العنود..

هيفاء:العنود..ساره سكنت داخل ولا طلعت..
العنود:اكيد انها في الحمام..
هيفاء التفت وراها تدور عليها مالمقتها شافت مقعدين قرب فهد
فاضي..

هيفاء: العنود قومي نقعد قرب فهد..
العنود برعب:انتي صاحيه نقعد مع رفيقه..
هيفاء:ههههههه من جدك ارتاحي رفيقه راح..
العنود:صدق..التفت لقت مقعد فواز فاضي..وقربه واحد ثاني..
هيفاء:يلا قومي..ابي اشوفهم من وجههم واضح عليهم متاثرين
بالفيلم..

العنود:وساره نخليها ورانا..
هيفاء:البنت شكلها مب جايه..وزين جات منها..
العنود:انزين..يالله..
قعدوا العنود وهيفاء قرب فهد..فهد طالعهم مستغرب..
فهد:وشفيكم غيرتوا مكانكم..؟

هيفاء:لابس وحشتونا..الفيلم بدونكم مب حلو
فهد يطالعها بسخريه:لا الله يخليكم ما نبي شوقكم خلوه لكم

هيفاء رافعه حواجبها باستغراب: افا.. يابو سلمان تقول هالكلام
حق حبيبتك هيوف..

حمد يطالعهم: هههههههههه حتى في السينما تناقرون..

فهد: اسكت انت ماتعرف هذه نسر..

هيفاء تطالعه بنص عيون وصدت منه..

الوحيد اللي كانت مش معهم العنود كانت في عالم

ثاني.. مستغربه من مشاعرها المتضاربة ماتدري ليش يوم عرفت

ان فواز راح حست بخيبة

امل ونفس الوقت ارتاحت بس ليش حست بحزن لانه ماهتم لها

وراح

ولا عبرلها ياربي.. انا ليش اهتم فيه بالطفاق اللي يطقه..

هيفاء تحس بلووعه ووجع باسفل بطنها قعدت تلوى يمين شمال

في كرسيها.. حست بتعب موطبيعي ياالله ماكلت شى عشان ياجيها

هالالم.. هيفاء نزلت وجهها وهي تالم.. ماقدرت تحمل بينت على

ملامحها انها تتالم.. وطلعت منها اهه الم.. بدون ماتدري..

التفتوا كلهم.. عليها..

فهد مستغرب: هيفاء وش فيك.. عسى ماشر..

هيفاء: بطني.. بطني فهد.. حاسه بمغص يذبطني..

فهد: انزين روعي الحمام..

هيفاء: مابي ابي اروح البيت.. اخذ حبة مهدئ.. تخفف علي..

العنود: خلاص بروح معك البيت..

فهد: لا انتي اقеди مع اخوك.. انا بوديها..

حمد: سلامتك هيفاء ماتشوفين شر..

هيفاء بابتسامه صفراء: الله يسلمك الشر مايجيك..

وقفت هيفاء وهي تعنز على فهد وهو ماسكها من كتفه ..مشوا
ليمه لقوا تاكسي
يوصلهم الشقه ..لما وصلوا الشقه حست انها بتنهار..رقت الدرج
وفتحت

لهم الباب..خالتها ام حمد بوجها البشوش..
ام حمد:هلا حبايبي..وشفيكم جاين بدري..
اختبص وجهها لمة شافت هيفاء تعنز على فهد وجهها اصفر
باين عليه التعب..
ام حمدحطت ايديها على صدرها:يما هيفاء وش فيك حبيبتي..
مسكتها ام فهد وحطتها على الكنبه اللي في الصاله وهيفاء حطه
ايديها على بطنها..
فهد:لا خالتي بس هيفاء تعبت علينا وحناء في السينما ..تقول ان
بطنها يعورها

ام حمد حطت راس هيفاء في حضنها..
ام حمد:هيفاء يمه وشفيك حبيبتي..قولي لي..
هيفاء:مادري ياخالتي جاني الم ذابحني في بطني..
ام حمد:اكيد من اكل المطاعم هو اللي سممك..
هيفاء:ماظنتي خالتي..
فهد:خالتي الا وين امي..
ام حمد:امك يا حبيبي ..راحت السوق عشان اختك مها تحن
عليها..تبي اغراض..
فهدبتفكير:اهها..انزين انا بخليكم بروح المقهى اللي في هالشارع
اذا بغيتوا شى
كلموني ..

ام حمد:مع السلامه..
راح فهد وام حمد قامت لغرفتها وردت معها حبه..عطتها هيفاء..

ام حمد:يما هيفاء اكلي هذه اخر حبه عندي.. بتريحك ان شاءالله..

هيفاء بخمول:مشكوره خالتي..

ام حمد رفعت اصبعها:بس هاه.. ترى تنوم..

هيفاء:معليه يكون احسن بعد ..

ام حمد هزت كتف هيفاء: قومي روعي غرفتك نامي..

رقت هيفاء الدرج في الغرفه كلت حبة المهدئ وصلت صلاة

العصر عشان

قام وقتها..اول ما خلصت الصلاة حست بدوخه مالقت الا نفسها

على السرير

نايمه..

تركي صايرله من وصل من السفر يوم ونص واليوم راح كله

وهو نايم

لانه مانام في الطايره الا كم ساعه وقرر اليوم الثاني يروح حق

خالته

يسلم عليها ونفس الوقت يتقصى الاخبار بعد الخطوبه اذا البننت

تبيه

والا ماخذته عشان فلوسه..الصحيح ان اخوه ماينعاب بس مع

ذلك

لازم اتاكد..اذاهي تستاهله..اولا..راح فتح الكبت اللي كان مليون

بدل

ماركات واللي اغلبيتها بدل رسميا ..اضطر ياخذ بدله رسميه من

ارماني

بلوزقطنيه لون رصاصي على حوافها تطريز اسود ونيك..مع

بنطلون

اسود..كانت البلوزه ضيقه من صوب كتوفه العراض ووسييعه

من صوب

خصره..كان شكله جنان يحسس اللي حوله برهبه..خذا جاكيتيه
الاسود الجلد احتمال اذا نزل مطر..طلع تركي من الشقه وركب
سيارته البورش..

تركي وهويسوق رفع موبايله ودق على فهد عشان يقول حق
خالته انه بيجي يسلم عليها..

تركي:الو..مرحبا..

فهد:مرحبتين..من معي..

تركي:ماعرفتني..

فهد:لا الشيخ ماعرفتك

تركي:افا اناحماك ماعرفتني..

فهد:حمائي بس انا مب متزوج..اكيد غلطان..

تركي وهو يضحك:لامتاكد..وغصب عليك تاخذ بنتي..

فهدابتسم:تركي يارجل خوفتني..بعدين بنتك هذه الشينه خلها لك

(لان تركي يومهم صغار دايم يقول حق فهد انه بياخذ بنته)

تركي:احمد ربك انك تاخذ بنت تركي الضاوي..هذا شرف كبير لك

فهد:يااخي موكفانا ان اختي بتاخذ اخوك هالنزعه..اخذ بنتك

تبلىشني فيها

تركي:أي صح مبروك اسمحلي ماعرفت الا امس..كنت مسافر

فهد:الله يبارك فيك..ندري انك معذور

تركي:فهد ليت لو سمحت تقول حق خالتي اني بجي اسلم عليها

فهد:صار انا بسبقك للشقه وبسويلك درب..اي وعلى فكره ترى

احنا

ساكنين في شقة عمتي .. على بعد شارعين من شقتنا..

تركي:ليه..؟

فهد:سالفه طويله بقولها لك بعدين..

تركي: خلاص يا الله مع السلامه ..

فهد: مع السلامه

هيفاء قامت من النوم وهي تحس بخمول وتعب واوجاع اللي
ببطنها خفت شوي لانها كلت الحبوب وبطنها فاضي راحت الحمام
غسلت

وجهها عشان تنشط شوي بس رجع لها الالم من جد وجديد
ياربي..

وش اسوي ..نزلت هيفاء تحت تدور على امها ولا خالتها..لقت
خالتها

قاعده على الكنبه ومحمد منسوح في حضنها نايم ..قعدت هيفاء
جنبها

ام حمد: ها حبيبتي احسن الحين..

هيفاء: اخف خالتي قولي كم ساعه نمت..

ام حمد:تبسم: ساعه ونصف..

هيفاء:معقوله وانا علبالي يوم كامل خالتي حاسه بوجع..

ام حمد:بسم الله عليك ماخفف عليك الدواء..

هيفاء: لا والله... وش عنده الاخ نايم هنا في الصاله..

ام حمد تبسم:قاعد يلعب سوني يوم تعب طاح على حضني ونام..

هيفاء:انزين ما عندك حبوب تخفف علي حاسه انه هالمغص

ماراح يخف كذا ولا كذا..

ام حمد:لا والله حبيبتي..

هيفاء:خلاص انا بكلم فهد يمر وياخذني الصيدليه اخذ حبوب

مهدئه

طلعت هيفاء من الصاله عشان تكلم فهد وقفت بالممر..الالباب

ينفتح ويدخل

فهد ويدور على امه
هيفاء بابتسامه كبيره: الطيب عند ذكره..
فهد طنش لها: امي وين..ماجت

هيفاء بابتسامه كبيره:الطيب عند ذكره..

فهد طنش لها: امی وین..ماجت

هيفاء: فهدانا تعبانہ ابي اروح الصيدليه الله يخليك وصلني
فهد: لا موفاضيلك بعدين
هيفاء شوي بتصيح : وشو بعدين بموت بطني ذابحني .. ماراح
ياخذ من وقتك
دقايق ..

فهد: لا موفاضيلك بعدين

هيفاء شوي بتصيح :وشو بعدين بموت بطني ذابحني ..مراح

ياخذ من وقتك

دقائق..

فہرہ : مندرجہ ذیل

دخل فهد الصاله عشان يسال خالته..

فهد: خالتي وين امی ماجات..

ام حمد :واللى يروح مع اختك مها يعود بدري..

هيفاء :خالتى شوفيه مايي يوصلنى..

فهد:مب فاضی لها عندی ضیوف..

ام حمد : خلاص يمه خلى السايق يوصلك

هيفاء باستغراب: أي سايق..

ام حمد: ابوك اجر سايق حق امك .. عشان ماتتعب ..

فهد طلع من الصلاه يكلم امه عشان مافى ارسال فى الصلاه..

هيفاء مندهشه:اروح لحالي معه

ام حمد: ما قدر اروح حبيبتي معك اذا قام محمد ولالقاني بيخاف

هيفاء نزلت راسها متفهمه: ماشي باروح لحالي..

ام حمد: ما عليك شر الصيدليه قريبه..

هيفاء: يلا مع السلامه..

ام حمد: مع السلامه اقري المعوذات وانتي طالعہ..

هيفاء تضحك: ان شاء الله..

طلعت هيفاء لقت فهد يكلم امها..وهو متترفز..

هيفاء:وش فيك ماردت عليك ؟

فهد:لاماترد مادري وش فيها..

هيفاء:خلاص انا بروح..

فهد قعد يدق على الارقام..ولا سمعها كملت هيفاء طريقها لبرع

تدور على السياره..

تركي صار له عشر دقائق وهو برع الشقه ينظر فهد يرد له خبر

..بس

ماطلع له ولا كلمه..سكر السياره..يستنى حد يطلع من الشقه..الا

شاف

بنت تطلع من الشقه تقدم وهي تدور على شى ..فهد عقد حواجبه

من هذه؟

هيفاء مالقت ولا سياره برع...لحظه في سياره واقفه برع الشقه

اكيد هذا

السواق مافي حد غيره..مشت هيفاء للسياره بخطوات متردده

وخايفه..

السياره كانت بنتلي بيضاء ..هيفاء كانت تفكر فديته ابوي مايحب

يعيشنا

الا بخير ونعمه ..فتحت باب السياره اللي وري ..ودخلت

..السواق كان يطالعها مستغرب ماينلام يتساءل من البنت اللي

دشت عليه عرض

هيفاء رفعت عينيها لاول مره وتشوف السواق:

السلام عليكم..

السواق وعيونه اللي تشوفها من المرآه:

وعليكم السلام..

كان يطالعها بنظرات غريبه مافهمتها..

هيفاء تطالعه بنظرة غرور وتكبر: انت السواق اللي ماجرك ابوي
تركي يطالع فيها هذي صاحيه ولا مجنونه..

تركي: سواق؟

هيفاء تهز راسها: أي مو انت تشتغل عند ابوي .. انا هيفاء بنت
سلمان..

تركي وهو منصدم اللي تكلمه الحين هذه هيفاء بس ليش تحسبه
سواق..

اكيد مغلطه بس هذه فرصتي اختبرها واعرف شخصيتها.. واعرف
هي من أي نوع من البنات.. خلاص بمشيها مادام تحسبني سايق
..هيفاء خافت منه من يوم

قالت انها هيفاء تغيرت نظراته قام يتفرس فيها بنظرات
غامضه.. وخبث

تركي وابتسامه سخرية: اعذريني الشيخه ماعرفتك امريني وين
تبين تروحين؟

هيفاء تمثل انها مب خايفه: لو سمحت ابي اقرب صيدليه..

تركي حط عيونه عليها في المرآه ولا شالها..

تركي وهو خاطره يضحك: ان شاء الله طالع عمرك.. مكان ثاني..
هيفاء تطالعه بنظرة احتقار: لا بس هذا..

حرك تركي السياره وعيونه كل لحظه والثانيه على هيفاء ..هيفاء
تخلي نفسها ماتشوفه.. صدق قلة ادب سواق وحاط عينه بعيني
ولا نزلها ..لازم تشكي لابوها منه ..مب حاله هذه كل ماطاحت
عيني فيه ابتسم لي ..اللهم صبرك ياروح.. هيفاء ما قدرت توخر
عينها منه فيه جاذبيه ورجوله طاغيه.. اول مره تشوف رجال كذا
يسيطر باللي حوله بنظره ..هيفاء تحس انه هالرجال مستحيل
يكون يشتغل عند حد من شكله.. تعود انه يعطي الاوامر وبس
وغيره ينفذ ..حتى لبسه شياكه مو لبس موظف عادي اللي ذابح

هيفاء ها الكتوف العراض اللي باين عليه يسوي تمارين.. لا انا
مب صاحيه حتى السواق بتغزل
فيه.. لا انا مستحيل احط مستوي من مستواه.. لازم اعلمه من
يكون عشان يعرف
مكانه زين..

هيفاء: اخوي انت سعودي؟
تركي يطالعهما بحاجب مرفوع: لا مب سعودي.. انا اردني من
مواليد السعوديه..
هيفاء: اكيد تشتغل مع الوالد.. في الشركه..
تركي: أي.. سمعت ان الوالد يبي سواق حق اهله يثق فيه وانا
طبعا عرضت خدماتي عليه..
وابتسم لها ابتسامه تطيح الطير من السما.. ابتسامته على جنب
تذكرها بابتسامه
الممثل الامريكي (بروس ويليس) هيفاء التفت تشوف برى عشان
ماتبين تاثير ابتسامته عليها..
وقف تركي عند الصيدليه.. ونظرها تطلع من السياره بس
ماطلعت

شافها سرحانه تشوف اللي برى.. ضحك تركي على شكلها..
تركي بسخريه: اذا عاجبتك القعده في السياره انا ما عندي مانع..
التفت هيفاء منصدمه لقت نفسها قدام الصيدليه حست باحراج
كبير

هيفاء تطالعه بنص عين: يعني لازم تذكرني.. انا عارفه
تركي بابتسامه: لو ماذكرتك كان سكرت الصيدليه وانت للحين
ماطلعتي

طلعت هيفاء من السيارة ومشت للصيدلية ..دخلت لقت مرأه اللي
تبيع ولما شافتها الصيدلانية أنها متحجبة عرفت أنها عربيه
وقامت تطالعها بكره تقدمت هيفاء وسألتها عن حبوب مهدئ لآلام
المعدة..

الصيدلانية wait miss III see :

طلعت الصيدلانية الحبوب لها وراحت هيفاء تفرج على الاغراض
المعروضة لقت وافي للشمس فقررت أنها تاخذه لان وافي
الشمس مالها خلص.

فحطتها عند الكاونتر تحاسبه مع باقي الاغراض ولما حاسبت
وخلصت توها بتطلع الا تسمع الصيدلانية تتصل على الشرطة
تبلغ عن شي ولما كانت هيفاء بتطلع وقفها الصيدلانية :

هيفاء وهي تطالعها باستغراب:

الصيدلانية بابتسامه:

ماخلصت الصيدلانية كلامها الا الشرطي داخل الصيدلية ويسال
عن السارقة فقامت الصيدلانية واشرت على هيفاء هنا هيفاء
بققت عيونها بدهشه:

قامت الصيدلانية تقول حق الشرطي انها سرقت وافي شمس من
غير

ماتدفع.. هيفاء عطته الفاتوره.. عشان يشوفها..

هيفاء :

الصيدلانيه تطالعها وعلى فمها ابتسامه خبيثه.. الشرطي يهز

راسه
بعلامة رفض..
الشرطي:

هيفاء بقت عيونها وتطالع الصيدلانيه معصبه .. اثرها كانت
ناويه عليها من زمان..
هيفاء:

الصيدلانيه:

الشرطي التفت على هيفاء ينظر منها الجواب ..بس هيفاء
ماعرفت ترد وفلوسها مخلصه ..ياربي لا يكونون بيسجنوني.. اذا
سجنوني ماحد من اهلي
بيعرف ..ياربي يامستجيب الداعي انك تطلعي من هالورطة..
تركي حس البنت طولت في الصيدليه ..كل هذاتشرى..التفت شاف
هيفاء

مع الصيدلانيه وتكلم الشرطي ..تركي..خاف واضح انها في
مشكله..

لازم يتدخل ويشوف وش السالفه..البنت لو مصيبه تطيح على
راسها غرورها

مارح يخليها تقوله..نزل تركي من السياره وتقدم للصيدليه..
هيفاء كانت منزله راسها تفكر ..الاسمعت صوت الباب يفتح
واحد يدخل..

تركي: هيفاء وش السالفه ،، الشرطي وش يبي منك ..رفعت هيفاء
راسها مثل البرق ..لقت

السواق قدامها وعلى وجهه علامة استفهام..بس بلمت تامله اول

مره تشوفه

وهو واقف..كان طويل حسنت انها ولاشئ عنده من يوم دخل ملا
المكان بهيبته ..صدق انك حماره انت اللحين متورطه ..تروحين
تقوسين طول السواق
لازم ماتخليه يعرف ..لانه مارح يفوت فرصه يذكرها فيها بغائها
..ونفس الوقت

بيعطيا واحد من نظرات السخريه...

هيفاء:لا ولاشئ اخوي ..الشرطي يسالني عن كلب ضايع بس..
تركي رفع حاجب واحد:لا.. والكلب الضايع وش جابه الصيدليه..
هيفاء ترفع كتفها:وانا ايش يعرفني ..بعدين روح السياره وان
باجيك..

تركي طنش لها وكلم الشرطي يساله..عن السالفه..وفهمه
الشرطي انها سرقت
واقي شمس..التفت تركي يطالعها بنظرة سخريه..هيفاء كانت
على اعصابها
ياالله قد ايش ملقوف ،،وشلون يدخل نفسه في السالفه ...اخر شئ
ناقصها

سواق تافه ومتكبر..

لاحظت هيفاء ان الصيدلانيه تطالع السواق ..بنظرات اعجاب
..مسكينه تحسبه

ممثل مشهور ..تاخذ توقيعه..ماتنلام من يوم دخل يحسس اللي
حوله انه صاحب المكان..

التفت تركي على الصيدلانيه وابتسامه ساحره على فمه..
تركي:

الصيدلانيه:

طلع تركي من بوكه كرت فيزا وعطاها ..التفت شاف هيفاء
تطالعه بنظرات

كلها تساؤلات وغيظ..هيفاء مستغربه انه عند السواق كرت
فيزا..معقوله ابوها يمطر موظفيه ذهب ..لا هذا شئ مستحيل
..مايدش العقل..كانت تصرفاته متناقضه مرات يكون بليد وكريه
..ومرات يكون متفهم ومسامح ..كانت عيونه
تذكرها بشخص معين تعرفه من زمان..لا مستحيل يكون..هو اللي
في بالها..
الصيدلانيه:

هيفاء التفتت عليها متترفره عاد لها وجه تسال..بعد اللي سوته..
عطتها نظره سكنتها..
الصيدلانيه رفعت يدينها:

اشرت الصيدلانيه حق الشرطي انه يروح لان المشكله انتهت
طلع الشرطي..وخذا تركي ..كرته..
الصيدلانيه تبتسم:

هيفاءتخوصر له:انت شلون تسمح نفسك تدخل..انا كنت
بتصرف..

تركي:والله شلون كنت بتصرفين..؟

هيفاءبغرور:كنت كلمت ابوي يجي يدفع الفلوس..
تركي ببرود:لا لوخليتك تحلينها كان سكرت الصيدليه وانت
ما تصرفت

هيفاء رافعه الحاجب:وانت من خلاك حكم تقيمني..

تركي ياشرلها بعيونه: خلاص لاتخربين الصورة الرومنسيه اللي
حاطتها لنا في راسها.. نكمل كلامنا في السياره
سبقت هيفاء تركي للسياره دخلت ..ودخل وراها ..تركي شغل
المحرك ..ورفع

عينه للمراه ..وفي فمه ابتسامه..

تركي: أي مكان ثاني ..طالع عمرك..

هيفاء التفتت عليه معصبه: انت من جدك..

تركي ببرود: لا يمكن في محلات ثانيه تبين تسرقينها..

هيفاء: انت من جدك مصدقهم ..انا مستحيل اسرق..

تركي: ههههه انا مصدقك بس كنت ابي اقوس ضغط اعصابك..

هيفاء: اسمعني زين ..انا اتمنى الموت ولا اخذ فلس واحد منك..

تركي: على فكره انت واجد شايفه نفسك.. لا يكون حاسبه نفسك

الاميره ديانا وانا مادري

هيفاء هنا شهقت: انت قد هالكلام اللي تقوله..

تركي: أي قده يعني ايش بتسوين ..بتطرديني من شغلي عادي

انا واحد بايعها..

هيفاء: انا ابي اعرف وشلون ابوي يشغل واحد قليل ادب مثلك

عنده..

تركي: وانا اسال نفسي شلون ابوك الطيب يجيب واحده ثقيلة دم

مثلك..

هيفاء: لا انت شكلك بايعها ..ماينفع معك التهديد..

تركي: متأكده انه انا اللي بايعها ولاننت..

هيفاء بخوف: ايش قصدك..

تركي ببرود: لانك بنت ولحالك معي..اقدر اسوي فيك اللي

مايتسوى..

هيفاء: يعني وش بتسوي بتخطفني مثلا ..اصلا اهلي يدرون اني

معك

اذا تاخرت عليهم بيدورون عليك ويصيدونك..
تركي ضحك: ههههههه تصدقين انك تضحكيني.. انت متاكده اني
سواقكم..

هيفاء سكتت من صدمه..

تركي: لاني ولمعلوماتك مش سواقكم..
هيفاء شوي بتصيح: لا انت اكيد تمزح..
تركي ببرود: وش اللي بيني وبينك عشان امزح..
هيفاء.. تسمع كلامه وتمنى ان اللي يقوله كذب مب صح .. يارب
اطلع من ورطه ادخل في ثانيه معناها انه حياتها كلها انتهت
راحت تذكر اهلها وكيف راح تفتقدهم.. هنا ما قدرت هيفاء تمالك
نفسها وقعدت تبكي .. نزلت راسها تشهق بقوه..
تركي يوم شافها انهارت كسرت خاطره .. حس انه نذل تمنى في
ذلك اللحظة
انه يضمها ويخفف عليها.. خاف تركي من الاحاسيس اللي قامت
تغزو قلبه .. بس كان لازم يمثل عليها للنهايه..
تركي: هيفاء ارفعي راسك .. انا مستحيل اسوي فيك شى يأذك او

يشوه

سمعتك..

هيفاء: صدق اللي تقوله..

تركي ابتسم لها : صدق.. انا لو يدفعون لي الملايين مستحيل
المسك.. او اروح معك في سياره واحده مره ثانيه..
هيفاء هنا ضحكت.. وارتاحت لانها حست انه قد الكلمه..
تركي: خلاص هذا احنا وصلنا لشقتكم..
هيفاء التفتت شافت الشقه حست انها في الجنه ملاذها
الامن.. دقائق قلبها خفت

وحست بارتياح..فتحت الباب ونزلت يوم طلعت من السيارة طلع
تركي وراها

كانت تبي تركض للشقة من الفرحة..بس تركي وقفها..
تركي:هيفاء خلي بالك من نفسك ..يلا روعي للشقة قبل ماغير
رايي وأخطفك..

هيفاء طالعت فيه برعب ..يسويها..ركضت هيفاء للشقة وتركي
يطالعها وميت عليها من الضحك..

.....

ايش تتوقعون راح يصير بالجزء الجاي
بالنسبة للعنود وهيفاء؟؟؟

الجزء السادس - زء

صحت العنود من النوم مفزوعه من الحلم اللي شافته والعرق
يتصبص من جبينها وقلبها يدق بسرعة التفت تشوف هيفاء
لقتها نايمة ..الحمدالله ماحست فيني،لبست الروب الصوف فوق
البيجاما وطلعت من الغرفة راحت وقعدت فوق السطح الوقت كان
لساته بدري كانت الساعه 6 الصبح فقعدت تراقب البيوت وتأمل
هدوء الشوارع ..ورجعت تفكر في الحلم اللي شافته ياترى ايش
يكون تفسيره لا والغريبة انه تحلمت فيه اهو بالذات ..شوي الا
هيفاء جاية وقعدت بجانبها قعدوا الثنتين ساكتين وكل وحده
سارحه بافكارها الخاصة..كانت هيفاء تفكر بالسايق وماتدري ليه
تحس انه مب غريب عليها..بس هي لو تعرفه كان من المستحيل
تنسى وجهه..

العنود التفتت عليها:ماقدرتي تنامين؟

هيفاء التفت على العنود اللي كان وجهها اصفر:لا..وانتي؟

العنود نزلت راسها: شفت حلم خلاني اقوم من النوم..

هيفاء: ايش كان الحلم عنه؟

العنود وهي تحس بدقات قلبها تسارع ومحتارة اذا تقول حق

هيفاء ةلألا؟ بس هي عمرها ماخبت على هيفاء شي

العنود: تحلمت بفواز..

هيفاء تطالعها بصدمة: فواز..

العنود وهي تهز راسها : ايه لكن الحلم كان يخوف..

هيفاء: كيف يعني يخوف؟

العنود: متحلمه اني قاعده امشي بضباب وامد ايدي عشان اعرف

طريقي لكن الضباب كل ماله يزيد وقفت مكاني خايفة الا ايد تمتد

لي من الضباب واحد يقولي لا تخافين.. مسكت ايده ولما بين

الشكل الا هو فواز يطالعني بابتسامه غريبة..

سكتت العنود..

هيفاء وهي معقدة حواجبها: وبعدين...كملي يالعنود؟

العنود وهي تبلع ريقها: انا ضحكت ومشيت معاه شوي الا يوم

هدني وخلاني لحالي وانا اركض وراه انادية لكنه اختفى..

تمت هيفاء ساكته ماتعرف تفسير لها الحلم.. وبعدين طرا ببالها

انه ممكن يكون تحذير عشان العنود تتجنبه..

هيفاء: العنود انتي لازم تتجنبين فواز باي طريقة ممكن يكون

ناويلك شر وانتي ماتدرين.

العنود: تظنين كذا؟

هيفاء وهي تهز راسها: ايه..

العنود تنهدت وهي موافقه مع كلام هيفاء المره الجاية اللي

تشوف فيها فواز بتسفهله حتى ولو فشلها ولا قط عليها كلام

بتحاول تمسك لسانها..

العنود التفتت على هيفاء وهي مستغربه: الا انت وش عندك قايمه

من صباح الله خيره.. غريبة.
هيفاء وهي تهز كتفها: لا بس قاعده افكر بالسابق اللي مأجره
ابوي..

العنود بأستغراب: خالي مأجر سابق؟
هيفاء: ايه.. لا والسيارة بنتلي بعد..
العنود بابتسامه: والله منت بهين ياخالي بنتلي مرة وحده.. بس
غريبة انا اخبر انهم قالوا ان السيارة اللي ماجرينها مرسيدس
فان..

هيفاء هنا خافت: العنود انتي متأكدة؟
العنود: لا والله بس هذا الكلام اللي سمعته .. بس احسن انه اجر
بنتلي عشان نكشخ فيها..
هيفاء ماكانت مع العنود كانت تفكر اذا كان كلام العنود صحيح
معناته ان السابق كان صادق وانه مش سابق.. ياربي انا ركبت
مع رجل غريب الله يافضيحتي..
العنود لما شافت وجه هيفاء تغير خافت: هيفاء شفيك.. بطنك لساته
يعورك؟

هيفاء: هه.. يعني شوي بس ابي اسال ابوي عن السيارة ابي اتاكد
اذا كانت بنتلي ولا لأ؟

العنود: شفيك كذا مهتمة لهالدرجة بالسيارة..
هيفاء وهي شوي بتصيح: العنووود اذا كان اللي في بالي صح
باموت..

العنود وهي خائفة: هيفاء شفيك تراك خوفتيني؟
هيفاء وهي قايمة بتنزل تحت: بعدين بقولك بس الاول اتاكد..
راقبتها العنود وهي تر - كض نازلة تحت .. لا البنت شكلها جنت..

miss can wait a second? Is
something wrong No everything is fine but

فهد قام وطلع حصل اخته قاعده بالصاله وهي سرحانه.. عساه
بس خير..

فهد: هيفاء؟

هيفاء رفعت راسها ولقت حمد واقف يطالعها بأستغراب
هيفاء: فهد بغيت اسألك سؤال وياريت تجاوبني؟
فهد توتر هذي اول مرة يشوف هيفاء بهالجديّة: خير هيفاء فيه
شي؟

هيفاء: لا مافي شي بس بغيت اسألك عن السيارة اللي مأجرها
ابوي؟

فهد: وش فيها؟

هيفاء: ايش السيارة اللي مأجرها أبوي؟
فهد بغيط: لا يكون مقومتني من النوم بس عشان تسألين
هالسؤال؟

هيفاء: فهد بلليييبييس جاوب علي؟

فهد: السيارة مرسيدس فان؟

هنا هيفاء انصدمت لما تأكدت انه اللي ركبت معاه واحد غريب
..يعني كان ممكن يحصلها شي ومحد يدري عنها.. بس من يكون
وايش يسوي قدام باب الشقة..؟

هيفاء رقت للغرفة وحصلت العنود قاعده تشوف الشارع من
النافذة وسارحه بعالم ثاني. نادتها هيفاء وماسمعتها راحت
وهزتها الا العنود تطالع هيفاء بعيون كلها حزن.. استغربت هيفاء
نظرات العنود..

هيفاء: العنود شفيك ياعمري عسى مباشر؟

العنود وهي تأوه: مادري يا هيفاء احس بضيق.. احس اني مختنقه
وابغى اتنفس.. وفوق كل هذا احس بحزن فظيع..

هيفاء بلطف: طيب ليه تحسين كذا؟

العنود وكأنها طفلة صغيرة لأول مرة ماتعرف ايش

تسوي:ماعرف ياهيفاء..

هيفاء ابتسمت لها وحببت تخفف عليها فحبت تعزمها على قهوتها
المفضلة..

هيفاء:طيب ايش رايك اني انا عازمتك على قهوة الشكولات
بار..

العنود:والله مالي خلق الطلعه اليوم ياهيفاء..

هيفاء وهي تجرها عشان تروح تبدل:يله قومي بتروحين معي
غصبن عليك فاهمة..
العنود:طيب امرنا لله.

لما خلصوا البنات راحوا بعد كذا لسلفردج عشان يتغدون
ويتسوقون شوية اغراض للجامعه وهم طالعين للطابق الثالث
العنود شافت فواز نازل من الطابق الثالث.. فواز التفت وشاف
العنود وماقدر يشيل عينه عنها..وهي ماقدرت تشيل عينها منه
حست انه في شي يجذبها نحوه بس فواز كسر هالسحر لما
سفلها بكل برود..

كمل طريقه لغاية ماغاب عن الانظار والعنود ماقدرت تركز وهي
تتسوق وهيفاء تسألها كل شوي والعنود مو معاها بالمره..
طلعوا من المجمع متجهين للشقة مشي ومروا على قهوة جوري
ووقفت العنود عندها وهي تطالع اللي داخل من برا هيفاء التفتت
عليها:وش عندك وقفتي؟

العنود وبأبتسامة خبث:فيني فضول ابي اعرف ايش داخل؟

هيفاء بس حمد وفهد محذرينا ان احنا ماندخل هالقهوة؟

العنود:طيب وهم ايش يدريهم.

هيفاء بخوف: لا ياختي انتي ادخلي بروحك انا مب داخله.
العنود وهي تجرها: يلا عاد لا تسيرين سخيغه بنطلب قهوة تيك
اواي..

هيفاء بعناد: انا مب متحركه من مكاني انتي اللي روعي وطلبي..
العنود استسلمت والتفتت على القهوة ودخلت ولما دخلت تندمت
انها دخلت كانت مليانه شباب خليجين ولما شافوها الكل سكت
وقعد يطالعها بخبث وبعضهم يضحك ويقمز لرفيقة.. العنود كانت
مرة خايفة.. والله انا حمارة انا ايش اللي خلاني ادخل فقامت
كملت طريقها للكاونتر وهي تسحب رجولها سحب من
الخوف، ولما وصلت للكاونتر عشان تتطلب الاواحد جا ووقف
بجانبها وشوي بيلصق بيها فتحركت بعيد عنه الا واحد ثاني جا
ووقف من الصوب الثاني يسد عليها الطريق هنا العنود بجد
ارتعبت..

الجرسون: شو بدك تطلبي مدموزيل؟
العنود وبصوت خافت: لا انا خلاص مابي شي..
التفتت تبي تطلع الا واحد واقف بطريقها: وش جاب القمر هنا؟
العنود وهي ترتجف: ممكن لو.. سمحت تخليني امر؟
الرجال بابتسامه لئيمة: واذا ماخليتك تمرين؟
الا صوت اجش يتكلم بكل برود: اذا ماخليتها تمر راح تشوف شي
بعمر ك ماشفته.

التفتت العنود للرجال اللي تكلم وطلع انه فواز.
الرجال التفت على فواز وهو معصب: يعني ايش بتسوي؟
فواز قرب من الرجال بحيث بين طوله وعرضه عند الرجال اللي
تراجع وهو رافع ايده.. فواز بروحها نظرتة تهز الجبل من مكانه
التفت عليها وهو يكلمها ببرود: يله خل نطلع..
العنود هزت راسها وطلعت معه ولما اطلعوا هيفاء على طول

لمتها من الخوف اللي حست فيه لما شافت الشباب يحوطونها
فلما شافت فواز مار ترجته عشان يطلعها من هناك.
العنود لما هدتها هيفاء رفعت عينها لفواز اللي كان
معصب:فواز.

فواز انتفض والتفت عليها هذي أول مرة يسمعها وهي تنطق
باسمه

العنود:مشكور وماقصرت..

فواز مارد عيها بس قعد يناظرها بنظرات غريبة
هيفاء:مشكور ياخوي..

فواز التفت على العنود:ممكن اسألك انتي ايش كنتي تسوين؟
العنود نزلت راسه وهي منخرجة:بس فيني فضول ودخلت..
هيفاء شافت تاكسي جاي فراحت تركض تبي توقفه
فواز بصوت منخفض عشان هيفاء ماتسمعهم:تدرين لو صار لك
شي ايش بيصير لي..

العنود رفعت راسها وهي تطالعه بأستغراب،وكان يطالعها بنظرات
حنونه ،جات هيفاء ومسكت العنود عشان يروحون للتاكسي
العنود التفت قبل ماتركب التاكسي على فواز وقلبها مثل العصفور
المحبوس بقفص ويحاول يطلع وحست ان العنود القديمة خلاص
راحت وماعاد ترجع..فواز قعد يراقبهم لين ماغابوا..مستغرب من
المشاعر اللي يحس فيها حس انه جزء منه راح معها ومراح
يرجع الا برجعتها..

وهي قاعده في مكانها المفضل وتسمع حق راشد الماجد

"علمني" وتغني معاه وحاسه نفسها بتطير من الفرحة

علمني شلون انساك وانام
وانا اللي لك صاحي ايام وايام

....

علمني شلون انساك وانام
وانا اللي لك صاحي ايام وايام

....

شاغلني في بالي شوقك ولا يروح
صاحي انا ونايم مايروح مايروح

سكرت الووكممان ونزلت تحت ولما دخلت الصاله شافت العيله
كلها مجتمعين حمد وفهد ومحمد معاهم يلعبون وهيفاء تكلم وحده
من ربعا وامها وام فهد قاعدين يتقهون مع خالها وابوها ،حست
ان اليوم مختلف بالمره راحت وقعدت بجيب امها..اللي اول
ماشافتها: هلا بعمرى ..زين انك فكرتي تنزليين وتشوفين امك
وتونسينها بشوفتك..

العنود وهي تضحك: هههههههه..يابعد عمري يايمه..والله كنت
تعبانه شوي ولما حسيت نفسي احسن قلت ليه ماروح واشوف
امي وابوي واقعد معهم..

ابوها وهو يضمها لصدره: انا ايش اللي مخليني اصدق خرابيطك
الا هالكلام الحلو..

ام فهد تطالعهم: الله يخليها لكم ان شالله ..والله وعرفتوا تربون
يام حمد..

التفت على فهد اللي ماكان معهم بالمره وشافته يلعب مع حمد
ومحمد..

قامت هيفاء وراحت عند ابوها: يببيب عندي طلب صغينون

ام فهد: زين عشان بغيت اكلّمك في موضوع.
فهد استغرب هذي اول مرة امه كلمه بهالطريقة لا اكيد السالفه
كايدة.

لما جلسوا على السرير ام فهد اهي اللي تكلمت: فهد انت تدري اني
انظر اليوم اللي اشوفك فيه معرس وعندك اولاد.. وانت يابعد
عمري خلاص ما عاد بقى عليك بالجامعة الا سنه وتخلص..
فهد توتر: فاهم عليك يايمه..

ام فهد: وانا حصلت البنت اللي تليق لك وبتسعدك.
فهد:

ام فهد: ايش رايك بالعنود بنت عمتك؟
فهد هنا اندهش: العنود..
ام فهد: ايه العنود.

فهد: والله مادري يايمه ..لاني ماقد فكرت فيها اكثر من كونها
اختي..

ام فهد: انت فكر في الموضوع ورد لي خبر.. لانك مراح تلقى
احسن منها.

فهد:

ام فهد: يله تصبح على خير..
فهد: وانتي من اهله يالغالية.

اول ما طلعت امه فهد قط نفسه على السرير وهو يفكر وش
هالورطة انا عمري ما فكرت فيها اكثر من اخت بس انا لازم
انظر لها اللحين بمنظور مختلف البنت مو قاصرها شي الا بالعكس
تقول للقمر قوم واقعد مكانك.. قام وهو حاس بضيقه فلبس جاكيتيه
ولبس كاب راضة وطلع رايح للقهوة وهو في الطريق دق على
فواز.

فواز: هلا ابو عبدالعزيز..

فهد: هلا فواز.. اسمع تعال للريشو انا ناظرك..
فواز حس انه في شي: صار دقايق واكون عندك..
فواز سكر من فهد وهو مستغرب وش عنده فهد طالبه هالحزه
فقام يحث الخطى للريشو..
فهد شاف فواز وهو يعبر الشارع باتجاهه فواز اول ماوصل قعد
بجنب فهد وطلبوا كابتشينو وكان الجو برا برد ومطر، نفص
فواز الجاكيت وعلقه على الكرسي..
فواز: خير فهد فيك شي؟
فهد: لا والله مافيني شي بس بغيت اشاورك في موضوع..
فواز وهو مغضن جبينه: آمر يابو عبدالعزيز..
فهد: الوالدة تبي تخطلي وانا بيني وبينك محتار..
فواز وهو يضحك: هههههههههه.. اتاري الاخ بيخطب وانا قلت
اكيد السالفه فيها شي كايدي..
فهد: لا والله بس المشكلة ان البنات انا عاها مثل اختي واذا كنت
باخذها لازم ابتدي انظر لها من منظار ثاني..
فواز وهو يبتسم: ومن هذي اللي بتاخذك؟
فهد: الغنود بنت عمتي...

.....

ياترى ايش بتكون ردة فعل فواز لما عرف ؟
والغنود ايش بيكون ردها للخطبة؟
وهيفاء في احداث كثيرة بانتظارها..

الـجـ السابـع زـء

فواز حس وكأنه حد صفعه صفعه مؤلمة وحاس ان اللي سمعه
مو صحيح فكرر سؤاله على فهد: انت مين بتخطب؟

فواز ويحس انه قلبه يوجعه ومايقدر يتنفس:الشور شورك...
فهد:الحين انا متصلك وعازمك عشان اسمع شورك مو شوري
انا؟

**فواز حس انه لازم يطلع والا بيرتكب شي بيندم عليه فواز واهو
ستند على الحائط وماسك على قلبه..ياربي ليه ..ليه ياربي العنود
بالذات.ليه علقت قلبي فيها
ليiiiiiiiiiiيه..**

صوت الباب ينطق فقامت هيفاء نطت وافتحت الباب الا حصلت ام حمد واقفة عند الباب تبتسم: هلا هيفاء..وين العنود؟

ام حمد: لا بغيتها في سالفه..

ام حمد: هههههههههه.. زین فهمتیها..

ام حمد:ماعاش من يطر دك يابنت اخوى..

ام حمد جلست على السرير وهي تربت المكان عشان تجلس

العنود.

ام حمد وهي تسح على شعر بنتها الحريري: العنود يمة تدرين انك
كبرتي وصرتي عروس والف من يتمناك..
العنود بابتسامة: يمه ادري بهالكلام كله ممكن تعطيني الزبدة.. انا
ايش سويت؟

ام حمد وهي فرحانه: خالك يبيك لولده فهد .. ايش رايك؟
العنود هنا اتغير وجهها ن الابتسامه الى الصدمة من اللي سمعته
العنود وقفت بسرعة: يمه انتي ايش تقولين؟
ام حمد وهي مستغربة ردة فعل بنتها: العنود شفيك كنه مو عاجبك
الموضوع.

العنود وهي ترجى امها: لا يايمه انا اقلت شي بس فهد انا عادته
مثل اخوي يايمه وماقدر اتزوجه.

ام حمد: طيب انتي لا تقولين شي اللحين انا بعطيك مهلة لمدة
اسبوع فكري فيها وردي لي خبر وبعدين فهد الف ن يتمناه لا
تنسين هالشى..

امها اول ماطلعت العنود قطت نفسها على السرير وقعدت تصيح
ياربي انا ليه حظي كذا يعني اللحين يوم بدا قلبي يتعلق بفواز
يصير هالشى شوي الا هيفاء داخله الغرفة.

هيفاء: ووووووه.. الجو برا مطر وبرررررره.

لما شافت العنود تصيح انصدمت من شكلها قعدت على السرير
تهزها: العنود شفيك امك ايش قالتك.... العنود ردي علي..

العنود وهي تصرخ: مافيني شي..

هيفاء بعناد: لا فيك شي .. قوليلي.

العنود: مافيني شي خليني بحالي .. ارجوك يا هيفاء..

هيفاء استسلمت: طيب راح اخليك لحالك لكنك بتعلميني ايش فيك
لما تهدين..

اول ماطلعت هيفاء قامت العنود واجلست عند الشباك وهي حاطه
جبهتها على الزجاج وتراقب المطر عبر دموعها المتساقطة..
(ياربي تستجيب لدعائي وترشدني لطريق الصواب)
اللي ماكانت منتبهتله العنود ان في واحد واقف تحت المطر
يراقبها ..فواز كان يتعذب وهو يشوفها بهالمنظر كانت تبكي
ومبين على وجهها..كان هذي اول مرة يشوف شعرها وماتوقعه
بهالروعه كان مسترسل على كتفها مثل الحرير..تنهد بيأس لأنها
مستحيل في يوم من الايام بتكون له ،بروحها ماتحبه ولا
تطيعه..وبعدين هي مصيرها مع فهد..هو اللي يستحقها..نظر لها
نظرة اخيرة ورفع ياقة الجاكيت وكمل طريقة لشقته..

ثاني يوم الكل كان مستعد للرحلة للملاهي اللي هي (برايتون)
وكانت هيفاء لابسة بنطلون جيشي وفوقه فستان زيتي وايشارب
يناسب معاه اما بالنسبة للعنود اللي بالمره ماكان لها نفس تروح
للرحلة فلبست جاكيت اوف وايت موديل عسكري وتحتة بنطلون
جينز اسود وطبعاً كانت لابسة نظارة سوداء تخفي الظلال
السوداء اللي تحت عيونها من قلة النوم،هيفاء كانت مرة مو
مرتاحة من حالة العنود النفسية والتفتت على فهد أخوها اللي هو
الثاني اليوم ماكان طبيعي كان طول الرحلة ساكت ومايتكلم الا لما
احد يكلمه.

لما وصلوا الملاهي كانوا الكل مجتمعين عند البوابة يتناقشون
وين يتلاقون لما يخلصون..الا واحد جاي من بعيد وكان لابس
كاب رياضي ونظارات شمسية مخفية عيونه،بس العنود على
طول عرفته حتى دقات قلبها تسارعت بشوفته..فواز اول ماوصل

قاعد يكلم فهد وعينه مافارقت العنود وحمد ربه انه لابس نظرة
عشان يشوفها من غير ماتحس فيه.

فهد: اهلاaaaaaaaaaaaa.. زين انك جيت ياخي كنت معند انك ماتجي..
فواز وهو يضحك: ههههههه... والله قلت لنفسى بدال ماقعد
بالشقة مقابل الجدران اروح واشوف احبابي احسن.
هو أول ماقال كلمة احبابي التفت على العنود وكأنه يقصدها
بهالكلام العنود ارتجفت ولما التفتت عليه شافته يطالعها وهو
يبتسم لها بسخرية حست ان اللون الاحمر طغا على وجهها كله
من الحرج، الكل افترق وراح في طريقة.

لما قعدوا النسوان مع ابو فهد وابو حمد الاتلفون ام فهد يرن
طلعت التليفون من غير ماشوف الرقم.
ام فهد: السلام عليكم؟
: هلا والله بهالصوت..

ام فهد مستغربة: نعم اخوي بغيت شي..
: حبيت اقولك اني احبك ومشتاقلك حبيبييل..
ام فهد عصبت: ماتستحي على وجهك ياولد..
تركي: هههههههه خالتي هدي اعصابك شفيك ماعرفتيني؟
ام فهد بابتسامة: هلا والله بالغالي ولد الغالية..
تركي بابتسامة: تسلمين ياخالتي.. شلونك انتي انشالله بخير؟
ام فهد: بخير بسماع صوتك ياعمري..

تركي: اجل انا متصل بس ابي ابلغك اني بمر عليكم واشوفكم..
ام فهد بعبوس: والله فديتك احنا مو بالبيت اللحين ..بس مو
مشكلة مر علينا الساعه خمس وتحصلنا ان شالله..
تركي :تم خلاص الساعه خمس انا عندكم ..يالله تامرين بشي؟
ام فهد: مابي الا سلامتك ياعمري..

فواز كان رايح يشتري مويه من الكافتيريا لما لمح العنود وهي
مستندة على الشجرة ومغمضة عينها تلفت حوله وراح لمكان
ماهي قاعده، فواز وقف فوق راسها وهو يطالعها بابتسامة، العنود
حست انه فيه احد يراقبها فحسبتها هيفاء فمغير ماتبطل
عينها: هيووووف خلصنا انا قلت ماراح لعب تعبانه ومو
رايقتلك..

فواز وبصوت ناعم: سلامتك من كل شر..
العنود افتحت عيونها من الصدمة: فوووووواز..
فواز: وش عندك قاعده هنا لحالك ؟
العنود وهي مرتبكة: لا.. بس.. تعبت شوي فقلت اريح..
فواز وهو يتفرس فيها: نسيت اباركلك..
العنود بأستغراب: تباركلي.. على ايش؟
فواز ببرود: على الخطبة..
العنود منصدمة: انت دريت .. لكن وش اللي عرفك؟
فواز: فهد..
العنود ببرود: خل في بالك ان انا لسه مارديت على فهد..
فواز حس براحه لما سمع كلامها وحاول انه يخفي هالشى:
ليه؟

العنود: اعتقد ان هالشى مايخصك..
فواز بغضب: واذا خليته يخصني .. وش بتسوين..
العنود: لاااااا انت شكلك منت بصاحي..
فواز بجدية: واذا قلتلك اني فرحان انك مارديتي عليه واني ابي
اخطبك..

فواز مايعرف شلون هالكلام طلع منه بس حس انه لازم يقولها هالكلام.

العنود من كثر ماكان قلبها يدق بسرعة حست انه فواز يسمعه:
تبي... تخطبني...؟

فواز: ايه ..لاني حبيتك من اول ماشفتك..ولاقدرت اشيلك من راسي حاولت لكن ماقدرت ويوم قالي فهد انه خطبك حسيت اني ابي اقتل فهد لانه فكر ياخذك مني..فانا ابي منك رد ياالعنود..
العنود وقفت وهي ماعد تحس برجولها :الرجال المحترم يروح ويخطب البنت من اهلها مو منها..
فواز:بس بغيت رايك انتي بالاول..
العنود ماقدرت تقول شي فهزت بكتوفها وكأنها ماتعرف ايش اهو ردها وركضت بعيد عنه وراحت لمكان ماكانت امها قاعدة وقعدت بجمبها وهي تحاول تهدي دقات قلبها المجنونه.

فواز اتخذ قرار وهو انه يروح ويخطبها من ابوها رسمي بس انه كان متردد بسبب صداقته لفهد..لكنه خلاص قرر انه بياخذ العنود حتى ولو حطم هذا صداقته بفهد لان العنود له وماراح تكون لغيره.

كانت الساعة 4:30 فقام تركي ولبس له جاكيت جلد بني ومن تحته بلوزه بيج ولبس معاها بنطلون كاكي اللون ،خذا مفاتيح سيارته وطلع من الشقة وهو مايبي يتأخر على الموعد اللي حدده مع عمته بس الحقيقة انه يبي يشوف ردة فعل هيفاء لما تشوفه..
دقايق الا هو واصل لمقصده نزل من السيارة وراح رقى الدرج لغاية ماوصل للشقة ،رن الجرس وهو ينتظر..
في نفس الوقت كانت هيفاء توها نازلة من الطابق الثاني لما

سمعت الجرس يرن فصرخت للبيت: حـد عند الباب..
فهد اللي كان منسدح على كنبه الصالة: وجـع انتي وصراخك
يعني ماتقدين تبطلينه..

تركي كان خلال نقاشهم يرن الجرس اللي تترفز هيفاء لبست
شيلتها وهي تصرخ متجه للباب تفتحه: انزين... انزين... حشا
حرقت الجرس...

تركي يسمع اللي تقوله من وراء الباب وهو يضحك عليها..
افتحت الباب وهي معصبة: نعم؟

لما شافته بققة عيونها من الصدمة: انت!!!

تركي بأبتسامة سخرية: ايه أنا..

هيفاء بغرور بتكبر: خير نعم وش تبي..؟

تركي بسخرية: بغيت الوالدة..

هيفاء بغضب: بعد ولك وجه تسأل على امي.. شوف احسلك تروح
قبل لا تصل على الشرطة فاهم؟

صكت الباب بوجهه ولا عطته فرصة يتكلم..

اول مادخلت الصاله فهد يسألها: مين كان على الباب؟

هيفاء بتوتر: لا مافي حد واحد مغلط يبي الشقه اللي قربنا..

هيفاء في قلبها تقول يارب غروره يخليه متحمل الالهانه ويروح
هيفاء كان قلبه يدق بسرعة مثل الطبول خافت انه احد يسمعه من

كثر مايضرب وش يبي اكيد يبي يعلم اهلها باللي سوته.. الا

الجرس يرن ثاني مرة فهد قام من مكانه بيروح يشوف مين

وهيفاء وقفت في طريقه.. فهد يطالعها مستغربوش فيها اخته

استخفت.. هيفاء: على وين

فهد يطالعها بحمق: وش فيك هيفاء بروح اشوف اللي عند الباب..

هيفاء بدهشه: لا مب لازم واحد مزعج يدور شقة رفيقه..

فهد: انزين ضروري احد يفهمه.. ويقوله..

والجرس ظل يرن وهيفاء تحس انه حياتها معدوده كل ماتعدي
دقيقه تمنى انه

اللي يصير حلم مو حقيقه..فهد يمشي رايح للباب وهيفاء تعترض
طريقه تحاول تاخره بس المحتوم صار وفتح فهد الباب حطت
هيفاء يدها على وجهها ماتبي تشوف فتح فهد الباب وشاف انه
تركي قعد يسلم عليه ويرحب فيه هيفاء كانت تسمعهم رفعت
راسها من الدهشة..

فهد: هلا والله تصدق نسيت منك..

تركي: انا قلت كذا لاني معد سمعت منك شي..بعدين وش السالفه
ساعه تردون على

الباب

فهد بضحكه: هذه الله يسلمك اختي هيفاء تقول لاترد اكيد واحد
مغلط بالشقه

وتحاول تخليني ما افتح..

هيفاء خافت من يوم عرفت انه صديق فهد اكيد ماراح يخش عليه
..هذه الاشكال

ماينوثق فيها ذمتهم واسعه..لازم تدخل قبل مايقول حق اخوها
وتطلع كلمة الحق من نصيبه ..هيفاء دخلت في نصف المناقشه
بينهم ووقفت قدام اخوها..واخوها يطالعها بدهشه..

هيفاء تطالع اخوها: فهد لاتسمع كلامه ترى هذا واحد
كذاب..يتبلى على..

فهد حواجه مرفوعه: هيفاء وش فيك على الرجل ماسوى شئ..؟
تركي يطالع هيفاء بسخريه وعلى فمه نصف ابتسامه..يطالعها
كان يسخر من تصرفها..

هيفاء ترتجف: انت ماتعرفه هذا واحد نصاب ..يبي يستغلني..على
حسابك ارجوك لاتصدق..

فهديطالع تركي:وش السالفه يارجل قلوي عسى مباشر..
هيفاء كانت تبي تكلم بس تركي قاطعها:اختك هذه فتحت
الباب..حسيت اني مغلط

بالشقه لاني ماتوقعتها تفتح الباب رحت مرتين ورديت مره ثانيه
وهي على بالها اني اتحرش فيها..

هيفاء تطالع المجهول وعيونها بتطلع من هول الدهشه وش يقول
هذا ..وش يقصد بالكلام اللي يألّفه..ليش حاول ينقذ ماء وجهها
القصه فيها علامه استفهام..ماتعرفها

فهديضحك:هههههه هيفاء سريعه الانفعال بسرعه تزعل تعال
حياك الله..

هيفاء مسكته من يده وهمست:وين دخله ..تدخل رجل غريب بيت
كله حريم..

فهدبهمس:وش فيك انت هذا ..تركي ولد خالتي جاى يسلم على
امي..

هيفاء حسّت قلبها طاح في بطنها تحس بطنين باذنها ..قلبها يرقع
مثل البرق

وقفت عيون هيفاء على تركي كان يطالعها بهدوء يلاحق تعابير
وجهها استردت

كل الذكريات اللي صارت معه وحست بالاحراج من اسلوبها معه
كانت دايمًا تحس

انها تعرفه وطلع الخيال واقع كانت طول المده تفكر في المجهول
اللي خذا تفكيرها

معه وتحس بالذنب انها نست انها مخطوبه و قلبها ملك لخطيبها

..

هيفاء تننئ ماقالت كلمه واحده مفهومه على بعضها
فهد دزها من كتفها:روحي داخل ونادي امي ولا تطلعين..

رقت هيفاء الدرج ولقت امها وام حمدفي الصاله الشمسيه
بسولفون ويضحكون
كان وجهها لونه مخطوف من الصدمه كانت تحس بالحزن لان
المجهول اللي كان
سبب سهرها.. كان سبب مخاوفها السنين اللي فاتت والجروح
اللي ماندملت..

ام فهد وحواجبها معقوده: يما هيفاء وش فيك وجهك اصفر..؟
هيفاء رفعت راسها: هلا يما .. لا مافيني شئ .. بس مانت امس..
امها بحيره: لا وجهك شكله كاتك شايف جني بسم الله علينا..
وقفت امها ومسكتها من كتوفها وهيفاء كانت منزله راسها ماتبي
امها تشوف

الخوف اللي بعينها..
ام حمدبابتسامه: مافيتها شئ بس دلح بنات يام فهد..
هيفاء تصنع الضحكه: أي يما على فكره ترى فهد يبيك تنزلين
تحت عشان
تركي جاي يسلم عليك..
ام فهدبشك: لا تضيعين السالفه ياهيفاء انا اعرفك زين .. انا بنزل
تحت وبرد

وبتقولي لي كل شئ..
راحت امها وخلتهم وام حمد تطالعهم باستغراب مش عارفه
السالفه..

ام فهددخلت الصاله وبوجها ابتسامه كان تركي وفهد يسولفون
ومندمجين بالسالفه يوم شاف تركي خالته فز من مكانه فاتح
ذراعيه.

تركي: هلا والله بالغالية..
ام فهد بتأثر: يامرحبا والله بولدي..

ضمته وهي مشتاقه له حيل ،وقرصته في ايده وهي
تعاتبه:اعنبوه يالقاطع ولا كن عندك خالة ،،ولا اشوفك الا
بالمناسبات..

وتركي يتصنع الالم:السموحه ياخالتي ..والله اشغال..
فهد يطالعهم ويضحك، التفت تركي عليه:اقول انطم مع وجهك..
فهد راح يضم امه وكأنه طفل صغير:شفتي يمه وش يقولى..
ام فهد تضحك على حركاتهم،تركي:بسك حركات يادلوع ماما
وخلك رجال..

فهد فز بصدرة:يعني كل هذا ومو مالي عينك..
تركي يهز راسه وهو يضحك والتفت على خالته:الا اقول خالتي..
ام فهد:قول يمه..

تركي:وش عندكم ساكنين عند ابو فهد..
ام فهد: ليه انت مادريت؟
تركي وهو مقطب جبينه:لا والله مادريت..
ام فهد:البولنديين اللي كانوا ماجرين شقتنا سرقوا المفاتيح
وسافروا..

تركي:لا ..لا..
فهد:والله هذا اللي صار فقام ابو حمد الله يطولنا بعمره حلف الا
ونسكن معه بالشقة..

تركي وهو يهز راسه:لا هالشي مايجوز..انتي ياخالتي بتجون
تسكون بشقتي.

ام فهد:لكن ياتركي مانقدر وابو حمد ايش بقوله وانت بعدين وين
بتروح.

تركي:انا شقتي دورين وانا استخدم الغرفة اللي بالدور الارضي
وانتو الدور الثاني كله يصير لكم..اما بالنسبة لابو حمد فخليه
علي انا..

يأتري هل بتوافق عيلة ابوفهد على عرض تركي؟
واذا وافقت ايش بتكون ردة فعل هيفاء؟
والعنود وفواز ايش آخرتها؟

الجزء الثامن - زء

كانت ام فهد تفكر في راي ابو فهد في انتقالهم لشقة تركي
ماظنتي بيسمح
ابوفهد كرامته ماترضى .. وخصوصا لشقة ولد اختها بعدين هو
يفضل انه يسكن
في شقة اخته ونسيبه على شقة تركي .. حتى هي قلبها
مايطاوعها تخلي رفقه
ام حمد وجلستها اللي توسع الصدر وتقعد في شقة لحالها مع
عيالها بعد ماتعودت
علشملهم .. بس رجعت تفكر في المحور الاساسي خطبة فهد
للعنود اذا وافقت العنود
من الغلط انهم مخطوبين ويعيشون مع بعض .. لازم تبعد فهد
عنها عشان يفكر فيها
بطريقه ثانيه وتتقطع منه مشاعر الاخوه .. ام فهد كانت سرحانه
ماكانت تحس بالعيون اللي تطالعها ..
تركي بهدوء: هاا وش قلتي خالتي .. موافقه؟
ام فهد انتبهت من سرحانها: والله يا ولدي الشور شور ابوفهد مب
شوري ..
انا باخذ رايه الليله وان شاء الله يوافق ..

تركي وقف: خلاص على خير قولوا لي رايكم بكره .. عن اذنكم انا
استنذن الحين

ام فهد: على وين توني ماشبعت منك..
تركي ابتسم: ايش اسوي ياخالتي وراي اشغال .. مع ان الجلسة
معك ماتتمل..

تركي حط ذراعه على كتف خالته ومشى معها للباب وفهد
وراهاهم..

ام فهد تطالعه بنص عين: اي اكذب علي بلسانك الحلو .. انا مب
ذابحني الا
هاللسان..

تركي يضحك: ههههههههه الله يهداك ياالغاليه هو فيها شك اني
احبك.

فهد بخبت: اي اشغال.. ماحد يلعب على امي .. الوالده فطينه تفهمها
وهي طايره
اسالني انا..

تركي: لا انت حاله خاصه ما عندك اسلوب ولا اللسان ينقط
عسل.. تعلم من الخبير
اللي قدامك..

فهد اللي كان يبتسم عبس: انت يا لزقة عنزروت فارق وورنا
عرض اكتافك..

ترى الباب يوسع جمل..

ام فهد التفت عليه مندهشه: ما انت بصاحي تطرد ولد خالتك..
تركي يطالع فهد ويحره: اتركه ياخالتي منك هالا شكال ماتنعطى
وجه دخليه مدرسه
خاصه يعلمونه الادب..

فهد بقق عيونه كان بيرد عليه بس تركي قاطعه..

تركي حب راس خالته:ياالله مع السلامه خالتي اشوفك على خير..
ام فهد بحنان:الله يسلمك ياولدي ..الله الله بالطريق لاحد يسرع..
تركي ابتسم:ان شاء الله ..لاتنسين تردين لي خبر بكره..
ام فهد هزت راسها..راح تركي وفهد كان مستند على الباب بكتفه
و يطالع تركي بحمق..

فهد وهو يسكر الباب:عاجبك اللي سواه ..اشوفك لسانك علي انا
بس..

ام فهد تضحك:ههههههه وش سوى..المسكين قعد يمزح معك
ماقبل المزاح..

فهد يهز راسه:لامزاحه ثقيل يبط الكبد..واللي قاهرني انك وقفت
بصفه اجل انا من ولده..

ام فهد حطت يدها على خده:كلكم عيالي ..يحللك يافهيدان تغار
على امك..

فهد وهو يضحك:والله كيفي اغار على امي حلالى..
في هاللحظه كانت في الطابق الاول وتحديددا في غرفة البنات
هيفاء متغطيه في الفراش ترتجف راسها كان بينفجر من
التساؤلات ليش سوى تركي فيها كذا

ليش ادعى انه سواق ..ليش تستر عليها وكان اسلوبه مش
اسلوب محترم

مع خطيبة اخوه..ليش ليش ؟هيفاء غطت راسها باللحاف
ودموعها تجمعت

بين عيونها تهدد بالسقوط اكيد كان قصده انه يذلني ويستفرد بي
لحالي عشان

يكمل اللي سواه فيني من سنين ..مرت قشعريره علىجسمها لما
رجعت لهاذكرى الحادثه اللي صارت لها رجع قلبها قلب البنت
الصغيره اللي تحولت مخاوفها الى

صديق رافقها طول هالسنين اللي فانت والحين لما نستها رجعت
مره ثانيه وصفعتها في وجهها ومن نفس الفاعل..انفتح الباب
ودخلت العنود وعلى وجهها ابتسامه
راحت وقعدت عند التسريحه تمشط شعرها..
العنود:يلا هيوف برزي حالك بنطلع نتمشى ولد خالتك اخيرا
طلع..

هيفاء.....:

العنود:وش فيك ماتردين على..تري اذا تاخرت بروح واخليك..
هيفاء كانت متمسكه بالحاف بقوه وتطالع الارض سرحانه
..العنود تطالع هيفاء مستغربه كانت مستغرقه تفكر ولا انتبهت
لها ..الله يستر لا يكون السالفه لها دخل
بتركي..قال السوء مايجي والا يجيب المشاكل معه..قعدت تطالع
بنت خالها وهي كاسره خاطرها..
العنود قامت وقعدت على السرير جنب هيفاء ومسكت يدها لقت
يدها بارده ترتجف
العنود تروعت ..رفعت هيفاء عيونها تطالعها وفي عينها مثل
نظره العصفور اللي
منكسر جناحه ومابيده حيله كان فمها يرتجف وفجأه انهارت تبكي
وطاحت في حطن العنود تبكي كتوفها تهتز وهي تشهق من
الصياح العنود انصدمت بس ماكان بايدها الا
انها تجاريها ساكته لين تفرغ اللي في خاطرها ..لما هدت انفاسها
ونوباتها خفت

رفعت العنود راسها حطت يدها على وجه هيفاء
العنود بتفكير:هيفاء وش فيك الله يهداك تبكين نوريني..
هيفاء نزلت راسها والدموع تنزل منها بصمت..
العنود ترجاها:الله يخليك يا هيفاء قللي لي انا العنود ليش خايفه..

هيفاء صدت ماتبي ترد عليها..

العنود: اذا ماقلت لي الحين بروح اقول حق امك وتصرف معك..

بس هيفاء ما حركت ساكن وشعرها كان مغطي وجهها

بعد صمت دام دقيقتين هيفاء: ما احد يالعنود يقدر يفهمني..

العنود ارتاحت: جربيني وما انتي خسرانه شئ..

هيفاء تنهدت: تذكرين يوم رجعت من السينما مع فهد لاني كنت

تعبانه..

العنود: اي اذكر ساعتها كنتي جايه من الصيدليه وكنت متضايقه..

هيفاء كانت تبلع بصعوبه: يوم رحت الصيدليه صار شئ

خطير ما علمت حد عنه..

العنود وهي خايفه من اللي راح تسمعه: وش صار..؟

هيفاء بتفكير راحت تسرد لها كل اللي صار والعنود تسمعها وهي

منصدمه من اللي تسمعه.. معقوله كل هذا يصير حق هيفاء ولا

قالت لها.. يا حيايتي يا هيفاء صدق انك عانيت ولا حد حس فيك

يا الله وش هالبلوه اللي طاحت على راسك قررت العنود تساعد

هيفاء وتخفف عليها..

العنود وهي محتاره: انزين وش اللي ذكرك باللي صار هذا كله

اليوم..؟

هيفاء وجهها تألم: لان الرجل الغريب جاء اليوم الشقه..

العنود شهقت من الصدمه: وشلون وصلت فيه الجراءه انه ياتيكم

هنا..

هيفاء وهي تبتسم بحزن: لا وصلتته الجراءه.. ولا فهد بعد

استضافه بالصاله..

العنود تفكر: متى انا ماشفته.. لا يكون انت قصدك (سكتت من

الصدمه) تركي ولد خالتك هو نفسه السابق..

هيفاء هزت راسها وبدت نوبه بكاء جديده..

العنود ماطلبت تفاصيل اللقاء لانها تدري انه بيألمها سكنت شوي
بعدين حطت راس هيفاء على حضنها وهي تمسح على راسها
والصمت هوسيد
الجو العنود صممت انها تطلع هيفاء من جو الحزن اللي هي
فيه ..

العنود تبتسم: خلاص هيفاء تركي ما يستاهل دموعك الغالية..
هيفاء: العنود انا محتاره ليش سوى فيني كذا انا بنت خالته اولا
ومرة اخوه مستقبلا..

العنود بتقطيبة: طيب خليه منك وانسيه ..الحين قومي صليتك
ركعتين وتعوزي من بليس.. عشان نطلع..
هيفاء تهز راسها رافضة: انتي روعي .. انا بصلي وانا ملي كم
ساعه احس بتعب رهيب..

العنود: خلاص على راحتك.. اجل انا بتصل على الهنوف وبطلع
معاها.. ولما ارجع ابي احصل هيفاء اللي انا تعودت عليها..
هيفاء تبتسم وردت عليها العنود الابتسامه وطلعت..
وهي طالعه دقت على الهنوف واتفقت هي وياها يتقابلون في
قهوة ستاربوكس اللي باكسفورد ستريت..

اول ما طلعت من العمارة لفت يمين بنما فواز وحمد جايين من
اليسار ودخلوا العمارة متجهين للشقة.. العنود لما وصلت الكوفي
حصلت الهنوف تنتظر وهي سرحانه وتهز رجولها وكأن صبرها
نفذ.. رفعت الهنوف راسه ولما شافت العنود ابتسمت وقامت
عشان تسلم عليها.. وقبل لا يجلسون العنود سألتها ايش تبي
تشرب .. وراحت تنتظر بالصف عشان تطلب الا وحده واقفه
قدامها وشكل مو غريب بالمره ولما التفت البنت بققت عيونها

لأنها سارة..

العنود بصدمة: سارة؟

سارة وهي متوترة: هaaaaااي عنود.. شلونج؟

العنود: بخير الحمد لله انتي شخبارك؟

سارة: الحمد لله..

العنود: الا وينك انتي طلعتي ومعد سمعنا منك شي..؟

سارة وهي متوترة: هاه.. والله امي دقت علي وكانت تعبانه

..فاضطريت اني اروح..

اشوفها..

العنود بابتسامة: سلامتها ماتشوف شر.. وش رايك تجين تجلسين

معانا..

سارة: لا والله ماقدر مستعجلة لان احنا بنسافر بعد يومين ف لازم

اخلص اغراضي..

العنود: حسافه لسنا ماتعرفنا عليك زين.. بس ماصار شي يله

نشوفك على خير ان شالله

سلمت عليها وطلعت سارة من الكوفي والعنود خذت الطلب وردت

للطاولة وحصلت الهنوف قاعده تكلم بالتليفون وصوتها باين فيه

الحب والهيام..

الهنوف: خلاص حبيبي اكلمك بعدين..

العنود لما سمعت كلام الهنوف مع خطيبها طرا على بالها فواز

..قطعت الهنوف حبل افكارها: الا وينها هيوف ماشفتها؟

العنود: تعبانه المسكينه..

الهنوف: شفيها لا يكون شي خطير..

العنود تهز راسها وهي مو قادرة تشيل فواز من راسها فقررت

انها تسأل الهنوف سؤال محيرها وممكن تحصل الاجابة عندها..

العنود: الهنوف..

الهنوف وهي تتفرج على الراح والجاى:امممممم..
العنود وهى ءحوس فى الكوب:اننى شلون ءسىنى ان سعوء
هو الرءل مناسب لك؟

الهنوف الءفء علفها وعفونها ءبرق من سمعء اسم
سعوء:ءصءقفن فالفنوء آءر انسان اءوقع انى باءذه هو سعوء بس
لما شفءه ءسى بقلبنى فءق بسرعه وشى هزكىانى..وهالشى
ماءس ففه الا لما اسمع صوءه او اشوفه..
العنوء ءضءك على ءعابفرها:الله فوفك ان شالله..
الهنوف وهى ءرفع افءها: مشكوره..واننى فالله فارب فعطفك
رءال فسءاهلك وفقءرك واهم شى فءبك..
العنوء ءضءك علفها وهى مرءاحه لانها ءلاص قرءء وعرفء
مفن اللى مقءر لها..

فى نفس اللءظه كان فواز موءوء بشقة ابو ءمء وطلب من ءمء
انه فنادى ابوه عشان فبغاه فى موءوء ءاص..ءمء وفهء
اسءغربوا من فواز.

ءمء:ءفر فواز فىك شى؟

فواز:لا والله بس بغفءه بسالفه..

فهء:وش هالسالفه اللى ءبى ابو ءمء فىها..

فواز ءاول فءءنب فهء:بس..موءوء ءاص،الءفء على

ءمء.فارىء ءناءفه فاءمء..

ءمء:والله الواء مو موءوء فافواز طلع مع ابو فهء.

فواز وهو فءءهء: ءلاص مرة ءانىة ان شالله..

فهء:انا فففى فضول..اموء واعرف انء وش ءبى من ابو ءمء..

فواز وهو فءأفف: لا ءول ولا قوة الا بالله..فأفى قلنالك

سالفه..ياالله انا استأذن وراي مشوار ضروري..
فواز طلع وترك وراه جو من الفضول والتساؤل

هيفاء وهي غارقه بالنوم..شافت نفسها وكأنها رجعت صغيرة
وكان عمرها 8 سنين وقاعده ببيت الكوخ اللي بناه لها تركي
بمزرعتهم وفجاءه وكان الكابوس رجعلها ثاني مره ظلمت السما
وبدت تمطر وصوت العد يدوي بالسما وجا تركي وسحب السلم
الموصل بالكوخ وهي تطالعه من الشبك يركض وتاركها لحالها
تصرخ وهي تناديه ..اجلست على الارض وهي ضامة ركبها
وتبكي وتحس بخوف وهي تطالع الاشجار حولينها..فجاءة قامت
من النوم وهي مرتعبه وجبينها مليان عرق وقلبها يدق بسرعه
طالعت الغرفة وهي تحمد ربها انه مجرد كابوس..
خذت جاكيتها وطلعت للسطح تشم لها شوية هوا ..استغربت انه
هالحلم بالذات تشوفه اللجين،ممکن لأنها شافت تركي فروادتها
اشباح الماضي اللي خلتها تكره تركي لانه هو السبب باللي
صارلها..وتذكرت اللي صار لها من سنين وكأنه صاير
بالأمس،كانت هي وياه قاعدين بيوم من الايام قاعدين بالكوخ
وكان تركي قاعد يراقب من منظاره العصافير وكانت هيفاء
تراقبه..

هيفاء:تركي انت ليه تحب تقعد بروحك..
التفت عليها وهو يضحك:احسن انا ماحب العب مع نواف..عشان
هالشكل اقعد هنا والعب على كيفي..
هيفاء بطفوله:انا ماحب اقعد بروحي..لاني اخاف..
هيفاء بهالكلام وكأنها عطت تركي السلاح اللي استخدمه بدون
رحمه ضدها ..في اليوم الثاني راحت تدور عليه فطرا على بالها

انه ممكن يكون بالكوخ فتسلقت السلم ولما ماحصلته اسمعت
صوت تحتها ولم طالعت من الشباك شافت تركي بجاكيته
الرصاصي يركض ويبتعد متجه للبيت ولما جات بتنزل ماحصلت
الدرج..فقعدت تصرخ على تركي عشان يرد السلم لكن ماحد رد
عليها الا صدى صوتها فقعدت على الارض والليل بدا يسدل
ظلامه وشوي الا يوم امطر الجو..فقعدت تصرخ عسى احد
يسمعها ولما حست باليأس انسدحت على الارض وهي تصيح
وتسكر اذنها عشان ماتسمع صوت الرعد قعدت ساعات وهي
محد وصل لها..الا ايد تهزها بطلت عينها الا هو ابوها فقامت
تضمه وهي تصيح..لما نزلها شافت نواف وتركي واقفين مع
ابوهم وتركي باين عليه علامات القلق فهيفاء من دون حاسيه
راحت تضرب تركي على صدره وهي تشتمه وتحمله
المسؤولية..وقعدت ايام من بعد الحادث وهي تعاني في ارتفاع في
الحراره..ومن بعدها كرهت تركي وماعاد شافته من بعدها.
شوي الا العنود داخله عليها وتمشي بخفه والا بتسامه شاقه
حلقها..

العنود :وش عنده القمر قعده يطالع سميه..؟
هيفاء التفت بوجه ميت فيه الحياه:لا بس قمت من النوم حسيت
الدنيا ضاقت فيني
قلت اشم هواء احسن لي..
العنود وهي مقطبه:هيفاء انا وش قلت لك انسي اللي
صار وعيشي حياتك
ترى هذا ابليس اللي يخليك تفكرين كذا..
هيفاء تعودت:تدريين العنود قمت من النوم مخترعه كأن الشيطان
بنفسه يلاحقني..
العنود خايفه:عسى مباشر وش حلمت فيه ..ان شاء الله خير..

العنود: هيفاء انا خلاص قررت..

ياترى ايش بىكون رد العنود؟
وفواز هل بتمشي الامور مثل مايبي ولا...؟
تركي مخطط شي حق هيفاء ياترى ايش بىكون؟

الجب التاسع - زء

طلعت الشمس وجابت معاها يوم جديد ومشرق.. العيله كانت
مخططة انهم اليوم العصر يروحون كلهم للحديقة والبنات ما كان
عندهم مانع بالعكس تغيير جو.. فترة الصباح راحت في السوق
وطبعاً كانوا الامهات مرافقات معاهم..
كانوا البنات يقايسون بغرفة الملابس والامهات قاعدين برا
ينتظرونهم.. طلعت هيفاء وكانت لابسه بلوزه جنان.. شوي الامها
طالعه ولا بسه نفس البلوزه فقامت هيفاء بققت عيونها عليها
بحمق..

هيفاء: الله الله.. اقول افسخيها لا فسحك بنفسي..

مها وهي مقهوره: بس انا ماخذتها قبلك..

هيفاء بحمق: یعنی موفاستها.. طيبينيين

اتجهت لمها بتهديد..مها انحاشت بالغرفة من الخوف وهي تنادي

على امها من ورا الباب: يyyyyyyyyyyyyyyyyyy شووووفيا..

ام فهد وهي تهز راسها: هيو ف.. شفيك على اختك؟

هيفاء: يعني قلة عليها البلايز تجي تاخذ زي.

ام فهد: شفیهما؟

هيفاء بعناد: لا ابى اكون الوحيدة المتميزة..

ام فهد: اذا ماخذتها اختك غيرها بياخذها..

هيفاء:بس مش من اهلنا..

ردت دخلت الغرفة..طلعت العنود من الغرفة وهي لابسه فستان
يوصل ليما تحت الركبه وكان لونه احمر قاني فابرز لون بشرتها
البيضا وكان طالع يجنن عليها سألت امها عن رايتها..
ام حمد:يهبل عليك يمه ..بسم الله عليكى..

العنود:يعني آخذه؟

ام حمد:اخذيه دام انه بخاطرك..

ام فهد ماشالت عيونها منها ..وينك يافهد تشوفها تنهدت وهي
تتمنى من كل قلبها ان العنود تكون لفهد..

لما خلصوا من السوق خذوا تاكسي واتجهوا للحديقة وهناك
اتخذولهم موقع وخطوا فيها الكراسي..شوي الا ابو حمد وابو فهد
جايين ومعاهم اعيالهم..محمد اقترح على مها انهم يروحون
يركوبون القارب بس ام فهد رفضت فراحوا ياكلون البط من
الخبز..

في مكان ثاني كان فواز يرد على مكالمة سارة اللي صايرله
اسبوع وهو متجنبها ..رد عليها من غير نفس:الـو؟
ساره بدلع:هلا حبيبي..شلونك..

فواز وهو متترفز:بخييير..خير وش بغيتي؟
سارة مستغربة من رد فواز:فواز شفيك جذي..
فواز بسخرية: شفيني..

سارة حست انه فيه شي:طيب حبيبي فواز..تدري ان احنا بنسافر
باجر..

فواز: لا.

سارة حست انها بتصيح من برودته:فواز حبيت اشوفك لآخر مرة
قبل لا روح.

الصدمة..

العنود تماكنت نفسها ومرت عليهم ببرود وهي تمشي بسرعه
وماسكه نفسها عشان ماتبكي..فواز حاول انه يلحقها بس سارة
كانت ماسكته من ايده ..نفض ايدها ولحق العنود وهو يناديها
انها توقف بس العنود مو معطيته وجه..فواز من غير مايحس
بنفسه مسك ايدها ولفها عليه..

العنود طالعتة بكره:هد ايدي..

فواز:مانيب لغاية ماتسمعيني..

العنود من الغضب اللي تحسه بداخلها فرغت كوب العصير اللي
بايدها عليه..وصرخت فيه:اذا قربت مني ولا كلمتني لا تلوم الا
نفسك..فاهم..

كملت العنود طريقها والتفتت عليه وهي تقوله بسخرية
ومرارة:على فكرة بقول حق فهد يعزمك على عرسنا..
صدت منه وهي تبكي منهارة ولما ابتعدت عنه بحيث انه
مايشوفها قعدت على كرسي وقعدت تفرغ اللي بقلبها من حزن
حست انه قلبها يتفتت..

فواز اللي كان واقف بمكانه منصدم..يعني خلاص كل شي انتهى
والعنود راحت منه..

سارة وصلت عنده وهي معصبه:يعني هذي اللي ماخذة عقلك
..العنود..

اشوفك تقولي ابتعدي عنهم ومابي اشوفك وياهم..اتاريك ناوي
عليها..

فواز التفت عليها وعرق بفكه كان ينبض من كثر ماهو
معصب..سارة لما شافته بهالشكل لمت حالها وراحت وبعد كل
شي اهي اصلاً ماكنت تحب فواز بس كانت تمرح معاه ..بس
حست بفرحه عظيمة انها خربت بين فواز والعنود ..

هيفاء لما شافت ان العنود تأخرت راحت تبكي تشوف ايش اللي
مأخرها.. شافت العنود قاعده على الكرسي وهي منزلة راسها
وتبكي هيفاء لما شافتها ركضت لمكان ماهي قاعده..

هيفاء بخوف: العنود عسا مباشر شفيك؟

العنود من غير ماترد ضمت هيفاء وهي تصيح ومن بين صياحاها
كانت تردد جملة ((ابي ارد السعودية)).. هيفاء استغربت حالها
طلعت موبايلها واتصلت على امها وقالت لها ان العنود تعاني من
صداع وراح يردون الشقة.. سكرت من امها والتفتت على
العنود: العنود يله قومي بنروح الشقة.. وهناك بتقوليلي ايش فيك؟
العنود وعيونها مليانه حزن: هيفاء انا ماعاد لي مكان هنا انا ابي
ارجع الرياض..

هيفاء وهي مقطع قلبها شكل العنود: طيب.. يالعنود بس انتي
الحين قومي خلىنا نروح الشقة وهناك يحلها الف حلال..
خذولهم تاكسي للبيت، ولما وصلوا العنود اتجهت مباشرة للغرفة
وهناك طلعت شنطة ملابسها وحطتها على السرير وقامت تحط
الملابس فيها بشكل هستيري وهي تبكي بحرقة.. وهيفاء تراقبها
مستغربة هاذي اول مرة تشوف العنود بها الشكل.. شوي العنود
طاحت على ركبها وهي تكرر كلمة

واحدة: اكرهه.. اكرهه..

غطت وجهها بايدها وبدأت نوبة بكاء جديدة.. هيفاء قربت منها
وضمتها وهي تحاول تهدئها وبعد فترة هدت العنود..

هيفاء بلطف: العنود.. شفيك ترى خوفتيني؟

العنود: فواز يا هيفاء.. فواز..

بدأت دموعها تنزل بصمت

هيفاء بأستغراب: فواز.. شفیه.. صاير له شي؟

العنود:النذل..طلع خاين وراعي بنات..تخلي اليوم صدته مع مين..

هيفاء:مع مين؟

العنود:مع ساره..

هيفاء انصدمت من كلام العنود ..هي من اسمعت ان فواز بيخطب العنود وهي حاسه ان هالخطبة مراح تتم..رفعت العنود من الارض..

هيفاء:العنود انتي ارتاحي انا بروح احضرك كوباية عصير..
هيفاء طلعت من الغرفة عشان تجيب العصير..العنود حطت راسها على المخدة وغمضت عينها تبي تطرد من راسها ذكرى الحادثة..بس حتى وهي مغمضة عينها يطلعها فواز بضحكته وغمزته اللي دايمًا ملاحقتها حتى بأحلامها انهمرت عيونها وهي تتأوه بألم..
هيفاء لما رجعت حصلت العنود نائمة..ماحبت توقظه سكرت الباب ونزلت تحت عشان تشوف اذا فيه فلم يعروضنه عشان تشوفه..

فواز طلع من الحديقة وهو حاس انه روحه طلعت منه وماراح ترد خلاص..عبر الشارع وهو منتبه للسيارة اللي جايه صوبه مسرعه..كل اللي يتذكره فواز صوت فرامل السيارة وهي تحاول تتفادى الحادث..

من بعيد كان فهد وحمد يسولفون لما سمعوا صوت اسعاف جاي من بعيد الكل ذكر الله..

فهد:لا اله الا الله..عساه خير..

حمد: هذول البريطانين وسواقتهم..مب صاحيين..

ام حمد: تعوذ من بليس..

حمد: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم...التفت على فهد: الا فهد دق

على فواز شوف وينه خل نروح له بدال مقابل الاشجار..

فهد وهو يدق على فواز: اللحين بشوف وينه ..شوي الا

فهد: مايرد ..ممكن يكون مشغول ولا شي..وشرايك نروح

السينما..؟

حمد: يله قوم..

=====

فهد وهو بالسينما رن تلفونه ولما طلعه شاف رقم غريب عليه رد

الا واحد اجنبي يكلمه..

...:hello

فهد:hi..who is this

...:hi im calling from the hospital.! do u
know fawaz

: him. his my friend yes I know فهد بأستغراب

: im sorry to tell u that he had an الدكتور
accident

فهد انصدم:which hospital?

فهد خذا العنوان منه وشكره..التفت على حمد:فواز مسوي حادث

ياحمد..

حمد انصدم: عساه مو خطير بس..

فهد وهو يقوم يبي يطلع:والله مادري ياحمد بس شكله مو بسيط..

فهد وحمد لما وصلوا سألوا عن فواز قالولهم انه لسه بغرفة

العمليات ولما سألوا الممرضة شلون صار الحادث..هزت كتوفها

برد انها ماتعرف..راحوا الشباب وقعدوا بغرفة الانتظار ومرت
عليهم ساعتين ولسه مافي رد..شوي الا تلفون حمد يرن ولما
شاف الرقم الا اهي امه:هلا يمه..

ام حمد: حمد وينك فيه ؟

حمد:بالمستشفى..

ام حمد مخترعه:مستشفى عسى مباشر..فهد فيه شي؟

حمد:لا يمه حمد بخير بس واحد من ربعنا مسوي حادث ورايحين
نشوفه..

ام حمد تنهدت مرتاحه:وشفيه؟

حمد:مسوي حادث..

ام حمد:ان لله وان اليه لا راجعون..وعساه بخير..

حمد:اي بخير يمه الولد للحين بغرفة العمليات وشكل حالته
خطيرة.

ام حمد:الله يعافيه ويشفيه ان شالله..

حمد:ايه والله يايمه..ادعيه تراه رجال وفيه خير يستاهل الدعوه
عشانه..

ام حمد:طيب فيه احد بلغ اهله..

حمد:لا لسه ننظره يطلع من العمليات..

ام حمد:خلاص فديتك مع السلامة ..وبعدين طمني عليه يبه.

حمد:ان شالله..

حمد اول ماسكر من التليفون الا الدكتور داخل ويبحث عن احد
شافهم وعرف انه هم من قراب فواز لانهم الخليجيين الوحيدين
بالغرفة فتوجه لهم..حمد وفهد وقفوا وهم يحسون انه في شي مو
طبيعي وكأن الدكتور جايب لهم خبرية مو زينه بالمره..

ام فهد كلمت ابو فهد بموضوع الانتقال شقة تركي هو صحيح كان
رافض لكن ام فهد فهمته وجهة نظرها انه ممكن العنود توافق
على فهد ويصير الموقف حرج بالنسبة لهم انهم يعيشون تحت
سقف واحد.. ابو فهد مالمقى الا انه يوافق..

ام فهد وهي تدق على تركي عشان تخبره.. شوي الا تركي يرد..
تركي: هلا والله بالغالية..

ام فهد: هلا يمه.. شخبارك؟

تركي: بخير دامك بخير.. انتي شلونك؟

ام فهد: احمدالله.. تركي انا كلمت بس عشان ابلغك اني كلمت ابو
فهد بالموضوع وهو ماعنده مانع ان احنا ننقل عندك..

تركي وهو يبتسم لحظه: خير ان شالله انا بكره ان شالله بارسل لكم
سابق عشان ينقل اغراضكم..

ام فهد: مشكور وماقصرت ياولدي..

تركي: افا ياخالتي هذا كلام مايحتاج تشكريني البيت بيتك..

ام فهد: ماتقصر والله..

تركي: خلاص يالغالية توصين بشي ثاني؟

ام فهد: مابي الا سلامتك..

تركي: يالله فمان الله..

ام فهد: في وداعة الرحمن..

سكر تركي من خالته وهو مستانس انه الخطه تمشي مثل مايبي
هو والحين هيفاء صارت تحت عينه.. ويحاول يعرف منها اهي

وش تبي من زواجها بفواز..

ويحاول بأي طريقة انه يفك هالخطبة..

في نفس اللحظة كان نواف يكلم هيفاء وهو متضايق: والله

ياحبيبتني متضايق حدي..

هيفاء:ليه عسى مباشر..

نواف:تركي مادري شففيه متصل علي من كم يوم وامر اني اروح
واخلص الشغل اللي بالامارات وهذي اول مرة يطلب فيها تركي
مني اني اخلص شي..

هيفاء حسست انه تركي وراه شي ولا ليش يطرش نواف للامارات
:معليه حبيبي انت استحمل بعد هذا اخوك العود..

نواف بغيرة:اشوفك دافعين عنه..

هيفاء:لاادافع ولا شي انا ماقلت الا الصدق..

نواف:لا انتي شكلك نسيتي هو وش سوى فيكي..

هيفاء ازعلت من اسلوب نواف:نواف انت شفيك؟

نواف تنهد بأسف:آسف..بس من اجيب طاريه اتترفز..تدرين انه
مو راضي بخطبتنا؟

هيفاء وهي مستغربة:ليه؟

نواف:مادري بس لما قلته اني خطبتك زعل وحاول يردني
منك..بس انا مارضيت..

هيفاء بحمق: وهو ايش يدخله اذا باخذك ولا لأ؟

نواف :هذا خليه منك..انزين حبيبتي اخليك اللحين..

هيفاء ودعت نواف وهي قلبها قابضها،تحس ان تركي ناويلها
شي ..طيب هو ليش مو راضي بالزواج..ياترى ركوبي معاه
بالسيارة لما ماقلي من يكون هل يكون يختبرني..تنهدت ورقت
طالعه للغرفة الا العنود طالعه بتنزل تحت وحالتها كانت كسيفه..

هيفاء:ها عنود شلونك اللحين؟

العنود هزت راسها ونزلت تحت وهي في راسها شي واحد تبي
تسويه وتنتهي

راحت لغرفة امها ولقتها قاعده على السرير تقرا قرآن ولما
شافت العنود وشافت شحوب وجها سكرت القرآن..ونادتها عشان

تجلس بجمبها..

ام حمد: ان شالله احسن اللحين؟

العنود وهي تحط راسها بحضن امها: احسن والحمد لله..

ام حمد بقلق: والله للحين لونك مو طبيعي.. تبيني اوديك لطبيب؟
العنود هزت راسها علامة الرفض.. رفعت راسها من حضن امها
وهي تطالع امها بتصميم: يمه انا خلاص قررت ..وموافقه اني

آخذ فهد ولد خالي..

ام حمد استانست على هالخبرية بس حاسه انه العنود تقولها بغير

قناعه: يمه انتي متأكدة من انه هذا اللي تبينه؟

العنود نزلت عينها وبعدين رفعتها وبكل ثقة: ايه يمه متأكده..
ام حمد بفرح: هذي الساعة المباركة والله.. وانا عارفه ان فهد
بيسعدك ز

العنود بتفكير وحزن سعادتني الوحيده بتكون مع واحد بس لكن
هو اللي خرب كل شي بخيانتته..

ام حمد ومو حاسه: خلاص حبيبتي انا ببشر ام فهد.. بس اللحين
ابي اكلم حمد اخوك واشوف شخبارهم..

العنود وهي مقطبه جبينها: ليش يمه حمد فيه شي؟

ام حمد: لا بسم الله عليه.. واحد من ربعهم مسوي حادث ويقول
حمد ان حالته خطيرة..

العنود ماتدري ليش قلبها نغزها: يمه منهو من ربعهم ماتعرفينه؟

ام حمد: لا ماقلي حمد منهو.. بس مانقول الا الله يعينه ويشفيه..

العنود: اللهم آمين..

العنود حبت راس امها وطلعت من الغرفة ورقت للسطح وجلست

على الكرسي وهي تفكر هل معقوله ان فواز كان يكذب عليها

بكلامه ..وانها ممكن تكون نزوة من نزواته.. لا مستحيل لأن فواز

لما قلها انه يحبها كان الصدق امبين بعيونه وبصوته.. تنهدت

بحزن ليه يافواز تسوي كذا..ليه قلبي حبك وتعلق بيك..انهمرت
دمعه حارة من عينها ومسحتها وهي متضايقه من نفسها انا ليش
اذرف الدموع له واهو مايستاهل انا لازم انساه ..انا خلاص
باتزوج فهد ..

اللي مو عارفه فيه العنود ان تركي بالمستشفى قاعد يصارع
الموت وحالته كانت خطيرة بالمره والدكتور قال لفهد و حمد انه
فواز ممكن يدخل غيبوبه بسبب الضربه اللي براسه..هم عملوا
اللي عليهم لكن بالنسبة للغيبوبه مايقدرون شي لأن هالشي
مرتبط بالوقت..

فهد انهار على الكرسي وهو ماسك راسه بين ايدينه:لا حول ولا
قوة الا بالله..الحين ايش الحل؟
حمد التفت على فهد: فهد لازم احد يبلغ اهله لايصير بفواز شي
وهم مو موجودين..

فهد قطع كلام حمد وهو معصب: حمد لا تقولها ..فواز ان شالله
بيعيش..بالنسبة لأهله انا عندي رقم بيتهم بالرياض و بروح ادق
عليهم وانت شوف الدكتور اذا بيسمحلنا نشوفه..

حمد راح للدكتور عشان يستفسر منه اما فهد فشاف الساعه
لقاها الساعه 11 بالليل معاناتها الساعه 1 بالرياض توك على الله
ودق على بيتهم وهو متضايق انه بيقوهم هالخبر..قعد التليفون
يرن ومحد شاله كان بيسكر الا صوت ناعم يرد عليه:الـو؟

فهد.....:

:الـو!...

فهد بلع ريقه: السلام عليكم.

:وعليكم السلام.

فهد وهو يسمع صوتها الساحر نسي هو متصل ليش..تعوذ من
بليس وتمالك نفسه: اختي هذا بيت فواز العالي..؟

:ايه اخوي بس فواز مو موجود..

فهد: انا عارف بس حببت اكلم الوالده..

بأستغراب: الوالدة نائمة..في ايش بغيتها؟

فهد تتفس بقوه: بس بغيت ابلغكم ان فواز مسوي حادث.

بصدمة: ايبيبيبيبيبيبش؟

فهد: آسف اختي بس الحادث ترى مو خطير..شي بسيط..عفواً من
معاي؟

الصوت بخوف: انا اخته..طيب فواز وينه ما يكلمني.

فهد وهو خايف من انه ينفصح: فواز اللحين نايم يرتاح بس هو

موصيني انه اكلمكم وابلغكم..وياريت تجون لندن.

اخت فواز بخوف: نجي لندن؟..معناته الحادث مو بسيط..

فهد: والله مافيه شي بس شوية كسور برجله وايده..

يارب تعذرني حلفت كذب

اخت فواز: مسكين ياخوي..خلاص مشكور اخوي وماقصرت..

فهد مايدري ليش مايبي ينهي المكالمه بس هو شاف حمد جاي

صوبه: العفو اختي..وصك الخط

حمد وهو يوقف قدامه: الدكتور قال نقدر نشوفه بس لمدة 10

دقايق.

فهد: خلاص خل نروح نتطمئن عليه..انا خلاص بلغت اهله..

حمد: شلون تقبلوا الخبر؟

فهد نزل راسه وهو يتذكر صوتها: كذبت عليهم وقتلتهم ان الحادث

بسيط..

حمد بدشه: كذبت عليهم..منت بصاحي؟

فهد: ياخي ما قدرت اقولهم بالتلفون الأفضل انهم يجون ويشوفون

حالته بنفسهم..

دخلوا على فواز اللي كان موحاس فيهم وكان لونه شاحب
شحوب الموت وراسه مضمد وحاطين عليه جهاز تنفس وجهاز
مراقبة النبض..فهد حزن لما شاف رفيقة بهالحواله..وماقدر
يصدق ان فواز اللي دايمًا كان نشيط ومرح يصير له هالشي..

ام فهد فرحت لما سمعت اللي قالتة ام حمد:فرحتيني يام حمد..
ام حمد:مبروك يام فهد..هذي الساعة المباركة اللي ناسبناكم
فيها..

ام فهد:الله يباركلك..الا قولي يابختنا بالعنود..لو نلف الديرة
مانحصل مثلها..

ام حمد:تسلمين ياغاليلة..

ام فهد:اجل العنود وينها عشان اسلم عليها..

ام حمد:تعبانه شوي رقت لغرفتها عشان تنام وترتاح..

ام فهد:سلامتها ماتشوف شر..خلاص انا ببشر فهد،الا صحيح
هالولد وينه لهاحره الساعة صارت 11 وهو للحين مارد لاهو
ولا حمد ولدك..

ام حمد تبتم: هم بالمستشف عند واحد من ربعم مسوي حادث
وشكلهم مطولين والاحسن ان احنا ننام والصباح رباح..
ام فهد:وانتي الصادقة..يله تصبيحن على خير..
ام حمد: وانتي من اهله..

الكل اتجه للغرفة عشان ينام بس ثنتين اللي النوم مازارهم
بهالليلة العنود اللي كانت قاعده فوق السطح وتناظر البدر وتفكر
بمستقبل خالي من فواز..وهيفاء اللي كانت منسدحه على السرير
وتفكر في الايام الجاية بترقب تركي مستحيل يقعد مكتوف الايديين

ويخلي الزفاف يصير وهو مو راضي..اكيد مجهز لها شي بس
هي بتكون مستعدة له..وبتحارب..

العنود من وين هي قاعده بمكانها سمعت صوت سيارة توقف عند
عمارتهم طلّت على اللي تحت الا هو حمد وفهد..وحمد كأنه
يخفف على فهد..

حمد:فهد اذكر الله اكيد انه الله بيفرجها..

فهد برجاء:الله كريم ياحمد..الله كريم..

العنود حست ان حالة صديقهم خطرة ولا ليش فهد متوتر وخايف
كذا..العنود راحت وقعدت مكانها وهي تفكر اللحين فواز ايش
قاعد يسوي ..اكيد عند ست الحسن والجمال سارة..هزت راسها
وهي تحاول تمسح الصورة اللي طلعت ببالها..
وهي تتردد على نفسها انا لازم انساه ..لازم..

ياترى هل بيرد فواز ولا بيستسلم للموت؟
والعنود هل بتهتم اذا عرفت باللي صار لفواز ولا لأ؟
وهيفاء ياترى ايش مخطط لها تركي؟

الـجـ العاشر رزء

مرالليل بطئ على غير عادته يحمل في ثناياه الآم ..كان هناك
فواز اللي يتالم من اثار الحادث..وفي عقله خيال شخص مألوف
يشبه الملاك ويتمنى انه يلمسه ..كان مرافقه
طول ماهو في الغيبوبه كان فواز مستسلم للموت وحالته النفسيه

قبل الحادث ماشجعته
انه يكافح عشان حياته لان حلمه الجميل انتهى وبدأ فصل موحش
بدون البنت اللي
سرقت قلبه ..كانت العنود صورة الملاك اللي ساعدته على
استرداد الحياه ..كان كل ما
غاب في غيبوبه سمع العنود تناجيه انه مايتركها ..وكل مامدت
يدها يبي يوصل لها حس
بخيبة امل لان اللي شافه مجرد وهم ..كانت العنود هي السبب
اللي قرر منه انه يشفى
من مرضه ..صمم فواز مع كل نبضه في قلبه تنبض عشان
محبوبة قلبه العنود
انه يكافح عشان مستقبله معها ..
بينما العنود قلبها يذرف دموع الالم والخساره اللي ما حستها الا
من عرفت فواز..وتشعر
بنفس الوقت بالخزي من نفسها لان قلبها ضعيف ظل يبكي على
واحد خاين ما يستاهله استغل سذاجتها وفي الاخير مرغ
بكرامتها على الارض ..فكرت العنود انها مب اول واحده تحب من
طرف واحد من يدري يمكن انساه مع مستقبلي مع فهد ..اكيد
بتنساه مع الوقت هذا مؤكد ..يالسخريه القدر في بنت في ليلة
خطبتها تبكي عشان رجال ثاني ..عند البنات غيرها هذه تعتبر
اسعد ليله في حياتهم.. اما انا فهذه نهاية نهاية فصل مؤلم من
حياتي وبابء حياه جديده مع فهد..

اشرق النهار بالضوء والانتعاش مع جودافى تغرد معه الطيور
..والندبيرطب الورود
كان الجو صافي خالي من الهموم غسل معه ظلمة الليل وعبوسه

ام فهد باستغراب: تو بدري على اغراض المدرسه..
ام حمد تنهد: ماتعرفين هذا الولد اذا حظ شئ براسه لازم يسويه..
ابو حمد: انزين ليه ماتودينه انت لازم انا..
ام حمد تفسر: قلت له بس مافي فائده بيبك انت.. وده عن خاطره
المسكين..

ابو حمد بناد: مسكين الا مدلع ماتعود حد يقوله لا..
مها تطالع امها: وانا بعد يما ابي اغراض مدرسه..
ام فهد بغضب: اقول انت بري بس.. حمد بزر مايفهم انت بتقلدينه..
مها تطالعها بنظرة تانيب: يبا قولها توديني..
ابو فهد حظ يده على راس بنته: اسمعي كلام امك الحين وانا
بنفسي بوديك بعدين..

ابو حمد بحنان: معلية يامها انا بوديك..
مها نقزت من مكانها: هيه يحيى خالي.. يا احلى خال بالدنيا
راحت مها تبوسه على خده وابو حمد يضحك عليها..
ام فهد عصبت: مها! قلت انا بوديك.. بعدين مب حزة مدارس عشان
تشتريين..

ابو حمد: ام فهد وش فيك على البنت خليها انا بوديها واصلا انا
كذا ولا كذا انا رايح عشان
محمد..

ابو فهد هز راسه برفض: لا يا ابو فهد البنت موزيه بتضايقك.. وانا
ما بيها تخرب بالدلع كل شئ تبنيه يصير..
ابو حمد باصرار: يا ابو فهد انا معزم اني اخذها وحرام عليك برد
خاطر ها شوي..

مها تطالع ابوها بنظره مسكينة عشان يشفق عليها..
ابو فهد وهو يرفع اصبعه: اه منك تعورين قلبي.. ما قدر اقاومها..
ام فهد: بس بشرط انكم ترجعون بدري عشان حنا بنروح شقة

تركي..

طلعت اصوات معارضه من ابو حمد ومرته بس ابو فهد حاول
يرضيهم بالكلام الطيب
ابو حمد وهوز علان: لا لا مايصير احسبك بتشيل هالفكره من راسك
..انت الصراحه

زعلنتي انت مب غريب ياخي في بيت اختك..
ام حمد بحزن: ياخوي حنا نبي جمعتمك والله انها ابرك السفرات
..نفطر على سفره
واحد مب مثل اول..

ابوفهد كان لام يده في حضنه و يفكر: والله ياختي انا ماكنت ناوي
على الطلعه بس لما انخطبوا العيال مانقدر نخليهم يقعدون في دار
وحده..

ابو حمد نزل راسه متفهم: ابوفهد معه حق مايصح نخليهم مع
بعض ولا ماراح يتشوقون
للزواج اذا شافوا بعض واجد..
ام حمد وكانها رضخت للامر الواقع: اللي تشوفونه مادام هذا
الصواب..

ام فهد مدت يدها تمسك ام حمد: خلاص لاتزعلين يام حمد او عدك
انك بتشوفيني لين
تملين من شيفتي..

ام حمد تبتسم: ههههههه الله يهداك يقطع لساني قبل ما اقلوه
ولانت قعدتكم تنمل..

ابو فهد بدفئ: يلا يام فهد روعي قومي هيفاء من النوم عشان
توضب اغراضها..

ام فهد: خلها تنام شوي مانامت الا متاخر اذا جاء وقت الصلاة
بقومها..

ابوفهد: لالا.. انت ماتعرفين بنتك وش كثر اغراضها كانها بتهاجر
تقوم الحين احسن
تفطر وتنشط شوي..

قامت ام فهد من الطاولة عشان توقظ بنتها والعائله مستغرين
بالسوالف

رقت ام فهد الدرج وفتحت غرفة البنات لقت الغرفة مبهدله
تعجبت من حال الغرفة

قعدت على السرير بهدوء عشان العنود ماتحس فيها وهزت بنتها
من كتفها..

ام فهد تهمس: هيفاء.. هيفاء!! (هيفاء تتمم كلمات مب مفهومه)
قومي..

هيفاء تكلمها عين مفتوحة وعين مسكره: يما حرام عليك مانمت
الا كم ساعه..

ام فهد تنهدت: ادري يا يما.. قومي عفيه عليك..

هيفاء رفعت راسها تأفف: انزين كم الساعه الحين..؟

ام فهد: الساعه 9 الصبح.. يلا بعدي بنتي الجيده..

هيفاء بققت عيونها تصارخ: الساعه 9 الصبح.. عسى ماشر يا يما
وش الطاري توقطيني مع الفجر.. كيفك انا تعبانة وبنام..

ام فهد عصبت وهي تطالع العنود خايفه انها تصحى: هيفاء!!!
ووصمه انجنيت تصارخين.. بتقومين يعني بتقومين..

هيفاء كانت حطه اللحاف فوق راسها ومطنشه لامها: لا مراح
اقوم الا اذا عطتيني سبب

مقنع..

ام فهد تذكرت انها ما قالت حق هيفاء: هيفاء يما انا ما قلت لك انه
حنا بنطلع من شقة عمك و ننتقل للشقة تركي..

هيفاء رفعت اللحاف من راسها بسرعة البرق: تركي!! لا يا يما انا

لوتطربق السماء على الارض مراح اطلع..
العنود قامت من صراخ هيفاء:وش السالفه خالتي وش فيها
هيفاء تصارخ!..

هيفاء كانت تنفس بقوة من الغضب وامها تطالعها بنظره تمت
هيفاء ان الارض تتشق وتبلعها..

ام فهد:استانست يوم صحيت بنت عمك ..ماينفع معك الكلام..
العنود تطالعهم ومش فاهمه وش السالفه..

هيفاء حست بتانيب الضمير:العنود نامي انا وامي نتكلم في
موضوع خاص واسفه
اني از عجتك..

ام فهد كانت تنظر العنود تحط راسها وتنام عشان تكلم
هيفاء..ولما خمدت العنود

ام فهد بجديه تامه:مافي بيني وبينك كلام ..انا امرتك وبتطيعيني
ولا ابوك اللي بيتصرف معك..

هيفاء عرفت من لهجه امها مافي مجال للنقاش..سكتت ونزلت
راسها مستسلمه..

وقفت رايحه للباب:يلا ابوك يستنانا تحت ظبي اغراضك ونزليها..
هيفاء قبل ماتطلع امها:يما سؤال اخير من فكرته انه نسكن في
شقة تركي..؟

ام فهد التفتت باستغراب:تركي عرض علينا هالفكره وابوك وافق
..ليش السؤال؟

هيفاء وجهها صار من الغيظ:لا ولاشي.....

اول ما طلعت امها من الغرفه راحت للبلوكونه تفرغ اللي في
قلبها بدون ماتحس العنود..

مر نسيم لندن البارد على جلدهاوكأنه يلسعه من البروده كان
منظر الصباح وحديقه الشقه استولى على تفكير هيفاء وكأن هذا

المنظريه ديها لدرجة انهاست السبب اللي منه طلعت للبلكونه
..كانت هيفاء تعيش بخوف طول هالا سابيع اللي فاتت من اللي
راح يسويه تركي وبعد اقناع انه مايقدر يسوي شئ لها وهي
محاطه باهلها والحين انتقالهم
لشقتة كانت مثل الشعره اللي قصمت ظهر البعير هيفاء كانت
متاكده انه تركي مخطط
له الشئ اما هي محتاجه لتفكير طويل في طريقه تحاشاه فيها او
اسلوب تقهره فيها
مثل ماقهرها ..هيفاء والعبره كانت خانقتها ليش ماحد يشوفه
على حقيقته مثلها كلهم يحبونه وحرتمونه ..لا هيفاء ماراح
تعطيه السلاح بيدها لازم تكون قدامه واجهه بارده
قويه مايهزها ..مرت عليها رعشه من الجو البارد حسست هيفاء
بتفائل انها اخيرا بتروح
لعرين الاسد ههههه هيفاء ضحكت مايليق له هالاسم يليق له
اسم وكر الثعلب ايه لانه
خبث مايعرف يواجه .. كل شئ عنده بالحيله شدت هيفاء حزام
الروب اللي لابسته فوق
البيجامه الزهرية دخلت الغرفه وهي مستانسه ..بدات تلم
اغراضها التفتت تطالع العنود
لقتها في سابع نومه ..حزت بحزن انها بتروح تخلي العنود وهي
بها الحاله امس مانامت
الا على وجه الفجر ..تدري انها لازالت تحت تاثير الصدمه من
خيانه فواز لها يالله
يالعنود ليتني اقدر اساعدك ..

لما جهزت هيفاء اغراضها لبست وتزينت على حلى حله عشان

البيت ماتبين تطلعين..
وقفت هيفاء وراحت حق عمتها وضمتها: وش اسوي ماقدر على
فراق عمتي وجلستها..
عمتها تبتسم: والله ..الله يعين العنود المسكينه بتضايق من بعدكم
ما عندها حد تسولف معه..
ابوفهد وقف : يلا مشينا السايق برا ينطرننا ..هيفاء وين اغراضك

..

هيفاء :حطيتها في الممر .. يبا من اللي بيودينا..
ابوها جاوبها وهويشيل اغراضها:سواق ولد خالتك ..مرسله
تركي لنا..
طلع ابوها برى عشان يحط الاغراض بالسياره وامهاو عمتها
يسلمون على بعض وبعد هيفاء سلمت على عمتها ووصتها ان
العنود تكلمها اول ماتصحى..
ام حمد ودعتهم عند الباب:يلا في امان الله..
ردوا كلهم:في وداعة الرحمن..
لما دخلت هيفاء وامها السياره لاحظت ان اختها مها مب موجوده
ولا اخوها فهد..

هيفاء بتساؤل:يما مها وفهد وينهم مب رايعين ...؟
امها التفتت عليها:مها راحت مع خالك ابو حمد ديزني ستور
وفهد طلع من الصبح رايع لرفيقه في المستشفى..
ابوها كان قاعد قدام:وبنتك حضرتها متى بتشرف ..؟
ام فهد:مادري قالى ابو حمد انه بيوصلها بنفسه للشقه..
هيفاء :يما الا باسألك سؤال من هذا رفيق فهدالى في
المستشفى..

ام فهد وهي تحاول تذكر:قالى اسمه بس نسيته ..انت تعرفينه
الى راح معنا الملاهي..

هيفاء بصدمه:فواز!لا مستحيل..

امها بنظرة استغراب:عمى انت وش عرفك فيه ..وليش يهمك
كذا..

هيفاءبارتباك:لا مايهمني بشئ ..بس لانه رفيق فهد الروح
بالروح ودايما يتكلم عنه..
وفهد كاسر خاطري..

ام فهد بنظرة شك:أي اقول ..عالموم كلامك هذا ماينظلي علي..
هيفاء التفتت تشوف ابوها خايفه انه يكون سمعهم لفته يكلم
بالجوال..طلعت منها تنهيدة ارتياح بدون ماتقصد..
هيفاء كانت تامل شوارع لندن اللي كانت تقريبا نصف فاضيه لان
الوقت كان مبكر..

وتفكر في العنود وش بتكون ردة فعلها لما تعرف ان اللي تحبه
بين الحيا والموت ..وعليا عليك العنود انت قاعده تظنين ان فواز
مستانس مع ساره وهو الحين في اخر مكان توقعينه في
المستشفى ..هيفاء جاءها احساس انها لازم تقول حق العنود
باللي صارله

على الاقل ماتسى الظن فيه هو ما يستاهل مهما سوى فيها هيفاء
مناكده ان فواز يحب

العنود ..شافت هالنظره في عيونه اللي مب موجهه لاي واحد
غير العنود

بس انبها ضميرها لانها خطيبة اخوها الحين ..لازم العنود تنسى
فواز فات

الاولان انها تعالج الوضع قرر ت هيفاء انها ماتقولها كفى العنود
صدومات

لازم العنود تقبل الحياه مافي حب قبل الزواج
هيفاء في غمرة تفكيرها بمشكلة العنود نست مخاوفها من تركي

لفت السياره

لفه على اليسار وقادتهم لحي راقي في لندن كانت الشقه متركزه
في نصف مباني

حديثه البناء تحديدا في شارع النايثس بريدج ..وقفت السياره
قدام الشقه هيفاء ماقدرت

تحرك ساكن من كثر ماهي منبهره بجمال تصميم الشقه الخارجي
..كانت هيفاء على انها

رجعت بالوقت للعصر القديم بالقرن التاسع عشر وخاصة العصر
الفيكتوري ..كانت الشقه مزيج من الاثنين المقصود العصر

الحالي ..كانت الطريق اللي تؤدي للباب الشقه

مرصفه بحجر قديم وتزين باب الشقه اعمده ارستقراطيه ..كانت
الشقه تكون من حجرالقرميد الاحمر القاني اما الحديقه تفرع فيه

طرق ترابيه احداها تؤدي الى نافوره

والثاني يؤدي للباحه الخلفيه وكانت حدود الحديقه محوطه بزهور
مختلفه ..ماقدرت هيفاء الا انها تعبر باعجابها ..هيفاء استفاقت

من دهشتها على صوت امها تناديه

ام فهد: هيفاء وصلنا الشقه وانت مصنمه في السياره ..

هيفاء :ان شاء الله يما كاني بنزل الحين ..

سبقوها امها وابوها للشقه وهيفاء تامل الشقه مب مصدقه انها
بتقضي الاسابيع الجايه

في هذه الشقه اللي استولت على كل انتباهها تمالكها فضول

ياترى هذه الشقه ملك لتركي او العائله ككل ..لان اذا كانت ملك

لعيال خالتها معناها بتكون شقه عيالها مستقبلا ..ماقدرت تمالك

نفسها من الوناسه فمرت على شفايفه بسمة مرح ..استقبلتهم

عند الباب

خدامه من اصل افريقي على عكس توقعات هيفاء كان الباب

مصنوع من خشب البني المحروق ولوحه معلقة مكتوب عليها
بالا انجليزي ..تركي الضاوي هيفاء تفكر بغروره
الزايذ يعني لازم يكتب اسمه ليش ماكتب اسم ابوه..
الخدامه الاثيوبيه:مرحبا انا بشتغل عند مستر تركي وطلب مني
اني استقبلكم لان مشغول الحين..
صافحت ام فهد الخدامه :اهلا.. يعني تركي مش في الشقه ..؟
الخدامه هزت راسها :لا مش موجود بس اكيد بيرجع لما يعرف
انكم وصلتوا ..تفضلوا
داخل وانا بحمل الشنط لغرفكم..

دخلوا اهلها وهيفاء تمشى وراهم حست بخيبة امل لانها كانت
مستعده تواجهه وخافه انه هالشجاعه تروح منها بس احسن
استكشف الشقه على راحتى..كانت الشقه عريضه من داخل على
عكس واجهتها اللي تعطيها حجم اصغر ..قعدوا في صاله
انجيليزية التصميم
كانت مجلده بورق جدران اخضر غامق وفي وسطها مدخنه تكون
من كنبه عريضه
وكرسين لونها عنابي ..لفت انتباه هيفاء الصور اللي موضوعه
على المدخنه..

راحت تتفرج على الصور وكانت اول صوره لآبوهم الله يرحمه
وكان يشبه نواف كثير اما الصورة الثانية فكانت لنواف ومعا
عمته وكانت تضحك للكاميرا وكان اللي مصورهم قال لها شي
يضحك..اما الصورة الاخيرة كانت لتركي وكان راكب حصان لونه
اسود وكان شكله وكأنه واحد من العصور القديمة فكرت هيفاء
بابتسامه وكأنه مجرم هارب..مسكت هيفاء الصورة تمعن فيها
تركي:السلام عليكم..

هيفاء من الرعب طيحت الصورة من ايدها وتهشمت على

الارض..

ام فهد: هيفاء ايش سويتي الله يهداك؟

هيفاء بصوت منخفض وهي معطتهم ظهرها :آسفه ماكان

قصدي..

نزلت تنظف الزجاج الا تركي يتكلم:خليه منك الخدامه بتنظفه

..والاطار بغيره..

ام فهد سلمت على تركي وبعدها ابو فهد ولما خلصوا كلام التفتت

هيفاء عليهم وهي تأمل تركي اللي كان لابس جينز ازرق وقميص

اسود وقاعد يكلم ابوه :البيت نور بوجودكم والله..

ابو فهد:مشكور يا تركي رجال وولد رجال..

تركي: هذا مو كلام يا ابو فهد البيت بيتكم...تفضلوا ليش واقفين انا

بروح أمر الخدامه تجيب لكم شي تشربونه..

لف وشاف هيفاء بوجه وقعد يناظرها من فوق لتحت..هيفاء

حست برعشه خفيفه تمر على عمودها الفقري ولما واجهت عينه

كأنها شافت فيها لمحة اعجاب بس ممكن تكون تتوهم..مر عليها

وطلع..هيفاء زفرت وماكانت تدري انها حابسه نفسها الا لما

طلع..

راحت وقعدت بجنب امها اللي كانت تسولف مع ابو فهد مأخوذة

باللي تشوفه..

هيفاء التفتت على امها:يمه انا تعبانه شوي وابي اروح لغرفتي

ومنها بعد ارتب اغراضي..

ام فهد:خلاص حبيبتي على راحتك..

قامت هيفاء وطلعت من الصالة توها بترقى الدرج الا تركي طالع

من المطبخ

تركي:على وين؟

هيفاء وهي تكمل طريقها:على الغرفة..

تركي بصوت بارد:لما اكلمك تردين وانتي مو معطيتني ظهرك..
هيفاء وقفت والتفتت عليه وبسخرية:ترا احنا مو في العصر
الحجري..

تركي بتهديد:انتي سويها ثاني مرة وشوفي ايش راح اسوي
فيك..

هيفاء بغضب:يعني ايش بتسوي..بتحبسني بكوخ مثلاً..لااا هذا
زمن ولى وراح..عن اذنك ياستاذ تركي.
كملت طريقها ركض من غير ماتشوف وراها وكان الشيطان
بنفسه يلحقها..

في نفس الوقت كانت العنود توها قايمة من النوم وتقرأ رسالة
هيفاء وهي مصدومة من اللي تقراه معقوة ان هيفاء بتسكن مع
المتوحش تحت سقف واحد لا اكيد هذي تمزح غيرت هدومها
ونزلت تحت عند امها تبي تستفسر منها..

العنود:يمه صحيح ان خالي ومرته انتقلوا لشقة تركي؟

ام حمد وهي تقطع الخضرة للغدا:ايه صحيح..

العنود شوي بتصيح:يمه ليش ماخلوا هيفاء تتم معانا؟

امها هدت اللي بايدها والتفتت صوبها:حاولت لكن ام فهد كانت
مصرة انها تروح معاهم..

العنود تفكر بحزن يعني رحتي ياهيفاء وتركتيني لأزمتي
لحالي..رقت راجعه لغرفتها وطلعت تلفونها تدق على هيفاء..من
ثاني رنه ردت عليها هيفاء بصوت ملهوف..

هيفاء:هلا والله للي اشتقتلها حيل..

العنود:خلي منك هالكلام انت اللي ايش اخبارك مع ولد خالتك

المتوحش آخر شي اتوقعه انك تروحين وتسكنون بشقته..

هيفاء: اسكتي شكله يبي يشتغل علينا ريس ومروءس..

العنود: لاااااااشكل السالفه مراح تخلص.. اسمعي خلينا نتقابل..

هيفاء :اوڪ..طيب ايش راڻڪ تمريني ونروح سوا..؟

العنود: اوڪ.. ايش عنوانڪ؟

أخذت العنود العنوان وراحت تحط لمسه خفيفة من المكياج

وظلعت..

بعد دقائق وصلت عند الشقة وهي مو متأكدة اذا العنوان صحيح

ولا لأ؟ شوي الا واحد طالع من المبنى التفت وشاف العنود

تطالعه بتردد فحس انها ضایعه..

تركي: بغيتي مساعده اختي..

العنود: بغيت اعرف اذا هذي شقة الضاوي ولا لأ؟

ترکی قطب جبینہ: من بغیتی اختی؟

العنود: بغيت بنت خالى..

تركي ابتسم بسخرية وهو يفكر يعني اذا ماخاب ظني هذي تطلع

العنود بصراحه البنت حلوه..

العنود من شافته يبتسم بسخرية وهو يقزها بنظراته خافت..

ترکی: الا هذي شقة الضاوي..

العنود وهى تمر بجانبه:مشكور اخوى..

العنود تدق الجرس وهي متوترة لأن الرجل الغريب تم واقف

مكانه متعزز على الجدار..شوي الا هيفاء فاتحه الباب وابتسامه

مشرقة على وجهها: انا جاهزة..

ولما شافت عبوس العنود استغربت منها الا العنود تأثر لها

بَعِیُونَهَا عَلَی الْاَلِیِّ وَاقِفَ جَمْبِهِمُ التَّفَقَّتْ هِیْءًا.. اَلَا تُرْکِیْ یَطَالِعُهُم

بسخريه

فهد لما وصل للمستشفى حصل عند فواز ناس فتراجع وراح عند
المرضة يستفسر منهم؟

فهد : excuse me. who is the people with
fawaz?

المرضة: they are his family:

فهد شكرها وقعد بالكرسي اللي برا ينظرهم ليما يطلعون عشان
يدخل..

وفي الغرفة كانت ام فواز تبكي على حال ولدها والطبيب بعد
ماطمنها الشخص الوحيد اللي كان متماسك كانت اخته الجوهره
اللي تهدي في امها وتقويها..

الجوهره: يمه سمي بالرحمن وصليك ركعتين .. عشان نرجع
الشقة..

ام فواز وهي تصيح: لا اله الا الله.. انا بقوم واصلي لكن روحه
للبيت مانيب برايه..

الجوهره بعناد: مايصير يايمه كذا من وصلنا وانتي ماذقتي طعم
النوم..

ام فواز وهي تحس بتعب: معاك حق.. ان شالله..
الجوهره قومت امها ومشيت معاها طالعين من الغرفة وقبل ماتطع
ناظرت اخوها بنظرة حزينة.. لما طلعا فهد فز من مكانه مما لفت
انتباه ام فواز والجوهره..

فهد: حمد الله على سلامتكم يام فواز..

ام فواز باستغراب: الله يسلمك ياولدي.. بس ماعرفتك؟

فهد: انا صديق فواز فهد.. انا اللي دقيت عليكم وخبرتكم..

ام فواز بامتنان: مشكور وماتقصر ياولدي..

فهد: ان بغيتوا شي ولا شي ياخالتي ترا انا بالخدمه..
ام فواز وهي تهز راسها: مشكور ياولدي الله يخليك لامك وابوك..
لما راحوا فهد قعد يتأمل الجوهرة ياترى هذي اللي
كلمتني..سبحان الخالق الصوت مثل الشكل كانت مثل الملاك مع
انه حس بعيونها حزن كبير..فهد هز راسه وهو يأنب نفسه..انا
ايش قاعد افكر فيه انا اللحين مخطوب للعنود المفروض مافكر
في وحده غيرها..

الجوهرة وهي تفكر باخوها المسكين لما امها كانت بالحمام
اسمعت اخوها يتمم باسم العنود..ياترى منهي هالبننت اللي
شاغله اخوي حتى وهو فاقد الوعي..هنا قررت الجوهرة انها
تعرف منهي هالبننت لانها حاسه ان نجاة اخوها مرتبطة فيها..

نرجع للعنود وهيفاء..هيفاء لما شافت تركي رفعت خشمها بتكبر
ومسكت العنود ومروا بجمبه..لكن تركي سد عليها الطريق..
تركي وهو يقز العنود :على وين ياهيفاء؟
هيفاء خافت لما شافته يطالع العنود: مالك خص..
تركي التفت لها وببرود:دامك ساكنه ببيتي..يكون لي خص..
هيفاء حست بشجاعه ممكن لان العنود معاها: لأ مالك خص
..ويكون ببالك وانا احذرك ياتركي اذا اعترضت طريقي ثاني مرة
راح اخبر نواف باللي قاعد تسويه؟؟

تركي من جابت طاري نواف وتغيرت ملامح الى القسوة اللي
باننت بصوته: هين ياهيفاء انتي اللي جبتيه لنفسك..والايام قدامنا
ابتعد وخلصهم لحالهم العنود كانت خائفة من تهديد تركي..هذي
اول مره تشوفه لكن ماتلوم هيفاء في رعبها منه..طالعت هيفاء
وحصلتها شاحبه من بعد المشاحنه اللي صارت بينها وبين

تركي..

العنود: هيفاء؟

هيفاء التفتت عليها تبسم: ما عليه يا العنود لا تخافين.. تدرين احس

براحه لأنني رديت عليه..

العنود: طيب خيلنا نروح..

هيفاء: وين تبين نروح..؟

العنود: ايش رايك نروح الحديقة..

هيفاء: بس ولا يهمك انتي تامري امر..

تابطوا البنات ذراع بعض وتوجهوا للحديقة.. وهيفاء كانت

تسولف وتمزح بمبالغة فحست العنود ان فيها شي .. اكيد انها

مخبية علي شي وماتبي تقولي..

اول ما قعدوا على الكرسي العنود سألتها: هيفاء شفيك؟

هيفاء وهي تتحاشى النظر للعنود: وش فيني.. مافيني الا العافية..

العنود بنص عيون: يله عاد هذا الكلام قوليه لغيري انتي ناسية

اني خابزتك وعاجنتك..

هيفاء وهي تفكر اذا تقولها ولا لأ.. بس العنود الحت عليها..

هيفاء بهدوء: العنود.. فواز مسوي حادث..

العنود تعابير وجهها تغيرت من الابتسام الى الصدمة واخيراً للآلم

.. همست: انتي .. ايش.. تقولين؟

هيفاء وهي تمسك ايدها اللي صارت باردة: انا دريت انه الحادث

صار له في اليوم اللي انتي شفتيه مع.....

هيفاء ما قدرت تكمل الجملة.. اما العنود قامت من مكانها وقعدت

تمشي بتوتر قدام هيفاء وهي تضم جسمها .. التفتت لهيفاء

الدموع متحجرة بعيونها رافضة انها تنزل..

العنود بصوت كسير: ابي اشوفه..

هيفاء وهي منصدمة: العنود انتي جنيتي.. مستحيل..

العنود وهي تترجا هيفاء: هيفاء ارجوك ابي اشوفه.. ابي اظمن
اذا كان حي ولا ميت..

هيفاء وهي معنده: لا.. وبعدين انتي ناسية انك مخطوبه
لفهد.. افرضي شافك عنده..

العنود وهي تحاول: هيفاء اررر رجوك.. وبعدين بس ابي اشوفه
وماغيرت رايي بالنسبة لزواجي لفهد..

هيفاء وهي تتنهد: طيب واذا حصلنا فهد عنده..

العنود: انتي دقي على فهد على اساس انك تبين منه شي واساليه
عن مكانه..

هيفاء اخيراً استسلمت ودقت على اخوها..
فهد: هـلا..

هيفاء وهي تطالع العنود: هـلا فهد.. شلونك..؟
فهد: تمام..

هيفاء: فهد بغيت منك شي... بس بالاول انت وينك؟

فهد مستغرب من سؤالها: انا توني طالع من المستشفى ورايح
الشقة.. خير ايش بغيتي؟

هيفاء: مستشفى.. خير في شي؟

فهد: لا فواز رفيقي مسوي حادث وتوني جاي منه..

هيفاء: اها... عسا مو خطير؟

فهد: الا.. راح في غيبوبه.. وبعدين انتي مكلمتني عشان تسأليني
عن فواز..

هيفاء وهي تمت: هاااا.. اف تصدق اني نسيت انا ايش كنت ابي
منك؟

فهد من العصبية سكر التليفون بوجهها..

هيفاء طالعت العنود اللي كانت على اعصابها: يله خرينا نروح مع
اني احس اني بندم على اللي بنسويه..

العنود:فهد ايش قال عن فواز..

هيفاء:يقول انه بغيبوبه..

العنود نزلت راسها وهي تفكر..من كم يوم كانت تتمناله الموت..ولما حسّت اللحين ان فواز ممكن يموت ويروح حسّت بالضياح وهي تفكر شلون بتعيش في دنيا فواز ماله وجود فيها..رفعت راسها الا هيفاء قرت الي بعيونها وتفهمتها.. هيفاء:اسمعي يالعنود انا مث ماقتلك سواء اخترتي فهد او فواز انتي راح تظلين حبيبتتي..

العنود هزت راسها ومسحت الدموع من عينها:لا انا قلت بأخذ فهد وماراح اترجع عن كلامي..وبعدين خلينا نروح قبل لا نتأخر..

دقايق الا التاكسي منزهم قدام المستشفى وهم مش متاكدين اذا كان بهالمستشفى ولا لا؟بس لما سألوا عن فواز العالي عطوهم رقم غرفته واتجهوا لها ولما وصوا وقفت العنود متوترة قدام الباب ومحتارة مايبين انها تدخل ولا لا؟بس هيفاء شجعته بنظرة من عينها..

افتحت الباب وشافته نايم بسلام وراسه مضمد وجهاز مراقبه متص فيه وكان شاحب ومافيه لون..العنود امسكت قلبها وهي تقرب منه..ولما وصلت قعدت تتأمله وهي ماسكه نفسها عشان ماتبكي..

العنود بصوت هادئ: فواز..حاولت تتكلم بس الدموع غالبتها فمن غير ماتحس قعدت تعاتبه وهي حاطه راسه على السرير جمبه..

العنود من بين دموعها: حرام عليك كذا ..حرام..عقب ما خليتني احبك واتعق فيك تسوي فيني كذا..ليه انا ايش سويت لك عشان تعملي كذا..واللحين تبي تموت وتخليني..

فواز اصحى..اصحى يافواز..
هيفاء طلّت عليها وهي تعجلها:العنود خلاص يكفي اللي تسوينه
بنفسك..وخلينا نروح..

العنود قبل لاتطلع لمست ايده وطلعت..
فواز وكأن بلمسة ايدها سحرته وخلت دقات قلبه تنبض بسرعه
حتى وهو بسباته كان يتنشق ريحتها وكأن يسمعها تعاتبه وتناديه
عشان يعيش..فواز فتح عينه عشان يتأكد اذا كانت حلم ولا
حقيقة..

الجوهرة اللي كانت تمشي بالممر شافت بنتين طالعين من غرفة
فواز وواحد منهم كان باين عليها التأثير..استغربت منهم وهم لما
شافوها كملوا طريقهم على عجل حتى قبل لا يتسنى لها الوقت
تسألهم ايش يبون.

دخلت الغرفة حصلت فواز واعى وقاعد يناظر الغرفة وكأنه يبحث
عن شي ..الجوهرة قربت منه وهي مو مصدقة..
همست:فواز..

فواز التفت عليها وهو حاس انه لساته بحلم:العنود وينها..
الجوهرة بتقطيبه:العنود..مين العنود..

فواز وجفونه تثقل: العنود ملاكي..وغاب عن الوعي..
الجوهرة بسرعة راحت ونادت الدكتور..دخل الدكتور ومعه
النرس وماسمح لها أنها تدخل..هنا عرفت الجوهرة انه العنود
اللي يتكلم عنها فواز هي نفسها اللي شافتها تطلع من غرفته.

هيفاء قاعدة تهدي في العنود اللي كانت منهارة من شافت شكل
فواز هيفاء ضمتها و العنود من بين شهقاتها:حرام يموت
يا هيفاء حرام.

هيفاء وهي تربت عليها :العنود هذا اللي كاتبه الله ..وبعدين حرام
اللي تسوينه في نفسك..

العنود تمسح دموعها وهي توقف وترفع عينها للمستشفى وكأنها
تودعه..وكملت طريقها وهي خلاص قررت أنها تقنع أمها أنهم
يردون السعودية وهيفاء تمشي وراها.

هيفاء وهي تحاول تفرش العنود:ها وين نروح اللحين..
العنود ببرود:أنا برجع للشقة.

هيفاء منصدمة:بترجعين للشقة! تو الناس ..لا تدرين وين
بنروح..بنروح لشوكلات بار..ايش رأيك؟

العنود من غير نفس:آسفة ياهيفاء والله مالي نفس..
هيفاء:طيب ايش رأيك نروح لشقتنا..فيه حديقة روعه متصلة
بالعمارة..

العنود:اوكي..ماعندي مانع..بس على الله ولد خالتك مايكون
هناك.

هيفاء:لا ماظن بعدين أنتي شايفته وهو طالع..وان شالله إشغاله
تعطله..

مشوا متجهين للشقة أول ماوصلوا استقبلتهم أم فهد اللي ضمت
العنود بأحضانها وتبارك لها ..وكان هذا سبب ثاني لموافقة
العنود للزواج..

العنود بابتسامه:الله يباركك ياخالتي.

أم فهد:والله يابنتي ماتصدقين وش قد فرحت لما وافقت..
العنود:والله أنا اللي فرحتي أكثر إني بصير واحده منكم..

هيفاء مسكت العنود من كتفها وهي تحثها :يله امشي خل نرقى
لغرفتي..يله مامي تشاو..

أم فهد وهي تهز راسها:والله مادري أنتي وش تقولين..

هيفاء والعنود يضحكون على شكل أم فهد وهم يرقون الدرج..
العنود قعدت تتأمل روعة الشقة وإبداعها: تصدقين يا هيفاء
بصراحة كأنك عايشه بعصر ولى وراح..

هيفاء بابتسامة جانبية: كنت حاسه انها راح تعجبك يله نحط
الشنط بالغرفة وننزل للحديقة..

البنات حطوا الشنط ونزلوا تحت هيفاء دلت العنود على البوابة
اللي تاخذها للحديقة على شان هي بتروح تخبر الخدامه تسويلهم
كابتشينو..

الا باب الشقة ينفتح التفت هيفاء تشوف مين الا هو تركي. هيفاء
دخلت المطبخ بسرعه قبل لا يشوفها بس لسوء حظها دخل
المطبخ وهو مبين عليه التعب ومن غير مايقول شي فتح باب
الثلاجه وصب لنفسه مويه وشربها كلها دفعه وحده.. هيفاء شفقت
عليه من شكله مبين انه تعبان، تركي رفع عينه وشافها تأمله
وبنظرة احتقار: خير في ايش تطالعين؟

هيفاء وهي مجفله: انا.. انا جايه اسوي كابتشينو.
تركي يطالعها بسخرية وهو يشوفها واقفه بمكانها: طيب ليه
ماتسوين؟

هيفاء انتبهت لنفسها ولفت تاخذ الغلاية وتحط فيها مويه وتركي
واقف بمكانه يراقبها وهي تشتغل مستمتع بتوترها.. هيفاء وهي
تشتمه في نفسها وتفكر شلون حست بالشفقه اتجاهه..
تركي قرب من مكان ماهي واقفه جمب الغلايه الكهربائيه وهيفاء
تصلبت بمكانها ودقات قلبها تسارع، بس هو ظل من الشباك
وقاعد يشوف الحديقة.. وبعدها ابتسم وهيفاء تطالعه من طرف
عينها.

تركي وهو عينه على الحديقة: على فكرة بنت عمتك هذي حلوة..
هيفاء التفتت عليه بصدمة: انت ماتستحي على وجهك..

تركي بسخرية: وش فيها .. الاعتراف بالحق فضيلة ..
هيفاء بغضب: صدق انك قليل ادب ومش متربي ..
تركي وهو متعنز على الدولاب: على فكرة لما تزعلين شكلك
روعه ..

هيفاء من كثر ماهي معصبه: انا احذرك اذا حاولت تقرب من بنت
عمتي راح اقتلك ..
صبت الكابتشينو بالاكواب وطلعت وهي مفوره وصوت ضحكته
تتبعها ..

أنتظروني بالجزء الحادي عشر و هالله هالله بالردود

الجزء الحادي عشر

كانت العنود نازلة من الطابق الثاني متجهه للباب عشان ترجع
لشقتهم

بس صوت تركي استوقفها قبل ماتفتح الباب ..

تركي بصوت هادئ: السلام عليكم ..

العنود بأستغراب: وعليكم السلام ..

حاولت العنود تطلع بس هو كان واقف بالطريق .. في نفس الوقت

كانت هيفاء نازله الدرج بسرعه تبي تقول للعنود شي لما شافت

تركي يكلم العنود تراجعت بضع خطوات عشان تركي

مايشوفها .. بس اللي مادرت فيه هيفاء ان تركي شافها وابتدى

بالخطة فتكلم بصوت ساحر: على فكرة ماعرفت اسمك ..

بس العنود مامرت عليها هالحيلة فرفعت راسها: على فكرة

هالاسلوب مو جديد علي .. فياريت توخر من طريقي ..

تركي وهو يشوف ارتفاع راسها وعرف انه ماراح يقدر يكسبها
بصفه فحب انه يدخل بصلب الموضوع :اسمعي يالغنود..ولما
شاف ارتفاع حاجبها..ايه اعرف اسمك بس انا كنت ابي اكلمك
بموضوع مهم..

الغنود ببرود وهدوء:ممكن لو سمحت تخليني اطلع..
هيفاء ابتسمت بالخفا على اسلوب الغنود مع تركي اظاهر هذي
اول مرة احد يوقف بوجهه بعناد..بس شكله ماعرف الغنود زين..
تركي تحرك من مكانه من غير مايقول شي وافسح لها الطريق
عشان تطلع الغنود اطلعت من غير ماتعطيه وجه..
تركي اول ماسكرت الباب التفت للدرج هنا هيفاء مسكت نفسها
ياترى يقدر يشوفني..بس تركي كمل طريقه ودخل المكتب.وهيفاء
ظلت بمكانها وهي تفكر ..ايش الموضوع المهم اللي تركي كان
يبني يكلم الغنود فيه..هزت كتوفها مش مهتمه ورقت لغرفتها
وهناك صلت العشا وبدلت ملابسها ونامت..

في اليوم التالي اشرقت الشمس وجابت معاها يوم جديد وتخفي
بين طواياها اقدار مايعلم بها الا الله..
في مستشفى في لندن وبالذات في غرفه في الطابق الثالث كان
فيه

شابين يختلفون في هيئتهم عن الباقيين اللي باين من ملامحهم
انهم عرب هناك فهد
قاعد مع تركي يحاول يرفع من معناوياته اللي كانت محطمه من
قبل الحادث وفهد بينه وبين نفسه يتساءل عن السبب فواز كان
دايما مرح ماخذ الدنيا لعب وضحك.. فهد كان
يتامله مب مصدق اللي قاعد قدامه رفيقه فواز الحادث خذا ماخذه
منه كانت الهالات السوداء تحت عيونه وهزل جسمه اللي كان

دائما يحسد عليه ..كانت الصينيه قدام فواز
بس مالمسها ..فهد كان يحاول يقتعه انه ياكل كم لقمه بس كان
رافض وشارد الذهن..
فهد بغضب:فواز انت لازم تاكل مايسير اللي تسويه بنفسك جسمك
ضعيف محتاج يسترد عافيته..
فواز صد بوجهه للجهه الثانيه مثل الطفل العنيد:حد موكلك علي
ترى فهد والله مالي خلق لك..
فهد توترت اعصابه:متى صارلك خلق يا فواز من الصبح وانت
نفسك شينه على الكل..
فواز كان يفرغ الغضب اللي يحس فيه في فهد:اذا انا صارت
نفسي شينه فهدا بسببك لانك صاير مثل المراه الحناه..
فهد منصدم من كلام فواز:انا مراه حناه مشكور جزاك الله الف
خير عالموم انا
ماتوقع منك كلمة شكر لان اللي سويته بدافع العشره اللي بيننا...
فواز يطالع برى من الشباك بس ملامحه كانت تحمل الغيظ وكأنه
مب مستحمل كلمه من فهد..
فهد وقف من كرسيه وهويطالع فواز بتفكير مب عارف شلون
يفهمه..
فهد ياشربيده للباب :انا رايح .. وياليت يكون مزاجك المره
الجايه احسن من هالمره..
فواز ارتدراسه بقوه:وش قصدك ..ترى ماحد طقك على يدك
وقالك تزورني..
فهد هز راسه وكأنه يأس من الكلام معه..ذكر نفسه ان هذا رفيقه
ولازم يستحمل مزاجه
لان اللي صارله مب شويه..

هيفاء توعت من النوم وهي تحس بثقل بجسمها سحبت نفسها
للحمام وخذت شاور سريع وبدلت ملابسها ،نزلت تحت وشافت
البيت هادي قطبت جبينها ياترى وين الكل؟ دخلت الصاله
وماحصلت احد سمعت صوت جاي من الحديقة فطلعت وحصلت
الكل مجتمع على الطاولة يفطر حتى فهد اللي مو من عادته ان
يقوم بدري كان موجود لانه توه جاي من زيارته لفواز..زادت
ابتسامتها لما لاحظت انه في واحد ناقص اللي هو تركي.
ابو فهد وهو يناديها: هلا ببنتي تعالي يمه وقعدى.
هيفاء راحت وقعدت على الكرسي اللي بجانب فهد اللي كان بعالم
ثاني.

هيفاء وهي تكلمه: من زمان مافطرنا مع بعض ،صح؟
فهد.....:

هيفاء:ياهوووووو...وينك فيه؟

فهد انتبه لها:همم..لا كنت افكر بشي شاغلني..

هيفاء تبتسم:اللي شاغل بالك يتنها به..

فهد بجديه وبصوت منخفض: الا العنود شخبارها ياهيفاء؟

هيفاء بخبت:اوه اوه من اللحين قمنا نحب..

فهد بعصبيه: انا الغبي اللي اسالك.

وقام من مكانه معصب لدرجة ان الكرسي كان بيوقع وهيفاء
استغربت من اخوها وتصرفه هذي اول مره تشوفه هشكل حاولت
انها تلحقه وتشوف ايش فيه بس امها مسكتها..

فهد طلع وهو متضايق حده وحاس نفسه بين نارين ومايعرف
ايش يسوي كلم حمد عشان يشوف وينه وحصله بالجيم يتمرن
فقرر انه يروح له بالجيم وياخذ منه جواب للي يصير لفواز
وتصرفاته.

هيفاء تسأل امها: الا يمه المغرور وينه مو مبين؟

ام فهد: اي مغرور؟

هيفاء: يعني من غيره تركي.

ام فهد وهي تضربها: اه ياقليلة الادب صدق انك ماتعرفين الادب
الحين مسكننا في شقته ومتعب نفسه عشاننا تقولين عنه كذا.

هيفاء: اوكي يايمه ماكان قصدي آسفه.. طيب هو وينه؟

ام فهد: طلع من الصبح يقول ان عنده شغل في منطقة برا لندن
ويمكن مايجي الا بكرة.

هيفاء ماتمالكت نفسها نقزت من مكانها من الفرحة اللي حست
فيها اول مره تحس بالحريه في ذا البيت..

امها تطالعها بنظره جانبيه منصدمه منها

ام فهد عصبت: هيفاء وعمى!! قومي مني لا اضربك الحين والله لا
تخليين اقول حق تركي يسوي فيك اللي بيبه..

هيفاء كانت مستانسه عبت لان وجهه امها الجدي مايدل على
المزح وانها ممكن تسويها فكرت انها محتاجه تكون امها في
صفها..

قامت هيفاء من مكانها وضمت امها وهي تقولها: افا يايمه انا بنتك
حشاشة يوفك توقفين ضدي عشان ولد اختك ترى والله مب
قصدي..

ام فهد تطالع بنتها بشك: اجل وش قصدك من ذي الحركه..

هيفاء تبررحق امها: انا قصدي ابي اخذي راحتني في الشقه مب
كل دقيقه انخش في زاويه اذا مر تركي..

ام فهد :معليه ياهيوف بنشوف اخرتك مع ولد خالتك ايش..

هيفاء اعتذرت من امها وطلعت من الصاله ناويه تروح لغرفتها
وهي تفكر لها الدرجة واضحه مشاعري تجاه تركي ..ماكان لازم

تكتشف أي شئ بيني وبين تركي.. مضطره تمثل قدام امها انها
تحترمه وتعزه على اساس القرابه اللي بينهم
كلما تذكرت المستقبل اللي راح يجمعهم حست برعشه تمشي على
عامودها الفقري

فهد كان قاعد في مقهى الجوري عازمه حمد على قهوه ونفس
الوقت يغير الجو اللي كان عايش فيه .. حمد الوحيد اللي يفهم فهد
حس انه لازم يطلع من جو المستشفى والبيت
لان نفسيته تعبت مع الوقت اللي يقضيه مع فواز حمد كان ناوي
يخلي فهد يفضفض

اللي في قلبه على الله يخفف عليه..
فهد وهو يبتسم ابتسامة ضعف: وش الكرم اللي نزل عليك اليوم
وخلاك تعزمني ..؟

حمد وهو يهز راسه: لا والله لاحظت من زمان ماقعدنا مع بعض
نردش ونضحك مثل اول..

فهد منزل راسه وعلى وجهه تعابير غير مفهومه: حمد وانا اخوك
احس اني تغيرت من حادث فواز صرت مقسم وقتي بين
المستشفى والبيت لدرجة ما عااد عندي وقت احك راسي..
حمد يطالع فهد بتفكير: فهد تراك مانت ملزوم تروح له كل يوم
هله موجودين وهم يتكفلون به..

فهد وهورافض: لا لا يا حمد مومن شيمتي النذاله .. الحين يومه في
عز حاجته لي

اروح واخليه

حمد هو يحاول يقنعه: يارجال انا ماقلنتك لا تزوره انا قصدي انك
تخفف من زيارتك بعدين تعال انا جايبك مب عشان نسولف عن
فواز والمستشفى..

فواز:الو.....

فهد:الو ..مرحبا فواز..

فواز:مرحبتين وش اخبارك..

فهد :بخير الله يعافيك ويسلمك ..انت بشرني وش علومك اربك
بخير..

فواز ابتسم:الحمدالله احسن اليوم ..بس بغيتك تسوي لي شئ
وابيك تقولي تم..

فهد ضحك:من غير ماقول انت تأمر..هاأمر بالطيب..

فواز:ماخاب ظني فيك يافهد رجال والنعم ..بس الا هل متضايقين
من همي وابي اخفف عليهم شوي لانهم من يوم وصلوا مارتاحوا
دقيقه وللا سف ما عندهم حد في لندن يزورونه وياليت يا فهد
يقعدون مع اهلك يستانسون شوي..

فهد حس باحراج :والله يافواز حنا المقصرين اسمحلنا ..كان
المفروض نعزم الا هل من نفسنا ..هذا الواجب..

فواز:ندري يافهد انكم معذروين بس ياليت اذا مافيها احراج الاهل
يوافقون ..

فهد :لا لا ابشر الاهل اليوم عشا هم عندنا ياخي حنا اهل من دير
واحدة..

فواز فرح:تسلم تسلم يالغالي والله مادري بدونك وش اسوي..

فهد:اذا عليك تركي انت فصل وانا البس وكلم الاهل ان السواق
بيستناهم برع الفندق الساعة خمس الاله في أي فندق..

فواز:في فندق الفورالسيسون ..يالله مع السلامه ومشكور يافهد..

فهد:الله يسلمك وماطلبت بالطيب..

سكر فهد وشاف حمد يلعب بجواله وباين عليه متأثر..

فهد ياشربيده:ياهوووووووو وين رحت..

حمد وعلى فمه بسمة انتصار: ياخوي لقيت لي صيده ماتفوت

..بنت تجنن تطرش لي..

فهد ضحك على تعابير وجهه:حبيبي كلهم نفس الصنف .. الحين

هد التلفون من يدك وكلمني..

حمد منزل راسه على الجوال بتركيز:هذا وقته البنت تطرشي

رقمها وانت تبيني اكلمك..

فهد عصب:اسمعي الحين بعدين تفرغ لها ..اهلك وينهم..؟

حمد رفع راسه يتأفف:امي وانا طالع كانت ناويه تروح لشقتكم..

فهد وهو يستوعب الامر:اهاا حلو والله عشان تجتمع العائلة

كلها..

حمد قطب جبينه :ليه من غيرهم بيجون شقتكم..؟

فهد بوجه جدي:عزمت اهل فواز يتعشون عندنا الليله مساكين ما

عندهم حد في لندن

حمد مندهش:لا من من اهله هنا..

فهد وهو يفكر:امه واخته بس..ليش السؤال؟

حمد: لا بس كذا ..البنت كم عمرها..؟

فهد رفع عيونه يفكر:يعني على ماظن كبر خواتنا..

حمد ابتسم بآثارة: والله.. زينه ولا شينه ؟

فهد عصب ومسك الكوب اللي قدامه:اسكت لا اکت القهوه على

وجهك .. عيب هذه شوفات الرجال الحين انت ترضى على

شوفاتك..

حمد وهو خايف:انا ما قلت شئ غلط عشان تعصب علي كذا..

فهد باصرار:لا قلت ترضى انت على اختك يسولفون عنها ربعك..

حمد وهو منزل راسه :لا طبعا..ماارضى..

فهد هدأ:خلاص الحين انطم خل اكلم الوالده..

فهد رفع جواله ودق عل امه..

فهد وهو متضايق:الو..هلا يما..

ام فهد: هلا حبيبي وينك ماتغديت..
فهد: بلا تغديت يما لا تشيلين هم..
ام فهد: وش فيك فديتك ..نبرة صوتك ما تبشر بخير..
فهد ابتسم: لا يما مافيني شئ بس بغيت اطلب منك طلب ..؟
ام فهد قطبت جبينها: يالبيه فهد بن سلمان..
فهد ضحك: الله لبيك يما ..رفيقي فواز متضايق عشان امه شايله
هم مرضه وهو عشان تستانس شوي وتغير جو المستشفى فكر
ان حنا نعزمها على العشاء..
ام فهد: ماطلب شئ هذا واجبنا ..خلاص تظمن انا بجهاز العشاء
الحين وبنضيفهم وبنبيض وجهك عندهم..
فهد استانست: مشكوره يما ماتقصرين ..اي يما ياليت تطرشين
السايق عليهم لانهم مايعرفون مكان الشقه..
ام فهد: ان شاء الله انت عطني عنوانهم وانا برسله لهم..
فهد: هم ساكنين في فندق الفور سيسون الساعه خمس بيكونون
جاهزين..
ام فهد: صار..ياالله ياايما مع السلامه عمتك عندي هي واهلها..
فهدتظمن: الله يسلمك ياغاليله..
حمد طول مافهد وهو يكلم كان يطالعه و يفكر..ليش فهد عصب
لها الدرجه عشان اخت فواز اول مره يشوفه حمد مهتم في بنت
ولدرجه انه يزعل عليه عشانها لا السالفه فيها ان ..فهد مب
النوع اللي يهتم للبنات فليش يوم جبت طاري البنت على لساني
عصب..هو صح معه حق بس تصرفاته مالها مبرر اللي مايعرفه
يقول عاشق غيور..

دقت الساعه خمس في شقة تركي الضاوي..كانت السوالف
والضحك صدى الصوت في الصاله الرئيسيه ..ام فهد قاعده جنب

ام حمد يسولفون والقهوه والشاي مرتبه على طاوله قدامهم
..والبنات هيفاء والعنود قاعدين على الارض مقابلين المدخنه
يقشرون حب وياكلونها ..هيفاء كانت تسولف على العنود
مغامراتها في لبنان يوم سافروا في الربيع..
هيفاء وتعابير وجهها متأثره:الله وكيلك العنود لقيت بوت ينلبس
فوق البنطلون عليه نقش بالتنين بثلاثمئة دولار..
العنود وهي مندهشه:مالت عليهم ليش غالين..
هيفاء مسكتها من يدها:تعرفين احلى شئ قومة الصبح ننزل
والجو بارد نتقهوى في السولدير..
العنود وهي مندمجه:مالقيت حد هناك من المشاهير..
هيفاء عبست :مالقيت حد احبه .. لقيت اخت نانسي عجرم
..نادين عجرم ليتك شفت وجه فهد يوم شافها..
العنود تضحك:امانه وش سوى..
هيفاء :الغبي يحسبها نانسي لانها كانت لابسه نظاره وتشبهها
فقام الله وكيلك ياخذ توقيعها يوم وقعت له شاف الاسم نادين
فاستغرب ..
العنود وهي متحمسه:انزين وش سوى..
هيفاء :قالها ليش كاتبه نادين قالت لاني نادين قالها يعني انت
مب نانسي عجرم..
قالت لا انا نادين اخت لنانسي..فهد عصب: اقول خل التوقيع عندك
مانبغيه..
العنود تضحك:هههههههههه حرام فهد صدق تفشل..
هيفاء ميته من الضحك:هههههههه لا يستاهل ذبحونا بذى النانسي
عجرم..
العنود بحماس:اللله يا هيفاء خاطري اروح لبنان(التفتت
العنود على امها) يما ليه مانسافر مع خالي السنه الجايه لبنان..

ام حمد تضايقت: لا تعرفين ان ابوك مايحب هالديره ولا يدانيها..
ام فهد: مايحتاج بعد كم سنه بتروحين معنا ومع رجالك..
تغيرت تعابير وجه العنود الى العبوس نزلت راسها عشان ماحد
يلا حظ مشاعرها

بس لقطت هيفاء اللي تحس فيه العنودو حست بالعجزوالذنب لان
العنود مضطره تمر في هالزواج وهي ماتبي ..هزت ام فهد كتف
هيفاء وقطعت حبل افكارها..

ام فهد: يما هيفاء لاحد يوسخ السجاد بقشور الحب ترى بيجونا
ضيوف..

هيفاء التفتت مقطبة الجبين مستغربه: من الضيوف يما..! ام
محمد..؟

ام فهد وهي تهز راسها: لا اهل رفيق فهد اخوك فواز..
العنود اللي كانت شارده الذهن في عبوسه التفتت على هيفاء
بسرعة البرق..

هيفاء حست بصدمه : يما ليه ما قلت لنا كان على الاقل تبرزنا..
ام فهد وهي تطالع في الساعة: اجل روحوا تبرزوا لانهم الحين
جايين بالطريق..

وقفت هيفاء ومسكت العنود تقومها من مكانها وملامح وجهه
على ماهي من الصدمه

ماقدر تواجهه اهله وتمثل عليهم انها ماتعرفه ولا تحبه حس
بخوف من مشاعرها انها تفضحها وش ردة فعل اخته لما تعرف
ان احنا البنات اللي كنا بالمستشفى عند فواز العنود من غير
ارادتها تسارعت دقات قلبها بقوه ..كانت هيفاء تمشيها لغرفتها
تحس برجيلها مثل الماء اذا وقفت بتنهار تمسكت بهيفاء لما
وصلوا لغرفتها وتلاشت

قوتها وطاحت على السرير ..هيفاء خافت على العنود وجهها

اصفر..

هيفاء تهز العنود:العنود ..العنود تكلمي وش فيك ..لاتخوفيني..
العنود رفعت راسها وهي تهزه:لا لا ماقدر ياهيفاء ماقدر اواجه
اهله ماكان شئ صار بيني وبينه..

هيفاء فهمت قصدها:العنود الله وش منه خايفه مايعرفون عنك
شئ ولاراح يعرفون اذا خلّيت نفسك طبيعيه..
العنود مصممه:ماقدرانا من اسمعه طاريه تقلب مشاعري ..بعدين
نسيت ان اخته شافتنا عنده بالمستشفى..

هيفاء هزت كتفها بغيرمبالاه :عادي بنقول جاين نمر فهد عشان
نروح معه السينما اوي شئ ..العنود اوعدك انه ماراح يصيرشئ
من اللي في بالك بالعكس سوالف ووناسه..

العنود بعيون كلها رجاء:توعديني..
هيفاء بابتسامه:اوعدك ..يلا قومي الحين نترين ونتكشخ مع اني
مؤكد انه الحين تحت..

قضوا البنات نصف ساعه في اللبس والتزين وخطوا مك اب
بسيط عباره عن كحل ومسكره ..واخيرا خلصوا وكل واحده
تاملت نفسها في المراه راضيه من شكلها..
نزلوا تحت وسمعوا اصوات غريبه عباره عن صوت مراه كبيره
في السن والثانيه

صوت بنت في مقتبل العمر..هيفاء عطت العنود ابتسامه تشجيع
وتقدمتها في الدخول

لما دخلوا سلموا البنات على ام فواز وبنتها..
ام حمد بابتسامه:هذه بنتي العنود وهذه بنت اخوي هيفاء..
ام فهد :بنات هذه خالتكم ام فواز وبنتها الجوهره..
هيفاء بابتسامه:هلا والله خالتي تو مانور البيت..
ام فواز بحنان:والله ان البيت منور باهله..

الغنود بخجل:مرحبا خاله وش اخبارك..
ام فواز التفتت على الغنود:مرحبيتين يابنتي بخير تسلمين
يا عمري..

هيفاء التفتت على الجوهرة تبادل معها اطراف الحديث ..حست
بخجل الغنود فشركتها معهم بالسوالف..
الجوهرة بفضول:انت بأي سنة جامعة..
الغنود بنعومه:سنة ثانيه بجامعة الملك سعود..
الجوهرة استانست:والله انا بعد سنة ثانيه بجامعة الملك سعود
الغنود انصدمت :معقوله بس انا ماشفتك بالجامعة باي تخصص
انت ..؟

الجوهرة بفخر:تصميم ديكور وانت..
الغنود:انا لغه انجيزيه..
الجوهرة التفتت لهيفاء باستمتاع:وانت وش تخصصك..
هيفاء بفخر:بدخل الجامعة هالسنة وراح اتخصص تاريخ..
الجوهرة:يحليك اترك صغيره مايبين عليك..
هيفاء حطت يدها على خصرها:يعني وشلون مايبين علي..
الغنود تاشرلهيفاء بيدها:الغنود خلك منها مانكلم بزران..
الجوهرة ضحكت:هههههههههه لا انا ما قصد ماشاء الله على
عقلك يعطيك اكبر من سنك..
هيفاء الفتت للغنود:شوفي الدرر اللي تطلع من فمها الله عليك
يالجوهرة صدق عجبتي....
الغنود كشت على وجه هيفاء:كش عليك البنت تجاملك ماتعرفين
الفرق بين المجامله والصدق..
الجوهرة استغرقت بالضحك على الثنتين..
هيفاء بنظرة توعد:اوريك صبري علي يا عنيد خليم يروحون
وتشوفين..

العنود رفعت يدها تمثل الخوف: لا عاد خوفتيني يا مربه..
هيفاء طنشت للعنود: ما علينا امشي يا الجوهره اوريك الشقه..
طلعوا البنات من الصاله الرئيسيه وتمشوا في الشقه ما قدرت
الجوهره الا تعبر عن اعجابها بالشقه وفي الاخير اتفقوا انهم
يروحون ويشربون كابتشينو في الهواء الطلق..

الجوهره باعجاب: ماشاء الله عليكم علاقتكم too close..
هيفاء ضحكت: لا وبعد ابشرك البنت بتصير مرة اخوي..
الجوهره باستغراب: أي اخ..؟

هيفاء تفسر: في غيره فهد اخوي طبعاً..
الجوهره طاح قلبها في بطنها حسّت بشعور غير مالوف اول شئ
وبالحزن على اخوها عشان كذا كان متضايق ونفس الوقت كانت
مشمئزّه من نفسها لانها سمحت لنفسها تعجب بواحد مخطوب
بس الجوهره متاكده ان العنود تحب اخوها.. عندها الفرصه
تختبرها اذا هي تحبه ولا هي توهم..
الجوهره :يا بختك انا وفواز وحيدين والحين بحن عليه عشان
يتزوج..

العنود رفعت راسها بقوه :ليش الا ستعجال خليه ان شاء الله يقوم
بالسلامه بعدين دوروا له على عروس..
الجوهره ابتسمت برضى لانها لقت الجواب على اسئلتها :معك
حق هذا اذا وافق..

هيفاء تدخلت: وليش ما يوافق..؟
كانت الجوهره بتجاوب بس ام فهد دخلت عليهم وقاطعت جو
التوتر اللي هم فيه

ام فهد: يلا بنات تفضلوا على العشاء..
طلعوا البنات من الحديقه وراحوا لغرفة لطعام فيها كانت السفره
تحمل انواع الاكل واصنافه وكان الطبق الرئيسي كبسه باللحم..

ام فهد ابتسمت: من اللي قالك اني مسويتها لك هذا عشان حبيبتي
ام فواز..

طول العشاء والجوهره تحاول تقرب من العنود تبي تعرف وش
السبب اللي خلا العنود توافق على فهد وهي تحب تركي بس
مالقت الجواب الشافى منها..

هيفاء هزت راسها: ان شاء الله انا والعنود كل يوم نطلع بكره
وش رايك تروحين معنا..

البنات ردوا بصوت واحد: يااااا

ام فهد حطت يدها على صدرها: اعوذ من البليس نسيت بنتي..
هيفاء خافت: وين نسيتهما يما..

ام فهد بقلق :نسيتها عند بيت عمك وداها ابوك اليوم عندهم من الظهر..

هيفاء ارتاحت:يما الله يهداك وين ناسيتها يعني في السوق خليها
تبات عندهم الليله والصبح رباح..
ام فهد تثاوبت :أي والله انا تعبانه وما في حد بيحييه هالحزه..
هيفاء مسكت امها من خصرها ورقوا الدرج:يلا يما تصبحين على
خير..

نامت هيفاء ليله مضطربه في نومها وكالعاده حلم الكوخ صار
يرافق احلامها هالاياام ويعكر نومها لدرجة انها تنام متقطع قامت
هيفاء من نومها مجفله تعوذت من الابليس
وحست بجفاف في حلقها جفاف مؤلم ماقدرت تنام من بعده
فقامت من سريرها بخطوات ثقيله ونفس الوقت كان قلبها يضرب
بقوه من جراء تاثيره بالحلم..
لبست روبها فوق البيجاما ونزلت تحت للمطبخ قررت انها تسوي
لها حليب حار يساعدها على النوم
كانت قاعده حطى يدها على خدها تنظر الحليب يفوح ..لما فاح
شربته بهدوء وطلعت من المطبخ فكرت انه تشوف فهد اخوها اذا
جاء ..لقت غرفته مظلمه اكتفشت انه نايم
كانت بتروح صوب غرفتها بس لفتت انتباهها الغرفه اللي بجانب
غرفة فهد هذه الغرفه الوحيده اللي مداخلتها هيفاء خوفا من
صاحبها مالك الشقه..

بس هذه فرصتها هومش موجود ومارح يعرف اني دخلتها
..ذبحها الفضول وقفت قدام باب الغرفه متردده ..بس في الاخير
سمعت كلام قلبها ودخلت الغرفه المظلمه
وفتحت لمبة الابجوره اللي انارت الغرفه وبدا واضح كل شئ كان
الاثاث فيها ذكوري وعملي عكس اثاث الشقه الباقي حسنت هيفاء
بخيبة الامل مالقت شئ يثيرفضولها كانت التسريحه مليانه عطور
والكبت مافيه الا الملابس..

راحت للكمودينه يمكن تلاقي شئ تمسكه عليه او نقطة
ضعفه..لما وصلت يدها عند

مقبض الكومودينه سمعت حركه عند الباب التفتت لقت ظل رجل
وشكله ناوي يدخل الغرفه التفتت يمين يسار تدور على مكان
تستخبي فيه مالقت الا تحت السرير انبطحت واستخبت
تنتظربخوف ..انفتح باب الغرفه ودخل شخص ..ماعرفت هيفاء
من يكون ..سمعتة يفتح الكبت لمحتة هيفاء يطلع ملابس ولما
عطاها وجهه انصدمت هيفاء صدمة حياتها..تركي!!!مستحيل
وشلون وصل وlish ماقالنا شكله كان مرهق

لاحظت هيفاء انه بغير ملابسه فغمضت عينها من الخجل
مافتحتها الا لما حسست بثقل يطيح على السرير طلع من انين
بسبب ضيق التنفس..فتحت عينها الا شافت يده تدلى من السرير
قدام وجهها بالضبط خافت هيفاء فكرت انها لازم تصبرشوي لين
يغفو لما هدأت انفاسه جرت جسمها من تحت السرير بهدوء
عشان مايحس فيها لما لقت نفسها برا السرير تنهدت باطمئنان
التفتت تاكد انه نام لقت في سابع نومه..

هيفاء وهي مستلقيه على ظهرها همست "الحمدالله"
تركي متعنز على يده اليمين يبتسم:مرحبا بنت خالتي وش
هالزياره المفاجئه؟

هيفاء التفتت عليه برعب مب مصدقه اللي تشوفه:لا مستحيل قبل
شوي كنت نايم..

تركي يطالعها بسخريه :وشلون تبيني انام والقمر تحت
سريري ..

أنتظروني بالبارت الثاني عشر

الـجـ الثاني عشر رزء

هيفاء من الرعب غطت عينها وحست نفسها بحلم وفي هالوقت
كان تركي يتأملها ويلاحظ شعرها الحريري منتشر حولينها مثل
الهاله وطالعه مثل الحور بجمالها فتحت عينها ببطء وطاحت
عينها بعينه مباشرة وهنا وقف الوقت والزمن وحسوا بخيط خفي
متصل بينهم يجذبها له وقرت في عيونه مشاعر كثيرة ماعرفت
تفسرها واخيراً تكلم تركي بصوت اجش:

هيفاء؟

هيفاء حسـت لسانها معقود وماتقدر تتكلم.. فتكلم تركي ثاني مرة
بتساؤل: انتي ليه تكرهيني..

هيفاء هزت راسها من غير ما تتكلم بطريقة غير مفهومه..
تركي بصوت اثقلته المشاعر: هيفاء ارجوك .. اتركي نواف..
هيفاء رفرفت بعيونها وكأنها كانت بحلم والسحر انفك... تركي
وهو يكمل: اتركي نواف.. لاتتزوجينه..

هيفاء قامت من مكانها وهي زعلانة من نفسها انها سمحت
لنفسها تنجرف ورا مشاعرها ومن الكلام اللي يقوله يعني معقوله
انه كان يمثل عليها بس عشان تترك نواف.. هيفاء وهي ناسية
انها من غير غطا ولا بسه بجاما ردت على تركي بقسوة: انت
حقيـر و قاسي ومغرور ..و..و..و. وصرخت: اناـني!

كملت وصدرها يرتفع وينخفض من الانفعال: ماهقيت انك عشان
تنفذ اللي براسك بتستخدم اكثر الوسائل المنحطة عشان توصل
للي تبينه!

تركي تغيرت ملامحه الى الغضب وفز من السرير بحيث خلاها
تراجع بضع خطوات من الخوف.. وهو يتكلم بقسوة: انتي بالذات
اللي المفروض ماتتكلم عن الانانية.. تعرفين ليه.. لانك وحده

طماعه ونواف ماوافقتي عليه الا عشان فلوسه..
هيفاء انصدمت من اللي يقوله لكن تركي تابع كلامه مو مهم
فيها: بس خلي في بالك اني مستحيل اخلي هالزواج يتم ولو فوق
جثتي..

اتجهه للباب وافتحه علامة الطرد ..هيفاء سحب رجولها سحب
لأنها كانت تحس بثقل فيها وكانت بس تبي توصل لغرفتها عشان
تفرغ اللي فيها من حزن..تركي جرحها للمره الثانية لما وصفها
بالطماعه وانها طمعانه بفلوسهم..مرت عليه من غير ماتطالعها
وهو سكر الباب بهدوء وراها هيفاء وصلت لغرفتها وهناك دفنت
وجهها بالمخده وقعدت تنتحب بصوت واطي ولا قدرت تنام
..شلون وكلامه لسه في بالها..هو ليه كذا قاسي معي انا ايش
سويت له عشان يعمل كذا ،انبطحت على ظهرها وهي تناظر
السقف..وتتذكر ذاك اليوم لما ابتسم للعنود بنعومه حست بالغيرة
لأنها ما قدرت تسحب منه هالابتسامه غمضت عينها ودموعها
تنزل ساخنه على خدها..

العنود في ذاك الوقت كانت صاحيه مثل عاداتها.. وهي متى ذاقت
النوم تفكر بمراره ..هي من عرفت فواز وهي ما عرفت طعم
النوم..حاسه انها مختنقه وتبي تفضفض اللي بقلبها ..وقعدت
تفكر بكلام الجوهره لما قالت انهم ناوين يخطبون لفواز..هذا دليل
ثاني انه ماكان يحبني..تتهدت بضيق وزاحت غطا السرير عنها
ومشت رايحه للشباك وهي تناظر القمر وضايعة بافكارها
..وتتمنى تلقى الحل لمشكلتها وتغادر هالديره وتترك وراها كل
شي صار لها فيها وتحاول تجمع حطام قلبها من جديد.

في اليوم التالي كانت هيفاء لساتها صاحبة ولما شافت ان الساعه صارت 7 الصبح قررت انها تنزل وتشوف لها شي تاكلها .بدلت ملابسها وحطت الغطا على راسها اول ماطلعت من الغرفة اسمعت صوت باب يفتح من وراها التفتت الا هو تركي بكامل ملابسها الرسمية نزلت راسها ومشيت من غير ماتقول شي وهو مشى وراها ويراقبها بهدوء دخلوا مع بعض المطبخ وهناك حصلوا ام فهد موجوده هيفاء حبت راس امها وقعدت على الكرسي تصب لنفسها نسكافي..بينما تركي يصبح على ام فهد اللي كانت مستغربه من وجوده:صباح الخير خالتي.

ام فهد:صباح النور يابعد عمري..الا انت متى جيت؟
تركي بابتسامه ماوصلت عينه:البارحه بالليل؟
ام فهد:وعسا نمت براحه وما تعبت؟

تركي التفتت على هيفاء وبصوت ناعم: براحه تامه.
هيفاء اللون الاحمر زحف على وجهها بالكامل وغطت ونزلت وجهها..عم المكان السكوت ام فهد كانت تقرا الجريده وتركي كان ياكل بصمت وبتفكير..اما هيفاء كانت تحاول تهدي من خفقان قلبها وشاغله نفسها بشرب النسكافيه..رن تلفون هيفاء اللي قطع جو الهدوء وكان التلفون بينها وبين تركي اللي رفع عينه يشوف التلفون الا التلفون مكتوب عليه (حبيبي) هيفاء خذت التلفون وطلعت للممر عشان تتكلم على راحتها.
هيفاء:هالا نواف..

نواف بحنان:هالا والله بالغالية..

هيفاء تفكر بمرارة بالفرق بين الاخوين:اهلين وشخبارك؟

نواف بصوت ناعم:اشتقتك!

هيفاء وهي تضحك بنعومه:هههههههههه..والله؟

نواف :والله..وانتي ماشتقتيلي..

هيفاء كانت مستحيه تقوله ولما شافت تركي طالع من المطبخ..غيرت نبرتها للنعومه: نواف..ليه ماتجي للندن؟ هنا تركي وقف في مكانه متظاهر انه قاعد يقرأ البريد اللي على الطاوة بالممر..

نواف بأسف:والله يا حبيبتي ودي بس الله وكيلك تركي ماعطاني فرصة ارتاح فيها ما اخلص صفقه الا مطلعلي صفقه ثانيه.. هيفاء:خسارة..لاني بصراحه مشتاقتلك..

تركي رفع راسه يطالعها بقسوة ونواف اللي كان منصدم منها هذي اول مرة هيفاء تكون جريئة معه: طيب ايش رايك انه انا اول ما حصل فرصة راح اجي للندن..او كي؟ هيفاء:او كي..يا الله باي.

نواف:باي..

تركي قط اللي بايداه وهو يبتسم بسخريه وطلع من الشقة..ام فهد طلعت من المطبخ وهي تكلم هيفاء:هيفاء يمه روعي قومي فهد خليه ينزل عشان يتفطر.. هيفاء:ان شالله يمه..

هيفاء طقت باب غرفة فهد وماحصلت رد افتحت الباب ودخلت الغرفة اللي كانت مظلمه اتجهت لفهد تقومه لما انتبهت للرسومات اللي كانت موضوعه على التسريحه قربت منها عشان تشوفها،فهد كان معروف انه فنان من يوم كان صغير ،رفعت الرسومات تشوفها الرسمه الاولى كان رسم اولي خلته وخذت الرسم الثاني وشافته راسم عيون وحده وملاحها ماكنت باينه لانه ماکملها لسه بس هو رسم عيونها بطريقه رائعه وكأنها تحمل مشاعر كثيرة..فجاءة انسحبت الرسمة من ايدها بعنف التفتت على فهد اللي كان معصب عليها:انتي وش قلة الادب اللي

حمد: والله ان انا مراعيه..بس هو يقول ان فواز من يوم الحادث
وهو متغير عليه ومايدري من ايش..

العنود رفعت راسها لامها وبعيونها رجاء: يمه الله يخليك خلىنا
نرجع للرياض..

ام حمد بصوت حازم: رجعنا لنفس السالفه.. انا قلتك لا يعني لا..
العنود برجاء: ليبيبيبيبييه..

حمد: انتي من جدك.. اللحين الناس كلها تتمنى تقعد وانتي تبين
ترجعين.. لا شكك مانتى بصاحية..

العنود كانت بتترد بس حسست بلوعه فظيعه فمسكت بطنها وقامت
تبي ترقى لغرفتها عشان تنبطح شوي وتريح.. بس حتى لما
انبطحت ماحسست براحة وبدت تحس بالبرودة في اطرافها.. شوي
الا راس مها يطل عليها من الباب..

مها بابتسامه: هاااي عنود..

العنود ردت عليها بابتسامه واهنه: هاي..

مها: ممكن استخدم تليفونك عشان اتصل على فهد يجي ياخذني..
العنود: ممكن؟

العنود عطتها التلفون وقعدت تراقبها وهي دق على الرقم وبعدين
تخط التليفون على اذنها تنتظر رد..

فهد: الو؟

مها: هلا فهد..

فهد: هلا مهوي..

مها: فهد بغيتك تجي تاخذني من بيت عمتي.. تقدر؟

فهد: خلاص خمس دقائق وبكون عندك.. بس انتي ابرزي..

مها: اوكي.. باي.

سكرت التلفون وحطته عالطاولة والتفت للعنود وشافتها مصفرة

مها خافت من شكلها: عنووود انتي فيك شي؟

العنود بابتسامة اطمئنان: ايه بس احسن بلوعه..
مها: طيب انا بنزل تحت انظر فهد اخوي..تبين شي اجيبه لك؟
العنود هزت راسها: لا مشكوره حبيبتي..
اول ماطلعت مها من الغرفة الا التلفون يرن ردت العنود..
هيفاء: هااااااااااااايي..تنبيريني؟

العنود: هايات..

هيفاء: ها وينك؟

العنود: بالبيت... انتى وينك؟

هيفاء: بالبيت لكن الحين بجيك..

العنود: بتجين مع فهد؟

هيفاء باستغراب:ليه اخوي فهد بيحيككم؟

العنود: ايه راح يجي ياخذ مهوي اختك..

هيفاء وهي تصرخ:ويييييي..طيب ياالله باي ..بروح الحق عليه..

العنود سكرت منها وهي تضحك.. قامت من مكانها عشان تستعد

بس احتاجت انها تتمسك بالسريير لان صابها دوار عنيف بس

لثواني.. هزت رأسها واتجهت للتسريحه عشان تحط شوية ميك

اب وتجهز، بعد ما خلصت انزلت تحت وحصلت مها قاعده بالصاله

تتابع التلفزيون راحة لها..

العنود: يله مهوي قومي خاينا ننزل تحت نطرهم برا..

مها قامت وطلعت معها وقعدوا على الكرسي الموجود برا العماره

يتفرجون على الراح والجاي شوي الا سياره رياضيه توقف

قدامهم وصوت هيفاء وفهد وهم يتناقرون داخل السيارة، نزلت

هيفاء من السيارة ووجهها صاير احمر من العصبية وفهد نزل

من وراها وهو منبه لوجود العنود يصرخ فيها :هذي آخر مرة

ترکبین فیہا معای..

العنود وهى مستغربه: شسالفه؟

فهد انتفض لما سمع صوتها ولف عليها: هلا العنود.. تصدقين اني
ماشفتك.

العنود بهدوء: اهلين فهد.. شخبارك؟
فهد وهو راجع للسيارة ويحاول يتجنبها: بخير الله يسلمك.. يله
مهوي..

هيفاء استغربت اللي صار بين اخوها والعنود التفتت على العنود
وحست انها مو طبيعيه: العنود ايش فيكي؟
العنود: ولا شي.
هيفاء :طيب يله قومي خلينا نروح..

في نفس الوقت في المستشفى كان فيه واحد معند لياكل
والجوهرة تحاول فيه انه ياكل..
الجوهرة بحزن: فواز والله حرام اللي تسويه في حالك.. انت كذا
بتموت..
فواز وبنظرة الم: ياريتني اموت..
الجوهرة برعب: فوووووواز ايش اللي قاعد تقوله..
فواز صد عنها وهو يفكر انه خلاص حياته مالها معنى من غيرها
ودامها بتصير لغيرها يتمنى الموت ولا يشوفها تروح
لغيره.. الجوهرة حبت تفرحه فحبت تقوله عن زيارتهم البارحه
لبيت ام فهد..

الجوهرة: امس رحنا بيت ام فهد..
فواز وهو لسه صاد عنها: وخير يا طير..
الجوهرة تكمل: وكانت عندهم ام حمد وبنتها..
فواز هنا الجوهرة استحوذت على كل انتباهه فواز التفت عليها
وبنظرة غامضة: لا.. وش اخبارهم..؟

الجوهرة بخبت: الحمد لله..

فواز حس انه ماراح يقدر يسحب شي من اخته من غير مايفضح
مشاعره فقال بالم: تدرين ان العنود مخطوبه لفهد..

الجوهرة بهدوء: ادري..

وعشان ترفع من معنويات اخوها شوي: بس احس انها مو
عاجبها هالشي..

فواز وهو يحس بالامل: شلون.. هي قالت لك شي؟
الجوهرة: لا الا بالعكس البارحة كانت هاديه بس هيفاء اللي
تدخلها بسوالفنا.. كانوا يبوني اروح معاهم اليوم بس انا اعتذرت
منهم عشان اجي لعندك..

فواز بعصبيه: ليه ماتروحين معاهم.. روعي..
الجوهرة خافت من تغير اخوها: فواز شفيك..
فواز بتصميم: دقي عليهم وشوفي وينهم.. وروحي لهم..
الجوهرة بتردد: بس انا قلتهم اني ماراح اروح..
فواز بصوت منخفض: اقولك اتصلي لهم.. وروحي لهم..
الجوهرة خافت منه: اوكي.. اوكي.. حشا كلتني..
الجوهرة طلعت التلفون ودقت على العنود عشان تشوف اهم
وين.. لحظات الا العنود معاها: الو؟
الجوهرة وعيونها على اخوها: السلام عليكم..
العنود: وعليكم السلام..

الجوهرة: هلا العنود ماعرفتيني؟

فواز من سمعها تنطق باسمها وهو قلبه يدق بجنون وفي خاطره
يتمنى ياخذ التلفون من ايد اخته بس عشان يسمع صوتها اللي
يرد الروح..

العنود: هلا والله بالغاليه.. شلونك؟

الجوهرة بابتسامه: بخير الله يسلمك.. انتي شلونك؟

العنود: الحمد لله.. هاه عسا بس غيرتي رايك وقررتي تطلعين
معانا..

الجوهرة بتردد: اذا مافيه حرج؟
العنود: افا عليك لا حرج ولاشي الا بالعكس هذي الساعه المباركه
اللي عرفناك فيها..

الجوهرة: تسلمين ياغاليه.. اجل انتو وين عشان اجي لعندكم؟
العنود عطتها العنوان وقالت لها ان اول ماتوصل تدق عليها رنه
عشان تطلع لها خذت الجوهرة العنوان واتفقت معاها ومن بعدها
ودعوا بعض وصكت التلفون..

التفت لاخوها اللي كان شارد الذهن: ياهوووو..
فواز التفت عليها: هاه عسى بتروحين لهم؟
الجوهرة باستغراب مصطنع: اموت واعرف انت ليش مصمم اني
اروح معاهم؟

فواز ارتبك: ولا شي بس مابيك تعبين نفسك معاي وابيك
تستانسين..

الجوهرة حزنت ان اخوها ماقال لها السبب الرئيسي لانها عارفه
انه يبيها تروح معاهم بس عشان تجيب له طاريها واخبارها..

كان تركي بالمكتب ومركز على الاوراق اللي بين ايديه لما سمع
طرق على الباب

طل ايلي من الباب: مرحبا تركي..

تركي هو مازال مركز على الاوراق: اهلين..

ايلي: تركي.. عندك مكالمه..

تركي وهو مو منتبه: مشغول..

ايلى بتوتر:بس هيدا نواف..
تركي رفع راسه وهو مستغرب:نواف؟
ايلى هز راسه..تركي:طيب حول المكالمه..
ايلى حول المكالمه اللي استقبلها تركي:الو؟
نواف:هلا تركي..

تركي ببرود:مرحبا..
نواف: شخبارك؟

تركي وهو حاس انه في مغزى ورى
هالاتصال..بسخرية:تمام..
نواف بتردد:تركي بغيت...اجي لندن؟
تركي ببرود:لا.

نواف بعصبية: لــــه؟

تركي بقسوة:اولا عندك شغل..وثانيا مابيك تكون بقربها..
نواف عرف تركي مين يقصد فغضب من مقصده:اسمع ياتركي اذا
حاولت تسويلها شي او قربت منها بسوي شي ماشفته..
تركي بسخرية:يعني ايش بتسوي؟
نواف بحقد:بخليها تحتقرك اكثر..انا سويتها مرة واقدر اسويها
مرة ثانية..

نواف بعصبية:وانا ماعلي منك..اليوم انا جاي على اول طيارة
للندن.

تركي بهدوء:هذا اذا قدرت تطلع من المطار..

نواف:.....:

تركي بسخرية:من سكوتك اتبين انك عارف كلامي..انا اعرف
ناس بالمطار اقدر اخليهم مايسمحون لك تركب الطيارة...وسلم
على عمتي.

تركي صك الخط وهو معصب حاول انه يرجع للاوراق اللي كانت

بين ايديه بس تركيزه كان متشتت قام ولبس الجاكيت .بيطلع
يشمله شوية هوا ممكن ينفعه.

في نفس الوقت كانت هيفاء تقيس لها بدله عاجبتها عبارة عن
بنطلون ضيق للركبة وفوقه بوت وبلوزه فضفاضه وضيقه من
الخصر طلعت هيفاء من الغرفة عشان تشوفها العنود وتأخذ
رايها. اول ما طلعت وشافتها العنود شهقت..

العنود: رووووووووعه ياهيوف...تجنن

هيفاء: والله؟

العنود: والله..لازم تاخذينها..

هيفاء: خلاص باخذها...بالمناسبة الجوهرة ماوصلت ؟
تو العنود بترد عليها الا تلفونها يرن رنه علامة ان الجوهرة
وصلت.

ابتسمت العنود لهيفاء وقامت من مكانها متجهه لبوابة المحل
عشان تشوفها الجوهرة بينما هيفاء خذت الملابس وراحت
تحاسب..شوي الا العنود والجوهرة داخلين المحل وهم يضحكون.

هفاء وهي تسلم على الجوهرة: هلا حياتي..شلونك؟

الجوهرة: بخير الله يسلمك..انتي انشالله بخير؟

هيفاء: بخير الحمد لله..

العنود مسكت لها بدلة كانت مترددة تاخذها ولا لأ: لحظه ياهيفاء
استني شكلي باخذ هالبدله.

هيفاء: اوكي خلاص انتي ادفعي فلوسها وانا استناك برا.

التفتت على الجوهرة: تستنين معس برا ولا مع العنود.

الجوهرة بابتسامه: انا بتفرج شوي لغاية ما العنود تدفع.

هيفاء: اوكي.

وماتحس برجولها.

حمد تحنن: احمحم.. وخروا عنها انا سيارتي قريبة من هنا
..امشي يالغنود..

قام ومسك الغنود من خصرها وهو يعنز لها ومن الصوب الثاني
كانت هيفاء تعنز لها :الغنود ..شفيك ..بايش تحسين؟
الغنود ماقدرت ترد تحس اذا ردت راح ترجع..

ياترى ايش اللي بيحصل للغنود؟
وفواز ايش بتتوقعون راح يصير له بالايام اللي جايه؟
ونواف هل بيعصي تركي وبيجي للنذن؟
وتركي ايش اخرتها مع هيفاء؟

الجبـ الثالث عشر زء

حمد اخذ الغنود للبيت وهناك اول ماشافتها امها تخرعت وضربت
على صدرها

ام حمد: يمه الغنود..شفيها؟

حمد وهو يساعد الغنود: مادري شفيها يايمة تعبت عليهم
بالسوق..تقول تحس ببرد ولوعه.

ام حمد: اكيد صاييها برد..حمد خذها لغرفتها وانا بروح اجيب لها
شي يريحها..

حمد: ان شالله..بس انتي استعجلي..

حمد ساعد الغنود وهم يرقون الدرج لغاية ماوصلها للغرفة
وسدحها على السرير وهي تتنافض من البرد فقام وغطاها ..هذي
اول مرة يشوف اخته بهالحاله صاير لها ايام وهي مثل الميتة

حتى لقلّة اكلها بانّت عظام خدودها وانطفى اللون المورد فيها..
بصراحه كسرت خاطره.

ام حمد دخلت الغرفة وبايدها حبوب وكاسة مويه حطت ايدها على
راس العنود فحصلت حرارتها مرتفعة ، رفعت راسها عشان تاكل
الحبوب.

ام حمد:العنود يمه هاك خذي هذي وان شالله بتتعافين.

العنود بتعب:يمه احسن نفسي بموت..

امها بحنان:بسم الله عليك..كلها الا حراره..ان شالله مافيك شر
العنود بعد خذت الحبوب ارجعت وحطت راسها على المخدة
وغمضت عينها فقامت ام حمد ومعها ولدها عشان يطلعون من
الغرفة بس استوقفها صوت بنتها تنتحب بصمت..التفتت ام حمد
باستغراب لبنتها وحصلتها معطيهم ظهرها وكتوفها تهتز بصمت
ام حمد تنهدت يمكن تكون تعبانه بالمرّة فاشرت لحمد يطلع
وطلعت معاه...بس حمد حس ان اخته فيها شي ثاني ولا يدري
ايش يكون..

والعنود قعدت تصيح وتنتحب وهي خلاص تعبت ..تعبت من
التفكير فيه حتى في منامها يوصلها وفي نهارها طيفه موجود
رفعت راسها وهي تدعي..يارب ..يارب ارجوك كفايه خلاص ابي
انساه ..ابي انسااه...

انا تعبت

في نفس الوقت الجوهره كانت بالتاكسي تفكر باللي صار للعنود
بصراحه كانت مره خايفه عليها كان شكلها مايطمن ولازم تتصل
عليها بعيدين تشوف وش حالها..انتبهت انها وصلت للمستشفى
نزلت ودفعت للتاكسي وطلعت لغرفة اخوها بس حصلت فهد عنده
فقررت انها تروح وتنتظر في الانتظار لغاية مايطلع..

في نفس اللحظة كان فهد يشوف فواز وهو يقوم من السرير
متجه للحمام بس فواز فقد التوازن فحاول فهد انه يساعده بس
فواز نفض ايده بعصبية: ماني بمشلول عشان تغزلي...
فهد وهو يضبط اعصابه: انا بس احاول اساعدك يا فواز..
فواز بحمق: محتاج مساعده..

لما دخل فواز الحمام رد فهد وقعد مكانه وهو يتنهد ينتظره فلاحظ
المجلة اللي كان فواز يحل فيها الكلمات المتقاطعة فاخذها عشان
يتسلى فيها.. بس انصدم لما لاحظ اللي فواز كان كاتبه حس انه
وكان احد صافعه من المفاجأه فواز كان كاتب بكل المربعات اسم
واحد بس ((العنود)) فهد قعد يفكر هل ياترى هي العنود اللي
ماغيرها ببالي وقعد يفكر بتصرفات فواز مؤخراً اهي تصرفاته
ماغيرت الا بعد ماخطبت العنود... هنا توضح كل شي بالنسبة
له.. فواز يحب العنود وانا اخذتها منه.. ابتسم بسخرية على لعبة
القدر فيهم.. قام ورجع المجلة مكانها وطلع من الغرفة وهو براسه
شي لازم يسويه..

الجوهره شافت فهد لما طلع من الغرفة فلتمت حالها ودخلت
الغرفة وحصلت فواز واقف عند باب الحمام يطالع الغرفة
باستغراب التفت عليها.

فواز: فهد وينه؟

الجوهره: توه طالع.

فواز راح وقعد على الكرسي وسند راسه وهو مغمض عيونه
ويتنهد: خلاص انا بطلع بكره... وبفتك من هالمكان..
الجوهره بابتسامه: مسكينه الوالده كانت تبي تجي..
فواز: وليه ماجبتها..

الجوهره: اولاً مسكينه تعبانة وماقدرت اخليها تجي وبعدين انت

بكره انشالله بتطلع..وبعدين شلون تبيني اجيبها وانا طالعه مع البنات.

فواز بغموض: ايه..هاه ان شالله استانستي؟
الجوهرة وهي تفكر اذا تقوله ولا لأ..
فواز رفع راسه وهو يكرر سؤاله: شفيك...ماستانستي؟
الجوهرة بتردد: بلى بس..

فواز وهو مقطب جبينه: بس ايش؟
الجوهرة: انا استانست بس لين تعبت علينا العنود....
فواز وهو يتففس بصعوبة: شلون يعني تعبت عليكم؟
الجوهرة بخوف: مادري بس شكلها مريضة..اظهار انها مسخنه..
فواز يتمتم بصوت غير مسموع: ماتشوف شر الغاليه..
الجوهرة: هاه...ايش..
فواز وهو يصد عنها: ولا شي..

في نفس الوقت كانت هيفاء تزرع غرفتها من الخوف والتوتر..لأنها تتصل على العنود وماترد فالأخير قررت انها تروح لها وتشوف شخبارها..نزلت تحت عشان تقول لامها وكانت تركض على الدرج وهي ماكانت منتبهه قدامها فاصدمت بشخص وارتدت على ورا وكانت بتطيح لولا انه ايد امتدت وامسكتها من معصمها ورفعتها..وقفت هيفاء وهي تلتقط انفاسها رفعت عينها وشافت تركي قدامها فعدلت من حجابها وهي تحاول تمر بجانبه بس هو كان ساد عليها الطريق رفعت عينها عليه وببرود: ممكن امر؟

تركي بكل برود وقسوة: اللحين صدقت ظنوني فيك...

هيفاء وهي تأفف وتتكلم بسخرية: وايش هي ظنونك يا فيلسوف
زمانك؟

تركي بسخرية: خلي منك هالاسلوب لانه مايبلقك...

هيفاء وهي تناظره بكره.....:

تركي وهو يمر بجانبها: وينك يانواف تجي تشوف

خطيبك.. تسولف مع رجال غريب..

هيفاء التفتت عليه وهي تشهق: انت مجنون!

تركي التفتت عليها: لا تحاولين تنكرين لاني انا شفتك بعيني..

هيفاء افتحت فمها عشان ترد بس رجعت وسكرته اصلاً مافي
فايده اتكلم معاه لانه مارح يصدقني وبعدين ليه ابرر له خليه يفكر
باللي بيبه انا مايهمني..

عطته ظهرها ونزلت تحت تدور على امها وحصلتها بالصاله
تنسل شعر مها فجلست جنبها تسألها: يمه ممكن ارواح بيت
عمتي؟

ردت عليها مها: اصلاً احنا بنروح لهم بالذكية..

هيفاء التفتت عليها امها: والله يمه؟

ام فهد: ايه ام حمد توها متصله لنا وعازمتنا كلنا حتى فهد
اخوك..

هيفاء وقفت وهي مستانسه: من زمان مارحنا لهم.. خلاص انا

برقي لغرفتي عشان اجيب الشنطه..

ام فهد: وخلي فهد ينزل معك..

هيفاء وهي طالعه: اوكي..

هيفاء دخلت الغرفه وخذت شنطتها وراحت ودقت باب غرفة فهد

شوي الا فهد طالع لها: خير؟

هيفاء: يله اجهز عشان بنروح بيت عمتي..

فهد بشرود: اصلاً انا خالص يله امشي..

مشت هيفاء ورا فهد وحصلوا امهم تنظرهم تحت عند الباب
وظلعوا كلهم متجهين لببيت ابو حمد.
وهناك بببيت ابو حمد كانت ام حمد عند بنتها اللي ذبحت نفسها
بالبكي وتحاول تستخرج منها سبب هالبكي كله..
ام حمد وهي كاسر خاطرها شكل بنتها: حبيبتي العنود .. انتي
الحين ليه تبكين؟

العنود وهي تدفن وجهها اكثر: ماقدر..ماقدر يايمه..
ام حمد وهي تهز راسها: طيب ايش المشكله الحين؟
العنود رفعت راسها وطالعت امها برجاء: يمه الله يخليك لو كنت
غاليه عندك .. خلىنا نرجع السعوديه..
ام حمد حست ان العنود من جد تعبانها: خلاص ابشري يا عمري انا
بقول حق ابوك يحجز لنا على اول طياره بكره... ومايصير خاطرک
الا طيب.

العنود وهي مو مصدقه: والله يمه؟
امها باستسلام: ايه يايمه.. بكره جهزي شنطتك..
قامت ام حمد بتطلع من الغرفة بس قبل لا تطلع التفتت على بنتها
اللي كانت تطالع الفراغ وسارحه.
ام حمد: العنود؟

العنود ارفعت راسها لامها.. ام حمد: انتي اكيد مافيك شي؟
العنود ولمحة حزن بصوتها: لا يايمه مافيني شي.. بس خلاص
زهقت من هالديرة وكرهتها .. وابي ارد للرياض..
ام حمد بشك: بس هذا السبب؟

العنود وهي تهز براسها: ايه يايمه.. وان شالله ماراح ارجعلها
ثاني مره... ابد..

ام حمد استغربت هالتغير ببنتها لان العنود من اشد المحبين
لهالديره ولازم في الصيف تصيف هناك فاستغربت منها

هالشي.. طلعت ام حمد من الغرفة واتركت العنود
لافكارها.. ووحشتها.

في الطابق السفلي كانت عيلة ابو فهد توها واصلة وقعدوا
يسلمون على بعض وقعدوا بالصالة واول ما قعدوا نطت هيفاء
واقفه.

هيفاء: عمتي العنود صاحيه ولا لأ؟
ام حمد: بلى صاحيه روعي لها ترا مرة متغلقة.
ام فهد باستغراب: ليه عسى ماشر؟
ام حمد تتنهد: والله يالغالية مادري شفيها اظاهر صايبتها حراره..
ام فهد: سلامتها الغالية ماتشوف شر.
ام حمد: يا عمري كاسره خاطري.. وعلى فكرة احنا خلاص بنرجع
للسعودية بكره..

ام فهد وهيفاء مع بعض: بتردون السعوديه؟
ام حمد تبتسم: ايه لان بصراحه العنود مادري شفيها صاير لها
كم يوم وهي تحن تبي ترجع السعودية وانا بصراحه كسرت
خاطري احس انها فيها شي.. فعشان كذا انا بكلم ابو حمد يحجز
لنا على بكره.

هيفاء قامت من مكانها ورقت للطابق الثاني عشان تشوف العنود
وتتظمن على حالها.. اول ما وصلت الغرفة حصلتها مستلقية على
السريير وشاردة..

هيفاء: سلامات يا قمر ماتشوفين شر...
العنود وهي تبتسم: الله يسلمك يا عمري الشر مايجيك..
هيفاء قعدت على طرف السريير وهي تتأملها كانت بالمره باين
عليها المرض والتعب.

هيفاء: العنود جد الكلام اللي سمعته من عمتي؟
العنود بتفكير: اي كلام؟

هيفاء: انكم بتردون للرياض..؟

العنود :ايه صحيح...

هيفاء: بليس لا تقولين لي ان السبب فواز...

العنود قامت من السرير وتوجهت للشباك: بلى فواز اهو السبب

الرئيسي..

هيفاء: بس انتي كذا تخربين على نفسك.

العنود التفتت على هيفاء وبعيونها حزن: انا ياهيفاء ابي اطلع
من هالديرة عشان كل شي فيها مرتبط فيه...تدرين ان انا طعم
النوم ماذوقه خوف من ان فواز يطلع لي باحلامي..حتى اذا
صحيت احاول اني مابقي لحالي عشان مافكر فيه..العنود ماقدرت
تكمل لان دموعها غالبتها وكملت وهي تبكي...انا اكرهه ياهيفاء
..اكرهه..اكرهه لانه خلاني احبه..اكرهه لانه خلاني اتعلق فيه...
راحت هيفاء وضمتها وتحاول تهدي منها :خلاص يالعنود..ترى
والله عورتي قلبي وبعدين هو مايستاهل منك هالدموع كلها..
العنود وهي تمسح دموعها: خلاص انتي انزلي تحت وانا بغير
وبنزل تحت..

هيفاء: بس انتي تعبانة.

العنود: لا مافيني شي بعدين انا اللحين كويسه بعد ماخذت الدوا..

هيفاء:اوكي..انا ناظرتك تحت لا تطولين علينا...

لما طلعت هيفاء العنود راحت وبدلت ملابسها وغسلت وجهها
وحطت شوية ميك اب وحطت الغطا على راسها ونزلت اول
مانزلت شافت فهد طالع من المطبخ ووقف ينتظرها لين مانزلت.

فهد بغموض:سلامتك يالعنود؟

العنود وفي صوتها بحه:الله يسلمك..شلونك؟

فهد:بخير..

فهد اخذ نفس وتكلم:العنود بغيت اكلمك بموضوع..

العنود باستغراب: خير ان شالله؟
فهد وهو يتلفت حولينه: طيب ممكن اكلمك في مكان محد ممكن
يقطع علينا..

العنود بحدده: شلون يعني بروحنا؟
فهد بتوتر: لا لاتخافين بخلي هيفاء تجي معنا..
العنود هزت راسها :اوكي ..خلاص انا بروح انا دي هيفاء وممكن
نروح للسطح وهناك بنلقى راحتنا...
راحت العنود لصاله وهناك شافت ام فهد وخالها سلمت عليهم
كلهم وهي خايفه تتأخر على فهد بس ابوها اللي مسكها وقعدها
بجمبه.

ابو حمد بعتاب: افا يالعنود انا ابوك ولا اعرف انك تعبانة..
العنود وهي تضحك: هههههههه..فديتك يايبه انا مافيني شي الا
بس شوية تعب..

تدخلت هيفاء: ماعليكم منها هذي عياره..
العنود وهي تقمز هيفاء: معلية ياهيفاء..اقول قومي بس ابيك
بالمطبخ..

هيفاء:توني جايه من هناك روعي انتي..
العنود وهي تاشرلها بايدها من تحت اشارة قومي..بعد عناء
هيفاء فهمت وقامت معاها ..وحصلوا فهد ينظرهم مغتاظ..
فهد:حشا كل هذا قاعدين تقرقرون.
هيفاء مستغربه: شسالفه؟

فهد وهو يرقى الدرج:بعدين انتي بتعرفين..
ولما وصلوا للسطح فهد التفت على اختها وبسخرية: ممكن لو
سمحتي تتكرمين وتبعدين شوي عشان ابي اكلم العنود
بموضوع..

هيفاء وه تطالعهم بخبث: الله الله ..عاملين لنا فيها روميو

وجولييت..

العنود وفهد بنفس الوقت وبغضب: هيفاء.....

هيفاء جفلت: طيب طيب حشا كلتوني..

راحت ووقفت بعيد وهي تطالعهم بحمق..فهد ارتد عن العنود وهو يحاول يرتب الكلام براسه ويحاول يلتقط انفاسه..العنود اللي كانت تطالعه باستغراب..

العنود:فهد؟

فهد تنهد والتفت عليها: اسمعي يالعنود انا بسألك سؤال وبذمتك تجاوبيني بصراحه؟
العنود :أسأل..

فهد بهدوء شديد: انتي ماتبين تتزوجيني،صح؟
فهد وكأنه يقر بهالشي مو يسألها بس العنود ماقدرت تجاوبه
نزلت راسها وهي ماتعرف ايش تقول..
فهد :العنود؟

العنود رفعت راسها: مادري يافهد..
فهد عطاها ظهره: طيب يالعنود عشان افكك من هالسؤال انا قررت افك الخطبة..
العنود انصدمت وتحس ان لسانها انعقد .ايش الكلام اللي يقوله
هذا معقوله يتكلم جد..

فهد التفت عليها وهو يتكلم بمراره:بصراحه يالعنود انتي بنت قمر والكل يتمناك بس انا عادك زي اختي ووالله ان غلاتك من غلات هيفاء اختي...فانا حبيت ابلغك قبل مابلغ الوالده..
فهد هز براسه ونزل تحت بينما العنود وقفت مكانها وتحس ان مشاعرها متضاربه تحس انها مصدومه وفي نفس الوقت مرتاحه من هم وانزاح بس الحمدالله انها جات منه هو..هيفاء جات عند العنود ووجهها جدي: وش عنده فهد يبيك؟

العنود التفتت عى هيفاء وهي تضحك على سخرية القدر قبل كانت
تتمنى تفك الخطبة ولا تدري شلون تفكها وفي اللحظة اللي
مافكرت فيها بهالشي يجي فهد وهو بنفسه اللي فكها.

هيفاء وهي تهز العنود: عنيد شفيك؟

العنود: فهد اخوك فك الخطبه.

هيفاء بققت عيونها: كذابه... من جدك تتكلمين؟

العنود وهي متجهه للكرسي :ايه من جدي..ليه مستغربه؟

هيفاء وهي تقعد على الكرسي اللي جمبها: مستغربه الا قولتي

منصدمه!

قعدوا البنات ساكتات فجأه هيفاء طرا على بالها شي وهي تشهق:

تهقين فواز قال حق فهد عنك وان هذا اللي مغير رايه...

العنود وهي تهز راسها: مستحيل فواز يسويها..

هيفاء بحمق: تراك واجد واثقه منه نسيتي اللي سواه شلون

ماتتوقعين منه هالشي..

العنود حست بالم لما ذكرتها هيفاء بالموقف وهيفاء تحسفت انها

جابت طاريه.

هيفاء باسف: العنود سوري ماكان قصدي..

العنود بمراره: لا عادي انت قلتي شي واقع..ماتدرين ممكن بيوم

من الايام اتذكرها واضحك.

في مكان ثاني الجو كان حار جدا في دبي وبالتحديد في منطقه
مزدهره بالعمران والشركات التجاريه كانت هناك شركه مختلفه
في تصميمها الغريب والحديث وتتبع باقي شركات الضاوي
للمقاوولات في السعوديه وبداخل الشركه كانت الاجواء حاميه
بالاشغال والعمال فيها مستغرقين بالشغل..في الطابق الثالث

لولوه بدهشه :انا امل منك!! انا امل من الناس كلهم ولا امل
منك ..

نواف بغرور:خلاص يا عمري بكره ارسلك صورتى قابليها ليل
نهار ومره واحده تشبعين منها لاني بضطر اقلل من مكالماتي..
لولوه بصوت يحمل خيبة امل:لا عاد مايصير..وش اسوي امري
لله خلاص حبيبي مع السلامه..
نواف تنهد مرتاح:الله يسلمك..

في البلكونه في بيت ابو حمد كانوا البنات قاعدين يطالعون
امهاتهم اللي كانوا مبسطين في الحديقه ياكلون الفاكهه ويشربون
بارد لان الجو كان ربيعي يناسب لنزله برى بس حالة العنود
الصحيه ماسمحت لهم يروحون مكان ..كانت هيفاء تطالع مها
اختها تلعب بمرح وبراءه مع محمد هيفاء في هذه اللحظه كانت
تمنى ترجع صغيره ولنظرة الطفل السطحيه للعالم..هيفاء ابتسمت
بسخرية من نفسها والتفتت لاحظت العنود تشاهدهم بعيون
ماتشوف ..تنهدت هيفاء بداخلها من حال العنود من يوم وصلوا
وهي ساكتة اذا تكلموا ترد عليها باجوبه مختصره كان لونها
شاحب وبابن عليها قلة النوم من الهالات السوداء اللي تحت
عينها وشفافيتها صفراء جافه ..هيفاء رثت لحالها كانت تحس
بصراع داخلي بين اخوها اللي فك الخطبه وبين العنود اللي
مضحيتها بمستقبلها وحبها لفواز عشان العائله ونفس الوقت
بسبب الخيانه اللي لقتها من فواز.. هيفاء مرات تحس نحوه

هيفاء مدت يدها وحطتها على كتف العنود تواسيها خلتها تبكي
لين ترتاح شوي ..لما هدت هيفاء مسكتها من كتفها وقومتها من
الكرسي ودخلوا الغرفة لما وصلوا السرير

انسدحت العنود وهيفاء قاعده جنبها تمسح على شعرها ..هيفاء
فكرت انها لازم ما تكون انانيه وتقع العنود في لندن على حساب
تعاستها ..فكرت ان العنود معها حق لازم ترجع الرياض وترتاح
من مشاكل فواز اللي تلاحقها ..من يدري يمكن اذا راحت
السعوديه بتنساه مع الوقت ..مثل مايقولون الزمن كفيل
بالجروح..

هيفاء بنعومه:العنود حبيبتي نامي الحين..
هيفاء كانت بتقوم بس العنود وقفها:هيفاء اسمحيلي لاني بخليك
لحالك مب باستطاعتي اني اقعد هذا شئ خارج طاقتي..
هيفاء ابتسمت متفهمه:العنود انا راحتك عندي بالدنيا كلها
واذا راحتك انك ترجعين السعوديه ..فانا موافقه ولاا بعد مصره..
العنود طالعتها بنظرة امتنان:ياحياتي يا هيفاء صدق انك اختي
وصديقتي ..هيفاء انا بقولك شئ انت ماتعرفينه عن نفسك..
هيفاء بحيره:وشو..؟

العنود وخدودها مبلله بالدموع:انت يا هيفاء انسانه قويه بس
ماتدركين هالشئ بامكانك تواجهين تركي وعشره من امثاله..
هيفاء بحزن:انت تقولين كذا عشان تخففين على نفسك تأنيب
الضمير..

العنود تفسرلها:لا والله يا هيفاء اقول الحقيقه ..انت اقوى مني
والدليل انك بتزوجين نواف وتركي اخوه..

هيفاء رفعت اللحاف وغطت العنود: انت نامي الحين وخلي
تحليلاتك النفسيه بكره..
العنود مسكت اللحاف بخوف: هيفاء على فكره احنا بنسافر بكره..
هيفاء بخيبة امل: حجزتوا به السرعه..
العنود هزت راسها: أي امي كلمت ابوي حجز على بكره..
هيفاء: يلا حبيبتي اشوفك على خير..
العنود ضمت هيفاء: راح اشتاق لك ..كلميني يوم بيوم..
هيفاء هزت راسها: ان شاء الله..
العنود برجا: ماراح تجينا بكره..
هيفاء :لاماظنتي ..يمكن امي بس انا ماقدر..خليني انودع بعض
الحين..
العنود نزلت راسها : على راحتك يا عمري وسلمي على الجوهره
عني..
قامت هيفاء من مكانها وراحت للباب بتطلع وهي تطالع العنود
بعيون معذبه
هيفاء وهي تصنع الابتسامه: يوصل..
طلعت هيفاء ونزلت برى للحديقه وهي تفكر وشلون راح تستحمل
الاسابيع الجايه بدون العنود ..مع من تطلع و من راح تقولها
سوالفها مع تركي ..هيفاء العبره خنقتها ماتخيل لندن بدون
العنود ..العنود الوحيدده اللي مالها بديل عندي..

لقت امها وعمتها يتناقشون بجديه وباين ان السالفه عن سفرهم

للسعوديه..سمعت امها تحاول تقنع عمتها بس عمتها ما قالت لها
ان السبب الرئيسي هو تعب العنود وحالتها النفسيه لها السبب
امها مب راضيه تفهم ليش رجوعهم المفاجئ لاسيما انهم قبل
نكسة العنود كانوا فرحانين ومكيفين على السفره ..هيفاء حسنت
ان هالوقت المناسب انها تدخل وتتقذ عمتها من اسئلة امها
المتطلبه..

هيفاء حطت يدها على كتف امها:يما الله خليك افهمي ..انا متأكده
ان عمتي لها اسبابها..

ام حمد طالعت هيفاء بنظرة شكر:والله اعذريني يام فهد..الود
ودنا نقعد معكم بس الظروف جابرتنا وابو حمد حجز خلاص..
ام فهد بيأس:متى النيه انشاء الله..؟

ام حمد : بكره ان شاء الله..

ام فهد وقفت:تامرين على شئ يام حمد وربي انك لوتطلبين
عيوني ماتغلى عليك..

ام حمد بدهشه:على وين تونا بدري..

ام فهد:لازم نخليكم تبرزون اغراضكم وبعد مثل مانتني شايفه مها
نعسانه تبي تنام..

ام حمد:مالبي الا سلامتك ياطويلة العمر..

هيفاء مسكت عمتها تسلم عليها:يلا عمتي تروحون وترجعون
بالسلامه..

ام حمد:ليش ماراح نشوفك بكره ..؟

هيفاء نزلت راسها عشان ماتبين دموعها:لا والله ماقدرياعمتي
اودعكم الحين احسن..

ام حمدابتسمت:افا هذا وانا معتمده عليك عشان تخففين على
العنود حزنها على فراقكم..

هيفاء بحزن:انا اللي محتاجه حد يخفف علي ياعمتي ..ماحد يقدر

يعوض علينا غيابكم..

التفتت هيفاء وراها بينما امها تسلم على عمتها شافت محمد
يلعب بالحشيش قربت منه ..لما رفع راسه وشافها ابتسم لها
ابتسامه تعور القلب خلى قلب هيفاء يذرف دم
محمد بمرح: هيوف تعالى العبي معي اختك مها الخايسه راحت
وخلتني..

هيفاء ابتسمت بحزن :لاحبيبي ماقدر بنروح الحين..ماراح تسلم
علي..

محمد هز راسه وراح ضمها وهيفاء ضمته بالمثل لما رفع راسه..
هيفاء بتحذير:مااوصيك على امك والعنود الله الله فيهم تراك انت
رجال البيت..

حط محمد يده على خصره:ليه وين راح ابوي وحمد..
هيفاء:ابوك الله يخليه لكم اما حمد مخبل..
محمد:هههههههه اذا سمعك حمد تقولين هالكلام بيذبك..
هيفاء:هههههههههه يخسي مايقدر على هيفاء بنت سلمان ..هاا
حبيبي توصي على شئ خاطرك

محمد وهو يفكر:امم لا مابي شئ..لالحظه اذا في شريط بلادي
ستايشون جديد اشترى لي..
هيفاء ابتسمت:ماشي يامستر محمد..اي اوامر ثانيه..
محمد هز راسه:لا.

هيفاء واهلها طلعا من شقه عمتها..وهي تحس بفراغ داخلها
وكانها فقدت شئ غالي على قلبها حسست انه جزء منها خلت

وراهها تأملت هيفاء شوارع لندن في السيارة وكل شارع يحمل
ذكرى مع العنود او حادثه معينه .. هنا ما قدرت تستحمل بدأت
دموعها تنزل بصمت تبكي على رفيقتها والا نسانه الوحيدده اللي
تفهمها كرهت هيفاء لندن حسنت انها
فاضيه وبارده .. دعت هيفاء برجاا من ربها انه يصبرها لين
ترجع السعوديه..

لما رجعوا البيت كان كل واحد منهم يحس انه ماعنده كلام يقوله
للتاني فكل واحد راح لطريق غرفته .. حمدت هيفاء ربها انها
ماشافت تركي اليوم وخاصة الحين
لأنها تحس انها ضعيفه ماتقدر تدافع عن نفسها مشت بخطوات
بطيئه متناقله بالالم

لاحظت ان ضوء مكتبه مفتوح .. اكيد عنده اشغال اهم من
مناقرتها تخيلت هيفاء لو كانت العنود عايشه معهم هل كان بيعامل
العنود مثل مايعاملها كأنها شخص غير مرغوب بها.. هيفاء اول
ماوصلت لغرفتها نامت على السرير بدون ماتغير ملابسها
وفي نفسها تأمل ان النوم يمسح هموم النهار اللي عانتها..

بس فيه واحد ماكان معاها فهد طلع من بيت عمته بعد العشا ..
ركب سيارته وتوجه للمستشفى وهو لازم يبلغ فواز انه فك
الخطبه على الاقل ان كان فواز يحب العنود ويبي يخطبها هذي
تكون فرصته.. وبينه بين نفسه يحس براحه واكتشف ان كان
العنود مثل اخته واصلا حتى ولو استمر بالخطبه مستحيل تنتهي
بزواج لان مشاعره اتجاها مشاعر اخويه..

وصل فهد للمستشفى وحس ان الوقت متأخر بس احساسه يقوله
ان فواز صاحي فاخذ اللفت للطابق اللي فيه غرفة فواز واتجهه

لغرفته وطق على الباب قبل مايدخل..ولما دخل حصل فواز
مستلقي وحاط ايدة ورا راسه..

فهد:السلام عليكم.

فواز عدل من قعدته:وعليكم السلام..هلا فهد..

فهد بابتسامه:عسى ماز عجتك؟

فواز:لا از عاج ولاشي الا بالعكس زهقان..

فهد:اهااا..

فواز:ها شخبارك؟

فهد بتوتر:والله مافي شي جديد....

فواز حس انه فيه شي:خير فهد فيك شي؟

فهد: هاه..لا بس اليوم فكيت خطبتي من العنود..

فهد وهو يراقب ملامح فواز وبريق الامل اللي اشتعل للحظه

بعيونه وانطفئ: فكيت خطبتك..ليه في شي؟.

فهد:لا مافي شي بس مثل ماقلتلك من قبل البنت انا عاده مثل
اختي.

فواز بغموض:وهي شلون تقبلت الخبر..

فهد:عادي..

فواز: وبس هذا اللي موترك.

فهد : ايه والله ياخي احس اني كنت حامل هم..

فواز بمرح: حشا عذا وانت خاطب ..اجل لو عرست وش كنت

بتسوي..

فهدوهو يضحك ومرتاح ان فواز نفسيته تحسنت:

هههههههه..بليس لا تقول...

قعد فهد فترة عند فواز يتسامرون ويسولفون لغاية ماقطعت

عليهم الممرضة وتطلب من فهد انه يطلع لان الوقت اللحين

متاخر..

فهد بابتسامه:حشا حتى جامعتنا مش كذا..
فواز وهو يضحك:هههههههههه..الله وكيلك مو هذا اللي
مطفشني..

وقبل مايطلع فهد التفتت على فواز:ايه على فكرة ترا حمد بكره
بيرد السعودية.

فواز بدهشه:لاااااااااا..وش عنده الاخو؟
فهد:مو هو بس الاهل كلهم..عالموم انا تاخرت يله تصبح على
خير..

طلع فهد وترك فواز لصدمته مامداه يفرح بخبر ان فهد فك
الخطبه يجي وينسفه بخبر انها بترد السعوديه..

قامت هيفاء من النوم متأخر بسبب تعبها البارحة حست بثقل
بجسمها غسلت وجهها وغيرت ملابسها اللي من امس ونزلت
تحت تتفطر وتدعي في نفسها انه تركي مايكون موجود لانها
مالها خلق حد..كلت فطورها من غير نفس..خافت من هدوء
البيت المفاجئ ماكان قي صوت لايكون راحوا خلوها مب غريبه
يسونهاا..راحت واستطلعت في اركان البيت مالقت حد..حتى مها
الي كله منقعه عند التلفزيون

مالقتها هنا صدق بدا الرعب الحقيقي يدب في قلبها ركضت
للتليفون تكلم شقة عمتها

لاحظت نوته جنب السماعه رفعتها وقرأتها..تقول فيها امها
انها وابوها ومها اختها

راحوا لشقة عمتها يساعدونها على ترتيب الاغراض لقوها نايمه
ولاقدروا يقومونها

واذا بغت تجي تكلم السايق يجيبها ..حست باكتئاب لانها راح
تقضي اليوم ماعندها شئ تسويه ..رجعت للمطبخ تشرب العصير
بسرعه وترجع لغرفتها قبل مايشوفها تركي ويستغل فرصة انهم
لحالهم في الشقه..على اخر رشفه شربتها من العصير انفتح الباب
وعيونها تطالع الشخص عند الباب بخوف انه يكون الشخص اللي
في بالها

طلت زهره الاثيوبيه من الباب والابتسامه على محياها لما شافت
هيفاء..طلعت منها تنهيدة ارتياح ضحكت هيفاء على خوفها
وسلمت على زهره بفرح..
زهره بابتسامه:لساتك قايمه يا اميس هيفاء ..من شان اعملك
الفطور..

هيفاء هزت راسها:لا زهره مشكوره انا فطرت ..من وين جايه..
زهره وهي تحط الاغراض اللي في الاكياس في الثلاجه:لساتني
جايه من السوبر الماركت ..المدام ام فهد طالبه مني اشترى
اغراض البيت..

هيفاء وهي حاطه يده على خدها متملله:وفهد اخوي وينه..
زهره رفعت عيونها فوق تذكر:على ماظن لساته ماصحى..
طل عليهم من باب الصاله راس فهد ووعيونه منفخه من النوم
كان وجهه متكاسل كانه ماله خلق لحد..
هيفاء ضحكت:جبنا سيرة القط جانا ينط..
فهد وهو يفرك عينه:صباح الخير.

ردوا اللي في المطبخ: صباح النور.
فهد وهورافع حاجب واحد: خير عسى ماشر من صباح الله خير
تحشون فيني..

هيفاء ابتسمت: الخير في وجهك بس كنت اسئل زهره عنك..
زهره بمرح: ها يامستر فهد ايش عاوز على الفطور..
فهد سند راسه على طاولة المطبخ بتعب: كالعاده.
بدأت زهره تعد الفطور حق فهد .. هيفاء ارتاعت من شكل اخوها
المرهق اللي يشوفه يقول مانام الليل خالص..
هيفاء باهتمام: فهد وش فيك مانمت امس..
فهد رفع راسه بثقل: بلا نمت امس بس هالايام نومي مايزيد على
الخمس الساعات..

هيفاء باستغراب: من اللي جبرك تعذب نفسك..
فهد كان سرحان ومارد عليها..
بعد خمس دقائق التفت فهد عليها: الا الاهل وينهم مابينوا..
سكتت هيفاء لما حطت زهره الصينيه قدام فهد..
هيفاء كملت: راحوا بيت عمتي يسلمون عليها..
فهد هو مركز على اللي قدامه: لـــــــيه..
هيفاء بجديه: لانهم بيسافرون بكره.. شفيك نسيت
فهد وهو يضرب على راسه: اوووف نسيت عشان كذا حمد
ذبحني بالتلوفونات...

قام فهد ولاكمل صحنه: انا بروح لبيت عمتي..
هيفاء وقفت: فهـــــــد!
بس فهد اشرلها بيدينه وكمل طريقه بدون مايوقف..
زهره باستغراب: ماله مستر فهد..
هيفاء هزت راسها: ما اعرف يازهره وش فيه..
قامت هيفاء وطلعت للحديقه وهناك شغلت النافوره وقعدت تفكر

كانت شاغله فكرها بالعنود بنت عمتها هالايام حاسه ان العنود
رفيقة عمرها ماراح ترجع مثل اول المرحه والعفويه اللي الحب
المدفون في قلبها انكسروانجرح
صارت مثل المرأه اللي اكتفت من الحياه وعطاياها وتحمل هموم
اكبر .. هيفاء انصدمت من نفسها لقت جزء منها يحسد
العنود.. على الاقل هي عاشت الحب وجربت مرارته وحلاوته .. اما
انا مالقيت من هالدنيا الا الاخذ ولاعطتني شئ املكه لوحدي
.. هيفاء كانت قاعده في الحديقہ شاردة الذهن وحاطه يدها على
خدها مالا حظت العيون اللي تاملها من النافذه .. عيون غامضه
ماحد يعرف بالمشاعر اللي تخبيها .. خرجت من هيفاء تنهيده
غصبا عنها من الاحوال الرديئه اللي تمر عليهم .. وفي نفس
الوقت الضعف بدا يراودها لانها ماقدرت تكون شق في درع تركي
المنيع كان دايمًا يحسبها بالا حتقار وان احسن من مستواها
.. لاحظت هيفاء ان مكالماتها قلة مع نواف وهذا اللي لاحظته تركي
وخلاه يحس بالا انتصار .. شعور القهر ألمها لانها سمحت
للمغرور ينسيها خطيبها .. شوي شوي اكتشفت هيفاء ان تركي
خذا جزء من افكارها وهذا اللي مستحيل ترضى به اوشخص
يتمنى تعاستها تخليه يتسلل لكيانها

الـجـ الرابع عشر - زء

العنود وهي قاعده بالمطار مع اهلها ينتظرون موعد
رحلتهم... قعدت تناظر الناس المسافرين منهم والقادم منهم والتفت
تشوف بنت تودع صديقها وهي تبكي .. وماتدري ليه بس حسست

بالم لما شافت هالمنظر..شوي الا تلفونها يرن رنة مسج طلعت
التلفون عشان تقرا المسج الا مكتوب فيه:
..يهون على قلبك يبتعد ويتركني..

(فواز)

العنود انصدمت لما قرت الاسم ..فواز..لكن من وين جاب رقمي
ردت تقرا المسج والدموع متجمعه بعيونها ودها ترد عليه بس
تدري انه مافي فايده وكان ودها تقهره وترد عليه بكلمه وهي ايه
يهون..فواز اللي كان قاعد بالشقه وينتظر رد منها بس لما شاف
ان مرت مدة عرف انها مراح ترد..تمنى ان الجواهره تعرفت
عليها من زمان هو لما شاف الجواهره مشغوله بالمطبخ انتهب
الفرصه وطلع رقم العنود..تنهد واستلقى على الكنبه وهو يراقب
التلفون في امل انها ممكن ترد..وفي نفس اللحظه كانت عيلة ابو
حمد تصعد للطيارة والعنود اللي كانت ترتعب من طاري الطياره
كان هدوءها مروع حتى امها لاحظت هالشئ وهنا حست ان
قرارها انهم يردون السعودية كان قرار صائب ..العنود قعدت
جذب الشباك ومحمد اخوها كان قاعد بجمبها قفلت حزام الامان
وقعدت تراقب لندن من شباكها وكانها تودعها وتودع كل ذكرياتها
فيها سواء من مرة او حلوة.

اما بالنسبه لهيفاء اللي كانت قاعده بالبيت لحالها متملله وتفكر
شلون تقضي وقت فراغها اللحين بدون العنود..قامت من مكانها
وتوجهت للدرج عشان بتروح لغرفتها لما شافت مكتب تركي
مفتوح فجاءها فضول انها تدخل وتشوفها لانها بالعادة تكون مغلقه
فتحت الباب اكثر ودخلت وشافت ارفف مليانه بالكتب ومكتبه كان

مليان بالاوراق المبعثره وريحة السجاير للحين موجوده بالجو
توجهت للارفف تقرا اللي موجود فيه لغاية ماوصلت لرف كان
نوع الكتب اللي فيه عباره عن قصص بوليسييه خذت واحد من
الكتب وقعدت على الكنبه الجديده تقرا فيه وغرقت بالكتاب وفقدت
الاحساس بالوقت لدرجة ان تركي لما دخل ماحست فيه.

تركي بحده: وش قاعده تسوين؟

هيفاء سكرت الكتاب ووقفت مرتبكه: قاعده اقرا....

تركي بسخرية: يعني ماشوف...قصدي ايش اللي دخلك مكتبي..؟

هيفاء بارتباك: شفت باب المكتب مفتوح ..دخلت..

تركي توجه لمكتبه وقعد هناك: بس بهالبساطه..لا احم
ولادستور..

هيفاء وهي ترد الكتاب مكانه: آسفه ماكان قصدي..

تركي وهو يشعل سيجاره : اعتذارك غير مقبول..

هيفاء وهي تحس بالغضب: اصلاً انا الغبية اللي اعتذر منك..

تركي بسخريه: بصراحه تصلحين ممثله..وكمل بقسوة: اذا

بتمثلين مثلي على نواف مو علي..

هيفاء تحس ان ودها تقذف شي بوجهه: ممكن اعرف انت ليه
كذا؟

تركي وهو يطالعها بسخريه.....:

هيفاء ضربت الارض برجلها من الحره وطلعت من المكتب وهي

تصفق الباب وراها بقوه ورقت فوق لغرفتها وهناك رمت نفسها

على السرير وهي تصر على اسنانها من الغيظ..بعد دقائق

سمعت طرق على الباب ومن غير نفس..

هيفاء: مiiiiiiiiiiiiiiiiين؟

تركي: انا تركي.

هيفاء فزت من السرير مصدومه..تركي ايش يبي اكيد يبي يكمل

تهزيئه فكرت بينها وبين نفسها انا لازم ماسمح له..قامت من
مكانها معصبه ومستعده تواجه..افتحت الباب بقوه:نعم؟
تركي وعلى وجهه ابتسامه: من جدك زعلتي؟
هيفاء انصدمت من التغيير اللي طرا عليه: خير ايش بغيت؟
تركي وهو مازال يبتسم: بغيت اعتذر منك..
هيفاء وهي ترد عليه بنفس جملته: اعتذارك غير مقبول..وصكت
الباب بوجهه..
وتوجهت للسريير بس تركي فتح باب الغرفة بغضب وهيفاء
تطالعه بغضب..
هيفاء:انت شلون تتجراً وتدخل غرفتي..
تركي وهو يمسك ايدها بقوه:انا كم مره قلت لك لا تعطيني ظهرك
وانا اكلمك..
هيفاء وايدها تعورها من ضغطه:تركي ايدي..
تركي وهو يصر على اسنانه: ياويلك ان سويتها ثاني مره..
هيفاء وهي تحس ان ايدها انشلت والدموع تنزل من عينها: ايدي
تعورني..
تركي لما شاف دموعها انصدم وهد ايدها وهو مصدوم من اللي
سواه بس هي تترفز الواحد..قعد يطالعهها وهي تفرك معصمها
ودموعها تنزل بصمت..
تركي بحزن: هيفاء انا آسف..
هيفاء طالعتة من بين دموعها بكره وهي
تصرخ: انا اكرهك..اكرهك..
اطلع برا وخليني بسلام...
هيفاء وهي تشوف المشاعر اللي بانته بعيونه وهو يطالعهها
بنظرات غريبه وماتعرف لها تفسير..
تركي طلع من الغرفه من دون مايقول شي وترك هيفاء وراه

حزينه وحيرانه من المشاعر اللي غزتها بالايام الاخيرة ولا تعرف
لها تفسير .. طالعت ايدها وحصلتها محمره .. مشت للحمام وفتحت
المويه وخلتها تنساب على ايدها تكمدھا .. بعدها رجعت للغرفة
وهي تفكر بان هالافكار والاحاسيس اللي تحس فيها مجرد اوهام
وانها مان تتصل بنواف الا وتختفي..فاخذت تلفونها وهي تدق
على رقم نواف وتنتظر بس ولاول مره نواف مارد عليها قطبت
جبينها مستغربه، تنهدت واسنسدحت على السرير وهي تفكر
بالعنود وتمنت انها راحت معهم بس هي عرفه رد امها ايش
بيكون.. طرا على بالها تتصل بالعنود تشوف اذا كان تليفونها
مسكر معناته سافرت واذا كان مفتوح فرصة وتفضفض لها لكن
نفس الشي حصلت تلفونها مغلق.
قررت انها تجلس بالغرفة تفادي انها تتصادم مع تركي وتنتظر
اهلها لغاية مايجون وينقذونها من هالوضع الكريه.

فواز كان قاعد يمشي في غرفته وهو يفكر ياترى هل يلحقها
للرياض ولا لأ؟ بس الخوف انه يروح وترده وهنا هو مايقدر
يستحمل اللي بيصير له لو رفضته.. فجأه احد يطق على باب
غرفته..

فواز وهو يقط نفسه على الكرسي بتعب: مين؟

الجوهره: انا يا فواز.

فواز: تعالي ادخلي.

الجوهره دخلت ولما شافت غرفته معتفسه قطبت جبينها

بقلق: فواز ماتبي تاكل شي ترا حطينا الغدا.؟

فواز من غير نفس: مابي مشكوره.

الجوهره تنهدت وتوجهت للسرير وقعدت: ممكن اعرف انت ايش

فيك؟

فواز وهو يبتسم بسخرية: يعني ايش فيني مافيني الا العافيه..
الجوهره بحزن: فواز انا اختك اذا ماقلت لي ايش فيك يعني حق
مين بتقول؟

فواز كان متردد اذا يقول لها ولا لأ بس بالاخير استسلم وقرر ان
يبوح لها ممكن يلقي الجواب عندها.
فواز وهو يبتسم بمراره: انا اللي فيني يالجوهره مرض ماله
علاج.

الجوهره بهدوء: مافي شي ماله علاج.
فواز بسخرية: بس انا علاجي مرتبط بوحده.
الجوهره وهي تنتظر منه ان يكمل.....:
فواز بتعب: انا احب يالجوهره.
الجوهره وهي منزله راسها: اعرف.
فواز طالعها بصدمه: وش دراك؟
الجوهره بصوت منخفض: لما كنت بالمستشفى بالغيبوبه نطقت
باسمها.
فواز وهو رافع حاجبه: كملي.
الجوهره وهي تحط عينها بعينه: انت تحب العنود.
فواز حس بصدمه يعني الجوهره كانت عارفه طول هالوقت ولا
قالت شي.

الجوهره باسف: اسفه يافواز ما كان قصدي..
فواز قطع عليها الكلام: عادي ..لأنها خلاص راحت.
الجوهره بتفكير: خلاص يافواز انت لازم تنساها ..هي اللحين
ملك لواحد ثاني.
فواز ببرود: لا لان فهد فك الخطبه..بس المشكله ان هي سافرت
وراحت.

الجوهرة :طيب ايش المشكله روح واخطبها.

فواز بمراره: شلون وانا خنت ثقتها فيني..

الجوهرة:شلون؟

فواز خبر الجوهرة بكل شي صار بينه وبين العنود من اول

ماشافها لآخر مره شافها فيه اللي هو بعد ما شافته مع ساره.

الجوهرة بتفكير: طيب انا عندي الحل.

فواز وهو يطالعها برجا: هاتي الحل.

الجوهرة :ابتعد عنها ..كمل دراستك وانساها.

فواز وقف بعصبية:انت جنيتي شلون تبيني انساها..اقولك ماقدر

اعيش من غيرها تقولين لي انساها..

الجوهرة: انت اسمع كلامي وبتشوف.

الجوهرة قعدت تحاول بفواز عشان يقتنع بفكرتها لغاية ماخير

اقتنع وقرر انه خلاص يرجع يكمل دراسته ويكمل حياته عادي.

بعد عدة ساعات اعلنت الطائرة عن وصولها لمطار الملك فهد

بامان وبدوا الركاب اللي فيها بالنزول من الطائرة .

واخيرا وصلت للرياض هذا اللي فكرت فيه العنود وهي مستانسه

وتحس بالامان قعدت تنتظر ابوها وحمد مع امها واخوها محمد

مستعجله تبي تروح البيت وخصوصا لغرفتها وهناك خلاص

بتبتدي صفحه جديده وتحاول تنسى كل شي صار لها

بلندن..خلص ابوها من الجوازات وطلعوا وحصلوا السائق

ينتظرهم برا ومعاه السيارة وطول ماهم بالطريق قعدت العنود

تشبع عيونها بالرياض ومنظرها بالليل وهي تتاوه هذي اول مرة

صدق احس اني مشتاقه للرياض .

اول ماوصلوا للبيت على طول توجهت العنود لغرفتها وهناك
حصلت كل شي بمكانه حتى الثياب اللي كانت مطلعتها على اساس
تاخذها وعلى اخر لحظه خلتها كانت مثل ماهي بمكانها..مسكت
البرواز اللي كان موجود على التسريحة واللي كان يحتوي على
صورة غالية على قلبها وهي عبارة عن صورة لها هي وهيفاء
ماخذينها ببلكونتها وهم مو لابسين الا بجاما ومصورين صورة
عباطه كانت هيفاء شاده شعر العنود بينما العنود مطلعه
لسانها..ماحست العنود بدموعها الا وهي نازله يالله وش قد
مشتاقه لهيفاء..مسحت دموعها وردت الصورة لمكانها وخذت
التلفون عشان تدق على هيفاء وتاخذ اخبارها مع ان الوقت كان
متاخر وكانت خايفه انها تحصل هيفاء نايمه بس مع ذلك دقت
..رن التلفون كذا رنه الا صوت حزين يرد عليها.

هيفاء:الوو؟

العنود قطبت جبينها باستغراب: هيفاء؟

هيفاء فزت من السرير وهي تضوي نور الابجوره:العنود!
العنود وهي تضحك:هههههههههههه...يعني مين غيري بيدق
عليك هالحزه.

هيفاء بصوت حزين: اشتقت لك ياالخايسه حبيبييل..

العنود وهي تمزح:عياره مافيك الا العافيه توك شايفتني
البارحه.

هيفاء وهي ماتعرف ليه تبكي: العنود يارتيك مارحتي..

العنود استغربت صياح هيفاء: هيفاء شفيك..فيك شي؟

هيفاء وهي تحاول تجمع حالها: تركي الحقيير..

العنود وهي تتنهد:بعد ايش سوى المتوحش؟

هيفاء بابتسامه حزينه: اما في هذي الكلمه معاك حق لانه صدق

متوحش وحقيير..تعرفين ايش سوى؟

العنود وهي متوتره: ايش سوى ياهيفاء؟
هيفاء وهي تحس انها راح تبكي: دخل علي الغرفة وعورني
بايدي..

العنود انصدمت: أَيْش...وان شالله سكتي..
هيفاء ودموعها تنزل بحراره: يعني ايش تبيني اسوي؟
العنود بحدده: كان خبرتي خالتي..
هيفاء وهي مبققه عيونها: انت صاحيه..لا يابنت الحلال ماقدر..
العنود وهي محتاره منها: طيب ليه؟
هيفاء بتوتر: لا ياختي ماقدر، مابي اسوي فضيحة..
العنود احتارت من هيفاء: يالغبيه هذي فرصتك عشان تردينها له
خبري خالتي..

هيفاء وهي ماتدري ليه ماتقدر: ماقدر يالعنود ماقدر..
العنود استغربت: هيفاء شفيك..مو انتي اللي دايماً تقولين انك
تنطرين منه موقف عشان تردينها له..
هيفاء ودموعها تنزل بصمت: بلى..
العنود بصبر: طيب؟
هيفاء بحزن: ماعرف يالعنود..
العنود تنهدت: طيب على راحتك..خلاص اخليك اللحين تبين شي..
هيفاء بصوت منخفض: العنود انتي شخبارك؟
العنود بصوت حزين: ماشي حالي..انا قررت افتح صفحه جديده
وماراح اتراجع عن قراري..
هيفاء وهي تبتسم: خلاص ياعمري..باي..
العنود: بـاـي..

العنود سكرت من هيفاء وهي تناظر التلفون وماتدري ليه بس
هي فتحت اخر رساله وصلتها وقعدت تقرأ فيها..وكانت على
وشك انها تمسحها بس ماتدري ليه غيرت راياها..حطت التلفون

على التسريحه وتوجهت للحمام تبدل وتنام.

طلع الصباح وقامت هيفاء من النوم واحساسها ينبئها ان اليوم
راح يكون غير عن باقي الايام وماتعرف ليه..قامت وخذت شاور
وبدلت ملابسها وحطت ميك اب خفيف ونزلت تحت وشافت الكل
مجتمع حول الطاولة يتفطر ماعدا تركي فتوقعت انه ممكن يكون
لسا نايم قعدت على الطاولة وهي تناظر الفطور بقرف..
امها بغضب: هيووف وش عندك تناظرين الاكل كذا..
هيفاء : لا يمه بس ..مالي نفس لاكل البيت..
قامت من الكرسي وهي تمسك شنطتها وتحطها على كتفها
:تدريين يمه بفطر بالكافيه اللي موجود تحت جيب الشقه..
امها وهي تقرا الجريده:خلي مها تروح معك..
هيفاء بتذمر:بس يمه...
لكن ام فهد عطتها نظره سكتتها فقامت هيفاء من غير نفس
وتوجهت للصالة تسأل مها..
هيفاء وهي تخواصر لمها: مها تبين تروحين معي للكافيه تحت؟
مها وهي مندمجه مع التلفزيون: لا مابي انا فطرت خلاص..
هيفاء رفعت عينها تحمد ربها حثت الحطى وطلعت من الشقة
واستخدمت الدرج بدل اللفت واول ماطلعت لفت عند زاوية
العماره وحصلت نفسها قدام الكافيه بس المفاجأه انها شافت
تركي قاعد بالطاوله الموجوده برا الكافيه وكان سرحان وشكله ما
انتبه لها فحاولت تسحب نفسها وترجع بس تركي التفت وشافها
فجمدت هيفاء بمكانها وقلبها يرقع مثل الطبول لانها شافته يوقف

تركي بصوت هادئ وهو يسحب الكرسي الي مقابله: تعالى
يا هيفاء ابي اكلمك بموضوع.

هيفاء ترددت لكن تركي ابتسم لها باطمئنان: مراح آكلك.
هيفاء هزت كتوفها وقعدت على الكرسي من غير ماتحط عينها
بعينه بعدها جا الجرسون ياخذ طلبها فاطلبت كرسون وعصير
برتقال ولما راح الجرسون قعدت تتفرج على الراح والجاي وهي
تعبث بغطاء الطاولة بتوتر ولما شافت ان الصمت طال التفتت
عليه الا هو يطالعها بسخريه وكأنه حاس بتوترها فنزلت عينها
لتحت.

تركي بهدوء: هيفاء.. حبيت اعتذر عن اللي صار امس..
هيفاء وهي شاغله نفسها بشنطتها وببرود: ماصار شي.
تركي بصوت منخفض: طالعيني وانتي تكلميني.
هيفاء رفعت عيونها اللي كانت مليانه حقد: عاجبك كذا.
تركي بهدوء: لا.
هيفاء وهي متوتره من نظراته: طيب في ايش كنت تبي تكلمني.
تركي: ولا شي بس حبيت اعتذر عن اللي صار امس.. ونتكلم عن
الماضي.

هيفاء بحده: الماضي لااا.
تركي بابتسامه: طيب بالحاضر.
هيفاء ببرود: مثل ايش.

تركي: مثل دراستك.. ايش ناويه تتخصصين؟
هيفاء قعدت تخبره ان حلم حياتها انها تجيب نسبه وتخصص
تاريخ وشوي شوي حست ان التوتر خف وبدت تسمع
بمناقشاتهما معه بس فجاء انتبهت لنفسها انا شلون اقعد مع واحد
مش حلال علي واسولف معاه بكل راحه بس هذا تركي همس لها
قلبها.. رفعت راسها من سرحانها وحصلت تركي قاعد يتأملها

وبعيونه نظرات غريبه..

تركي بصوت اجش ورجاء: هيفاء اتركي نواف..

هيفاء بقت عيونها من الصدمه يعني هو عازمني بس عشان
يستدرجني.. بس تركي كمل من غير مايحس بالتبدل اللي طرا
عليها: هيفاء اذا انت بتاخدين نواف عشان فلوسه.. انا عندي
فلوس اكثر ومستعد اخذك..

تركي كان بس يبيها تعترف انها ماخذة نواف عشان فلوسه مع
انها تنكر بس مايدري ليه قلبه مو راضي يصدقها..

هيفاء بصوت ملئ بالالم: لهاالدرجه انت حقير مستعد تضحي
بمالك وكل شي بس عشان ماتزوج اخوك... طيب واذا قلت لك انه
حتى ولو كنت آخر انسان بالدنيا مارج اخذك.

قامت من مكانها وطلعت ركض ومتوجهه للحديقه العامه اللي
يفصل بينها وبين الشقة الشارع العام وهناك قعدت تحت الشجره
وهي تحاول تلتقط انفاسها وهي تمسح دموعها .. ياالله شلون
ماحست بهالشي من قبل هالاحساس ماتحس بيه الا وتركي بس
موجود.. ماتحسه مع نواف او اي رجال ثاني بس تركي اللي اذا
شافته او حست بقربه او لمستته تحس بجنون نبضات قلبها
وتسارع انفاسها.. تاوهت بصمت على المصيبه انا شلون ماعرفت
من قبل .. انا احبه.. نزلت دموعها حاره وهي تتمتم بالكلمه .. انا
احبه.. فجأه الا منديل ممدود لها رفعت راسها ومن بين دموعها
شافت تركي واقف فوق راسها..

هيفاء لفت وجهها تتجاهله.. بينما تركي نزل لمستواها وهو يتكلم
بصوت ملئ بالمشاعر: هيفاء انتي اللي بايدك تنهين كل
هالمشاكل بس لو تعترفين ان انتي ماخذة نواف عشان فلوسه..
هيفاء وهي ترفع عيونها بصبر: ياالله انت لهاالدرجه ماتفهم.. انا
قللتك انا خذيتة مو عشان فلوسه .. فاهم.

تركي بضيق: طيب انتي ليه بتاخذينه ممكن تفهميني؟

هيفاء وهي تطالعه ببرود: لآني احبـه..

تركي اجفل من كلامها بس مابين عليه هالشي فبسخرية:

هـ... تحبينـه واضح.. وهو عسى يحبك بس؟

هيفاء بثقه: اكيد.

تركي قط راسه وربو هو يضحك مما خلا هيفاء تستغرب هالشي:

شفيك تضحك؟

تركي وهو يتفرس فيها: مسكينه ياهيفاء والله ماقول الا الله

يعينك...

هيفاء بخوف: وش قصدك؟

تركي بسخرية: انتي اللحين من جدك تحسبين نواف ماخذك عن

حب؟

هيفاء بتوتر: ايه اجل عشان ايش؟

تركي: نواف يا حبيبتي بياخذك عشان الورث..

على ان هيفاء توترت لما سمعته يقول حبيبتي بس هي عارف انه

مايقصدها..... :

تركي كمل بقسوه: نواف مو مسموح يمस्क الورث الا لما

يتزوج...

هيفاء انصدمت من كلامه بس ماتبي تصدقه: انت كذاب!

تركي وهو يوقف ويهز بكتوفه باستهزاء: خلاص لاتصدقيني بس

لما تكلمينه اساليه هالسؤال... رفع ايده اشارة توديع ومشى بعيد

عنها لغاية ما غاب وتركها وراه عايشه بحيرة وماتعرف اذا

تصدقه ولا لا بس حسنت ان عشان تتأكد لازم تكلم نواف

وتستفسر منه قبل ماتحكم عليه.

قامت من مكانها متجهة للشقة وهناك يحلها الف حلال...

على فواز مستغرب حركاته هذي مادام فواز يحب العنود ليه يعبث
مع هالبنت..

فهد بجديه: ايش ارسلت لها؟

فواز: ممكن.

فهد: وهي ارسلت شي ثاني؟

فواز وهو حاط التلفون على الطاولة ويكمل شرب الكابتشينو: لا.
شوي الا تلفونه يولع فاستقبل ولما اصدحت رنة المسج فواز
مارفع التلفون ولا فتحه.. فاستغرب فهد حركته: مراح تفتحه.
فواز بسخريه: لا... خليها على نار شوي وتعرف اني مو سهل.
فهد تضايق من حركات فواز: فواز خل منك هالحركات واللي
يسلمك.

فواز وهو يكمل الكابتشينو ببرود: مراح اخليها..

فهد قام من مكانه متضايق: اجل خل هالحركات تنفعك. وطلع من
المكان.

اللي ماكان عارفه فهد هو ان فواز يعتقد انه برجوعه لحركاته
القديمة وانه اذا تعرف له على بنت غير العنود راح ينساها بس
مهما سوى ومهما فعل راح تضل هي مختلفه عنهم العنود
الوحيدة اللي ماعطته وجه.. شوي الا تلفونه يضوي فالتفت على
البنت اللي كانت تتناظره بنظرات ساحره فحس بحيره بس بالاخير
مسك التلفون ورفض المسج وهو عيونه عليها تتناظرها
باحتقار. وبنفس الوقت غضبان من نفسه لانه ماقدر يطلع العنود
من راسه.

قامت البنت من مكانها معصبه لانها ماقدرت تجيب راسه وطلعت
من الكافيه.

هيفاء كانت ماسكه التلفون وهي متردده اذا تكلم نواف ولا لا
كانت خايفه من انه يكون كلام تركي يكون صحيح..رن التلفون
بايدها ولما شافت الاسم الا هو نواف وابتسمت للصدق.
هيفاء: هـلا..

نواف بصوت ساحر: هلا والله بالغاليه.

هيفاء: اهلين ..شلونك؟

نواف: تمام ..انتي شخبارك؟

هيفاء وهي متوتره: الحمد الله كويسه..

نواف: شخبار خالتي وفهد انشالله طيبين؟

هيفاء وهي تحس التوتر يتفاقم معاها: كلهم طيبين والحمدالله.

نواف: امممم..هاه ماشقتي لي؟

هيفاء بتوتر: نواف ابي اسألك سؤال؟

نواف بهدوء: آمـري..

هيفاء: هو صحيح انك ماراح تمسك الورث الا لما تتزوج؟

نواف تفاجأ من معرفتها لها شئ وحس ان هيفاء تقرر بهالشئ مو

تسأله فتضايق: ايه صحيح..

هيفاء بخوف: يعني انت تزوجتني عشان بس تمسك الورث؟

نواف وبصوت ساحر: معقوله ياهيفاء تظنين فيني هالظن ..انا

ياهيفاء خطبتك لاني احبك..ولا حتى فكرت بالورث..

هيفاء وماتدري ليه للحين قلبها قابضها: من جد تتكلم يانواف؟

نواف وبثقه: أيه من جدي..وكمل بسخرية: ولا لا يكون تركي

لف لك عقلك بكم كلمه وانتي صدقتيه ؟

هيفاء ببرود: تركي ماله خص بالموضوع.

نواف خاف لما سمع نبرة صوتها فحاول يتمالك نفسه: ادري

يابعد عمري بس بصراحه انا خايف عليك منه ..اخاف يغيرك

علي، يسويها لانه ناوي يفك هالخطبه باي طريقه..
هيفاء وهي تتنهد بتعب: والله مادري يانواف... عالعموم لاتخاف
ماراح يقدر يسوي شي.
نواف تنهد مرتاح: ايه ابيك كذا على طول..يله ياعمري تبين
شي؟

هيفاء بهدوء: سلامتك.

نواف: خلاص سلمي على خالتي..باي.
سكرت هيفاء منه وهي متضايقه حدها ومحتاره من مشاعرها..
هي بطريقه تحس انها تحب نواف بس حبها لتركي يختلف بالمره
عن حبها لنواف يعني لما تكون مع نواف تحس بالراحه وتقدر
تاخذ وتعطي معاه من غير ماتتوتر اما بالنسبه لتركي فلما تكون
معاه تحس بالامان وبالخطر بنفس الوقت وان دقات قلبها تتسارع
وتحس بشعور غريب ببطنها وتظطر تحبس انفاسها بوجوده..
طلعت هيفاء من افكارها لما سمعت امها تناديه..فقامت من
مكانها عشان تنزل تحت.

اما بالنسبه للعنود اللي كانت قاعده بالببيت تشاهد التلفزيون وهي
اصلا مو معاه كانت قاعده تفكر بفواز وايش ممكن قاعد يسوي
الحين لكنها هزت راسها تبعد منها هالافكار وهي تكلم نفسها
"خلاص انسيه وابتدي حياة جديده"..
حمد باستغراب: جنيتي انتي؟

العنود باجفال: حمد..

حمد وهو يحرك ايده بحركة جنون: شفيك استخفيتي تكلمين
نفسك؟

وهي عارفه انها بهالمسج راح تقطع آخر وسيله بينها وبينه.
خذت شنطتها ونزلت على حمد اللي كان ينظرها بالسيارة
وانطلقوا لبنده وهناك تفرقوا هي توجهت لقسم الشوكلت بينما
حمد راح يخلص اغراض الوالده،بينما هي كانت تتنقى بالشكولت
وتختار اللي تبينه شافت الشوكلت اللي هيفاء تحبه خذته وهي
تكلم نفسها"ياي..هذا اللي تحبه هيفاء"ومسكت شوكلت من نوع
جديد وهي تكلم نفسها" ماظن انه حلو؟"
الا صوت من وراها: والله حلو لو ايش تاخذين..
العنود جمدت مكانها وهي تحس ان قلبها هبط ببطنها وتتذكر
واحد قال نفس الجملة لها وملك قلبها من بعدها التفتت ووجهها
ابيض من الشحوب ...

أنتظروني بالبارت الخامس عشر

الـجـ الخامس عشر -زء

هيفاء نزلت تحت عشان تشوف امها ولما دخلت الصاله حصلت
الكل بحالة توتر فخافت من شكل امها وهي تشوفها تبكي
فتوجهت لها وقعدت على الارض تمسك ايدها بخوف: يمه
شفيك؟

ام فهد من بين دموعها: خالتك لطيفه تعبانه..

هيفاء تفاجأت لان توها مكلمه نواف وهو ماجاب لها طاري

مرض خالتها: يمه انتي متأكده؟

ام فهد وهي تهز براسها: ايه يايمه متأكده.

هيفاء قامت من مكانها وحاسه نفسها ضايعه فالتفتت على فهد

اللي كان متعنز على المدفأه وضايح بافكاره راحت وهزته:فهد

شسالفه..خالتي ايش فيها بالضبط؟

فهد وهو يتنهد: والله مادري ياهيفاء بس اللي عرفته من تركي
ان صابتها جلطه خفيفه بالقلب..

هيفاء برعب: جـلـطـه!

فهد بصوت منخفض: ايه..

هيفاء وهي تتلفت تبحث عن تركي: طيب تركي وينه..

فهد وهو متجه للباب طالع: تركي سافر للرياض اول ماسمع

الخبر..

هيفاء بسرعه: متى؟

فهد قبل ما يطلع: اليوم الصبح.

هيفاء وهي تفكر يعني بعد ماطلع من الحديقه .. راحت وقعدت

جمب امها وهي تحس بحزن شديد: يمه اذكري الله.. وانشالله

خالتي لطيفه ماراح يصير لها شي.

ام فهد وهي ترفع يدينها: لا اله الا الله.. يا الله انك تشفيها وتقومها

بالسلامه..

مها اللي كانت قاعده جمب امها ضمت امها بصمت وهيفاء: يمه

احنا لازم نرد الرياض.

ام فهد التفتت عليها: ابوك راح عشان يحصل لنا حجز اليوم..

هيفاء هزت راسها وهي تقوم من مكانها: خلاص يايمه انا بروح

اجهز اغراضي.. ولا تحاتين اغراضك واغراض ابوي انا برتبها

لكم..

ام فهد: خلي زهره تساعدك..

هيفاء وهي بتطلع: ان شالله.

هيفاء كانت تفكر بخالتها وبحالتها المرضيه اكيد ان حالتها

خطيرة ولا ماكان سافر تركي بهالسرعه بس هذي بحسبة امه

فاكيد انه بسافر باقصى سرعه.. وصلت لغرفتها وهي ضايعه

بافكارها بس نواف ليه ماقال لها شي .. معقوله يكون نواف

ما عنده خبر..بس شلون الخبر يوصل تركي اللي بلندن قبل
مايوصل لنواف اللي اقرب لها..تتهدت وابتعدت عنها هالافكار
وظلعت شناطها وبدت ترتب اغراضها..

نرجع للعنود..

التفتت العنود بوجه شاحب خالي من اللون لصاحب
الصوت..الشاب اللي قط عليها الكلام خاف لما شاف شحوبها
وخوفها..فحاول يعتذر منها بارتباك:اسفين ياختي...
وابتعد منها ..وهي بدورها تنهدت بارتياح وهي تحاول تلتقط
انفاسها وضحكت على نفسها شلون تفكر انه ممكن يكون
فواز..وفواز موجود بلندن..

حمد:ها خلصتي!

العنود اخترعت لانها ماشافت حمد فصرخت صرخه مكتومه وهي
ترمي الشوكلت على الارض..

حمد وهو معصب:هـس... ياخبلة فضحتينا!

العنود وهي تمسك قلبها:خوفتني..

حمد بنص عيون:ليه ايش قالوا لك وحش..

العنود وهي تلم الشوكلت وتحطه بالعربه اللي كان حمد ماسكها:
وليه توك مكتشف هالشي..

حمد طالعها بنص عيون:اقول انظمي بس..

العنود مشت قدامه فقام حمد بسخريه ويخلي نفسه هندي: ماما

انا دفي اربانه(عربانه)اوكي..

التفتت عليه العنود وهي كاتمه ضحكتة:يله راجو مايبي تأخير.
حمد معصب:بس شاب مع وجهك ..تعالى دفي العربيه ولا دعمتك

بيها..

العنود راحت تاخذ العربيه منه وهو يمشي قدامها متجهين
للكاونتر..

ولما كانوا بالسيارة كانت العنود تعبث بالاكياس تدور على
الشوكلت..

ولما حصلت.. بنصر: اخيـــــراً!

حمد وهو منتبه للشارع: من ضعفك اللحين تاكلين شوكلت..
العنود وهي تلتهم الشكولت: والله انا مو متينه وبعدين هذا
شوكلت فيه احد مايكل شوكلت..

حمد وهو يستفزها ويمثل الجديه: العنود هذا انا اقولك الحقي
على عمرك قبل لاتصيرين برميل..

العنود وهي مبققه عيونها: برميل!

حمد وهو يكمل بجديه: ايه انتي ماتلا حظين على عمرك تراك مره
متناه..

العنود نزلت راسها عشان تشوف شكلها فتوهمت من جدها ان
لها بطن وانها زايد وزن: تعرف.. كلامك صحيح.. اووووووف
اللحين ايش اعمل..

حمد لما شافها من جد صدقت رد راسه على ورا وهو يضحك
عليها بينما العنود التفتت عليه متفاجأه: شفيـــــك؟

حمد: ههههههههههه.. انتي اللحين من جدك مفكره نفسك متينه
الا قولي هالكه..

العنود بنص عيون: بـــــايخ.. وصدت تطالع الشارع..

حمد يكمل: لا والله من جدي يالعنود تراك مره ضعفانه وبيني
وبينك مايصلح لك الضعف حتى شوفي.. وهو يمد ايده على
خدها.. عظام خدودك بدت تبين..

العنود وهي تتلمس عظام خدودها اللي ما بينت الا عقب ما ذاقت

المر من حاولت تنسى فواز صارت الاكل ماتشتهيه وعيونها
فقدت بريقها ولمعانها.. تنهدت بصمت وقعدت تناظر السيارات..
حمد وهو يطالع اخته بصمت العنود قبل كان ينضرب المثل بجمال
جسمها وتناسقه.. بس من رجعت من لندن وهي حالها متغير..

كان فواز لساته بحالة صدمه من اللي قراه لدرجة انه مو مصدق
قعد يقرأ المسج مره بعد مره:

فواز انا ماحبك

ولا تحط في بالك اني حبيتك انا زعلت لاني ماتوقعت انك من

هالنوع من الشباب ..لاني بصراحه

احتقر اشكالك ..واكرهك

وياريت ماترسل مسجات ثاني مره

فواز حط التلفون بجيبه وقام من مكانه ولبس الكاب والجاكيت
وطلع راجع لنفس الكافيه اللي كان فيه وهو فهد وهو مصمم ان
يطلع العنود من راسه وقام يكرهها ويحتقرها ..وكره نفسه اكثر
لانه علق نفسه فيها وحبها وبالمقابل ايش تطلع هي ماتحبه ولا
وفوق كل هذا تكرهه وتحتقره..اول ماوصل الكافيه طلب لنفسه
قهوه وقعد يفكر بطريقه شلون يخلي فيها العنود تذوق المر مثل
ماذاقه واكثر..شوي الا تلفونه يرن..شاف الاسم الجوهره..

رد من غير نفس:هلا الجوهره..

الجوهره: فواز وين طلعت انت ناسي ان اليوم رحلتنا..

فواز وهو يمسد رقبتة: اووووف..نسيت،خلاص اسمعي انتوا

جاهزين..

الجوهرة: ايه كل شي جاهز، بس متى رحلتنا؟
فواز وهو يدفع الفوس ويطلع من الكافيه: مادري.. انا اللحين بمر
السفریات عشان آخذ التذاكر بس انتو خلکم جاهزين..
الجوهرة: اوکي..

فواز سکر منها واتجه للسفریات وهناك حصل ابو فهد فاول
ماشافه ابو فهد سلم عليه: هلا والله ..شخبارك فواز؟
فواز: والله الحمدالله ..انت شلونك ياعمي؟
ابو فهد: بخير والحمدلله..الا انت وش عندك جاي هنا؟
فواز بابتسامه: جاي آخذ تذاكر الاهل..
ابو فهد: ليه بیسافرون الیوم..
فواز: ايه طال عمرک..

ابو فهد وهو يتنهد بتعب: ياخوك انا عندهم من الصبح ولا
حصلت حجز.

فواز بابتسامة ثقة: ولا يهمك ياعمي انت بس اجلس وارتاح وانا
اللحين بطلع لك حجز..

ابو فهد وهو يربت على كتفه: ماقصرت يافواز بس ماظن انك
بتحصل اقولك انا عندهم من الصبح ولا حصلت..
فواز بثقه: انت اتكل علي وبس كم تذكره تبي..
ابو فهد وهو يقعد على الكرسي: 4 تذاكر..

اتجه فواز للكاونتر اللي كانت تشغله وحده لبنانيه اللي اول
ماشافت فواز ابتسمت بادب: مرحبا..كيف بدی اخدمک..
فواز ابتسم لها وحده من ابتسامته الساحره: والله بغيت حجز على
الرياض الیوم درجه اولی..

اللبنانيه وهي تطقطق على الكي بورد: امممم سوري مافي حجز..
فواز وهو يقمز لها: اكيد ..مايصير تأکدي مره ثانيه..
اللبنانيه ماتت لما قمز لها فواز: هلق راح شوف لك مره ثانيه..

بعد دقائق: حصلتك على حجز بذك لكم شخص..؟

فواز: 4 اشخاص..

طقطقت اللبنايه على الكي بورد واكدت الحجز: خلاص اتأكد الحجز..

فواز التفتت على ابو فهد: خلاص ياعمي تم..

قام ابو فهد: مشكور ياولدي وما تقصر.. خلاص الباقي خله علي وما قصرت ياولدي..

فواز: ماسوينا شي ياعمي..

فواز اتجهه لكاونتر ثاني وخلص التذاكر وقبل ما يطلع رفع ايد مودع ابو فهد ورجع للشقة وهناك حصل امه واخته مجهزين شناطهم وحاطينها بالممر بانتظاره..

دخل للصالة وحب راس امه وقعد جمبها: خلاص يايمه طيارتكم بتطير الساعة 7.. رفع ساعته يشوف الساعة.. يعني بعد ساعه لازم نطلع للمطار.

ام فواز بحزن: ماوصيك ياولدي بنفسك..

فواز وهو يللم امه: لاتوصين حريص يالغاليه..

ام فواز: والله ياولدي لو انك تتزوج وتستقر كان ارتاح بالي..

فواز بعد مدة من الصمت تكلم بغموض: كلامك صحيح يايمه..

الجواهره انصدمت لما سمعت اللي قاله فواز.. وام فواز اللي

ما صدقت خبر: والله يا فواز تتكلم جد يمه؟

فواز وهو منزل راسه: ايه يايمه انتي خيطي وانا البس..

ام فواز وهي فرحانه: هذي الساعة المباركه والله.. بنقيلك احلى

بنت بالسعوديه..

فواز قام وهو متضايق: خلاص انا بروح للغرفه اريح واذا صارت

الساعة 5 صحوني.

الجواهره قامت ورا اخوها تستطلع واول ماصاروا بروحه هي

واخوها:فواز انت من جدك تبي تتزوج..
فواز انسح على السرير وحط ايدينه ورا راسه: ايه من جدي..
الجوهره بصدمه: والعنـــــود!
فواز بغير مبالاه: وشفيتها؟ مش انتي اللي قلتيلي انساها..خلاص
هذا انا نسيتها وبابتدي صفحه جديده..
الجوهره هزت كتوفها باستغراب وماتعرف ايش تقول بس هي
فرحانه انه اخوها خلاص قرر يتجاوز العنود ويكمل حياته..طلعت
من الغرفه من غير ماتقول شي..

بعد ساعه بالضبط كانت عيلة ابو فهد مجتمعه بالمطار لما فواز
واهله وصلوا فالجوهره اول ماشافت هيفاء راحت تسلم عليها..
الجوهره:اهلييييين!
هيفاء: هاي حبي..شلونك؟
الجوهره:بخير الله يسلمك..انت كيفك؟
هيفاء وهي ترجع تقعد على الكرسي والجوهره معاها:الحمدالله!
الجوهره وهي متحمسه:قولي انكم معنا مسافرين للرياض..
هيفاء وهي تقمز لها: ايه معاكم بنفس الرحله والطياره بعد..
الجوهره:الله وناسه..خلاص انا حاجزتك طول الرحله..
هيفاء وهي تضحك:ههههههههه..وانا لك..
فهد ماكان منتبه مع امه اللي طايحه فيه وصايا كان باله مع
الجوهره وهو يراقبها بين فترة وفترة ويتأمل جمالها ونعومة
صوتها..
ام فهد وهي معصبه:فهد..فهد..
فهد وهو يرد انتباهه لامه:لبيه...والله يايمه معاك وفاهم عليك

طلعت العنود من الماسنجر وقامت عشان تبدل ملابسها ولبست
بيجاما ورديه عشان تنام بس النوم جافها..لان مخها كان يشغل
على جملة رهف(المفروض عطته فرصه عشان يبرر)قامت من
السريـر وتوجهت للبلكونه وقعدت على الكرسي الموجود برا وهي
تراقب القمر ..هل معقوله اكون ظالمه فواز وانا ما عطيته فرصه
يبرر لي اللي حصل..لا انا اللي سويته صح شلون ظالمته وانا
بنفسي شفته بعيني يمسكها والدليل انه انصدم لما شافني..تتهدت
بتعب وغمضت عيونها ونسيم الصيف يداعب خصلات شعرها..

في الطياره كان الكل نايم ماعدا ثنتين قاعدين يتسامرون..
هيفاء: والله مو هينه صدق انك قويه..لو انا ماظن اقدر اقول
للدكتور كذا..
الجوهره: لا حبيبتي انا حقي آخذه بايدي اجل تنقص من درجاتي
وانا اجوبتي كلها صح..لألاً مايصحش كذا..
هيفاء وهي تضحك:ههههههه..الله يقطع بليسك خلاص ان بغيت
مساعده بالجامعه راح اقولك..
الجوهره وهي تطق على صدرها:اذا والله عليك انت تامرين امر..
هيفاء وهي ميتة من الضحك على حركاتها:هههههههههه..
قطعت عليهم المضيفه وهي تطلب منهم يقصرون صوتهم شوي
فتفشلوا البنات وتموا ساكتين فترة بس ماقدروا..
هيفاء: الجوهره بغيت اسالك سؤال بس مستحيه؟
الجوهره:اسالي..
هيفاء:انتي مخطوبه؟
الجوهره بابتسامه:ياريت..

هيفاء وهي تدفها من كتفها: ههههههه..لهاالدرجه مستعجله
عالعرس..

الجوهره وهي تمزح: ايه بموووووووت اذا ماعرست..
هيفاء: ياالله عقبالك..

الجوهره وهي قاصده: بس مو اللحين..
هيفاء باستغراب:ليه؟

الجوهره :لان فواز موصينا ندور له على عروس .
هيفاء انصدمت بس مابينت هالشى على ملامحها: اها..ومن
بتاخذون له؟

الجوهره بتفكير: والله مادري بس امي اظاهر براسها وحده..
هيفاء بجديه: وفواز هو اللي طلب انكم تخطبون له؟
الجوهره: ايه ..وبعد طلب هالشى اليوم قبل لانسافر..
هيفاء كانت بتقول شي بس المضيفه قطعت عليهم مره ثانيه
تطلب منهم الهدوء لان النسوان اللي بجمبهم منزعجين منهم
ومايقدرن ينامون..التفتوا الجوهره وهيفاء على النسوان
ولقوهم يناظرونهم بنظرات ناريه فانخرجوا فقامت كل واحد
وتلحفت وغمضت عينها الجوهره بعد فترة قصيرة راحت بنومه
بينما هيفاء تفكر باللي قالتها الجوهره من شوي..معقوله فواز
بيخطب مسكينه يالعنود..

انتهى الليل وظلامه وابتدا النهار وظيفائه وكانت الساعه 8 الصبح
لما قامت العنود ولاول مره من مدة تحس بنشاط اتجهت للحمام
وخذت شاور سريع وبعدها اتجهت للدولاب تدور على شي تلبسه
فطلعت تنوره قصيره توصل للركبه لونها اخضر مع بودي ابيض

ام فهد بتعب: خير انشالله بس اختي لطيفه تعبانه شوي..

ام حمد:سلامتها الغاليه وش فيها؟

ام فهد:والله ماني عارفه بس انا بمرها بعد الغدا انشالله..

ام حمد:على خير انشالله ..خلاص انا بروح معاك..

ام فهد:اجل انتي مريني عشان نروح سوا..

ام حمد: انشالله..يالله مع السلامه..

ام فهد: بوداعة الرحمن..

سكرت ام فهد من ام حمد وهي مره تعبانه من الرحله وكان باين

عليها هالشي فهيفاء حزنها شكل امها:يمه واللي يسلمك تقومين

ترتاحين لك شويه..

ام فهد:ماقدر يايمه ماقدر..مايجيني نوم..

هيفاء باقناع:معليه يايمه بس انتي قومي وانسدحي تترتاحين

شوي وانا راح اوقظك لما تجي عمتي..

ام فهد وهي مره تعبانه قامت ورقت لغرفتها وبالفعل اول

مانسدحت على طول غمضت عينها ونامت..

اما بالنسبه لهيفاء اللي ماكلها الخوف تبي تروح لخالتها اللحين

قبل بكره خالتها لطيفه تحبها مووووت ممكن لانها عاشت وحيده

من غير ماتتزوج وما عندها اولاد حبت هيفاء زي بنتها وعشان

كذا بعد ماتوفى خالها ابو تركي هي اللي تولت تربيتهم وعدتهم

مثل اولادها.

خذت تلفونها ودقت على العنود ثواني الا العنود راده: هلا والله

باهل لندن!

هيفاء بمراره:اي لندن الا قولي الرياض..

العنود باستغراب:انتو بالرياض..؟

هيفاء:ايه تونا قبل شوي واصلين.

العنود وهي تمثل الغضب:صدق انك خاينه..ليه ماقلتيلي؟

هيفاء وهي متترفه: ايش اقولك انتي الثانيه انا حصلت وقت
عشان ادق عليك..

العنود حست ان في شي: هيفاء شفيك كذا عصبتى.. ترا امزح؟
هيفاء بحزن: خايفه يالعنود..

العنود: شفيك ياهيفاء ترا مره خوفتيني..؟

هيفاء: خالتي لطيفه تعبانه يالعنود وانا بصراحه خايفه عليها..
العنود بصدمه: خالتك لطيفه! المسكينه ايش فيها؟
هيفاء: جلطه بالقلب..

العنود بحزن لانها عارفه غلاتها عند هيفاء: مسكينه.. طيب امي
عرفت؟

هيفاء وهي تتنهد: ايه الوالده كلمتها وقالت لها.. راح تجينا بعد
الغدا عشان تروح مع امي..
العنود: خلاص انا بروح معاكم..
هيفاء: اوكي ناظرتك..
العنود: باي..

الجزء السادس عشر — زء

هيفاء كانت قاعده في غرفتها تفكر وش تلبس عشان روحتها
للمستشفى مع ان بالها كان مشغول مع خالتها لطيفه وتدعي ربها
ان الله يشفيها وماتكون هالجلطه لها تاثير على حياتها واخيرا
استقر رأيها على بنطلون جنز عليه كلمات انجيليزيه ودبابيس
كموديل

ومعه بلوزه قطنيه مزمومه على الجنب.. وعلى السريع حطت

خذت عبايتها وشيلتها ونزلت الدرج على عجل وهي تمنى في
خاطرها انه مايكون هناك
حست بنبضات قلبها تسارع ويدق بقوة .. غزا قلبها الخوف من
هالمشاعر الجديده عليها

مستحيل طردت هالفكره من راسها ..جزء منها كان مشتاقله طول هالمدى ..تقعد معه من دون أي توتروا شباح الماضي تطاردنا ..تقعد معه وتنسى العالم كله ..للحين ذكريات اليوم الي قضوه مع بعض في المقهى عايشه معها حست انهم لحالهم في الدنيا مافي شئ واقف بينهم ..والي صدمها خطأ توقعاتها طلع انسان غير الي صدقته فيه من

في المستشفى تقابلوا عائلة ابوفهد مع عائلة ابو حمد وخذوا

وقتعلی مایسلمون علی بعض ثم خذوا المصعد للطابق الخامس
..لما انفتح باب المصعد كشف عن طابق راقي جدا وكل غرفه لها
مساحه واسعه ..الهل كلهم كانوا یسولفون الا هیفاء كان عقلها
مب معهم كان قلبها وروحها مع شخص كانت كل خطوه تقدمها
باتجاه الغرفه تزيد نبضات قلبها وتحس برجفه لدرجة ان رجلها
ماتقدر تشیلها وهي غارقه فی افكارها انتبهت العنود لحال هیفاء
الغیر طبعی..

العنود حطت یدها علی كتف هیفاء: هیفاء! وش فیک
ما انت علی بعضک..؟

هیفاء جفلت بخوف: لا حبیبتی ما فینی شیء..یعنی وش بیكون
فینی..

العنود قطبت بحیره :لامافیک شیء بسم الله علیک من یوم وصلنا
المستشفى وانت ساکتہ مانطقت بکلمه..

التفتت علیهم ام فهد باهتمام:اعذریها یالعنود لانها من سمعت
الخبر وهي قلقانه علی خالتها لطیفه..

هیفاء وافقت امها الرأی بسرعه :أی صح امی معها حق ..!انا
الصراحه کثیر خائفه علی خالتي لطیفه..

ام حمد حطت ذراعها علی كتفها تواسیها:الله یهداک یاحبیبتی
خالتيک لطیفه ما فیها الا العافیة ان شاء الله..

هیفاء بحزن:الله یسمع منك یاعمتی..

العنود الوحیده الی ماصدقت کذبة هیفاء ..لان هیفاء عمرها
ماکانت ضعیفه مثل الی تشوفها الحین ..بس علی وش مستعجله

انا بعرف وش سألقتها وصلوا لباب الغرفه من الطبعی ان
تقدمهم ام فهد عشان تسوي لهم درب ..بس هیفاء تصنمت فی

مكانها ما قدرت تلحق امها العنود وام حمد كانوا یطالعونها
باستغراب متوقعین انها تلحق ام فهد لكن هیفاء ماتحرکت من

الجواهره ضحكت: هههههههه أي انا في بيت خالتي عندهم عشاء لبنات عمومتي والاهل كلهم بمناسبة سلامة فواز وعشان سبب ثاني بعد..

العنود خافت من اللي بتقوله الجوهره لانها حاسه اللي بتسمعه
 ماراح يسرها..

هيفاء بحيره: لاوش السبب الثانى..؟

الجوهرة: وش فيك نسيت عشان تدور لفواز بنت تخطبها له..

العنود وقفت من الكرسي تصارخ :لامستحيــــــــــــــــــــل..

ركضت العنود بسرعه برى الغرفة والحريم كلهم التفتوا لها

مستغربين..

الجوهره باستغراب: هيوووووووووف من هذا اللي يصارخ
عندك..

هيفاء توترت: لا ولاحد .. اسمعيني الجوهره انا مضطره اخليك
الحين ..

الجواهره: لاعادي.. يلا حبيبتى مع السلامه..

هيفاء بعجله :مع السلامه حياتى.

مشت هیفاء بسرعه تبی تطلع من الغرفه لكن عمتها مسكتها قبل ماتطلع تستفسر عن بنتها.

ام حمد برعب: هيفاء وش فيها بنتي طلعت تراكض من الغرفة..
هيفاء توترت ما عرفت تجاوبها: لاعمتي .. العنود كانت بس تبي
تسبقني على الكافتيريا..

ام فهد باستغراب: ليش لا يكون الكافتيريا بتطير وانا مادري..
هيفاء وهي تفكر: لايمانا وياها كنا نتسابق واللي بتوصل اخر
واحد حماره القايله..

هيفاء تطالع الباب مستعجله : عن اذنكم انا بروح الحقها قبل ماتسبقتى..

ام فهد تترفت: لا والله تخلين نفسك ما انتي عارفه ..سالفه
المراكضه قدام خلق الله.

هيفاء حست بقلق: يما انت فهمتيني غلط انا ما قصدي ان احنا
بنتراكض عشان نوصل.

ام فهد بقلة صبر: اجـلـ وش قصـدكـ.

هيفاء حست بالذنب لانها تكذب: انا قصدي من يوصل اول
بالمصعد.

ام فهد غضبها زاد: حتـى ولو فرضا لوحد شافك من اهل
نواف وش بيقولون ماخذ له واحده مب صاحيه.

هيفاء من سمعت طاري نواف تترفت: والله هو ماخذني هيفاء
بنت سلمان.. انا على ماانا وماراح اغير نفسي عشان حد.

ام فهد بققت عيونها: انت وش تقولين جنيت!..

هيفاء وفي خاطرها تفضفض اللي في قلبها: لاااا ماجنيت الحق
ينقال..بعدين ماحد ضربه على ايده وقال له ياخذني.

خرج صوت ضعيف وخفيف اشبه بالأنين لكن كان مب من ام فهد
ولا هيفاء ..التفتتوا كلهم يشوفون مصدر الصوت اللي كان طالع
من المريضة اللي على السرير..

ام فهد وهي حاسه بخوف: لطيفه وشفيك!..

لطيفه بصوت متقطع وجاف: مويه.. ابي مويه..

ام فهد هزت راسها بقوه والتفتت لهيفاء: روعي بسرعه جيبي
مويه.

ركضت هيفاء للكمودينه وصبت مويه في الكاس ياللي بسرعه
عطته امها.

ام فهد رفعت راس لطيفه وشربتھا :تفضلي يا لطيفه اشربي..

لطيفه بعد ما شربت ولين الماي ريقھا :انا عرفت ان هاليد الدافئه
يد حبيبتي ورفيقة عمري ام فهد.

ام فهد بحنان: الحمد لله على سلامتك يا لطيفه..خوفتينا عليك.
لطيفه بصوت متعب:الله يسلمك يا عمري ..متى رجعتوا من
السفر.

ام فهد بابتسامه عريضه:رجعنا امس بالليل اول ماسمعنا انك
تعبانه.

لطيفه وهي تمثل العتب: ماكان له يا ام فهد لزوم تقطعون اجازتكم
وترجعون عشائي.

ام فهد ابتسمت بحزن:اذا يا لطيفه وانت تشكين اني بخليك تعبانه
واقعد مرتاحه ..وربي غلاتك من غلا اختي فاتن الله يرحمها.
هيفاء بخجل حطت يدها على يد خالتها لطيفه:الحمدالله على
السلامه خالتي.

لطيفه التفتت لهيفاء بفرحه:هيفاء يا عمري ..تعالى هنا في
حضني خل احس في بنتي الغاليه.

هيفاء والدموع في عينها راحت ولمت خالتها بقوة ولما رفعت
راسها:مايحتاج ياخالتي انا قلبي وروحي معك.
لطيفه بابتسامه حزن:آآآه يا هيفاء بودي تتزوجين نواف وتجيبن
عياله قبل ماموت.

ام فهد هزتها بقوة:لا ان شاء الله جعل عمرك طويل.
سمعوا صوت حد يطرق الباب ويدخل وطل عليهم وجه تركي
وظله الطويل بينما تأثيره خلى هيفاء ترتجف وقلبها يخفق بقوة
لدرجه انها خافت يسمعون دقات قلبها اللي كانت تضرب مثل
الطبول..هيفاء في خاطرها حمدت ربها لان ظهرها للباب ولايقدر
يلاحظ تعابير وجهها.

تركي بصوت خشن:مرررررحبا اشوف الا هل منورين
الرياض..

ام فهد وابتسامه ترحيب على وجهها:مرحبااا والله بتركي حياك

تفضل..

تركي ابتسم: انا بدخل بس معي ضيوف جاينين يسلمون على
عمتي لطيفه.

ام فهد وقفت من كرسيها بفضول: ضيوف — وف ..! خلهم
يدخلون.

تركي فسح الطريق اللي قدام الباب وخلي حريم متغشين يدخلون
كان بينهم حرمه كبيره وبنتها الشابه ثم طلع من الغرفه .التفتت
هيفاء تشوفهم اللي سرعان ماكشفوا عن وجوههم هيفاء حسست
انهم مألوفين لكن ماعرفتهم.

لطيفه ابتسمت: مرحبا — باام بندر تفضلي حياك..

ام فهد بدهشه: من ام بندر..! اسمحيلي ياغاليه ماعرفتك.
تقدمت ام بندر وبنتها وسلموا على لطيفه ثم سلموا على ام فهد
وهيفاء . هيفاء هنا انصدمت لانها ماشافتهم من سنين وخاصة
بنتها منى. في الحقيقه ام بندر تصير مرة عم تركي ونواف ومنى
بنت عمهم.

هيفاء سنحت لها الفرصه تامل البنت اللي قاعده مقابلها كانت
حاطه ماكياج زياده عن اللزوم والزوج راسم شفايفها اكبر من
حجمها من نظراتها الوقحه عرفت هيفاء انها ماتغيرت كانت دايمه
طويلة اللسان ومغروره والكل يعرف انهم مابينهم أي اتفاق واذا
اجتمعوا في الغرفه كان العداوه شاغله بينهم.

لطيفه والبشوش على وجهها: مرحبا والله با أم بندر وش
هالمفاجأه الحلوه.

ام بندر ابتسمت: يا مرحبا بك والله شوفتك وانت بخير ردت فيني
الروح ولا اول ماسمعت الخبر قلت لازم ازورها و بنتي منى
فديتها اصرت انها تجي معي وتتظمن عليك.

منى ابتسمت ابتسامه كريهه: انا قلت حق امي عمتي لطيفه الغاليه

تتعب ولا اجيها ما يصير فاصريت على امي اروح معها.
لطيفه التفتت على منى بحنان :منى اصلا حبيبتي ادري بها طيبه
وبنت اصول.

ام بندرلفت على ام فهد:الا ام فهد وشلونك ..وينك مانشوفكم ولا
تشوفونا وخبري فيك يوم فاتن الله يرحمها حيه..ماشاء الله هذه
بنتك هيفاء.

ام فهد طالعت بنتها بفخر:والله بخير الله يسلمك ..وش نسوي
الظروف فرقتنا..أي هذه هيفاء بنتي.
ام بندر طالعت هيفاء باعجاب:ماشاء الله عليها كبرت وصارت زي
القمر.

هيفاء ابتسمت:تسلمين يا خالتي عيونك الحلوه.
فجأه انفتح الباب ودخل تركي ومرت عيونه على الحريم اللي
داخل الغرفه لكن عيونه وقفت على واحده معطيته ظهرها لكن
سرعان ما عرف من هي ومرت على فمه شبه ابتسامه للا فكار
اللي تراوده براسه.

تركي وعيونه مركزه على ظهر هيفاء:مرحباً عمتي
هابشريني ان شاء الله احسن اليوم؟
لطيفه تطالع تركي بحنان فائق:اليوم احسن الحمد لله ..وين رحت
دخلت مع خالتك ام بندر ثم طلعت.

طالع تركي عمته بجديه :لا ابد يا غاليه رحت اسأل الدكتور عن
حالتك الصحيه والحمد لله طمني عليك.

هيفاء لاحظت عيون منى كانت تلتهم وجه تركي باعجاب كأنه
وليمه تبي تنقض عليها وتركى كان يرسل لها ابتسامات بين
لحظه والثانيه اما هيفاء صدرها امتلأ بالغيره والغیظ منها.
ام بندر بابتسامه:ماشاء الله على ولدك يا لطيفه صدق عرفت تربينه
اول ماشافنا في الممر تائهين دلنا عليك و ماعطانا رقم الغرفه

بس الا اصر انه يوصلنا بنفسه للغرفه.

لطيفه مسكت يد تركي بفخروحب كبير يطل من عينها وتركي
بادلها النظره اللي كلها دفعاء وحنان ماعرفت هيفاء ليش حس
انها تحسد خالتها لطيفه لا ن تركي وجه لها هالنظره اللي تمت
طول عمرها يوجها لها

م فهد وهي تأشر له :تعال اقعد ليش واقف.

تركي التفت حوله بيحث عن كرسي اول مالا حظت منى هالشئ
قربت كرسي فاضي جنبها واشرت عليه عشان يجي يجلس ولما
اتجه للجهه الثانيه من السرير كان تقريبا مقابل هيفاء اللي رفعت
عينها واستقرت في عينه حست بخوف في قلبها بسبب نظراته
الجريئه كانت عيونه تبادلها النظرات لكن انقطع اتصال العيون
اللي كان بينهم لما مارست منى سحرها المدروس على تركي.
منى كانت تطالع تركي بنعومه متصنعه:اقعد ياولد عمي في
هالكرسي الفاضي.

ناظرها تركي باعجاب ممزوج بالسخرية:مشكوره يابنت العم.
جلس تركي ورجعت عيونه تستقر على هيفاء كأنه يبني يحفظ كل
لمحه من حنايا وجهها حست هيفاء بالغرابه كانت نظراته غير
هالمره نظرات شوق ووله ووحنان غريب.

طالعتة منى بدلال بين اهدابها الطويله:وش هالصدفه الحلوه اللي
خلتني اشوفك ياتركي بعد هالسنين كلها.

التفت لها تركي بابتسامه :وانا الصراحه كنت بفوت فرصه نادره
لواني ماشفتك.

ضحكت منى بصوت جذاب لانها حسبتة جاد في كلامه:اجل اخوك
نواف وينه ماشفته من يوم كنا صغار.

التفت تركي بوجه جدي لهيفاء:لاتسأليني انا اسألي خطيبته هي
اللي بتجاوبك على هالسؤال.

الخاله لطيفه ماعلقت لانها تعرف ان هالقرار يخصها ويخص
نواف.

صدق ان تركي كان مستغرق في الكلام مع منى لكنه كان حاط
اذنه عندهم عشان يسمع رد هيفاء في هالموضوع.
هيفاء بدون نفس ردت: والله ياخالتي انا مب مثل بنتك هدفي في
الحياه هو العرس فقط انا عندي عقل احب استخدمه في الدراسه
واهم من هذا كله ابي اضمن مستقبلي الدراسي.

التفت راس منى بقوه لهيفاء تعليق على اللي قالته وراحت
تعطيها نظرات ناريه ممزوجه بكراهيه واضحه بينما تركي مرت
في عيونه لمحة اعجاب بهيفاء.

ام فهد حست بقلق: ام بندر اسمحيلي هيفاء مب قصدها هالكلام
كانت تقصد انها شاطره في الدراسه وماتبي تشغل بالها في
الزواج.

ام فهد التفتت لهيفاء وهي تصر على اسنانها: وهيفاء معي في
هالكلام ..صح ياهيفاء..

التفتتوا الجميع لهيفاء كاتمين الانفاس ينظرون الجواب لكن
هيفاء سكنت لحظه مصره على رأيها بس لما شافت الرجاء
في عيون امها يطلب الخضوع.
هيفاء هزت راسها موافقه: امي معها حق في اللي قالته السموحه
يام بندر.

ام بندر هزت راسها دليل مسامحتها لهيفاء اما منى كانت نار
الغضب تطل من عيناها.

منى مدت بوزها باشمنزاز: يا حرام ياهيفاء لساتك صغيره على
الزواج والدليل انك تقولين كلام ماتعرفين وش معناه.
هيفاء وقفت من كرسيها متترفرزه تبي ترد بس ام فهد وقفت تبي
تلاحق على الموقف قبل لا يخرج عن السيطرة.

ام فهد ابتسمت بتوتر: وش رأيكم بعصير طازج يبرد عليكم.
لطيفه بلهفه: ياليت جزاك الله الف خير تعطينا عصير بارد.
منى طالعت هيفاء تبي تستفزها: ياليت ياخالتي يكون عصير
برتقال احسن.

تركي كان يلاحظ الجو المشحون بالتوتر بين البنات مستمتع
وهيفاء حاولت ماتعطيه أي اعتبار.
ام فهد مسكت هيفاء من كتفها: هيفاء يما روي صبي العصير في
الاكواب ووزعها على الضيوف.
هيفاء طالعت منى وهي تصر على اسنانها من الغيظ: ان شاء الله
يما.

كانت هيفاء وهي تصب العصير تراقب منى اللي كانت تلتصق
بتركي مثل مايلتصق العسل بالملعقة قالت شئ خلاه يضحك لقت
هيفاء نفسها تحسد البنت على براعتها في اجتذاب تركي.
طرت على هيفاء فكره بتخلي البنت تموت من القهر كان
المفروض انها تصب في الاكواب الستة كلها عصير برتقال لكنها
صبت ثلاث اكواب برتقال والثلاث الباقيه مانغو.
تقدمت هيفاء بالصينيه اول من حهة الحريم وخذوا جميعهم
اكواب عصير البرتقال مما يعني ان اللي بقى بس اكواب عصير
المانغو ولقت للجهه الثانيه من السرير اللي كان قاعد فيها تركي
ومنى.

شافت منى الاكواب المعروضه على الصينيه باشمئزاز: وش
هالعصير ..؟

ردت هيفاء بابتسامة خبث: اللي شايفه قدامك عصير مانغو!..
منى تنرفزت بقووه: بس انا طلبت عصير
برتقال.

هيفاء من غير نفس: للاسف خلص عصير البرتقال مافي الا انك

تكتفين باللي قدامك.

تركي انحنى وخذ اكوب وهو يبتسم ابتسامه سخرية: انا عن نفسي
اي شئ من يد هيفاء غسل على قلبي حتى لو كان السم
بعينه.

وجهت منى نظرة لتركي مندهشه من الكلام اللي قاله مما سبب
عندها غيره كبيره من هيفاء لان تركي وقف بصفها بينما هيفاء
عارفه انه مايقصد هالكلام الا عشان يغض منى ويشعل النار
بينهم.

منى حطت عينها بعين هيفاء بتحدى: روعي شوفي لي الحيين
عصير برتقال.

هيفاء مثلت الدهشه بسخرية: اووووووه السموحه ماعرفت ان
الشيخه منى ماتشرب الا عصير برتقال ولاكان طلبت عصير
برتقال مخصوص عشائك.

فجأه رنت صدى ضحكة تركي في الغرفه على المـشهد اللي
يصير قدامه مما زاد من عصبية منى وانفعـالها.
كانت هيفاء بتروح لكن منى نادتها بصوت حاد: وقـفـي
باخذ عصير مانغو .

لما مدت يدها في الصينية كانت هيفاء تراقب حركات يدها
وبالحركة البطيئه بدل ماتاخذ الكاس دفعته بيدها في حضن هيفاء
وكأنها تعرف وش اللي تسويه كانت هيفاء من الصدمه
مادركت اللي صار الا بعد ما حست ببرودة العصير على
ملابسها.

هيفاء من الدهشه رفعت عينها تشوف وجهها لقت ابتسامه
بغضه على وجهها خلتها اقبح مما هي عليه.
منى وهي تمثل الجهل: اوووووووووووو بس اسفه ماكان
قصدي.

هيفاء رفعت راسها بشراسه: انت واحد.....
كانت بتكمل جملتها بس ام فهد تداركت الوضع ومسكت هيفاء من
كتفها تجرها صوب الحمام وهيفاء شرارات الغضب تطير من
عينها صوب منى!..

ام فهد وهي تحاول تخفف التوتر: خلاص ياهيفاء ماصار
شئ.. روجي نظفي عباتك في الحمام.

هيفاء كان صدرها يرتفع وينخفض من الغضب وكانت
ناويه تعصي كلام امها وتخلي هالمغروره تندم على اللي سوته
لكن ام فهد عطتها نظره سكتتها مفادها انها
ضروري تطيع كلامها.

رحت هيفاء للحمام وهي تحمل معها الام الهزيمه تجمعت الدموع
في عينها شفقة على كرامتها اللي انجرحت.
فتحت هيفاء صنبور الماء وبللت فيه منديل عشان تنظف فيه
العبايه ولما خلصت التنظيف غسلت وجهها وطلعت شافت تركي
يستناها عند الباب.

هيفاء والغضب ماخذ منها مأخذه: انت ..! وش تبى اكيد
جاي تكمل اللي سوته بنت عمك.

تركي بهدوء: لا انا جاي اقدم لك مساعده.
هيفاء بقسوه قصدها فيه انها تجرحه: آسف تاخرت واجد
على هالسؤال.

قال تركي بلطف: انا ماقصدت الا اعرض..

قاطعته بصوت حاد: لاااا كيف الا خليت بنت عمك لحالها..؟

بعدين وشلون تخليها تلتصق فيك كذا..؟

رد عليها بالحده نفسها: ياااالشيخه لا تحطين حرتك فيني ..! انا
مالي علاقه باللي صار.. انت اللي جبتيها لنفسك لما استفزيتها.
هيفاء بدهشه: انا ..! الله العالم انك انت اللي استفزيتها بكلامك

التفتت لها ام فهد وهزت راسها موافقه: ان شاء الله اول ما اوصل
البيت برسل عليك السايق معه كل الاغراض.
طلعت امها وخيم صمت حائر غريب في المستشفى يعلن نهاية
وقت الزوار للمرضى كانت الغرفة هادئه الامن صوت تردد تنفس
الخاله لطيفه ونبضات قلب هيفاء اللي يخفق بين ضلوعها يتذكر
كل كلمه ونظره وجهها لها اليوم تركي.

ياترى وش يخبي المستقبل حق هيفاء و تركي..
وهل العنود بتستسلم لقرار فواز بالزواج من غيرها..
وهل فواز بينسى حبه للعنود ويتزوج واحده ثانيه..
انتظروني بالبارت السابع عشر

الجزء السابع عشر

تتهدت هيفاء ثم اغمضت عينها تسمح للنوم يغلبها. فرأت في
منامها ان الرجال اللي غزاها في حلمها ماصار غريب عنها صار
انسان ثاني كل مشاعر القلب ترق له وتشتاق له العين اذا
غاب عنها حسست انه بعد ما وافقت عيونهم البارحه اختفى كل تردد
كان بينهم.

تتهدت هيفاء برضى وهي غارقة في احلامها .

كانت الغرفة غارقة في نور الشمس لما دخل تركي الغرفة وشاف
عمته نائمه بهدوء وكان بادي عليها الاسترخاء ابتسم بفرح كامل
ورضى وتقدم من السرير اللي قدامه وباس عمته على جبينها
وفتحت عينها تطالعه بكسل مبتسمة ثم مدت يدها نحوه تلمس
وجهه شوي قبل ماتنزلق من جديد وقد غالبها النعاس مره ثانيه.
التفت تركي مره ثانيه في الغرفة الوسيعة يبحث عن الثلاجه لانه

طلع من البيت الصبح

بدون مايتفطرناوي انه يزور عمته زياره سريعه ويرجع الشركه
يكمل الشغل المتراكم عليه ابتسم تركي من اصوات معدته اللي
تنادي من الجوع وكمل طريقه للمسافه الطويله بين
السرير والحمام على امل يلاقي ثلاجه وسرعان مالقى اللي كان
يدور عليه..لما فتح الثلاجه شاف مألذ وطاب من الاكل
والمشروبات ابتسم لروعة المنظر اللي قدامه والتفت يبحث عن
الصحون لكن في شئ غريب لفت انتباهه كان وراء الحمام
مساحه صغيره وباين من المساحه المخفيه وراء حائط الحمام
طرف سرير..مما استدعى فضول تركي

انه يروح ويستطلع هالشئ اللي ماكتشف وجوده الا اليوم .قفل
تركي باب الثلاجه وكل ما قرب تركي من المكان المقصود انكشف
جزء من السرير وكان من الواضح انه في شخص يشغل
هالسرير ولما وقف قدام السرير وتبين شكل الشخص النائم على
السرير تركي جمد بمكانه وهو مو مصدق..اللي كانت نايمة كانت
هيفاء نايمة بهدوء وشفافيتها مفتره بابتسامه ..قعد يتأملها من
غير ما يحس بنفسه بكل حنيه من حنايا جسمها ووجهها الملائكي
و حس بمتعته غريبه وهويتأملها في هذا الوضع وهي نقطة
الضعف عند الانسان عرف تركي في نفسه اللي يسويه الحين
غلط لكن ما قدر يحرك رجوله كان بوده يخلي هالحظه تدوم للابد

في هالوقت غزت قلب تركي مشاعر غريبه ورغبه مجنونه تتمنى
بجنون ان هيفاء تكون ملكه ولوحده لكن عقله ذكره مره ثانيه ان
هيفاء اصبحت من املاك اخوه حس بالغصه في حلقه من

هالحقيقه المؤلمه نزل تركي راسه بحزن .. تحركت هيفاء على
السريير وكأنها على وشك انها تقوم من النوم وفتحت عينها بكسل
مبتسمه لكن هالابتسامه سرعان ماختفت وحل مكانها علامات
الصدمة لما شافت تركي واقف يتأملها روادت هيفاء الظنون انها
لساتها عايشه في احلامها . فقام تركي بلمح البصر تحرك من
مكانه وراح عند الثلاجه وهو حاس ان ريقه ناشف فتح الثلاجه
وطلع عصير برتقال ورفع لقمه عشان يشربه لما سمع صوتها
وهي تتحرك في السريير بلع ريقه بصعوبه وهو يحس ان مشاعر
غريبه تشق طريقها الى قلبه لأول مره..

هيفاء جمدت بمكانها لما ادركت انها ماتحلم فمسكت اللحاف بقوه
وهي تنادي بصوت منخفض: تركي ممكن درب عشان ابغى
الحمام؟

تركي بجمود وهو يعنز جسمه على الثلاجه: خذي راحتك.
هيفاء اول ماسمعت صوته حست برجفه تسري على عمودها
الفقري قامت من السريير بسرعه لمت ملابسها وخذت فرشاة
اسنانها ومعجونها وتوجهت ليمن عند الستاره ومن وراها نادت:
امرر ولا لأ.

تركي سكت للحظه وهو يتأمل ظلها من ورا الستارة وببرود:
مري انا رايح عند عمتي...

هيفاء ادركت مدى فداحة غلطتها لما فكرت تبات عند خالتها
وشلون مافكرت احتمال انها تشوف تركي كان كبير الا أكيد
..وهي تحس بالعجز من السيطرة على مشاعرها المجنونه وجدت
الطريقه الوحيده عشان تهدئ احساسيسها واشواقها الغير

المرغوبه انها تبتعد عن طريقه في المستقبل على الاقل الى اليوم
اللي تتزوج فيه نواف تكون ساعتها تحكمت في مشاعرها.

في نفس اللحظة كانت العنود قاعده بالبلكونه تتأمل الشارع
وتتأمل الزراع وهو يسقي الزرع البارحه ماجاها نوم من التفكير
وبمصيورها المجهول والتساؤلات اللي هاجمتها بدون رحمة ما اذا
كانت بتحب مرة ثانية وما اذا كان حبها لفواز مجرد
اعجاب.. تنهدت بتعب وانبطحت على الكنبه وغمضت بعينها
مستمته بلسعة الشمس على بشرتها البيضاء لغاية ما جا ظل
ووقف بينها وبين الشمس افتحت عينها وحصلت محمد واقف
فوق راسها وهو يهز راسه: الحمد لله والشكر... تتشمسين؟
العنود رجعت غمضت عينها: شوف يا حمود ترا مو
فاضيتك.. وش تبي؟

محمد: امي تبيك تنزلين تحت..

العنود بطلت عين واحده: ليه؟

محمد هز كتفه وهو طالع: مادري..

العنود قامت من مكانها وراحت لدولابها وطلعت لها بنطلون جينز
مريح وخذت معه تي شيرت اخضر قان ابرز بياض بشرتها وبعد
ما خلصت انزلت تحت وحصلت امها قاعده بالصاله تتكلم بالتليفون
وقفت عندها: يمه تبيني؟

ام حمد تاشر لها انها تقعد وتتنظر لغاية ماتخلص من التليفون
اتجهت العنود للكرسي وقعدت عليه وبدأت تفرفر القنوات وحصلت
فلم فخلته عليه وتمت تتابعه..

ام حمد: العنود يمه؟

التفتت العنود على امها: لبيه يمه؟

ام حمد: يمه متى بتشتريين لك فستان حق عرس بنت عمك؟

العنود بفرحه:والللهللهللهللهلله وش تبين بهيوف الخايسه والقمر
عندك ..هههههههه تصدقين انا بعد ابي حد يروح معي المشغل .
الجوهره بصدمة:جـد والله زيببيبيبيبيبي فرحتيني انا الصراحه
نفسى اقعد معكم مشتاقه لكم حبيبيبيبيبي.
العنود ضحكت بنعومه:هههههههه وانت اكثر خلاص اتفقنا وش
رأيك نروح المشغل بعدين نرجع المقهى.
الجوهره بتفكير:اممممممم تبيني امرك ولا تمريني انت..؟
العنود بصوت قاطع:لا انا اللي بمرك بس المشكله اني ما اعرف
وين بيتكم.
الجوهره ابتسمت:خلاص بطرش لك عنوان بيتنا مسج
او كـي..

العنود بمرح:او كـي يلا see you..
الجوهره:بـاي.

دقائق ورن موبايلها ينبه بوصول مسج لما فتحتة العنود اكتشفت
ان بيت ام فواز على بعد كم شارع من بيتهم وهذا اللي صدمها
..فكرت معقوله يافواز طول هالمدى كنت قريب مني
ولا اجتمعنا..ليه القدر ماجمعنا من قبل يمكن كانت الظروف تغيرت
..طردت العنود هالافكار من راسها مهما كان المكان والزمن غير
ماراح تغير اللي في القلب وفواز بيقد فواز اللي يلعب بقلوب
البنات ولا يكتفي وللأسف مافي شئ راح يغير هالواقع.

هيفاء صلحت هندامها الخارجي في الحمام ولبست الشيله
والعبايه وقطعت الممر الطويل بين الحمام والسرير و قلبها
يضرى في الثانيه عشرين دقه من جراء تأثير عيون تركي اللي
صدمتها كانت هيفاء تفكر كم من الوقت كان واقف وهو يطالعني

خافت هيفاء انه كان يتأملها لأنها نطقت باسمه وهي نايمه لانه
هذا السبب هو السبب الوحيد المنطقي ولا مافي أي سبب يسر
الواحد من وراء مطالعة شخص وهو نايم.

هيفاء دخلت على خالتها لطيفه وهي تبتمس ابتسامة توتر.
هيفاء وعيونها مركزه على خالتها: صباح الخير.
ردو اللي في الغرفه بصوت واحد :صباح النور.
لطيفه بابتسامه بشوشه:وش هالمفاجأه ياهيفاء ماصدقت تركي
يوم قال لي انك بايته عندي البارحه.

هيفاء ضحكت: الله يهداك ياخالتي انتي امس النوم غلب عليك
بعدها امي خافت عليك وقالت ماتقدر تخليك تنومين لحالك في
المستشفى فعطيت لنفسى الشرف اني ابات عندك.
لطيفه بحنان:ياحياتي ياهيفاء ابرك الساعات اللي تباتين فيها
عندي وربي لو انه احد غيرك كان رفضت.
كان تركي يطالع المشهد اللي قدامه بوجه جدي ساخر حاولت
هيفاء تفرس في تعابير وجهه عشان تفهم اللي وش اللي يدور
بعقله لكن تعابير وجهه كانت غامضه وفي منتهى الحيره.
هيفاء تقدمت من السرير :خالتي تفطرت ولاانادي النرس تجيبيلك
فطور.

لطيفه بوجه متعب:لا حبيبتي انا خلاص تفطرت لكن انا احاتيكي
انت روعي الحين المقهى وتفطري.
هيفاء بحيره :ليه الثلاثه ما فيها اكل؟
لطيفه هزأت راسها رافضه: الا فيها اكل لكن كلها فاكهه وحلويات
لزوم الضيافه.

هيفاء نزلت راسها بخجل:لاعادي اصلا انا موجودعانه ولا ابغى
اتفطر الحين.

لطيفه بقلق:مايصير يابنتي لازم تأكلين خلاص اذا انت خجلانه

بخلي تركي يروح معاك.

هيفاء اثار استغرابها هدوء تركي بدخلتها بينما تركي كان يستمع
لصوت هيفاء ويدقق في نعومته ورقته كان صوتها يدخل
السرور في قلب أي رجال يسمعه ..صوت مخملي هادئ فيه بحه
حلوه خاف تركي من المشاعر اللي ترواده عند شوفتها لكنه فضل
يحتفظ بها للمشاعر الغير مرغوبه لنفسه لأنه مو من حقه يشعر
فيها.

قطع سلسلة افكار تركي صوت عمته لطيفه تناديه.

تركي اجفل :هلا عمتي..

لطيفه بحيره:يما تركي وش فيك من يوم جيت وانت سرحان
صاير شئ في الشركه.

تركي رفع حاجب واحد بضيق:لا موصاير شئ الا رهاق مآثر
علي.

التفت شاف وجه هيفاء الجميل يطالعه باهتمام حس بالا حتقار
لنفسه شلون سمح لمشاعر تقوده كان دايمًا يحسد نفسه على
قدرته بالتحكم بنفسه ومشاعره لكن في الوقت الحالي افكاره
صارت مشتته ومشاعره اصبحت اقوى منه.

لطيفه بوجه باسم تأمل الرجا:اقول يما تركي ليه ما تأخذ
هيفاء المقهى عشان تتفطر.

التفتت راس هيفاء بقوه:لا ياخالتي الله يخليك انا مو مشتته
اتفطرونفس الوقت مابي ازعج تركي وهو تعبان.

تركي طالعها بنظره تصميم:انا ما عندي مشكله اخذها لكن البنت
شكلها خايفه مني.

هيفاء طالعته بقسوه:انا مو خايفه منك لكني مو مشتته.

افتتر طرف فمه بابتسامة سخرية تعليق على جوابها:على راحتك
عالموم انا رايح المقهى بك وبلياك لاني انا كمان ماتفطرت.

هيفاء ابتسمت له احدى ابتسامتها الرائعه: لا ميرسي.
لما التفتت هيفاء لتركي لقتها يتأمل وجهها باهتمام بالغ حسنت
بنفسها بالاحراج فراحت تطالع الماره وتجاهل وجوده.
هيفاء التفتت له ببرود: اذا في خاطرك شئ قوله بدال هالانظرات
السامه.

هيفاء وهي تدعي الغير المبالاه: لانك ما عطيتني سبب عشان اوجه لك ابتسامه.

وقف الجرسون عند الطاولة وسلم هيفاء اللي طلبته لكن تركي
ماكان غافل عن نظرات الاعجاب اللي كان يرسله الجرسون
لهيفاء.

انحنى الجرسون لها: العفو.

تركي فكر انه يشفي غليل كرامته المجروحه بقول جرح يخليها
تدرك عاقبة اللي قالتة.

تركي باحتقار: انا الصراحه اشك ان في رجال في هالدنيا امين
معك.

هيفاء رفعت راسها بحده لكنها ردت بنفس الاسلوب: هذا انت
ياسيد تركي بامان معي.

ابتسم لها تركي بقسوه: لاني حماك ولا لو ماكنت اخو
زوجك.. كان اضيفتيني الى لائحه معجبيك.

هيفاء وقفت عن الكرسي بغضب خلى الكرسي يطيح مما سبب
صدى صوت حاد في المقهى.

هيفاء والدموع تجمعت بعينها : انت انسان من الصعب الواحد
يحبك لانك تجرح كل من حولك حتى اقرب الناس لك.

تركي صابته صاعقه من كلامها اللي ترك اثر كبير في قلبه وكره
نفسه لانه استخدم طريقة التجريح عشان يخفي مشاعره.

هيفاء كانت تراكض في المستشفى بدون وعي وين بيقودها
هربها ولايهمها اهم شئ تهرب بابعد مكان عن هذا المتوحش.

تركي راح يدور عليها في المستشفى يلحق يصلح غلطته اللي
ارتكبها بحق من ..فكر تركي بحق من .. بحق الانسانه الوحيدده
اللي مال لها قلبي.

كانت هيفاء واقفه في الممر تنتظر المصعد ودموعها تساقط على
وجهها بدون توقف شافها تركي ووقف يتأملها حس بقلبه
يتكسروبلوعة الحزن وبالضمير يأنبه لانه يعرف ان كلامه هو
سبب لها هالالم كله مشى لها تركي بخطوات ثقيله تعبر عن
الاعتراف بالذنب.

هيفاء كانت معطيته ظهرها وكتوفها تهتز جراء البكي وخزات
الالم.

تركي بصوت متحسف: هيفاء—

هيفاء بصوت متقطع من البكاء: ارجوك يا تركي مافيني استحمل

تجريحك انا خلاص تعبت وربى تعبت.

وكملت نوبة البكاء تركي ادرك مدى ضعفها وهشاشتها وهذا زاد
سهام العذاب في نفسه كان بوده هال لحظة يضمها لصدره ويتركها
تفرغ حزنه في حضنه.

تركي بصوت معذب: انا اسف يا هيفاء صدقيني ماكنت اقصد
هالكلام.

هيفاء ظل نشيج البكي يهزها ودموعها كملت مسارها على خدها
تركي ما عرف ليه دايمًا يغلط مع هيفاء او لسانه يدفعه لأراديا
لتجريحها احتمال لأنه يعرف ان الكلام اللي يكتبه في قلبه مو من
حقه يقوله لها فيستخدم البديل القاسي.

هيفاء بصوت يقطعه البكاء: تركي .. اذا كنت ماتبيني فأنت مو
مجبور على مرافقتي ما عليك الا تقولي وانا ابتعد عن طريقك.
حشرت صوتها الدموع فتقطعت كلماتها.

ابتسم ابتسامة حزن: هه انا ما بيبك لو.. تعرفين يا هيفاء العذاب
اللي اعانيه كل يوم وانا اشوفك قربي ونفس الوقت اعرف انك
حق شخص ما يستاهلك.

في صوته ما رسل القشعريره لها وفيه ماجبرها ترفع راسها
وتطالعه لما شافت نظرة الشوق في عيونه والعذاب الدفين فيها
حبست انفاسها بسبب خفقان قلبها الواجف والصدمه اللي
مأدركها عقلها.

هيفاء بصوت مرتجف: —ركي انت وش تقول تعرف وش
معنى كلامك.

تركي سكن لحظه يتدارك نفسه ورجع مره ثانيه يلبس قناع
اللامبالاه على وجهه.

نزل راسه :انا اسف .. انسي كل الكلام اللي قلته.
هيفاء مسحت دموعها بهدوء:تركي انا الا حظ كل مااجتمعنا
يضطر كل منا الى جرح الثاني لأراديا وانا للحين مااعرف السبب
ولا الحل.

كملت كلامها بارتباك :وانا اسفه على كل كلمه جرحتك فيها و
اوعدك اني ببتعد عن طريقك على الاقل بالوقت الحالي ليما تهدئ
الامور.

هيفاء عطته ظهرها ومشت كم خطوه باتجاه المصعد ناوي تروح
للغرفه لكن تركي استوقفها.
تركي :هيفاء—

كان ذلك الصوت العميق المؤثر بمثابة يد تلمسها فارتجفت لكنها
مااستدارت لانها ماحبت انه يشوف المراره بوجهها.
مضى كم دقيقه ماتعرفت فيها على صوته المرتبك:اسمعيني
هالكلام اللي قلتيه ماله أي معنى لان انت مرة اخوي حاليا وبعد
كم سنه بيكون عندك عيال بكون اناعمهم.
استدارت هيفاء تشوفه لكنها حسست بالخوف من اللي شافته لان
عيونه مازال فيها بعض الشوق.

اضاف بثقه:وانا اقتراح عشان راحتني النفسيه ان احنا نبدأ صفحه
جديده ونتعرف على بعض من جد وجديد.

سحبت هيفاء نفس عميق:وشلون تبينا نبدأ من جديد وانت من
الاساس مو راضي على زواجي من نواف.

اسودت عيونه مفكر:انا بوافق على الزواج بس بشرط..؟

هيفاء قطبت جبينها بحيره:وش الشرط..؟

رفع عيونه لها بتصميم:اذا كنت تحبينه بجد انا بوافق.

هيفاء حسست بتشوش افكارها كانت عيونه تقولها عكس الكلام
اللي يقوله ماكانت واثقه ان كان كلامه سخرية او صدق . سعى

الى نظراتها المراوغة.

ابتسم بسخريه: غريبه توقعت ردك بكون جاهزا مو تقعين لحظه
تفكرين اذا كنت تحبينه ولا لا.

ردت هيفاء غريزيا: انا احبه مافيهما أي شك اني احبه.. ليه انت
تشك بحبي.

ماتدري هيفاء اذا كانت تتخيل لكن في عيونه مرت ومضة حزن
واختفت ورجع يحل محلها السخريه.

نزل تركي راسه يخفي تعابيره: لا بس كنت امل العكس ولكن
الحقيقه دائما تعطينا صفعه وترجعنا للواقع.

هيفاء قطبت جبينها لانها حست بحيره ولا قدرت تفهم حرف من
اللي قاله ياترى وش كان يقصد بالحقيقه.

قاطع تركي افكارها: عالم—وم مادام هذا قرارك انا فرحان
عشانك.

كانت هيفاء تحاشي عيونه ماتبي تشوفه ويشوف الحقيقه على
وجهها تنهدت آآآآآه لوتدري ياتركي انك انت الانسان المنشود
بحبي.

هيفاء بصوت مضطرب: تركي ممكن سؤال ..؟

تركي بحيره: مم—كن..

هيفاء بلعت ريقها بصعوبه: ليه موافقتك على الزواج محصوره
على حبي له.

تركي انصدم ماتوقع يكون هذا سؤالها لكنه جاوبها: لانك اذا كنت
تحبينه معناها ان سعادتك معه.

هيفاء ردت لأراديا والحزن يعتمر قلبها: وهل تهتم هالدرجه
بسعادتي؟

تركي ابتسم وفي عينه نظره غريبه: طبعاً اهتم انت بنت
خالتي وعزيزه علي وماارضى يوم بالايام حد يحزنك حتى لوكان

هالشخص اخوي.

هيفاء لما قال هالكلام حسـت بالسكاكين تنغرز بقلبها ويديـمـي بـألم
وتمنت لو انها ماسألت هالسؤال لان سـؤالها هذا قادها حقيقه
اكتشفتها اليوم بأنها لو نصيبها مـاكان مـكتوب لنواف كان تركي
مستحيل يهتم فيني لان اهتمامه على مدى الابد سواء كنت
مخطوبه لنواف او لا.. بيضل محصور بالاخوه.

تركي اقترب منها بـخبث: هيفاء وين نواف المفروض
يكون معنا بها المحنه اللي احنا فيها..؟

هيفاء رجعت للواقع وهي تفكر: على ماظن نواف في الشركه
مادام انت مكفله بالشغل.

تركي اقترب من هيفاء اكثر فاحست بقشعريره تجتاحها كان
قادر يثير توترها بـعيونه والمؤسف ان انوثتها تستجيب له.
تركي بـحده: غـبـي ..! يترك خطيبته واهله ويروح الشغل
هذا مب عذر .. لو كنت لي مـاكان تركتك ولا لحظه.

هيفاء مشاعرها ماسمحت لها ترد.. كلامه هذا فتح المجال لخيالها
يسرح مع فكرة انها تكون له والتسؤلات تثيرها هل كان بيتركها
مثل نواف ولا بيلازمها.

لكنها رغم كلامه قاومت باصرار: لكني مو لك واذا كنت لأحد فانا
لنواف.

ركز تركي عيونه الغاضبه عليها وقبل ماينحني صدر صوت اجش
من بعيد ينادي: تـركـي!..

التفتوا جميعهم لمصدر الصوت كان صادر عن رجال تبين لهيفاء
من ملامح تركي المصدومه انه يعرفه.
تركي بدهشه: نـواف!..

في مشغل راقي بالرياض ومشهور باعداده الفساتين الراقية
ولأشهر المصممين .كانت
العنود والجوهره صار لهم خمس دقائق في المشغل لأنه كان
هناك زحمه حريم وخصوصا ان الصيف موسم الأفراح لكن هذا
مأخرهم انهم يتفرجون على الفساتين المعروضه.
الجوهره كانت ماسكه طرف فستان باعجاب:واااااااااااااو يجنن
هالفستان عنيد وش رأيك فيه.
العنود رفعت حواجبها منبهره: الصراحه شويه عليه كلمه
روعه.
لا حظت العامله في المشغل اهتمام البنات بالفستان فتقدمت منهم
تساعدهم.
العامله المصريه ابتسمت:اهلا وسهلا ممكن اساعدكم في حاجه.
العنود التفتت لها بفضول:ايوا احنا حابين نعرف هالفستان بكم ..؟
العامله قوست حاجبها بتفكير:واللله ياست ده الفستان عليه
خصم.
الجوهره هزأت راسها برضى:اهااااا والله زيببيبيبيبي.. انزين كم
سعره بعد الخصم.
ضربت العامله باصابعها على الاله الحاسبه بسرعه:سعره بعد
الخصم 3000 ريال.
الجوهره متصنعه الدهشه:ووول ليش كذا..؟
العامله راحت تشرح لها السبب:لأنه يا حبيبتي ده تصميم زهير
مراد جايه مخصوص من لبنان.
الجوهره حطت اصبعها على ذقنها تفكر:امممممم انزين فيه
منه سايز.
ردت العامله وهي تنقل بصرها بين العنود والجوهره:ايوا فيه..

ايه السايز اللي انت عاوزاه وانا حاجيبهو لك.
الجوهره التفتت للعنود متردده: اصبري لحظه .. العنود وش رأيك
اخذه ..؟

العنود هزت راسها تشجعها: اخذيه حرام يتفوت عليك ..بس
بالاول قاوسيه.

العنود التفتت للعامله بثقه: خلاص عطيني سايز. medium
العامله هزت راسها بأسف: مافيش للأسف اخرقطعه خلصت
النهرده ..طب جربي سايز large واحنا حنضيق اللازم.
وافقتها العنود بخيبة الامل: عطيني اياه وانا بشوف.
ابتسمت العامله ابتسامه عريضه: دقيقه وحيكون عندك.
نادت العامله وطلبت من العاملات الفلبينيات السايز المطلوب من
المخزن.

التفتت العامله للعنود باهتمام: وانت يا حلوه مش عايزه حاجه ..؟
ابتسمت العنود وهزت راسها برفض: لا انا جايه هنا معي فستان
محتاج تضويق.

طلعت العنود الفستان وعرضته عليها وكان ردة فعل العامله هي
ابداء اعجابها بالفستان.

هزت العامله راسها بثقه: اه طبعاً نقدر نضيقه بس سبيني اخذ
مقاسك بالاول.

العنود وافقتها: خلاص ماشي.

طلعت العامله شريط المقاس وراحت تاخذ مقاسات العنود ولما
خلصت ابتدأت تكتب في ورقه.

عطت العامله العنود ورقه: دي الفاتوره تعالى بعد يومين وحيكون
جاهز ان شاء الله.

العنود هزت راسها: شكراً.

ابتسمت العامله: العفو .. (واستدارت للجوهره تعطيها

الـفـسـتـان) اهوو فـسـتـانك يـاسـتـي خـودـيـه وقيـسـيـه فـي غـرفـة المـقـاس
الـي هـنـاك.

خـذت الجـوهره الفـسـتـان و التفتت للمكان الـي تأشـر له العـاملـه
وراحت له مع العنود لقوا غـرفـتـين مـمـتـلئـه والثـالثـه فـاضـيـه.
الجـوهره عـطت العنود شـنـطـتها: هـاك امسـكـتـي شـنـطـتي
واغـراضـي.

خـذت العنود الاغراض وقعدت على المقاعد الـي مـقـابـل غـرف
القياس.

قـبـل مـاتـدخـل الجـوهره الغـرفـه غـمـزت للعنود بـضـحـكه wish me:
luck.

مضت دقيقتين استنت العنود فيها الجـوهره وهـي مـتـشـوقـه تشوف
شـكـلـها لانها حاسه ان الفـسـتـان يـنـاسب لها مره.
وفجأه من غير توقع رن تلفون الجـوهره لكن العنود ماتبي تدخل
فما اهتمت تشوف منو الجـوهره سمعت الرنه ونادت العنود من
وراء الستاره: العنود ردي هـذه اكيد امي لاني ارسلت لها مسج
قلت لها ان احنا في المشغل.

العنود طلعت الموبايل من الشنطه وطالعت الاسم كان مكتوب
"غـلا حـيـاتـي" تـرـدـدت انها ترد سكتت تمنى انه يقفل لكنه
المتصل شـكـله مـصـر.

الجـوهره بصوت ملح: العنود ردي ولا امي بتقلق علينا.
العنود بنظره خوف: الجـوهره استحي.

الجـوهره بسخريه: الله واكبر وش هالسحا الـي نزل علينا فجأه ..
اقول ردي عن السخافه.

ردت العنود بخجل: الـو.

الصوت الرجولي رد عليها بنفاذ صبر: واخيـرا يـالجـوهره.
العنود تسارعت دقات قلبها وارتجفت مثل ورقه في مهب الريح

لما تعرفت على صاحب الصوت المحبب على قلبها وخافت انه
يتعرف عليها فحاولت انها تغير صوتها.
الغنود تكلمت بسرعه وبصوت واطي: انا مو الجوهره .. الجوهره
مو موجوده كلم بعد خمس دقائق وراح تلاقيها.
فواز باستغراب: اجل انت من..؟
الغنود تفاجئت وحست بالخوف: انا.. انا رفيقتها مها.
الجوهره صارخت بصوت عالي تمكن فواز انه
يسمعه: الغنود مين..؟
فواز بصدمه: الغنود!..
الغنود خفق قلبها بحدده محركه فيها مشاعر جديده ومشعله في
نفسها نيرانا. فواز سكن مترقب ردها عليه وهول ازال تحت تأثير
الصدمه مو صدق ان القدر جاب له حبيبته الغنود.
ياترى وش الموقف الحامي اللي بيصير بين نواف وتركي وهيفاء
في المستشفى..؟
وهل تركي بيوقف متفرج ويخلي الزواج يتم..؟
وش راح يصير بين الغنود وفواز في التلفون..؟
أنتظروا البارت الثامن عشر

الجزء الثامن عشر — رزء

العنود خفقات قلبها ازدادت من شدة الخوف وطالت مدة الصمت
و التوتر عايش في الهدوء السادي كان الشئ الوحيد المشترك
اللي بينهم هو خفقات القلب المجنونه العاصيه لأوامر العقل
والمنطق الساميه.

فواز بعدم تصديق: العنود!...
العنود سكنت ماردت تحاول تسيطر مشاعرها اللي ثارت لما
سمعت صوته.

فواز باصرار: العنود!... ردي علي!..
العنود بارتباك ملحوظ: انا اسمعك!..
فواز بغضب: بلاك تسمعين صوتي ولا تردين.
العنود رجعت القسوه لقلبها: تصدق قاعده اتأمل صوتك
الجميل.

فواز بسخريه جارحه: لا والله!.. وتطنزين بعد!..
العنود باحتقار: ولىش مالي رب!.. اوووه صحيح نسيت اسمح لي
.. انا اسفه نسيت ان من شروط علاقاتك ان حبيبتك تكون دلوعه
وومالها لسان ومطيعه وانا الحمد لله ماتوفر فيني هالشروط.
العنود وهي تكلمه مشت بهدوء وطلعت من غرفة القياس عشان
ماتسمعها الجوهره وتنصدم في اخوها المصون.

فواز ببرود قاتل: وراك ماعرفت!..؟

العنود بحيره: ماعرفت باليش!..؟

فواز بصوت مبتسم: نويت اتزوج وكلمت الوالده تدور لي على
بنت تصلح لي.

العنود بصوت ممزوج بالسخريه و يتخلله الالم: اوف خبر
الموسم فواز العالي محطم قلوب البنات بيتزوج .. الصراحه صاعقه
بعد اللعب مع البنات ومن غير أي اهتمام باي واحده نويت
تتزوج.

فواز بصوت غريب: انت توصفيني على اني انسان بليد الاحساس
..!

الغنود بحدده: لان هذه الحقيقه انت انسان من غير مشاعر
قلبك بارد.. مافكرت في يوم من الايام ان في واحده من هالبنات
اللي شبكت معهم حبتك واعتبرتك شريك المستقبل.
فواز بصدمه ولكنه كمل بصوت ساخر: انا ماعرف واحده حبتي
من قلبها وكانت جديه في علاقتها معي الا اذا طبعنا كنتي تقصدين
نفسك.

الغنود بصوت يشابه الصراخ: انت غلطان انا ماكان بيني وبينك
أي شئ ولا حسيت بأي شئ ناحية واحد اناني مثلك فاهم!...
فواز بصوت جدي: انا كنت ببرر لك اسبابي وبشرح لك كل شئ
..بس للأسف انت انسانه ماتعطي أي فرصه يصلح غلطته
او تسمع تفسيره.

الغنود لما سمعت كلامه دخلت قلبها الام قديمه حاولت تدفنها من
مده طويله وتناساها لكن احلامها اللي تكسرت من هالموقف
ومخاوفها رجعت مره ثانيه والحين مضطره تواجهها.
الغنود بصوت منخفض: انا ماغلطت يا فواز لما حكمت عليك
وماكنت احتاج لاي تفسير لان كل شئ كان واضح قدامي.
فواز بيأس: عالعموم مادام هذا قرارك ماراح اغيره وبترك الايام
ترويك الحقيقه بس بقولك كلام .. راجعي افكارك زين وانتي
بتعرفين الحقيقه.

الغنود باستغراب: حقيقه شنو..؟

كمل فواز: حقيقه للي صار بالحقيقه.

الغنود حاولت تهرب من الكلام عن هالموقف: المهم اذا كنت تبي
الجوهره.. مشغوله الحين وبقولها تكلمك اول ماتخلص.
فواز بصوت مقهور: شكرا ما احتاج واسطه بيني وبين اختي

..إذا بغيتها بكلمها.

العنود انصدمت من كلامه القاسي: ارجوك خلاص كفاك كلام السم
اللي تقوله لي.

فواز ارتبك من صوتها المكسور: العنود .. أنا ..
قاطعته العنود بصوت يحمل العبرات: انت شنو .. اعرف انك
تكرهني بس مايحتاج هالكلام الجارح عشان توضحه لي.
فواز بصوت فيه توتر: العنود انت للحين ماعرفتيني .. لو انك
تعرفيني زين كان استنتجت اني ماكرهك.

العنود وصوتها ارتخى من الدموع الساخنه: اجل وش
تفسر تصرفاتك القاسيه معي!..

فواز بصوت غير مفهوم: انت بروحك اللي تعرفين التفسير لان
علاجي الوحيد لحالتي هذه على يدك.

العنود لقت انها تكلم لتلفون مقفول لأن المكالمه انتهت بينها
وبينه من غير ماتنتبه او على الاقل يعطيها أي لمحاه عن مغزى
الكلام اللي قاله.

العنود حست بالذنب بسبب قسوتها معه لأنه طول هالمدى
كانت مشتاقه له وتحن تسمع أي شئ عنه وتمنى تجيها الفرصه
تسمع صوته وكانت تسهر الليالي على كل كلمه قال لها لكنها
دمرت كل شئ بكبرياءها المجروحه .

الجوهره بصوت عالي وملح نادى العنود من غرفة القياس.
العنود ويدها ترتجف مسحت دموعها اللي انهارت لأراديا وهي
تحاول تخلق ابتسامه على وجهها.

دخلت العنود على الجوهره منبهره من شكلها في الفستان اللي
ابرز قوامها الممشوق ومفاتها في فستان تركوازي موديله على
موضه الستينات كانت تشبه الممثلات الاجانب القدامى مثل
مارلين مونرو.. الفستان كان من حرير.. عاري الكتوف يضيق

ليتني مامدحتك مادريت انه بيفتح علينا باب.
الجوهره بسخريه: اصلا مايحتاج تمدحيني ياآنسه عنود لان القمر
يتشقق اذا شبهوه فيني.

العنود تدعي الضحك: هههههههه ضحكتي .. وانا اقول وش فيه القمر مخفي .. اكيد ان عنده حاله نفسيه من يوم شبهوه فيك. الجوهره ضربتها بالشال حق الفستان: يا حماره ..! اقول عطيني مقفاك وفارقي خل ابدل ملابسي.

[illegible]

الجواهره تمثل الغضب: غيـد!...

العنود ابتمت: خلااااااااااااص بطلع بطلع.

الجوهره ضحكت في سرها على شكل العنود كانت دائما تحب
تستفزها وتطلعها من طورها بس هالمره كانت غير كان مقصدها
تنسيها العبوس والحزن اللي يملكها بين كل لحظه والثانيه
والجوهره للحين ما عرفت سبب حزنها.

العنود طلعت وسكرت الستاره وراها وهي تشكر ربها لان
الجوهره نست سالفه التلفون ولا سألته من المتصل كانت ترتعد
خوفا من الجوهره تكتشف شئ عن صلتها بفواز.

هيفاء ماتبينت ملامح الرجال اللي يمشي ناحيتهم من بعيد لكنها
حست ان تركي تعرف عليه من سمع صوته ومن وقفته الجامده
اول ماشافه حسّت انه مصدوم او بالاحرى ماكان يبغى يشوفه.

هیفاء التففت لترکی بحیره تلفت انتباهه :ترکی..!

ترکی التفت لها باشمئزاز :توقعی من جاء ینقذک..!خطیبک

المصون تنزل واخيرا وجاء المستشفى.

هيفاء حست ان الصدمه شلت جسمها والتفتت بالحركه البطيئه
تطالع الرجال اللي يمشي متقدم لهم ماتعرفت عليه عن بعد لان
ملامحه ماكانت واضحه ونفس الوقت كانت مشاعرها تهتز تحت
تأثير كلام تركي اللي قاله لها ولا انتبهت بالناس اللي حولها.
تركي رجع وحول نظراته باهتمام يطالع وجهها مستمتع بتأثير
صدمتها بشوفاة نواف.

الشخص المفروض يكون خطيبها وقف مقابلهم ولكنه ماانتبه
لوجودها وكان مركز بنظراته على تركي بجديه.
هيفاء تعرفت على ملامح وجهه عن قرب وحست بشعور غريب
مجهول تملكها.

تركي ابتسم باستهزاء: لا لا مأصدق الكينغ نواف تنزل من مكانه
وكلف على عمره يزور عمته بالمستشفى وين السجاده الحمراء
خل نفرشها لك.

نواف بغضب: تركي عن الحركات البايخه واسمعي .. انت
وينك صار لي ساعه ادور لك..
تركي رفع حاجب واحد بسخريه: ليش انت جاي عشاني ولا عشان
عمتي..
هيفاء لما شافت ان السالفه حاميه بين الطرفين انخست وراء
ظهر تركي ماتبي تدخل بينهم.

نواف يفرك يدينه وهو متوتر: عمتي صار لها اسبوع تحن علي
تبيني ازورها وفي الاخير يوم جيت طلعت لها بفكره مجنونه
جديده.

تركي قطب جبينه: وش فكرته..
نواف وهو متنفز: تبيني اتزوج هيفاء في هالشهر تصور.. ابي
اعرف بس من اللي غسل مخها!..
تركي تكتف وابتسم بخبث: ليش انت ماتبي تزوجها.

نواف ارتبك: لا انا ابي اتزوجها بس مو الحين اذا جاء وقته.
تركي استغرب: ومتى وقته ان شاء الله ..؟
نواف ابتسم بتوتر وشرح له: يعني الملكة اذا انتم مستعجلين
نخليها بعد سنتين.

تركي التفت لهيفاء متشوق انه يعرف ردة فعلها او انطباعها عن
نواف لكنه استغرب ردة فعلها الهادئة وتهربها المفاجئ من
نواف.

نواف ياشر له بيده: تركي وين رحت ..!(تركي رجع
وأعطاه انتباهه) المهم اسمعني ابيك تساعدني اشل هالفكره من
راسها.

تركي طالعه باحتقار: وليش مو انت اللي قلت لي انك رجال
وقرارك بيدك.. خلاص تصرف انت .. انا مالي خص!..
نواف انصدم من ردة فعله: نعم ..! وش اللي غير رأيك يا اخ
تركي انت اللي كنت رافض هالزواج وكنت بتسوي المستحيل
عشان تفسخ هالخطبه.

تركي كان منزل رأسه يطالع تحت ويفكر قد ايش تمنى من قبل
هاللمحظه تجي عشان تعرف هيفاء على حقيقة نواف لكن
المشكلة الحين انه مشاعره رفضت الالهانه اللي تعرض لها هيفاء
من نواف.

تركي من غير توقع رفع راسه وفي عينه نظره تحدي: انا
صحيح كنت رافض هالزواج ..! لكن لما عرفت خطيبتك قد ايش
هي حساسه ورقيقه وانسانه بمنتهى الروعه غيرت رأيي .. هيفاء
تستاهل الخير.. حالها حال أي بنت انها تزوج وتستقر وانا
مااسمح لك انك تقلل من قدرها وترخص من قيمتها حتى لو كنت
اخوي.

نواف اندهش من كلام اخوه ومن تغير موقفه المفاجئ ويتساءل

عن كثر معرفته بهيفاء.

نواف قاوم باصرار: الزبـده يعني مراح توقف معي!..
تركي بثبات: انا رأي من رأي عمتي اذا صدق تبـيها تملكها وصير
رجال عند كلمتك واذا كنت ماتـبيها خل البنت تشوف نصيبها
ولاتحير عليها.

نواف كمل بـده: ياخي وش عرفكم ان البنت تبـي تتزوج الحين
انا حاس ان هيفاء رأيها من رأي.

تركي ببرود: هيفاء عندك الحين ليش ماتسألها..
نواف قطب جبينه بحيره: مافهمـت وش قصـدك..
هيفاء كانت معطيه ظهرها لهم تستمع للمسرحيه اللي تصير
قدامها مومصدقه ان هذا تركي وهذا نواف كأنهم تبادلوا الادوار
فكرت هيفاء ممكن هذه الحقيقه اللي انا كنت مغمضه عيني وكنت
رافضه اشوفها حست هيفاء بالارتباك من اهتمام تركي واصراره
على زواجها من نواف رغم ان هذا اللي كانت تمناه دايمًا.
التفت تركي على هيفاء وعينه تطالع نواف
بسخرية: هيفاء.

نواف كان يلاحق بـعيونه حركات تركي وعقله منشل مايقدر يسمع
أي شئ ولكن عيونه طاحت على بنت معطيته ظهرها وراء تركي.
هيفاء التفتت ببطء وعيونها منزله بالارض ماتقدر ترفع عيناها
خايفه تنصدم من اللي راح تشوفه.

نواف وفمه مفتر بدهشه: هيفاء من متى وانت هنا..
هيفاء ماردت وظلت صاخـه تفكر هل هذه واحده من الاعيب تركي
عشان يخليني اكره نواف وافسخ الخطبه بنفسـي.

تركي بقسوه: هيفاء كانت هنا من البدايه وسمعت كل شئ.
نواف كانت الصدمه متملكته كلياً فسمح لـعيونه مدة دقائق تأمل
هيفاء.. اولاً لان هذه اول مره يشوف فيها هيفاء من بعد سنين

فاكتشف انها هالسنين ماغيرت من جمالها بالعكس كبرت
وصارت مثل الورده المفتحه مورده وجميله وسبب ثاني خاف ان
هيفاء سمعت كلامه واصرار ه على تأجيل زواجهم وهروب ه من
الالتزام معها لسانه انعقد لأنه ماعرف وش موقفها من المسأله.
تركي طالع نواف باشمنزاز: على كل حال انا راح أخليكم تناقشون
في الموضوع على راحتكم.

اشر لهم تركي بيده بغير مبالاه وراح يمشي بخطوات واثقه في
الممر..وعيون هيفاء تلاحقه ماتعرف وش السبب لكنها خافت من
انها تقعد مع نواف لحالها كأن تركي هو الدرع المنيع اللي
بيحميها منه.

لما طلخوا البنات العنود والجوهره من المشغل على طول اتجهوا
لأقرب مقهى د.كيف وهناك قعدوا بقسم النساء وكل وحده نزلت
غشوتها وقعدوا يسولفون وهم يشربون الكابتشينو..
الجوهره:تصدقين على اني رحت لندن بس ماتشريت شي حق
الجامعه..

العنود وهي مستانسه: اما انا اذبحيني والتسوق...اصلاً من اول
يوم قعدت اتشري..

الجوهره بحسره:ياحظك على الاقل اشترיתי شي مو انا..
العنود بابتسامه:ولا يهكم ..الحين مادامني معك بنلف الرياض
بكبرها ونشتري اللي تبينه من الملابس لغاية ماتقولين
بس...وش رايك؟

الجوهره وهي تضحك:هههههههه..انت من جدك؟

العنود:ايه من جدي..وين تبين تروحين؟

الجوهره بتفكير:امممممممم..وش رايك نروح المملكه..

العنود :اوكي ماعندي مشكله..

قاموا البنات وطلعوا من الكافيه وراحوا للمملكه وهناك قعدوا
يتسوقون ويتفرجون على واجهات المحل ولاحظت العنود ان
الجوهره من النوع اللي لازم تفكر مرتين اذا جات تشتري
شي..وبينما كانوا واقفين عند واجهه محل..

الجوهره وهي تلوي فمها:امممم..ايش رايك في هذا مو حلو؟

العنود مابغت ترددها: انتي وذوقك..

تنهدت الجوهره:على الاقل ساعديني..

العنود طالعتها بتفكير :طيب بساعدك بس بشرط..

الجوهره:ايش هو الشرط؟

العنود بخبث:اول شي انتي تثقين بذوقي؟

الجوهره بنفاذ صبر:ايه اثق وانتي ذوقك يجنن..

العنود امسكت ايدها تسحبها:خلاص انا بوديك لمحل انا دائماً
اتعامل معاه..

الجوهره بفرحه:والله؟

العنود وهي تطالعها ببسمه:ايه..

اللي ماكانوا البنات منتبهين له ان فيه واحد من الشباب قاعد
يلاحقهم من مكان لمكان والشاب لما شاف العنود تسحب الجوهره
ابتسم بخبث وشاف ان هذي فرصته..فتقدم لهم: اموت على
البنات اللي يجرون بعض..

الجوهره التفتت عليه بخوف اما العنود فطالعتة باحتقار وهي

تمسك الجوهره وتكمل طريقها..

الجوهره بهمس:العنود هو لين اللحين ورانا...

العنود بصوت هادي:اسفهيهِ واعتبريه وكأنه مو موجود..

الجوهره بخوف:بس هو للحين مراح..

وتفصيح: اوووووف احس بموت من الحر..

الغود: هاه عسى عجبك شي منها؟

الجوهره بابتسامه: لا والله بجد عندك ذوق باخذها كلها ماعدا

الزرقاء لانها تسمرنى..

العنود:ليه بالعكس تجنن..

الجوهره بسخريه: وش قالو لك بيضا زيك يليق لي... لا حبيتي

مراح اخذه..

راحوا عند الكاونتر ودفعت الجوهره للبيعه وبعدها طلّعوا وهم

متناسين وجود الشاب اللي كل دقيقه والثانيه قاط كلمه وآخرتها

قط رقمه فقامت الجوهره ما عاد استحملت.. التففت عليه بغضب..

الجواهره بحمق: انت ماتستحي على وجهك ..من زينك عاد قاعد

تغازل..

الشاب: والله بصراحه لانك كسرتي خاطري.. فبغيت اعطيك رقم

دكتور يعالجك من الغرور الزايد فيك..

العنود امسكت ضحكاتها لاتطلع من تعاليقه بينما الجوهره اللي

شهقت من رده وهي تشوفه يبتعد.. التفتت على العنود وهي ميتة

من الغيض : شفتيـــــــــــــــــــــــه ...؟

العنود وهي تضحك: هههههههههههه... انا اصلا قلت لك

اسفهيہ.. لکن انتي ماسمعتي كلامي..

الجوهره بغيض تحس معاه انها بتصيح: ودي اذبحه

الحقير..

العنود وهي تمسكها : هو حقير بس بعد انتي جبتيه لنفسك...يله

امشي السيارة تنظرنا..

نواف كان يطالع هيفاء بتوتر ويحاول ان يعرف بايش تفكر لانها
كانت تناظره بحيره وببرود..نواف بتوتر:هيفاء..
هيفاء بغضب وببرود: بس يانواف..كفايه اللي قلته..
راحت تضغط على زر المصعد بعصبية..ونواف يحاول
يستوقفها:هيفاء انطري واسمعي..

هيفاء وهي تناظر الارقام فوق المصعد:اسمع ايش..اسمع شلون
انك ماتبي تتزوجني..اذا انت ماتبي تتزوجني فاعرف ان انا بعد
مابي اتزوجك..

نواف هنا انقلب للهجوم: وش قصدك يعني ..انتي تدرين زين اني
ابي اتزوجك..بس انتي اللي ماكنتي مستعجله عليه بسبب انك
تبين تخلصين دراستك بالاول مو هذا الكلام اللي قلتيه لي..والا
شلون..؟

هيفاء حست بالخجل من نفسها شلون فكرت ان نواف مايبي
يتزوجها ..التفتت لنواف:اسفه يانواف ماكان قصدي اكلمك
بها لاسلوب..بس لما شفت طريقة كلامك مع تركي وكاني هم وتبي
تزيحه من حياتك..

نواف بلطف زائف:انتي هم..الا انتي النعمه بعينها..وما صدقت
الاقياها..

انفتح المصعد فمسكه نواف وهو ينظر هيفاء:يله بتجين ولا
شلون..

هيفاء ركبت معاه وشعور التوتر مافارقها وماتدري من ايش..

العنود وهي تنزل الجوهرة عند باب بيتهم: يله عاد خلينا
نشوفك...

الخوف .. لان صوت هيفاء ماكان يطمن بالمره..

دقايق الا هي واصلة بيت ابو فهد وهناك حصلت مها قاعده
بالصالة تتابع التلفزيون ومندمجه بحيث انها ماشافت العنود
العنود ماحبت توقف تسألها فاتجهت بسرعه لغرفة هيفاء وهناك
لما دخلت الغرفة حصلتها مظلمة ومركبه وحصلت جسم متقوقع
على نفسه ويصدر منه صوت بكاء صامت يقطع القلب.. اتجهت
العنود للسريير وقعدت عليه وضوت نور الالبجوره وارتاعت من
شكل هيفاء..

العنود بصوت منخفض: هيفاء حبيبتي شفيك؟

هيفاء رفعت نفسها: مادري يالعنود احس برغبه شديده للبكي
واني ابي ابكي وابكي لغاية مافرغ اللي بقلبي كله..
العنود وهي عارفه ايش اللي بقلب هيفاء: وايش اللي بقلبك
يا هيفاء؟

هيفاء قامت ومشت ناحية الشباك: اللي بقلبي يالعنود واحد
تصورته متوحش من دون قلب .. واحد اناني مايهمه مشاعر
الناس.. (كملت وهي تصيح) واحد تعلق قلبي بيه وصار مجنون
بيه..

والتفتت للعنود بالم.. العنود ردت عليها بهدوء: تركي..؟
هيفاء نزلت راسها: انا محتارة يالعنود احس اني احب نواف
وماحبه في نفس الوقت... وحيي لتركي مختلف بالمره..

العنود بحيرة: هيفاء انتي بتلغين الزواج؟

هيفاء التفتت لها بسرعه: لا.. ماقدر بعدها بيشك تركي.. وبعدين انا
قلت له اني راح اتزوج نواف وماراح اتراجع بكلمتي..
العنود قامت ووقفت بجمبها: هيفاء لاتخلين كبريائك يحطم حياتك..
هيفاء بتصميم: انا قلت راح اتزوج نواف وماراح اغير رايي..
العنود بابتسامة: طيب اللحين قومي غسلي وجهك وتوضي وصلي

للحمام فخذت لها شاور سريع ولما طلعت بدلت ملابسها وصلت ونزلت تحت عشان تتفطر بس لما شافت الساعة ارتاعت كانت الساعة 1:30 الظهر استغربت ان امها ماوقظتها..نزلت تحت فحصلت مها قاعده لحالها تتغدى وتشوف التلفزيون..

هيفاء:مها وين امي..؟

مها وهي منتبه مع التلفزيون:راحت للمستشفى..

هيفاء حمدت ربها ان امها ماوقظتها ولا لحت عليها تروح معاها لانها ماتتقدر تستحمل تشوف تركي من غير ماتبين مشاعرها وتفضحها...

حست بالجوع يهاجم معدتها فقامت للمطبخ تدور لها على شي.. بعد ماخلصت الغدا طلعت لغرفتها عشان تتعدل الساعة صار 2 ونص وليمن تتعدل وتخلص بتصير الساعة 3 عشان تروح لبيت الجوهره..

اختارت لها بنطلون جينز ابيض مع بودي ذهبي بكم طويل ورفعت شعرها بعد ماجففته على شكل ذيل حصان.. اما بالنسبة للعنود كانت مخلصه لابسه فستان وردي قصير لغاية ماتحت الركبة وشعرها مسترسل على كتوفها بنعومه بس المشكلة كانت بايدها اللي ترتجف من التوتر وماقدرت تمسك الريشه عشان تحط الميك اب..كانت متوتره والخوف مجتاح جسمها من فكرة انها بتدخل البيت اللي عاش فيه فواز..تنهدت تحاول تبعد عنها التوتر..الا طرق على بابها..

العنود:ادخل؟

راس هيفاء يطل من وراء الباب:هاااااااااااي..ها خلصتي؟

العنود مبققه عيونه:تو الناس لسه بدري..

هيفاء وهي تقعد على السرير: أي تو الناس انتي الثانيه..الحين الساعة صارت 3 ونص..

العنود انصدمت من مرور الوقت بسرعه من غير ماتحس
فبسرعه بسرعه خلصت الميك اب ولبست عبايتها..
العنود:يله انا جاهزه..

قاموا البنات ونزلوا تحت وركبوا السيارة ولما وصلوا لبيت
الجوهره هيفاء اللي بدت الكلام..

هيفاء باستغراب:اتاري بيتهم قريب من بيتكم يالعنود؟
العنود بمراره:تقولين..

دخلوا داخل ودقوا الجرس شوي الا الجوهره فاتحه الباب تخوصر
لهم:كان ماجيتو احسن؟

البنات يضحكون وهم يسلمون عليها..وبعد السلام قعدوا بالصاله
وبدت السوالف والحش بخلق الله ..شوي الا ام فواز داخله
عليهم..

ام فواز:ياها لا والله بمن جانا..

العنود وقفت تسلم عليها:هلا خالتي شلونك؟

ام فواز بابتسامه:بخير الله يخليك..

وسلمت على هيفاء:هلا بهيفاء شلونك يمه؟

هيفاء:الحمدالله كويسه..انتي شخبارك يخالتي؟

ام فواز:انا كويسه يابعد عمري..

وبعد السلام والكلام طلعت ام فواز وختهم لحالهم..

في مكان ثاني كان نواف قاعد بغرفته يكلم لولوه وباله مو
معاها...

لولوه بغضب:نواف انت شكك مو معاي بالمره..

نواف رد انتباه لها:لا انا معاك يا حبيتي..

لولوه بدلع: شفيك يا حبيبي؟
نواف بدون نفس: تدرين حبيبتي بكلمك بكره لاني بصراحه احس
بتعب وابي ارتاح.

لولوه ومو مصدقه: اللحين بس الساعه لسه 8 .. وكملت
بعتاب: شلون تتعب ولولو تكلمك.

نواف بابتسامه: انا مستحيل اتعب ولا امل من لولوتي
الحلوه.. بس والله حبيبتي تعبان بالمره اكلمك بعدين او كي؟
لولوه ذابت من كلامه اللي يقوله: او كي يابعد عمري.. ناظرتك
بكره.. باي..

سكر نواف من لولوه ورجع يفكر باللي شاغل باله.. اليوم هذي
اول مره يشوف هيفاء وصدمة جمالها ونعومتها واللي صدمه
اكثر هو وجودها مع تركي ياترى ايش كان يقولها وايش اللي
غير موقف تركي وخلاه يصر على الزواج.. تنهد بتعب وهو يتخلل
باصابعه في شعره.. انا لازم الاقي حل لها المشكله هو ما يبي
يتزوج اللحين بس الحاح تركي وعمته افزعه..

كانت الساعه تسعه والبنات قاعدين يتعشون بالحديقة لما اقترحت
الجوهره على البنات انهم يباتون عندها اليوم هيفاء وافقت على
طول بس العنود كانت متردده ان امها ماتوافق.. اما بالنسبه
لهيفاء فكانت فرصه عشان تتعذر وماتروح مع امها المستشفى
بكره..

الجوهره: عاد العنود لاتسيري سخيغه كذا..
العنود: خلاص انا بكلم امي وبشوف ايش رايا..
دقت على امها وهي حاسه ان جوابها بيكون الرفض..

ام حمد:الـو؟

الغنود:هلا يمه..

ام حمد:هلا حبيبتي..ها وينك؟

الغنود:احنا لسه ببيت ام فواز..

ام حمد:زين شوفي اذا بتردين خلي هيفاء توصلك لان السايق مريض ورايح المستشفى.

الغنود:بس يمه هيفاء مراح تجيهم السيارة..

ام حمد:ليه؟

الغنود وهي تعض شفتها:لان هيفاء بتبات عند الجوهره ..فممكن ابات انا بعد..

ام حمد اسكتت لفترة:طيب ممكن ..بس لان ماعندنا سايق ولا ماكان رضيت وانتي ادرى..

الغنود وهي مستانسه:مشكوووووره يمه فديتك الله يخليك لي..

ام حمد:خلاص يله ودعتك الله..

الغنود :بااااااي.

وسكرت وهي مستانسه:امي وافقت..

الجوهره:الله ونااااااسه..خلاص اليوم السهره صباحي..

هيفاء وهي تطق صبع: عاااااااشوا عاااااااشوا ..عاشو والله عاشو..

قعدوا البنات بالحديقه يسولفون ويضحكون..ولما تأخر الوقت وصارت الساعه 12 اقترحت الجوهره انهم يغيرون ملابسهم ويلبسون بيجامات فرقوا كلهم لغرفة الجوهره والمفاجأه كان سرير الجوهره مفرد يعني مايكفيهم..

هيفاء بسخريه:الله الاخت تعزم وسريرها سرير اقزام..

الجوهره وهي تضربها بالمخذه:هاي احترمي نفسك عاد هذا سرير الملكه وبعدين انا خليتهم يجهزون لكم غرفة فواز عشان

تتومون فيها..

العنود اختبست لما سمعت اللي قالتة الجوهره..هي ترقد بسرير فواز ماتظن انه بيغمض لها جفن وهي نايمه على سرير فواز نام فيه..

هيفاء براحه:اشوا بعد قلت ان احنا بنتزاحم بهاالنتفه..
بعد مابدلوا البنات نزلوا تحت بالحديقه وكملوا السهرة ولما صارت الساعه 1العنود ماعاد تقدر تستحمل كانت جفونها تتطابق من ثقل النعاس فقامت من الكرسي..
الجوهره:ويين وين..تو الناس؟

العنود وهي تتثاوب:لا ماقدر ميته من النعاس وبروحي اليوم قايمه بدري..يله سي يو بكره الصبح..
طلعت منهم العنود ورقت الدرج متجهه لغرفة فواز بخطوات متثاقله بالنعاس واول ماوصلت رمت نفسها على السرير وتغطت وبعدها غطت في نوم عميق..بينما البنات كانوا سهرانين بالحديقه مانتبهوا للشخص اللي دخل البيت ومبين عليه التعب قط الشنطه بالصاله وتوجهه لغرفته تعبان واول ماوصل الغرفة فك الجوتي وحذفه وقط نفسه على السرير العنود حسست ان في احد دخل ونام على الجانب الثاني من السرير فاعتقدت انها هيفاء الشخص اللي بجمبها حس ان فيه احد نايم معه عالسرير فضوا نور الالبجوره وانصدم لما شاف ان فيه بنت نايمه بسريره فز من السرير بقوه افزعت معاه العنود..

العنود التفتت مفزوعه:هيفاء شفي...
العنود غطت فمها برعب وتحاول تغطي شعرها فحصلت منشفه قريبه منها وغطت بها شعرها..
فواز وهو يتنفس بصعوبه:العنود؟

الفصل التاسع عشر

العنود التفتت مفزوعه: هيفاء شفيـ...

العنود غطت فمها برعب وتحاول تغطي شعرها فحصلت منشفه
قريبه منها وغطت بها شعرها..

فواز وهو يتنفس بصعوبه: العنود؟

العنود حسّت وجهها يحترق من الاحراج لحظات الا فواز مختفي
من الغرفة ويحس بغضب عارم فاتجهه لغرفة اخته عشان ياخذ
منها تفسير وماحصلها بالغرفة كان على وشك انه ينزل تحت لما
سمع صوتها يجيه من البلكونه من ناحية الحديقة ظل عليها
وحصلها مع بنت فرعد بصوته يناديها: الجوهره!

هيفاء اخترعت لما سمعت صوت الرجال التفتت على جوهره: من
هذا مو انتي قلتي ان مافي احد بالبيت؟

الجوهره: هذا كنه صوت فواز اخوي.. بس مستحيل يكون هو لان
عنده جامعه.. خل اقوم اشوف شسالفه..

هيفاء برعب: و اذا هذا فواز.. (فجأه سككت تتذكر ان العنود نايمه
بغرفته) العنود.. الحقي العنود موجوده بغرفته..

الجوهره هزت براسها وهي تركض اتجاه البيت: ما علييييه..

فواز كان يزرع غرفة اخته وهو يحس بغضب وبنفس الوقت

بصدمة.. شلون العنود وصلت لغرفته وبالذات لفراشه اول

ماشافها حس برعشة تسري بجسمه.. وحاس كانه بحلم..

شوي الا الجوهره داخله الغرفة ومصدومه لما شافت

فواز: فواااااااااا انت متى جيت؟

فواز ببرود: ممكن لو سمحتي تقولين لي ايش اللي جاب العنود

بغرفتي؟

العنود كانت قاعده بمكانها ترتجف من راسها لساسها وكانت
تسمع الكلام اللي يصير بين فواز والجوهره بما ان غرفة
الجوهره مقابله غرفة فواز والباب كان مفتوح شوي فقدرت انها
تسمع اللي يصير..

الجوهره بهدوء: انا ما عرفت انك راح تجي..
فواز بغضب: ولو هذا ما يسمحك انك تخلينها تنام في غرفتي..
العنود لما سمعت اللي قاله فواز حست بطعنة الم بقلبها ..كان
يتكلم عنها وكأنها شي كرية مايبي اي صلة بينه وبينها..
الجوهره بطولة بال: يعني وين اخليهم ينامون بالارض..
فواز صر على اسنانه : ابيها اللحين تطلع من البيت..
الجوهره بصدمه: شلون تبيني اطردها؟

فواز ببرود: عندك 10 دقائق عشان تطلعينها فاهمه؟
طلع من الغرفة ونزل تحت للمكتب من غير ما يسمع رد اخته اللي
كانت منخرجه ايش تقول لهم..العنود دخلت الغرفة ووراها هيفاء
العنود كان وجهها وكأن الحياة مفارقتة فمن غير ماتقول شي
خذت ملابسها ودخلت الحمام تبدل..اما الجوهره فطالعت هيفاء
بنظره كسيرة..هيفاء تفهمت الوضع فحاولت تزيح التوتير
شوي: عادي يا الجوهره مره ثانيه ان شالله..

الجوهره بخجل: بصراحه انا منخرجه منكم ومادري ايش اقول..
هيفاء بابتسامه: ايش هالكلام اللي تقوينه وبعدين معاه حق يزعل
..مسكين جاي من السفر تعب ان يبي ينام ويحصل سريره

محجوز..

الجوهره عارفه ان هيفاء تمثل انها ماتعرف بالسبب الرئيسي لكن
هي مشت التمثيلية مع هيفاء: بس ولو كان على الاقل اتصل..
كانت هيفاء بترد بس العنود بدخولها قطعت عليها الكلام.. العنود

بجمود: هيفاء جات السياره؟

هيفاء: اللحين بيوصل..

دخلت هيفاء عشان تبدل وخلت الجوهره مع العنود لحالهم كانت العنود منزله راسها وتلهي نفسها بتأمل السجاده تحتها.. وهي حاسه كأن احد اقتلع قلبها من مكانه وداس عليه وانها ماعاد تحس بالحياه.. وفي هالوقت كانت الجوهره تتأمل العنود بعيون حزينه.. حزينه على حال اخوها اللي صار مايدوق طعم النوم ويهيم على وجهه وكأنه جسد من غير روح.. وحزينة على حالة العنود اللي نفس الشي باين عليها وهو قلة الاكل اللي تسببت بحفر في خدودها الشاحبه اللي كانت في اول مرة شافتها فيها موردة ومملؤه بالحياة.. بس كبرياء الاثنين هو اللي حطم هالشي.. طلعت هيفاء من الحمام وفي نفس اللحظة سمعوا صوت الجرس الخارجي فلبسوا البنات عبايتهم ونزلوا وحصلوا السايق والخدامه بانتظارهم.. فواز كان يطالعهم من الشباك بالم وهو متحسف على قراره المتسرع لكنه رجع وذكر نفسه ان اللي يسويه هو الشي الصحيح.. ولسه قدامنا الايام يالعنود..

لما وصلت هيفاء العنود البيت اصرت انها تنزل معاها بس العنود كانت معنده ورافضه..

هيفاء باصرار: اكيد اللحين الكل نايم..

العنود بابتسامه باهته: صديقيني بحصل حمد سهران..

هيفاء: انزين انا بانتظرك لغاية مايفتحون الباب لك..

العنود هزأت راسها باستسلام ونزلت ووقفت عند الباب وهي تدق

الجرس وتنتظر تحت نظرات هيفاء لكنها ماطولت وهي واقفه لان
حمد فتح لها الباب وهو مستغرب اشرت لهيفاء انها تمشي
ودخلت البيت مع حمد اللي بادرها: العنود من وين جايه هالحزه؟
العنود قعدت على الكرسي اللي موجود بالصاله بتعب: جايه من
بيت ام فواز..

حمد باستغراب وهو يجلس جنبها: لهاحزه وانتو عندها..
العنود هزت راسها بصمت وحمد رد ورجع اهتمامه للتلفزيون
قدامه .. في هاللحظه العنود تمنى لو يكون عندها اخت تشكي لها
وتفهم لها... ومن دون ماتحس بنفسها قامت دموعها تنزل
بحرارها مما ارب حمد اللي قعد يراقبها باستغراب :العنود
اشفيك؟

العنود وهي مغطيه وجهها بايدنها ومستمرة بالبكي مما حزن
حمد اللي قرب منها وهو يسألها بحنية: شفيك .. لا يكون
زعلانه من هيواف..

العنود رفعت راسها وهي تطالعه بحزن وتفكر آه ياحمد لو تعرف:
ايه ياحمد... هيواف اهانتني وانتزعت قلبي وداست عليه من دون
مشاعر... اكرها ياحمد اكرها..

حمد استغرب اللي يطع من اخته ياترى هيفاء ايش مسويتلها
عشان العنود تقول عنها هالكلام..

حمد وهو يوقفها ويمزح معها: ولا يهملك انا اللحين بروح اكفخها
لك.. وش رايك؟

العنود ابتسمت وهي تبكي: لا مايحتاج..

حمد وهو يمسح دموعها: انزين اللحين امسحي دموعك واطلعي
غرفتك ونامي لان الوقت تأخر..

العنود هزت راسها ولفت ترقى الدرج طالعه لغرفتها وهي حاسه

ان النوم ييفارقها لكن على عكس ماتوقعت اول ماحطت راسها
على المخده غطت في نوم عميق..

هيفاء كانت على فراشها تصارع الارق والنوم محارب جفونها
كانت تحس الدنيا منقلب حالها ..العنود اللي جفاها حب
حياتهاالاول والاخير وراح تظل طول عمرها تعاني وفوازالي
للحين ماعرفت هيفاء مشاعره تجاه العنود هل يحبها أو لا ..واذا
كان يحبها وش اللي واقف بينها وبينه ..اما هي ماتعرف وشلون
تعبر عن مشاعرها تجاه تركي بدأت تشك بمشاعرها تجاهه لانها
ماتعرف وشلون تحب انسان مايعتبرها اكثر من اختها ولا تصرف
مره أي تصرف يقولها عكس هالكلام ..مستحيل تحب شخص
يرفضه منطق العقل..سخرت هيفاء في قلبها من قدرة قوة القلب
اللي طغت على قوة العقل وحكمته هيفاء حاولت توصف شاعرها
تجاه تركي بس ما قدرت..تركي بالنسبه لها
كان لها القوه لما تكون ضعيفه ..كان الكلمات لما تعجز عن النطق
..كان البصر اذا ما شافت..كان يدخل البهجه في قلبها لما تكون
حزينه ..عطاها الايمان بالحب لما ماكانت تؤمن فيه ..كان الوحيد
اللي يحسسه انها تقدر تطير في السما بنظره واحده من
عيونه..لكن هيفاء ماندمت على كل لحظه عاش قلبها معه
بالعكس تشكره لانها صارت انسانه لها مشاعر بوجوده.

فهد كان يفرك عينه صاحي من النوم والفراش عفيسه والملابس
متوزعه في كل مكان

فتح عينه بكسل وتأمل المكان حوله ويقول في نفسه وينك يا إما
تشوفين غرفة ولدك.. آآآآآه على خدامتنا صدق عرفت قيمتها
رفع الساعه عشان يعرف كم الوقت .. اكتشف ان الساعه تسع
بالليل في لندن لانه صار اثني عشر ساعه نايم يعوض عن شقى
الاسبوع اللي راح ولانه مواصل من امس البارحه ففكر أن في
الويك اند يتشبع نوم فتح جواله شاف مكالمات لم يرد عليها.. كلها
من الربع في الجامعه اكيد يبي يعزمونه على مطعم ولاشئ بس
لاحظ عشر مكالمات من فواز.. فهد ارتاع من مكالماته المتكرره
اضطرانه يتجاهلها وفتح رساله جديده وصلت له.. كانت من (فواز
يقول فيها انه بيسافر الرياض الليله عنده ظروف مستعجله
وضروريه و يعتذر عنه للدكاتره وانه ان شاء الله راح يرجع بعد
يومين..) حس فهد بالخوف وش السبب العاجل اللي خلى فواز
يرجع عشانه .. فواز هالايام صاير غريب فكره دايم مشغول
والمشكله ان ما احد يقدر يتوقع وش نيته ولا اللي في قلبه.. فهد
بسرعه رفع سماعته واتصل على فواز رن مده طويله بس مارد
عليه.. سكن لحظه يفكر لكن دقايق الاجواله يرن رد بدون مايشوف
المتصل..

فهد بخوف: الو..

عادل: هلاآآآآآآآآآآ آابو الشباب.

فهد تنهد: هلا عادل.

عادل بصوت مرح: وينك يار جآآآآآ آآتشاف هذي سواه تسويها
فينا.

فهد وهو حاس بخمول: لا والله مشغول تعرف اول اسبوع كله تعب.
عادل مستغرب: وش فيك صوتك كأنك صاحي من النوم.

فهد ابتسم: ههههههه وانت الصادق توني صاحي..
عادل استغرب: لا لا لا .. اجل صح النوم ياشيخ..
فهد ضحك: هههههههه وش اسوي تعبان وابي اعوض في
هالاجازه..

عادل بتفهم: انزين بلاك ما تطلع من السكن وتقعّد في شقه
بروحك..
فهد هز رأسه: لا لا ماظنتي انا مرتاح بعدين كذا ولاكذا كلها نفس
الحاله..

عادل باستعباط: اقوووووول رفيقك الهوس وينه ..؟
فهد ضحك: ههههههه من فـواز..؟
عادل بخبث: هو في غيره ..من كثر ماهو هوس بعمره اشك انه
يحط كريمات الحريم..
فهد ابتسم: انا مادري لو فواز مرأه وش كان سوى.. كان كل يوم
عملية تجميل..

عادل ضحك: ههههههه .. يعرف انه مزيون..
فهد رفع حاجبه: لواقولك وينه ماراح تصدقني..
عادل بسخريه: يعني وين.. تلاقيه في ذي المجمعات يرقم له
واحد..

فهد ضحك: ههههههههه لا .. فوازيافهيم الحين في طياره رايح
للرياض..

عادل بعدم تصديق: انت من جدك ولاتنكت!..

فهد ابتسم بسخريه: لا والله من جدي..

عادل بدهشه: العن شكله وينه رايح..؟

فهد وقف يشوف شكله في التسريحه: توه الاخ مرسل لي رساله
يقول فيها انه اضطر يسافر وبيرجع بعد يومين ويبيني اعتذر له
من الدكاتره..

عادل بمزح: وراه على باله جامعه ابوه عشان يغيب على كيفه..
فهد بغير مبالاه: وش عرفني.. اسمع وين نيتكم الليله ان شاء الله
؟..

[illegible]

عادل ضحك: تعال بسرعه لأنه سلطان ناوي عليه.
فهد عصب: يخسي الا هو .. قوله يمسك بطنه والا بتجيه علوم
مني.

عادل: ههههههههه ابشر انت تعال وعين من الله خير.. ياالله مع السلامه.

فهد بعجله: مع السلامه.

فهد ركض للحمام بسرعه وهو متحمس لفكرة العشاء وخاصة انه شوقه لديرته زاد ويبي يشبع شوقه بقعدة الشباب الونيسه والكبسه السعوديه اللي تذكره بالوالده الغاليه.

لما صحت هيفاء من النوم بعد ليله عصيبه البارحه وفي
الاخير لما نامت.. نامت نوم متعكر خالي من الاحلام .. شافت الساعه
احد عشر استغربت بعد السهره امس كان ممكن انها تغط في
النوم ولا تصحى الامتأخر.

لبست روب بیجامتها وراحت الحمام غسلت وجهها وتنشطت

اشتهت تشرب نسكافيه

فنزلت تحت فما سمعت صوت لما تقدمت من صالة التلفزيون
شافت اختها منسدحه على الارض وحط يدها على خدها تطالع
التلفزيون باندماج.

هيفاء وهي تطالع اختها باستخاف: انت عيونك ما تفطر من كثر
ماتشوفين التلفزيون.

التفتت مها عليها وفي عينها لمحة مرح: هيووووووووو هيووووووو
الحقي علي بمووووت.

هيفاء قطبت جبينها: ليه عسى ماشر..؟

مها ابتسمت بنعومه: حبيب قلبي بيستضيفونه في برنامج.

هيفاء ماستوعبت: نعمــــــــــــــــم!..

مها وهي تميع.....) اللي كان في ستار اكاديمي.

هيفاء باشمنزاز: لاواللله...! اشوفك زوديتها قمت تسمينه بعد
حبيب قلبك .. عييبيبي تقولين هالكلام ان عاد سمعتك تقولينه
بأدبك فاهمه!..

مها عصبت: اصلا انت متخلفه وش عرفك كل البنات في المدرسه
يتابعونه وكمان ميتين عليه!..

هيفاء بدهشه متصنعه: ماشاء الله انا الحين اللي متخلفه ..! هذا

البرنامج لعلمك ماسووه الا عشان البزran اللي مثلك!..

مها وهي حالمة: انا مو بزر صار عمري 13 وبعد كم سنه بدخل

الثانويه .. ااااااااه لويشوفني اللي في بالي .. بيغير رأييه

ويتزوجني.

هيفاء تترفت من اوهام اختها: اقووووووووول مهوي قومي

لاضربك بهالشبشب على رأسك .. طول هالمدى اللي فاتت كنت

ساكته عنك احسب انه اذاخلص البرنامج بيخلص ولعك فيه بس

الاخ الكريم ظلع لزقه عنزروت.

مها طالعتها بنظرة اتهام اما هيفاء في المقابل طالعتها بنظرة
تأنيب عشان ترجع لها عقلها اللي ضيعته من يوم شافت هالشاب
في هالبرنامج اللي له تأثير كبير على الشباب وخاصة المراهقين
اللي بعمر مها اختها وهدفه القائم تضيع وقتهم.

هيفاء مدت يدها بتهديد في ووجهه اختها: شوفي يامهووووي
ان ما رميت دفتر الصور والاشعار اللي مسويته عشانه بعلم

امي!..

مها بخوف: لا كل شئ ولادفتري .. امانه هيفاء ماقدراشقق شئ
عزيز علي.

هيفاء سكتت ماردت عليها تفكر في حال اختها اللي كاسر خاطرها
ماتعرف ان اللي كل تسويه مجرد تضيع وقت وتفاهات مالها اول
ولاتالي.

هيفاء تنهدت: خلاص .. المهم امي وين هي..؟

مها ابتسمت بارتياح: امي راحت المستشفى ووصتني اقولك
تلحقينها هناك.

هيفاء قعدت على الكرسي ومسكت راسها بين يديها معناته انها
مضطره تواجه نفس الموقف اللي واجهته اخر مره.

طل وجه خدامتهم الهنديه من الباب المطل

للصالة: هيفاء!..

رفعت هيفاء راسها بضيق: نعم شانتي وش تبين.

شانتي بتساؤل: انت مايبي اتفطر..؟

هيفاء طالعت التلفزيون بملل: بلا.. جيبيلي نسكافيه بس.

شانتي بدهشه: نسكافيه .. الllllllلله هيفاء شنو هادا انت مافي اكل

امس واليوم بعد.

هيفاء وهي تحس بالاكئاب: شنو سوي شانتي انا مااشتهي.

هزت شانتي راسها برفض: مافي زين بعدين انت صير زعيف

سمسم مها.

مها التفتت لشانتي بزعل: هيه انت مالك دخل اذا انا ضعيفه ولا
لأ..

طالعتها شانتي بنظره متزمتة: اللللله مها شنو هادا انا يبي انت
صير وaaجد زين سمسم اشوريا راي..

هيفاء ضحكت على نقرة الثنتين: ههههههههه خلاص شانتي
جيبيلي أي شئ.

طلعت شانتي من الصاله ومها تطالعها بنظرات ناريه وهيفاء
تضحك في داخلها لانها تعرف ان مها مافهمت وش قصدها.
مها بدهشه ممزوجه بالغضب: شوفتيها وش قالت!..
هيفاء بابتسامه: حرام عليك يامها احترامميا شوي هذه مرأه عوده
وبعدين عادتنا مثل عيالها ولا تنسين ان صارلها اكثر من خمسة
عشرسنة وهي تشتغل عندنا.

مها وهي متترفره: ياسلام تبيني اصير مثل واحده الله العالم هي
زينه ولا شينه.

هيفاء ضحكت: ههههههههه تعرفين انت من اشواريا راي..؟ هذه
ملكة جمال الهند ياذكياه!..

مها فرحت: لا زيببيبيبيبيين مادام كذا اجل رضيت عليها.

في نفس الوقت كانت ام فواز قاعده بالصاله تتابع الاخبار
وتشرب قهوه لما نزل فواز من فوق ..ام فواز انصدمت لما شافت
ولدها فواز ابتسم لما شاف النظره اللي على وجه امه..
فواز وهو يبوس راس امه وايدها: ها اشتقتيلي ياغاليه؟

ام فواز: فواز متى جيت؟

فواز وهو يقعد بجمبها: البارحة بالليل..حببت اخليها مفاجاه لك..
ام فواز وهي فرحانه:والله انها من ابرك الساعات اللي شفتك فيها..

فواز بخبت:طيب انتي ماسألتيني ليه انا جاي الرياض؟
ام فواز بتفكير: ايه انت ايش اللي جابك مادام عندك دراسه؟
فواز وهو يصب لنفسه قهوه: انا يالغالية ناوي اخطب..
ام فواز باستغراب:انا عندي خبر وانا ان شالله بدور لك على بنت ناس تصلح لك..

فواز وهو يطالع امه وبتصميم: خلاص مايحتاج تدورين البنت موجوده..

ام فواز بحيره:موجوده.. من هي؟
فواز:العنود..

ام فواز بصدمه:العنود...انت قصدك العنود بنت ابو حمد..
فواز وهو يهز راسه:ايه يمه اهي..
ام فواز بتفكير:والله ياولدي ماقول الا انك عرفت تختار..بنت ناس وزد على هذا البنت جميله..

فواز وهو يقوم:خلاص يايمة انا بعد صلاة المغرب بمر عليهم وبخطب البنت من ابوها..
ام فواز:بهالسرعه..

فواز ببرود: ايه يمه ابيها من اليوم تكون لي ومابيها تطير مني..
ام فواز وهي تهز راسها:خلاص يايمة اللي تشوفه..
فواز طلع من البيت ورفع سماعة التلفون يدق على حمد بعد عدة رنات رد عليه حمد اللي ماكان عارف رقم فواز:الـو؟
فواز: هلا حمد...

حمد باستغراب:هلا والله..

فواز بخبت: شفيك شكك ماعرفنتي؟
حمد: لا الشيخ ماعرفتك من معي؟
فواز: وشدعوه حمووووود ماعرفنتي..
حمد تنرفز من اللي يكلمه: شوف عاد مب اصغر عيالك تقولي
حمووود..

فواز وهو يضحك: هههههههه.. حمد شفيك ماعرفنتي.. انا فواز..

حمد: اوووووووه هلا والله.. شخبارك.
فواز: بخير الله يسلمك.. انت شلونك؟
حمد: والله ماشي الحال.. الا انت شتسوي بالرياض؟
فواز: والله عندي شغل ابي اسويه... الا بغيت اسالك ياحمد؟
حمد: آمر؟

فواز: الوالد موجود بالببيت بعد صلاة المغرب؟
حمد: ايه الوالد بعد صلاة المغرب دايماً يكون بمجلسه
موجود.. بس في ايش بغيته؟
فواز: والله بغيته بموضوع ويكون افضل لو تكون موجود..
حمد: خلاص يابو الشباب اليوم عشاك بيكون عندن...
فواز: لا ياخي أي عشا انت الثاني.. لا مايحتاج..
حمد وهو يحلف: لا والله ماتطلع من عندنا الا وانت متعشي..
فواز: ياخي انت كذا تخرجني..
حمد: لا حرج ولا شي بالعكس انت بحسبة اخوي..
فواز: الله يخليك.. خلاص انا بعد صلاة المغرب بكون عندكم ان
شالله..

حمد: خلاص نشوفك على خير..

فواز: يالله فمان الله..

حمد: بوداعة الله..

فواز سكر من حمد وهو يفكر ان الخطة لازم تمشي مثل ماخططها

ومايخلي اللي صار امس ياثّر بقراره على انه حاس ان العنود
بترفّضه لكنه كان يامل بالعكس .. هو من يوم ردت عليه العنود
ذاك اليوم وهو عارف انه مهما يسوي او يفعل راح تضل بقلبه
حتى ولو اقتنع نفسه بالعكس وانه مستحيل يحب غيرها فعشان
يريح نفسه من هالعذاب قرر انه يتقدم لخطبتها..

هيفاء كانت تمشي في الممر رايحه لغرفة عمتها لطيفه وقلبه
يضرب بقوه ماتعرف وش ينتظرها في الغرفه من احداث
ومفاجآت جديده.

طقت على الباب وتعالى صوت من داخل الغرفه يطلب منها
الدخول.

فتحت هيفاء الباب واول ماطاحت عينها على عمتها ووجهها اللي
باين عليه آثار المرض وامها اللي قاعده مقابلتها.

هيفاء حسّت براحه له الجو الهادي: السلام عليكم.

ردوا اللي في الغرفه بصوت واحد: وعليكم السلام.

أم فهد بابتسامه عريضه: زين أنك جيت كنا نبيك نأخذ رأيك في
موضوع مهم!..

هيفاء قطبت جبينها بحيره: موضوع مهم..؟

تقدمت تسلم على عمتها وباستها على جبينها وقعدت مقابلها
امها وهي تنتظر منها الجواب بفضول.

التفتت عليها لطيفه بحنان: وش اخبارك هيفاء حبيبتي ان شاء الله

بخير..؟

هيفاء بنعومه: والله بخير الله يسلمك .. انت وش اخبارك..؟

هزأت راسها لطيفه: دامني في المستشفى ماراح اتعافى ابي اطلع
واشوف الناس بدال الحبسه اللي هنا.

هيفاء غطت بيدها يد عمته لطيفه: لان شاء الله بعد كم يوم
بتطلعين من المستشفى .

دقائق الا التلفون يرن على الكمودينه اللي جنب السرير مدت يدها
ام فهد ورفعته السماعه.

ام فهد ابتسمت: مرحبتين ومسهلا..

هيفاء كانت تطالع بتساؤل من المتصل من نبرتها باين انه واحد
من الاهل.

ام فهد تهزراسها: انا بخير حبيبي انت وش اخبارك.

العمه لطيفه التفتت على هيفاء بلطف: اظهارانه واحد من العيال.

ام فهد ضحكت: انا اعرف حركاتك موعشاني.. هههههههه
عالموم حياك الله تعال وتغدى عندنا.

هيفاء تأكدت ظنونها لما سمعت كلام امها ..المتصل واحد من
عيال خالتها ويبي يجيهم هيفاء تضايقت لأنه مو مستعده حق
نقاشات ولا التزامات.

بعد عدة كلمات ترحيب سكرت ام فهد التلفون والتفتت عليهم
وفمها مفتر عن ابتسامة رضى.

ام فهد وهي تطالع هيفاء بخبث: تصوروا من يبي يجينا ..؟
ردوا كلهم بتساؤل: ————— بيحي..؟

ام فهد برضى: نواف كلم يسأل عن احوال عمته ولما عرف ان
هيفاء هنا اصر انه يجي.

هيفاء رفعت راسها باستغراب: لا والله!..

لطيفه التفتت لهيفاء بوسيلة اقناع: انت ياهيفاء ماتعرفين قد ايش
نواف يعزك والدليل انه يفرح اذا سمع طارقك.

هيفاء ردت بصوت واطي متألم ماينسمع: واضح.

في مكاتب الضاوي للتجاره والمقاولات اللي تمرکز في وسط
مدينة الرياض ومن اهم الشوارع التجاريه
نواف كان يحاول يخلص شغله بسرعه عشان يلحق على يروح
المستشفى قبل مايمسكه تركي وكلفه بشغل جديد.
نواف طوى الورقه بحماس :واخيـــــرا خلصت!..
نواف ضغط على زر الاتصال المشترك بينه وبين
السكرتير:سامر اسمع انا خلصت الشغل اذا عندي مواعيد اعتذر
عني واجلها لبكره.
سامر رد:حاضر استاز نواف.
نواف مشى بخطوات سريعه للمرآه يطالع شكله بالمنظره ولما
رضى عن حاله اتجه لناحية الباب.
لكن الباب انفتح قبل مايوصله نواف وكان الشخص اللي عند
الباب تركي.
نواف حس بالغضب لانه كان على وشك الخروج وتركى اكيد
بيمنعه.
تركي ببرود:على وين نواف..
نواف بارتباك واضح:انا.. انا كنت ناوي اروح المستشفى..
تركي بغموض:ليه عسى مباشر وش عنـــــدك..
نواف تنهد بضيق:يعني وش عندي بروح ازور عمتي..
تركي رفع حاجب واحد بتساؤل:يعني ضروري تروح..
نواف باصرار:أي ضروري عن اذنك..
تركي مسكه من ذراعه ووقفه:اصبر انا رايح معك..
نواف التفت له متفاجئ:انزين والشغل ..؟
تركي هز كتفه بسخريه:ماراح يصير للشغل شئ اذا غبت ساعه.

نواف بقهر: انا باسبقك للسياره.
تركي ابتسم بخبث لانه عرف مغزى نواف من زيارته المفاجئ
للمستشفى.

خلص فواز صلاة المغرب وركب السيارة متجه لبيت ابو حمد
ولما وصل دق جرس البيت ونظر احد يرد عليه..فتح محمد الباب
ولما شاف فواز :هلا؟
فواز ابتسم بدوره: هلا اكيد انت محمد..
محمد:ايه..خير؟
فواز: انا فواز رفيق حمد اخوك..ابوك موجود..
محمد:ايه موجود..تفضل..
دخل فواز ورى محمد واتجهوا للمجلس وهناك حصل ابو حمد..
ابو حمد:وهو يسلم على فواز:مرحبا والله..
فواز:مرحبا فيك ياعمي ..شخباركم؟
ابو حمد:بخير الله يسلمك ..انت شخبارك شخبار الاهل؟
فواز:والله الحمدالله..
بعد ماحيوا بعض وانتهى السلام..حس فواز بتوتر وما عرف
شلون يفتح الموضوع..
توه يفتح الموضوع الا حمد داخل المجلس وقام فوز يسلم عليه
وبعد ماسلموا على بعض وجلسوا ..تتحنح فواز: ابو حمد انا
جايك اليوم وعندي طلب؟
ابو حمد: آمر ياولدي؟
فواز :انا بغيت القرب منكم؟

حمد انصدم وماقال شي لانه ماتوقع ان هذا هو اللي فواز جاي
عشانه

ابو حمد بابتسامه:والله ياولدي هذي الساعه المباركه اللي
بناسبكم فيها بس الراي راي البنت ..بالاول نشورها ونشوف
ايش رايتها..

فواز:انا عارف هالشى وانه هذا من حقها..

ابو حمد :خلاص انت عطنا كم يوم ونرد لك خبر..

فواز :والله ياريت اليوم تردون لي خبر لان بصراحه ماعندي
وقت وانا ماخذيت الا يومين اجازه وبعدها راح ارجع وراي
دراسه..

ابو حمد هز راسه بتفهم :ولا يهكم..التفتت على حمد..حمد قوم
شف امك وقول الموضوع وخلها ترد علينا خبر..
حمد:تن شالله يبا..

حمد قام ودخل البيت يدور على امه وحصلها بالمطبخ قاعده
تشرف على العشا.

حمد:يمه تعالى بغيتك بسالفه؟

ام حمد طلعت مع حمد للصالة:خير يمه؟

حمد خبر امه بكل اللي صار:وبكذا يمه ابيك تروحين للعنود
وتاخذين منها رد..

ام حمد باستغراب:بس مو زين من اولتها تعطيه الرد لازم نخليها
تفكر..على انه مايحتاج لها تفكير فواز رجال ولا كل الرجاجيل..
حمد:والله وانتي الصادقه..

ام حمد هزت راسها وطلعت فوق لغرفة بنتها وهناك حصلتها
قاعده على الكمبيوتر.

ام حمد:يمه العنود تعالى اقعدي جمبي ابيك في شي..
العنود التفتت على امها:لحظه بس بسكره..

سكرت العنود الكمبيوتر واتجهت تقعد جنب امها:خير يمه
؟

ام حمد:يمه العنود ...تري فواز العالي يبي يخطبك؟

ايش تتوقعون رد العنود راح يكون؟
وفواز ليش يخطب العنود مع انه عارف انها تكرهه؟
نواف هل بيستمر بهالزواج؟

الفصل العشرون

ام حمد:يمه العنود تعالى اقدي جمبي ابيك في شي..
العنود التفتت على امها:لحظه بس بسكره..
سكرت العنود الكمبيوتر واتجهت تقعد جنب امها:خير يمه
؟

ام حمد:يمه العنود ...تري فواز العالي يبي يخطبك؟
العنود الصدمه شلت فكرها وافتكرت انها تتوهم اللي
سمعتة..وبعد صمت طويل ام حمد كررت كلامها:العنود شفيك
ساكتة؟

العنود قامت من مكانها بتوتر: يمه انتي ايش قاعده تقولين؟
ام حمد بطولة بال: اقولك فواز العالي طلب ايدك..ونبي نعرف
رايك.

العنود وهي تحس انها مخنوقه: اي رد يايمة هذي مايحتاج فيها
تفكير.. لا يعني لا..

متوقع هالحركة منها فكان مستعد لها فاول ماطاحت عينها عليه
قمز لها بعينه بسخريه..الغنود انزلت على الارض ثاني مرة وهي
كاتمه غيضا..الحقيييييير

لكن انا بوريه انا متأكده انه متوقع مني الرفض على طلبه لكن انا
اللي بفاجأه هالمره..قامت من مكانها وطلعت من الغرفة ركض
تدور على امها وحصلتها بالمطبخ قاعده تتعشى ومعها محمد..
ام حمد: زين انك نزلتي كنت بطرش عليك ماريا تناديك..تعالى
تعشى..

الغنود: انشالله...وبعد صمت:يمه..

ام حمد :نعم حبيبتي؟

الغنود بتصميم: يمه انا موافقه آخذ فواز..

ام حمد ابتسمت برضا: ايه هذا السنح يابنتي وفواز رجال فيه
الخير وهو اللي بيفرحك ان شالله..

الغنود بمراره هه هو اللي بيفرحني انا متى فرحت ..من عرفته
وانا ماعرفت الا للحزن والالم طريق..

كانت هيفاء قاعده تصب العصير وترتب البسكوت عشان توديه
لخالتها وامها لما سمعت صوت الباب ينفتح فخمنت انه اكيد
نواف لانه قال انه راح يجي فشالت الصينيه وراحت لهم ولما
شافت اللي موجود مع نواف مسكت الصينيه بشدة خوف انها
تطيحها من ايدها ..تركي رفع عينه وقعد يشوفها وهي تمد
العصير لخالته وكانت ايدها ترتجف..

نواف بابتسامه: وش دعوه مافيه السلام عليكم ولا شي؟

هيفاء التفت عليه وبابتسامه متوتره: هلا نواف ..اخبارك؟

نواف بخبث: بخير دامني اشوفك..

هيفاء انتقل بصرها بسرعه لتركى اللي كان يطالعها ببرود
وسخريه.. صدت بنظرها وهي ترجع تقعد مكانها بجذب امها..
لطيفه: يحليلك يانواف والله قمت تغزل بعد..

نواف بمرح: افا عليك ياخالتي اللي يشوف هيفاء ومايتغزل فيها
غبي..

تركى التفتت على نواف بسخريه: واللي يشوف هيفاء ومايتزوجها
بسرعه غبي..

نواف بحدده: وش قصدك ياتركى؟

تركى وهو يصد عنه بسخريه: والله قصدي واضح..
نواف فز من مكانه واقف: اعتقد ان هذا شي يخصني..
تركى وجه لنواف نظرة اشمئزاز شارك فيها هيفاء لردة فعلها
السلبيه وهذا اللي لاحظته عمته لطيفه
هيفاء تدخلت تحاول تلطف الجو: الاعمتي وش الموضوع اللي ما
تبيني تكلميني فيه الابوجود نواف..

لطيفه (التفت على هيفاء بعيون فيها رجا): انا بصراحه
يا هيفاء... (وبعد تردد): ودي اشوف اليوم اللي تعرسون فيه
واشوف عيالكم قبل لا اموت..

هيفاء بحزن: بعد عمر طويل ياخالتي.. (كانت تبكي تكمل.. انها
ماقدر تتزوج من نواف بهالسرعه بس الكلمه ماطلعت منها..)
نواف تنرفز من السالفه: اللحين ايش جاب طاري العرس انتي
طلعي بالاول ياعمتي بالسلامه وبعدها يحلها الف حلال..
تركى ببرود: انا بقول لك ايش السالفه.. الواضح يانواف انك شكك
ماتبي يصير عرس.. صح؟

ام فهد شهقت: ايش هالكلام اللي تقوله ياتركى؟
نواف ماقدر يقول شي.. كمل تركى: صح ولا لا؟

نواف بتحدي :واذا صحيح ..ايش بتسوي؟
كل اللي بالغرفه شهقوا من اللي قاله نواف ماعدا هيفاء اللي
كانت تراقب اللي يصير بصدمه..بينما تركي يرد عليه ببرود: اذا
بس حاولت يانواف انك تتراجع عن هالزواج أو ماخذيتها يانواف
انا راح اخذها.

نواف بعصبيه حاده: وشو..يعني هذا تهديد!..
تركي عطاہ نظره ثابتہ: واللہ اعتبرہ مثل تبي..
هيفاء قامت من مكانها معصبہ: كفایہ..
نواف حاول يتكلم بس هيفاء قطعت عليه قبل لا يتكلم: انا مو لعبہ
بينكم اذا ماخذتني ياتواف ياخذني تركي..خلوا في بالكم ان انا
انسانہ..

طلعت هيفاء من الغرفة معصبه ومشاعرها متأرجحه مابين
الغضب والحزن.. الغضب من تركي لانه يضغط على نواف عشان
يتزوجها والحزن .. لانها عارفه ان تركي مستحيل ياخذها.. رن
التلفون بايدها.
هيفاء: هلا يمه.

ام فهد بهدوء غريب: يمه هيفاء دقي عالسايق خله يجي ياخذك..
هيفاء ماجادلت مع امها لانها اصلا تبي تروح: اوكي يمهدبس
بخليه ينزلني ببيت عمتي..
ام فهد: طيب..

ببيت ابو حمد لما وصلت هيفاء سلمت على عمتها ورقت فوق
وهناك حصلت العنود قاعده بالبلكونه تقرا بالمجله وهي تسمع
اغنية عبدالمجيد..(.....)
هيفاء بفرح: هاااااااااااي.

العنود رفعت راسها بابتسامه: هايااات ..لألاً ماصدق ..هيفاء
عندنا..

هيفاء وهي تقط نفسها جمبها: شفتي على الاقل احسن منك قلت
العنود اشتقت لها ليه ماروح لها..

العنود وهي تقمز: علينا هالكلاااام..

هيفاء وهي تدزها وتاخذ المجله من ايدها: اقول اقلبي وجهك
بس..خل اشوف مالجديد بعالم الجمال..

العنود قامت رايحه الغرفة: اجل انا بروح اقول حق ماريا تجيب لنا
شي..

هيفاء كانت مندمجه مع المجله وقاعده تشوف آخر صرعات
الموضه..شوي الا العنود جايه وسحبت المجله من ايدها وحطتها
على الطاولة..وهيفاء تصارخ عليها متضايقه: يالبايخه ..انا
اللحين قاعده اقرا..

العنود وهي تاشر على نفسها: انتي اللحين جايه عشانى ولا
عشان المجله..

هيفاء بضيق: بس انا قاعده اقرا..

العنود بتوتر: خلي منك المجله اللحين..ابي اقولك شي.

هيفاء وهي تتأفف: اووووف ...خير؟

العنود نزلت راسها وتكلمت بسرعه: فواز جا يخطبني وانا
وافقت...

هيفاء تمت ساكته وماقالت شي والعنود لما حسنت ان الصمت طال
رفعت راسها تشوف ردة فعل هيفاء..

هيفاء بصدمه: وaaaaaaaaاافقتي؟

العنود جفلت وببرود: ايه وافقت..

هيفاء وهي تحرك ايدها بعلامة جنون: لااااااااا شكلك جنيتي..ولا انا
اللي جنيت..

العنود وقفت وعزت جسمها على سور البلكونه: لانتي
ماجنيتي..(وتمتت بينها وبين نفسها):يمكن انا اللي جنيت..

هيفاء:ايش تقولين؟

العنود:هاه...ولا شي..

هيفاء قامت ووقفت بجنب العنود: العنود كلامك هذا مايدخل

الراس توك تقولين انك تكرهينه والحين تقولين بتتزوجينه

شلووون هذي ماصارت؟

العنود هزت كتفها بلا مبالاه:عادي..هذا انتي تحبين تركي

وبتتزوجين نواف..

هيفاء وهي منزله راسها بغموض:مممكن..

العنود بتقطيبه: شلون ممكن..اشوفك بديتي تغيرين رايك

يامدموزيل هيفاء..

هيفاء وهي تتنهد بعصبية: اااااااااا..شكلي اخرتها يالعنود لانا

اللي باخذ نواف ولا انا اللي باخذ تركي..

العنود بحيره:شلون مافهمت عليك؟

هيفاء قطت نفسها على الكرسي: اولا نواف اكتشفت ان مشاعري

ناحيته تغيرت وبيني وبينك كل يوم اكتشف فيه شي يخيليني اتردد

من ناحية هالزواج...اما تركي فمن المستحيل يعتبرني اكثر من

اخته..

العنود سكتت وماعرفت ترد عليها او ايش تقول لها لان هالقرار

بالاخير يرجع لهيفاء..قعدت العنود جيب هيفاء اللي كانت ماسكه

مجلة تتصفح فيها بينما افكار العنود ترجعها لقرارها المفاجئ وما

اذا كان قرارها صحيح ولا لا..بس ياريتني اكون موجوده لما

يخبرون فواز بالخبر عشان اشوف ردة فعله..

في نفس هال لحظة ببيت ابو فواز.. كانت ام فواز تبكي من الفرحه
ومو مصدقه انها اخيراً راح تشوف ولدها متزوج..
اما الجوهره كانت مو فاهمه الموضوع بكبره وكانت تحس بحيرة
من تصرفات اخوها المتناقضه..

فواز بابتسامة سخرية وهو يلتفت على اخته التي كانت قاعده
بمكانها وما قالت شي: وشدعوه يالجوهره مافي مبروك ولا شي؟
الجوهره ابتسمت بتوتر وهي توقف عشان تروح تسلم على
اخوها: مبروك ياخوي ..وتستاهل العنود.

[illegible]

فواز :الله وش هالغرور الزايد اللي جاك فجأه..
الجوهره وهي ترمش بعينها:لا غرور ولا شي بس انا عارفه
نفسى انى حلوه..

فواز بسخريه: اقول اقربي وجهك تراك لوعتي كبدي..

الجوهره وهى تشهق: هاهـــــــــــــــــــــــــا

فواز وهو يضحك على وجهها: امزح معك يا بنت الحلال..
قام من مكانه واتجه للدرج عشان بيرقى لغرفته..بس ام فواز
نادته: فواز على وين؟

فواز التفت على امه: لا يمه بس بروح اريح شوي..
ام فواز هزت براسها: خلاص حبيبي انت روح وارتاح..
رقى فواز لغرفته وهناك قط نفسه على السرير وهو يضحك في نفسه ومستانس ان الخطه مشت مثل مايبي .. هو لما تقدم لخطبة العنود كان متأكد ميه بالميه انها بتوافق باعتقادها انه بتقلب الطاولة بوجهه بس اللي ماعرفته العنود ان فواز صار يفهمها

ويفهم طريقة تفكيرها وهذا اللي عاجب فواز فيها هو غرورها
وكبريائها..

الحين بيحاول يتوصل لطريقة يحاول انه يخليها تفهم دوافعه
ويبرر لها عن ذاك اليوم المشؤوم اللي شافته فيه مع ساره
ويحاول يصلح كل شي بينه وبينها..
غمض عينه وهو يفكر فيها..

طلع الصباح وتسلل نور الشمس من الشباك بطلت العنود عينها
بكسل وهي تتمطى وتتثاوب.. رفعت نفسها تطالع الغرفة والتفتت
على الجبه الثانيه من السرير وحصلت هيفاء رايعه بسابع
نومه.. امس ذلتها على هالمسى..

ابتسمت العنود بخبث ومسكت خصله من شعر هيفاء وقعدت
تحركها عند خشمها وهيفاء تهف بايدها بضيق على بالها انها
حشره.. كتمت العنود ضحكتها وهي تشوف التكشيرة على وجهها
فرجعت تحط الخصلة على خشمها لين بالاخير تاففت وهي تصرخ
:الله يلعن الذبان.. فغطت راسها وكملت نوم اما العنود فقعدت
تضحك عليها..

هيفاء بصوت مكتوم من تحت: مب صاحيه..

العنود: انتي اللي مو صاحيه...

قامت العنود من السرير وراحت للحمام وهناك خذت شاور سريع
ولما خلصت بدلت ملابسها وطلعت للغرفة وحصلت هيفاء لساتها
نايمه.. مرت عليها ونزلت تحت تتريق.. ولما دخلت المطبخ حصلت
محمد يحوم حول امها وهو شوي وبيصيح..

العنود وهي تطالع امها: يمه شففيه؟

ام حمد: يبي يروح السوق عشان يشتري اشربة سوني..

**العنود وهي تلتفت على محمد: هذا كَلَلِلِلِلِلِلِلِلِلِله عشان شريط.. صدق
انك بزر.**

محمد صرخ في وجهها بغضب: انتي مالك خص يالملقوفه..
العنود طالعتہ بنص عيون: شف يااحمود ان ماتادبت ترا بعطيك
كف..

محمد سفھها ورجع حنه علی امه: یممممممه امانه.. بروح
دقیقه وبرجع..

ام حمد بلهجه حازمه: انا قلت لا يعني لا..
محمد تنهد بحزن ورجع وقعد على كرسيه بخيبة امل كسرت
خاطر العنود..
..

العنود وهي ترتشف الشاي: خلاص يمه انا بوديه..
 ام حمد: وانتي ايش اللي بيوديكي..
 العنود: انا كذا ولا كذا رايحه عشان اجيب الفستان..
 ام حمد التفتت على محمد اللي كان كله امل: خلاص روح مع
 اختك..

محمد بفرح :شكر ررررررا..

ورکض طالع من المطبخ..

ام حمد: وين بنت خالك؟

العنود وهي تدهن التوست:لساتها نايمه..

ام حمد قامت من مكانها بتطلع: انزين اذا بتروحون روحوا
الحين..

العنود وهي تاكل هزت راسها بالايجاب..مرت دقائق بعدها دخلت هيفاء وهي لابسه من لبس العنود قعدت على الكرسي المقابل لها وقعدت تاكل بهدوء..ابتسمت العنود لانها تعرف ان هذي عادة هيفاء لما تقوم الصبح تكون مره هادية وبعدها لما احد يفتح معها الكلام يرجع لها الخبال..

العنود وهي تراقبها تاكل: هيوف انا بروح السوق بتروحين معي؟
هيفاء وهي تشرب النسكافيه: لا..

العنود بقت عيونها: عاد لاتسيرين سخيغه...
هيفاء وهي تعبانه: والله اني مره تعبانه ومالي نفس اروح
السوق..

العنود: اماااا انه ياهيفاء..وبعدين راح اعزمك على الغدا..

هيفاء بنص عيون: ايش قالوا لك بقرة اكل..

العنود وهي تافف: والله انك سخيغه وما عندك سالفه...

هيفاء: كiiiiiiiiii في...وبعدين انتي ايش عندك بالسوق؟

العنود وهي تلعب بميدلية التلفون: بروح اجيب فستاني..

هيفاء باستغراب: فستان..ليه وش عندك؟

العنود: حق عرس الهنوف ولا ناسيه انه بعد بكره..

هيفاء بدهشه: لاتقولiiiiiiiiين..ما عندي فستان..

العنود بخبث: تستاهلين..

هيفاء بجد: لا والله من جدي ما عندي فستان ..بروح معك..

العنود وهي تقوم من الطاولة: انزين يله قومي خلصي علينا ترا

بروح اللحين..

هيفاء قامت من مكانها ولحقت العنود ورقوا فوق لبسوا عبايتهم
وخذوا شنطهم ونزلوا تحت وحصلوا محمد اخوها ينظرهم تحت

..

محمد: كل هذا لبس عبايه..حشا..

العنود بتهديد: ترا بروح واخليك وراي..

محمد: عادي حمد بيوديني..

العنود طالعتة بقهر وكانت بترد عليه لما رن تلفونها بنغمة مسج

ماهتمت تفتح المسج على اساس انها اذا ركبت السيارة راح

تقراه..ولما طلعا واركبوا السيارة طلعت التلفون بس هيفاء

قعدت تسولف معها فعشان كذا خلت التلفون بايدها وانتبهت
لهيفاء..

هيفاء: انتي اي فستان بتلبسين؟

العنود: فستاني الاحمر اللي اشتريته من لندن..

هيفاء بابتسامه: رووووعه.. لكن انا اللي اللحين ماعرف من وين
اخذ لي فستان..

العنود هزت كتفها: يمكن تحصلين بالمشغل الجوهره حصلت
فستان عندهم جنان وبسعر معقول..

هيفاء بتفكير: تظنين.. واذا باخذ.. اي لون اخذ؟

العنود وهي تتأملها: امممممم.. خذي لون برونزي او ذهبي..
هيفاء بابتسامه: وانتى الصادقه ولا مره لبست هالالوان خل اغير
هالمره..

شوي الا هم واصلين المحل اللي محمد يبيه وكان على وشك انه
ينزل لما العنود كلمته: حمووود لحد يتاخر ولا بروح اخليك وانت
تروح بالتاكسي..

محمد: انتي سويها وانا بخلي امي توريك..

نزل المحل تحت نظرات العنود الغاضبه التفتت على هيفاء

بقهر: هالولد صاير قليل ادب ومايستحي على وجهه..

هيفاء وهي تضحك: هههههههههه.. انتي لو تعاملينه مثل الناس
كان ماقالك شي..

العنود تذكرت المسج اللي جايها فرفعت تلفونها: اووووه نسيت
جايني مسج ولا قريته..

فتحت المسج وقرته وملامح تتغير وهي تقرا اللي مكتوب وتعيد
قرائته مره بعد مره..

(مبــــــــروك .. اخيراً انتي لي.. انا بس)

العنود مشاعرها تغيرت من الصدمه الى الغضب وقعدت ترتجف

من الغضب والمشاعر اللي اجتاحتها كانت اليوم كله ناسيه انها وافقت على فواز وزود على هذا الغريب انها اليوم ولاول مره تمضي اليوم من غير مايطرى على بالها..هيفاء لاحظت سكون العنود وحست انها فيها شي..

هيفاء:العنود شفيك..من مين المسج؟

العنود باجفال:هاه..المسج؟

هيفاء باستغراب:ايه المسج من مين؟

العنود وهي تهز راسها: لا هذا من رهف..

هيفاء: ايش تبي؟

العنود ماتعرف ليش كذبت بس تحس انها هذا شي بينها وبين فواز:ولا شي تقول انها تنطر الجامعه تبدأ من كثر ماهي متمله..

هيفاء:حتى انا..اخيراً بعيش جو الجامعه..

العنود ماكانت منتبهه مع هيفاء لان بالها كان مشغول مع المسج وصاحب المسج ..فبدون اي تفكير رفعت التلفون وكتبت له مسج: (الايام قدامنا يافواز وماكون العنود اذا ماخليتك تتدم على خطبتك لي)

اضغطت على زر الارسال ودقات قلبها تتسارع بانفعال..دقيقتين

الا التلفون يرن بنغمة المسج بايد مرتجفه ضغطت على فتح..

(حتى ولو حاولتي ماراح تخليني اندم على خطبتك..لاني كذا ولا

كذا عايش في جحيم حبك..)

العنود حست برعده بجسمها من الكلام اللي مكتوب هل معقوله

ان فواز يحبها ولا هذي مجرد خدعه يحاول فيها انه يلعب

بقلبها..هزت هيفاء..

هيفاء:ياهووووووو...وين رحتي؟

العنود رفعت راسها لها:ها..

هيفاء:كل هذا مسجات من رهوف..

العنود تصنعت الابتسام:ايه يا حليها ..الا حمود وينه؟
في هاللمظه انفتح الباب وركب محمد ..هيفاء بسخريه:جبنا سيرة
القط جانا ينط..

فواز انتظر للحظات على امل انها ممكن ترد عليه بمسج ثاني لكن
لما شاف ان مر وقت عرف انها مراح ترسل له شي فرمى
التلفون على الكرسي وقط نفسه على السرير وهو يحس في
نفسه ان فيه طاقة ويبي يفرغها..طرا على باله انه يروح للنادي
يمارس رياضته المفضله الا وهي الفروسية..قام وبذل ملابسه
ونزل تحت عشان يتفطر ويطلع للنادي..
وهو نازل دق تلفونه رفعه الا هو حمد:هلا ابو الشباب..
حمد:اهلين ..شخبارك؟
فواز:تمام..
حمد: ها وينك ؟
فواز: والله انا بالبيت وبعد شوي بطلع..
حمد:على وين؟
فواز:بروح لنادي الفروسية..وش رايك تجيني؟
حمد:والله من زمان عن الخيل..تدري شلون بشوفك هناك..
فواز بابتسامة:خلاص..يالله

سكر التلفون وكمل طريقه متوجهه للسياره وهو مغير رايه عن
الفطور وراح يحاول ياكل له شي بالطريق..

نرجع للبنات اللي كانوا بالمشغل..العنود تقيس فستانها تشوف اذا
كان مضبوط ولا لا واما هيفاء فكانت تحوم بالمحل تحاول تشوف
لها فستان يناسبها وباللون اللي بخاطرها وقفت قدام مجموعة
فساتين فغاصت ايدها بينها تبعد الفساتين عن بعض تتفرج عليها
ومن بعيد كانت تسمع سوائف بنتين وحده فيهم كانت لابسه
فستان عروس..

العروس:ياالله وش قد نظرت هاليوم يا عليا..
عليا وهي تضحك:ههههههههه..بسم الله عليكي طالع زى
القمر..وينه خليه يشوفك راح يموت عليكي..
ضحكت العروس:بسم الله عليه من الموت جعل يومي قبل يومه..
هيفاء التفتت عليها وهي تحس بحزن شديد وبحسد كثير لانها
عارفه انها مستحيل بيوم عرسها بتكون سعيدة مثلها ..يد هزتها
ورجعتها للواقع.
العنود:هيفاء..

هيفاء التفتت على العنود:هلا؟
العنود التفتت لمكان ماكانت هيفاء تطالع وشافت البنيتين وابتسمت
بمراره والتفتت على هيفاء اللي كانت منزله راسها: تتوقعين ان
انا وياك بنكون زيهما بيوم عرسنا..
هيفاء صدت عن العنود وبيروود:على الاقل انتي بتتزوجين واحد
تحبينه.

العنود:.....:

هيفاء لفت للعنود وعرفت ان اللي قالته غلط فحاولت انها تصلح
غلطتها فغيرت الموضوع:هاه عسى الفستان طلع مضبوط..
العنود وهي تلف عنها رايحه للكاونتر:ايه.
هيفاء تنهدت وعرفت ان العنود تضايقت فرجعت تدور على

فستان وبعد بحث طويل حصلت فستان لونه بلون البشرة برقبه وعريان من الظهر وضيق من فوق لغاية ماتحت الخصر بشويه وبعدها يوسع بقصة حلوه ..شافت السعر وعجبها سعره فقررت انها تاخذه ..راحت للعنود عشان تاخذ رايتها بالفستان.

هيفاء وهى ترفع الفستان: العنود؟

العنود التفقت عليها: ها (شهقت): هيفاء..روووو عه!

هيفاء بابتسامة نصر: كنت حاسه انه راح يعجبك..

العنود: يعجبني الاقولي مت عليه...جنان..

هيفاء: والله؟ خلاص راح اخذه..

اتجهت للكاونتر ودفعت فلوسه وقعدت تنتظرهم يغلفونه وفي هالوقت

العنود: صدقيني احساسى يقول لى ان شكك بيطلع احلى من شكلى..

هيفاء بغرور: اصلاً انا لو البس خيشه بطلع اجنن..

العنود تمثل القرف: وووووع .. اقول بس اسكتي ترا سديتي
نفسی..

[illegible]

في النادي كان فواز وحمد في سباق حامي بين الاثنين اللي كان
من الواضح ان فواز هو الفائز فيه.. شد فواز لجام حصانه ووقف
ينتظر حمد يوصل..

اول ماوصل حمد صفر باعجاب: اتاريك منت بهين؟

فواز بابتسامة: وش قالوا لك.. اصلا من صغري وانا اركبها..

حمد نزل من الحصان ونفس الشئ فواز قادوا الاحصنه

للاسطبيلات عشان تريح .. رن تلفون فواز ولما طلعه وشاف الاسم
ابتسم ورد..

فواز: هلا ابو عبدالعزيز..

فهد بغضب: لا اهلين ولا سهلين..

فواز باستغراب: شفيك تصرخ..

فهد بحمق: انت شف كم اتصال اتصلت لك..

فواز بسخرية: اسف الشيخ ماسويها ثاني مره..

فهد: اموت واعرف انت وينك من تلفونك؟

فواز: ان كنت اسابق ولد خالك..

فهد باستغراب: تسابق.. شلون سيارات؟

فواز وهو يهز راسه: لا يافهم بالخيال..

فهد تنهد بحسره: آخ ياريتني معكم.. انزين انت متى بتجي ترا

عميد الجامعه معطيك انذار..

فواز هز راسه: عارف عندي خبر مطرشين لي مسج.

فهد: والحل .. متى بتجي؟

فواز طالع حمد اللي كان واقف قدامه: عندي اشغال بحاول

اخلصها بهالكم يوم..

فهد تذكر ان فواز رايح عشان عنده شي: تعال انت وش هالشي

المهم اللي انت راجع عشانه؟

فواز ابتسم: قولي مبروك.. خطبت.

فهد بارك له من غير مايسال منهي البنت لانه عارف اهي من

بس فواز اللي تكلم: صرنا نسايب..

فهد: والله يشرفنا.. المهم لحد يبطي..

فواز: اوكي ولايهمك.. يله فمان الله.

فهد: مع السلامه.

حمد: هذا ولد عمتي المصون؟

فواز هز راسه بالايجاب...حمد: وراه مايتصل يسال عن الاحوال؟
فواز وهو يهز كتفه: والله هذا شي بينك وبينه..
حمد: انت ايش اللي مأخرك للحين عشان ترجع..
فواز ابتسم وبخرج: الخطبة..
حمد باستغراب: بس احنا وافقنا وتمت..
فواز بهدوء: ايه بس انا بعد ابي اتملك..
حمد باجفال: بهالسرعه؟
فواز وهو يتحنح: لان بيني وبينك هذي فرصتي الوحيدة وانا
بينني وبينك ماؤمن بالخطبه الطويله..
حمد هز راسه بتفهم: صح كلامك..بس هالشي انت عارف انه
راجع للوالد..
فواز: انا عارف عشان هذا ابيك تكلمه اليوم بهالموضوع وتفهمه
وجهة نظري..
حمد بابتسامه: خلاص ولايهمك وانا انشالله برد لك خبر..

هل تتوقعون ان العنود بتتراجع وراح تتخاوف؟

فواز ليه مستعجل ..هل هو مخطط شي؟

وهيفاء ايش راح تكون آخرتها؟

أنتظروني بالبارت الواحد و العشرين

الفصل الثاني والعشرين)

العنود كانت في الصالة تأكل كورن فليكس وتفرج على مجله
لتصاميم زياد نكد عشان تشوف لها فساتين لحفلة ملكتها.
ويرن جوالها بنغمه مميزه لما شافت الاسم "الهـنـوف"
ابتسمت بتسليه وردت بدلع.

العنود: الو.

الهنوف بصوت يقطع الحماسه: الو..هـ لا والله
بالغنود..

العنود ضحكت: هــ لا والله باحلى عروس في الرياض كلها.

الهنـــــــــــــــــوف استحت: لا عا د العـــــــــــــــــود لا تذك رني ترى بموت
من السحــــــــــــــــاب

العنود اندهشت وهي تضحك: يـــــــؤ يـــــــؤ..تستحين
وعرسك بكره ..اقول خل عنك الدلع زيــــــن لانني الوحيدده اللي
خابرتك وعاجنتك.

الهنوف ضحكت: هههههه لا والله جد خايفه مررررره
يالعنود.. مو قادره اصدق ان بكره عرسي وبطلع على الناس اللي
بتركز كل عيونهم على.

العنود وهي تحاول تهديها: بالعكس كلما ساعه بتقعين فيها على الكوشه وتطلعين.

الهنوف تذكرت: الا صح مبروك سمعت انك انخطبت!..

العنود ابتسمت بخجل: الله يبارك فيك.

الهنوف وهي تمثل الزعل:ياالماصله ماصبرت لين أتزوج

وتتخطبين يعنى لازم تسرقين منى الاضواء.

الغـود ضحكت: هههههههههههه له ..؟

الهنوف وهى متحمسه: لانى كنت ابيك تشوفين اخوان سعود

يجننننننننن كل واحد يقول الزين عندي وعشان بعد تأخذين
واحد منهم ونقعد انا وياك في بيت واحد.
العنود استنكرت: جد واللللللللله وش هالتواضع ياشيخه هنوف
اتزوج بس عشان اوسع صدرك.
الهنوف بحزن: وش اسوي ماتصويرين قد ايش خايفه لاني
بروح دير ه ماعرف فيها حد غير خالتي وعيالها اما عن اهلهم
فما اشوفهم الا المناسبات.
العنود وهي تهون عليها: معليه هونيها وتهون.. بكره ان شاء الله
بتعرفين عليهم وبتعودين عليهم.
الهنوف بصوت هادئ متألم: الصراحه يالعنود .. المسأله اني
ماأقدر على فراق امي فما بالك اني بروح دير ثانيه عنها.
العنود حست بالحزن عليها: لان شاء الله ماراح تبعدين عنها
..بعدين من بعد جده عن الرياض.
كملت الهنوف وصوتها يتخلله الحزن: حتى ولو.. أنا لوكنت في
الرياض كان زرت امي كل يوم لكن في جده بضطرأزورها كل
خمس شهور.
مرت لحظه صمت بينهم تفكر فيها العنود عن كلام يخفف على
الهنوف حزنها على فراق أهلها.
لكن الهنوف بادرت بالكلام أول: الا قولني لي من سعيد الحظ اللي
خطبك..؟
العنود وبكل فخر: فواز العالي.
الهنوف بحيره: اول مره اسمع فيه ..؟ من جماعتكم هو..؟
العنود هزت رأسها برفض: لا من معارفنا.
الهنوف كملت بفرحه: الللللللله يهنيكم ان شاء الله.
العنود بهدوء: تسلمين حبيبتي.
الهنوف كملت بتفكير: عالعموم حبيتك تجين نزينين انت وهيوف

تركي كان في سيارته رايح بالطريق لشغله وعقله منشغل في
اللي صار بينه وبين

هيفاء كان يفكر في كل كلمه قالها لهيفاء ويحس بالندم للجرح
اللي سببه لها لكن هذا شئ غصبا عنه ماقدر يشوف الفرحة
بعيونها لما سمعت خبر زواجها ويسكت ..حس بالقهر لأنه اللي
تحبه مايبيها ولا يستاهل الفرحة اللي بعيونها لكن مهما كان مالها
ذنب انه يحط حرته فيها هو اللي دفع نواف للزواج منها بسرعه
ولازم يتحمل غلطته..كان تركي يجبر نواف على الزواج من هيفاء
لأنه كان متوقع منه أن مراح يستحمل في النهايه ضغط عمته
عليه ويفسخ الخطبه لكن النتيجة جات عكس ماتوقع وهذا اللي
خله قلبه يرتعد من الخوف من انه نواف ينفذ وعده ويتزوج
هيفاء..دعى تركي من كل قلبه ان نواف مايغير من عادته
ويأخذها ..لأنه اذا خذاها حياته بتنتهي مايقدريشوف البنت
الوحيد اللي حبها تضيع من يده وياليتها لشخص يحبها أو على
الاقل يقدرها ويقعد يتفرج ..فكر تركي انه يسافر بعيد قبل
ماينفضح العذاب اللي بعينه اذا كان هذا في سبيل سعادة هيفاء
فهو مستعد يعمل المستحيل عشانها حتى ولو كان على حساب
يدوس على قلبه وحبه الوحيد ..هذا الشئ الصحيح اللي لازم
يسويه أنه يبتعد ويترك الدنيا تأخذ مجراها.

هيفاء كانت في طريقها للبيت تفكر في حالتها المعقده اللي كلما لها
وتصير معقده اكثر كل ما قالت انفتح لي باب جديد الاقيه يقفل في
وجهي ليه الدنيا قاسيه كذا الشخص اللي بصدق احبه مايبيني
والشخص اللي بيبتزوجني هم مايبيني يارب ليه كل ما قلت تفتحها

في وجهي تصعب علي الامر..
وصلت هيفاء البيت مرهقه من الحزن والتفكير في مشكلتها اللي
حلها الوحيد انها ترضخ للواقع هذا نصيبها ونصيبها انها تأخذ
نواف.

كانت هيفاء قاعده في الصاله الهادئه الامن نبضات قلبها
المجنونه لما دخلت عليها أمها ووجهها يحمل تعابير الأمل..
ام فهد برجى: هاهاهه بشري ..؟ وش صار..
هيفاء لما رفعت عينها لامها ولما شافت الا نكسار اليانس فيها
زاغ قلبها عليها.

ام فهد بخوف: يما هيفاء وش فيك..
هيفاء هزت رأسها مثل العصفور المكسور: ماصار شئ ..لانه
ما تغير من حالي أي حاجه..
ام فهد راحت جلست جنبها والتفتت لها محتاره: وش قصدك
حبيبتي ما فهمت..
هيفاء التفتت لها بعيون معذبه: يما مافسخت خطبتي من نواف!..
ام فهد ضربت على صدرها: مافسخت خطبتك! ..ليه!..
هيفاء وهي تحاول تشرح لامها بصوت تخنقه العبره: يما انت
ماشفتي خالتي لطيفه أول ماوصلت رحبت فيني والفرحه مو
قادره تشيلها استغربت في البدايه لكن هذا شئ عادي بعدها قالت
الخبر اللي خلاني أهون.

ام فهد بقلق: وش الخبر..
هيفاء كملت بيأس: بأن نواف وافق يملك بسرعه وفوق هذا كله
العرس بيكون آخر هالشهر.

أم فهد الصدمه شلتها من الكلام لكن هيفاء حبت تعطيها الصوره
كامله: انا يايما ماردتني موافقة نواف عن فسخ الخطبه ..الي
ردني هو فرحة خالتي لطيفه..ليتك يما شايفه وجهها أول مره

اشوفها مستانسه كذا كأن مطلبها من هالدنيا خلاص لقتة.
أم فهد بققت عينها تأملها: وهذا اللي ردك ..؟ هيفاء خالتك صحيح
انها فرحتها بزواجك من نواف بتكون اكبر حلم لها لكن مع ذلك
فرحتها بتكون أكبر لما تتزوجين بقناعه وتكونين مستانسه في
هالزواج مو مجبوره.

هيفاء هزت رأيها بتفكير: لايايما انا قدامي العمر أن شاء الله
عشان افرح فيه أما خالتي على اخرايامها فخلينا نفرحها على
الاقل في آخر عمرها.

أم فهد سكنت تفكر في كلام بنتها كان يحمل أجزاءه الصدق لكن
مايحمل أي أسباب منطقيه.

أم فهد هزت رأسها بغير اقتناع: هيفاء انا بخليك في قرارك كمان
ايام هذا زواج مو لعبه واذا كنت بتضحين بسعادتك عشان خالتك
فأنت الغلطانه لانك ماعرفت خالتك زيبين.

هيفاء وهي تبرر: بس يما..

قاطعتها أم فهد بتحذير: لابس ولاشي .. انا بسكت على هالوضع كم
يوم عشان تفكرين في الموضوع وعشان تهدئ حالة خالتك
الصحيه بس مو معاناتها اني راضيه على هالجواب.

هيفاء سكنت احترام لكلمة أمها وتعبير عن طاعتها لأوامرها.

بعدها أم فهد توجهت للدرج لكن هيفاء وقفتها بصوت

متساؤل: يما وين راичه..؟

ام فهد التفتت لها بوجه صارم: بروح فوق أبوك في الغرفه يبيني

.

هيفاء هزت رأسها متفهمه لكن أم فهد قلبها الحنون مامنعه
تسأل عن حال بنتها.

أم فهد بقلق: يما هيفاء كليت شئ في بيت عمك ولاتعشيت..؟

هيفاء ابتسمت لان وجهه امها البشوش رجع يطل عليها: لا يما

ماكلت شئ.

أم فهد ابتسمت بهدوء: أجبني يا رحي لفرقتك وأنا
بقول للخدامه ترسلك العشاء لفوق ونامي بعدها.

هيفاء استغربت: ليه..؟

أم فهد باستنكار: وش فيك نسيت..؟ بكره عرس الهنوف ومابيك
تروحين للعرس ووجهك تعبان.

هيفاء هزت رأسها بنعومه: لمانسيت معك حق يما.. يلا تصبحين
على خير.

أم فهد ابتسمت بعطف: وأنت من أهله.

هيفاء رقت الدرج بتعب وأرهاق من الاحداث الكثيره اللي صارت
لها اليوم كان بعضها مفرح وكان بعضها مؤلم بس كل هذا
مأثر فيها كثر مأثر كلام تركي اللي دخل أعماق قلبها وسكن فيها
لما وصلت لغرفتها لقت جوالها على السرير مرمي بأهمال.. كان
يولع بأشاره الى رساله جديده لما فتحتها أكتشفت انها من العنود
تقول لهيفاء باللي وصته الهنوف تقوله لها.

انسدحت هيفاء على السرير تمنى ان النوم يغلب عليها ويمسح
هموم النهار اللي عانتها لكن النوم للأسف جافاها وقسى على
حالتها ولا لبي أمنيتها وعاشت احلام اليقظه.

نواف كان قاعد على النت يكلم رفيقه خالد بالماسنجر اللي عايش
بأمريكا وفي عقله تدور اسئله كثيره مالمقى لها جواب يشفيه.
دايم السيـف: نواف انت متأكد من قرارك..؟

دايم السيف : ف: امممممممم والله ما عرفتلك يا نواف

ليه تخطب البنت من البدايه وانت ماتبيها!..

نواف فكر في مشاعره ما عرف كيف يوصفها: الصراحه انا في

البدايه خطبتها عشان مسألة الورث لكن الحين بدت تعجبيني

وصرت أميل لها.

#خالِد:# حــا.....و هذه بدايه ممتازه للزواج.
#نـواف:# بس ياخالد اللي خايف منه ان الموضوع صار رسمي ومو بعيد بكره اصحى القى الملاك عندنا في بيتنا..
#خالِد:# هههههههههههههههه اول مره اشوفك خايف
يانواف في حياتي .. شوف يارجال أنا بقولك مادام البنت كامله وش اللي مرددك من ناحية الزواج..
ارتبك #نـواف:# البنت ياخالِد!..
خاف # خالـــد:# وش فيها البنت لا تكون شينه..؟
نواف ابتسم وهو يتذكر نعومة هيفاء وجمالها:لا لا!!بالعكس
البنت قمر 14ماعليها كلام.

#خالِد# : اَجَل و ش فِهَا..؟
نواف بعبوس: البنت ماتحبنى يا خالِد و شلون تبينى أَتزوج واحده ماتحبنى،،؟

احتار# خالــــد# :وش عرفك ان البنـت ماتحبك..؟
تتهـد# نــــواف# :تصور في بداية خطبتنا كانت البنـت
متحمسه للزواج على عكسي أنا .. بعدها سافرت لنـدن ولما
رجعت لقيتها أنسانه ثانيه.

#خال_____د:#وشا_____ون..؟
#ن_____واف:#بعدها بدیت أفکر فی سبب تغییرها ولما جمعت

1+1 لقيت النتيجة.

بفضول #خالـد# وش النتيجة..؟

#نـواف# :اكتشفت انها تحب واحد ثاني ..وهذا الشخص
هو اخوي تركي.

بصدمة #خالـد# :أخـوك تركـي!!!
وشلـون..؟

#نـواف# :بقولك شلون..لما شفتها أول مره أنبهرت
فيها ولاحظت نظره نادره في عيونها..تعرف وش هالنظره..؟
بحماس #خالـد# :وش هالنظره..؟
#نـواف# :نظرة حب صادقه كنت اشوفها في عيون امي
لما تناظر ابوي وكنت دايمًا اتمنى اشوف هالنظرة في زوجتي لكن
للأسف هالنظره كانت موجهه لأخوي تركي مولى أنا.

#خالـد# :وتركي أخـوك يحبها..؟
بسخرية #نـواف# :تركي الغبي يحبها من زمان بس
غروره ماخلاه يعترف لنفسه.

#خالـد# :نواف حرام عليك تفرق بين اثنين ..ليه
ماتعتق البنت تخليها تشوف سعادتها مع أخوك.

#نـواف# :لا مستحيل أعتقها انا راح اتزوجها يعني
راح أتزوجها..وتركي إذا يحبها من قلب لازم يحارب عشانها.
#خالـد# :أنت صاحي ولا مجنون بتزوجها عناد يعني..؟
بقسوه #نـواف# :سمها مثل ماتبي وخلص ياخالد
سكر الموضوع.

#خالـد# انصدم اول مره يعرف ان رفيق عمره أناني: على
راحتك أنت وضميرك..بس حبيت أقولك لولوه رفيقتك وش
بتسوي فيها.

بغير مبالاه #نـواف# :يعني وش بسوي ..بفك علاقتي

حمد وهو يقلدها: العنود!
العنود وهي متترفة: امانه يا حمد واللي يسلمك غير من هالاغاني
اللي مادري من وين تجيبها..
حمد وهو يحط اصبعه على راسه: كiiiiiiiiiiiiiiiiiiii انزين عاجبتني
وماني مغيرها..
العنود تاففت بقهر لانها عارفه حمد وعناده ومن المستحيلات انو
يغير رايه...
لما وصلوا البيت صفقت باب سيارته بقوه لانها عارفه غلاة
السيارة عند اخوها، حمد وهو نازل من السيارة زعلان:
معليiiiiiiiiiiiiiiiiiiii ياخايسة..
العنود التفتت عليه وهي تمد له لسانها : فرقاك عيد انت
وسيارتك الخايسة..
حمد بقق عيونه ولحقها وهو ناوي عليها بنية شينة العنود لما
شافت حمد جاها ركضت اتجاه الباب وهي تطالع وراها تضحك
شافت حمد ياشر قدامها رجعت تشوف قدامها لكن الوقت فات
لانها اصطدمت برجال وطاحت على الارض
العنود صرخت بصوت مكتوم: اaaaaااااا ياظهري..
فواز وهو وده انه يرفعها بس عشان حمد موجود ماقدر يسوي
شي.. وبعد كان فيه سبب ثاني مانعه.. العنود رفعت راسها تبي
تعرف مين اللي انصدمت فيه.. بقت عيونها لما شافته وكان
يطالعها ببرود.. العنود وقفت بتعثر وهي تحس انو جسمها اقشعر
من النظرات اللي تطل من عيونه اللي كانت كلها قساوة..
فواز ببروده قارصه: اخبارك؟
العنود وهي تئ تئ: ب.. ب.. بخير..
فواز ابتسم بسخرية واستهزاء واتجه ناحية حمد وهو ياشرله:
وينك ياخي؟

العنود حست بصدمه من اسلوب فواز وتغيره ياترى ايش اللي
غيره،دخلت البيت ورقت لغرفتها وهي تحسس مكان الطيحه
وتفكر بالسبب اللي خل فواز يعاملها بهالطريقة ..وفجأه
تذكرت..تذكرت مكالمته والسؤال اللي طرحه عليها واكتشافها انو
فواز يحبها قعدت على السرير وهي تحس برغبة قويه في انها
تروح وتكلمه وتحاول تستخرج منه الحقيقه لانها ماتقدر تبين
حبها له خوف من انه يستغله ويحطمه من جديد وهالمره اذا
تحطم مازن انو راح تقدر تلمم جراحه من اول وجديد..عرفت ان
الفرصة الوحيدة عشان تكلمه هي في الملكة،قامت من مكانها
واخذت تلفونها وراحت تدور على دفتر الارقام بحثت عن رقم
المصمم باسيل سودا ولما حصلتة دقت عليه..ثواني الا السكرتيرة
راده عليه..

السكرتيره: الو مرحبا مكتب المصمم باسيل سودا..
العنود بثقة: مرحبتين ممكن اكلم باسيل لو سمحتي..
السكرتيره:مين بئوله؟

العنود:قولي له العنود خالد..
حولتها السكرتيرة..ثواني الا المصمم راد عليها: ولك مرحبتين
مدموزيل عنود..

العنود ابتسمت وهي عارفه خراطه:اهلين باسيل..
وبعد السؤال عن الاحوال دخلت في صلب الموضوع: اسمع
يابسيل انا عندي حفلة كتب كتاب وابيكم تسوي لي فستان بهالكم
يوم ويفضل انو يوصل لي بعد بكره..
باسيل بصدمه بهالكم يوم مابيصير!..
العنود باصرار:لأ يصير..اكيد عندك مقاسي جاهز..
باسيل فكر: لحظه شوي..

وبعد ثواني:انتي انو فستان بدك ياه..ولا بدك من ذوقي؟

العنود بتفكير: خله من ذوقك بس يكون لونه اخضر قان؟
باسيل: اها لئييتها ..من حضك انو عندي فستان من الكولكشن
الجديد عملته لزبونه من السعوديه بس ماعاد رجعت تاخده..
العنود: كم سعره؟

بعد ماخبرها السعر وعبرت له عن عدم رضاها للسعر خفض لها
فيه بصفة انها عملت عنده فستان من قبل..اتفقوا ان الفستان
يوصلها بعد بكره الصبح..
سكرت منه وهي تدعي من كل قلبها يجي على قياسها لانها
ضعفاته عن قبل..

هيفاء تترفت صارلها ربع ساعه وهي تنتظر العنود عند الباب
وماطلت لها
عطتها عشرين ميس كوووول ولا ردت عليها ..وش فيها جنت
ماتعرف ان العرس الليله ولازم نكونون في الصاله لان الهنوف
بتخلص من الكوفيره بعد شوي..
هيفاء طلعت زفير غضب: شانتي روي شوفي عنود وين!..
شانتي هزت رأسها ونزلت من السياره :ان ساء الله (ان شاء الله)
دقايق ورجعت لها وشانتي وراها بنت متغشيه دخلوا السياره
وهيفاء مستغربه من العنود انها متغشيه في حوش البيت..
هيفاء باستغراب: وش عندك متغشيه..
العنود وهي خايفه: فـواز موجود في المجلس مابيه يشوفني..
هيفاء استعوبت بعدها تذكرت تأخرها: تعـالي انت وش عندك
رنتني عند الباب ساعه وهذا منبهتك اني بمرك.

العنود تنهدت: اوووووف انت في وين وانا في وين!..
هيفاء بققت عيناها: ياسلام وانا طوفه هبيطه حق اللي بيطق
راسه.

العنود بضيق: اخلصي علينا خل نروح يلا.
هيفاء أمرت السايق: يلا أمش ..روح القاعه.

الهنوف وهي متوتره وتفرك ايدها بخوف وتكلم امها: يمه البنات لين اللحين ماجوا..

امها وهي تناظر الساعة:صلي على النبي يالهنوف تو الناس
الساعة لساتها ست ونص واكيد ان البنات اللحين جايين
بالطريق..

الهنوف حاولت تتنفس بعمق على التوتر يخف عليها.. شوي الا
البنات داخلين عليها وهيفاء تز غرط بعبط: خمسه وخميسه
..عليكى من عين الحسود!

الهنوف التفتت عليها بنص عين..ولما شافت نظرتها شهقت:

مشااااااااااااالله وش هالزين..قمر قمر..

الهنوف وهي تزقراها: هيوف خلي منك هالعباط .. عارفتك كذا به
وين الزين وانا مانمت الليل ولساتنى ماحطيت مكياج ..

العنود وهي تضحك ورايحه تضمها: تجننن لو ايش ماتسوين ..
ولما شافتها بارده: ييبويه ليش كذا بارده.. كل هذا خوف؟

الهوف والتوتر يرجع لها: هو خوف وبس الا قلتي
ررررعب.. احس نفسي بموت من الخوف..

العنود قعدت جنبها: يابنت الحلال انتي صلي على النبي ومالك
شر ان شالله..

الهنوف اذكرت الله وبعدها التفتت عليها بابتسامه: هاه خبريني
عنك انتي والله اشوف الحب عمل عمايله فيك.
العنود وهي تطالعها وماتعرف ايش تقول: خلىنا ساكتين
الهنوف وهي تقمز لها: يمه منك ياراعية السوالف..
هيفاء قطعت عليهم وهي تخوصر لهم: يله عاد ترا جوعانين نبي
ناكل شي ونشحن طاقتنا عشان الليل..
الهنوف: لاتحنتين قلت حق الشغالة تنظر المطعم لاني طالبه
فطاير عشاننا..

وبعد ساعتين خلالها كلوا البنات ورقصوا وفرفشوا على الهنوف
لغاية مابعدوا عنها التوتر والخوف ..بدا اللحين الوقت انهم
يتعدلون فيه اول وحده تمكيجت هي العنود وهو نظراً انو شكل
عيونه لوزي وسهل المكياج عليه وكل انواع المكياج يصلح لها
وطلبت العنود انو يكون نوع مكياجها دخاني ممزوج من اللونين
الاسود والاحمر..اما بالنسبة لهيفاء فاطلبت مكياج برونزي يتدرج
فيه الالوان الترابيه والبنيه وطلع شكلها مره ناعم وحلو..اما
بالنسبة للعروس فكانت حكاية ثانيه تحسون ان كل جمال الدنيا
اجتمع بهالليله عشان يجملها ويحليها ويخليها تضوي بهالليله
بالذات و سبحان من قال ان العروس يحرسها سبعون ملكاً بالليله
العرس..

وقفوا كلهم عند اخر درجات السلم واشرت هيفاء لادي جي بانها
تبتدي بوضع الموسيقى المخصصه بدخول العروس.
وبدت تمشي العروس بخطوات متمهله وتركز عليها الليزر بالوان
رائعه وهيفاء كانت ترش عليها ورد الجوري اما العنود وخالة
الهنوف يرفعون ذيل العروس عشان يخففون عليها ثقل الفستان
ورؤس المعازيم اتجهت لناعية العروس منبهرين بطلتها المذهله
وكان منهم يتهافت ويسمي عليها من العين وبعضهم يطرون على

الفستان

وبعضهم يتسائلون من البنات اللي مرافقين العروس ومنهم من يجاوب هذه العنود بنت خالد وهيفاء بنت سلمان.

أم العروس كانت حابسه دموعها وتسمي على بنتها بالرحمن وتستودعها الله.

العروس كانت في أوج توترها وعيونها مفتحتها على الآخر وملامح وجهها جامده ولما وصلت للكوشه وقفت مقابلها المعازيم كلهم وتوزع ابتسامه بسيطه لهم ثم أوقفتها المصوره عشان تلتقط لها عدة صور على الكوشه وسارعت هيفاء تهئ لها عشان تقعد وبعدها بدأت الطقاقات بالاغاني الراقصه واللي امتلأت بعدها المنصه بالبنات يرقصون رقصات مختلفه ومميزه. هيفاء كانت تعطي الهنوف ابتسامات تشجيع أما العنود كانت تراقب تحضير القاعه بعنايه بالغه.

بعد ساعه من الدوران على الطاولات والسلام على المعازيم قعدوا البنات على طاوله قريبه من الكوشه في سوائف وضحك. نوره (أخت سعود): وي فدييييييييتتها مرة أخوي طالعه قمر ياخذ أخوي فيها.

ريم (بنت عم الهنوف): بنات لا يفوتكم الهنوف تطالعنا بنص عين تبي تعرف حنا وش نحش فيها.

العنود ضحكت: بنات أمانه خل نسولف ونطالع فيها عشان تشك ان حنا نتكلم فيها.

البنات طالعوا في الهنوف وقعدوا يضحكون وهي تعطيهم نظرات تهديد

لكن أم سعود قاطعتها لما قربت وقعدت بجمبها عشان تأخذ لها المصوره صور.

بعد ما خلصت المصوره التفتت على البنات: في حد عاوز ياخذ

صوره مع العروس.

البنات كلهم جاوبوا بصوت واحد :أي احنا...!!

وكلهم تدفعوا عليها يأخذون صور.

لما جلست ريم جمب الهنوف التفتت لها بنظره غاضبه :وش كنت تحشون فيني..؟

ريم ابتسمت بغيض:كلام مالك خص فيه ..الحين انت عروس لا تخربين صورتك قدام الناس.

المصوره نادت تأشر لهم:شوفوا الكاميرا!!..

التفتتوا عليها والهنوف تصنع ابتسامه بعدها جاء دور هيفاء

والعنود اللي ماعطوا الهنوف فرصه تكلم معهم.

بعدها أشرت أم المعرس :المعرس وصل.

البنات والحريم في الصاله انتشروا يأخذون عبايتهم او طرحه تستر أجسامهم العاريه.

بعد خمس دقائق دخل المعرس مبتسم ابتسامه توتر ومحوط بوالد

العروس وثلاث شبان كان من الواضح انهم أخوان الهنوف.

أما البنات اللي في الصاله كان يرمون بسهام عيونهم المثلثه نحو الشبان الوسيمين

والشباب اللي عيونهم تحاول تلقط أحلى بنت في القاعه.

هيفاء والعنود كانوا منبهرين بجمال الشباب لكن هيفاء لاحظت ان

ريم مو على بعضها وعيونها متركزه على الوسطي.

العنود وهي تأمل العائله الملتمه على المنصه:أقول ريم ماشفت

أخوان الهنوف من كنا صغار علميني كل واحد بأسمه.

ريم وهي تطالعهم مثلثه أشرت بيدها:اللي على اليمين سلطان

الكبير واللي في الوسط طلال (وفي عيونها لمعان غريب)أما اللي

جنب المعرس فهذا عبدالعزيز أصغرهم.

بعد ماأشرت ريم لا حظها طلال وطاحت عينها بعينه وابتسم لها

ابتسامه جريئه خلت وجهها يصير أحمر.
هيفاء لاحظت الحركة وضحكت: أووووف أوووووف أشوف في
حب في الجو .. حتى على الكوشه في حركات.
العنود فهمت وش قصدها وطالعت الريم بنظره خبيثه أما ريم
ضربت هيفاء بكف يدها: بنات عاد أخرجتوني!..
نوره دخلت في السالفه عرض بعد ماكانت ضايعه تتأمل
سلطان: بنات بنات ..! وش السالفه..
هيفاء ابتسمت بسخريه: أكيد مانت معانا سارحه والله يستر وين
سارحه..

ريم بققت عيناها على هيفاء: لا مانت صاحيه اليوم!..
نرجع للعروس لما دخل عليها المعرس وقفت وكل جسمها يرتعش
اللي كان شوي يسمعون دقات قلبها الصارخه لكن مع ذلك
مارفعت رأسها ليما قرب منها سعود وجاء باس رأسها .
ولما شافت أبوها خف عليها التوتر والخوف أما اخوانها فكانوا
يبتسمون لها بسخريه.
خذت عدة صور مع العائله والشباب عيونهم يمين وشمال ..من
الحين يشتغلون خطابين.
وبدأت الاغاني تصدح في القاعه باغاني ربشه وأم العروس نادى
الشباب عشان يرقصون اللي مارفضوا الطلب ولقوها من الله
عشان يشوفون القريب والبعيد.
وبدوا الشباب الرقص والبنات اللي في العرس نسوا العروس
والمعرس وقاموا يرسلون بعيونهم رسائل اعجاب.
طلال وهويرقص كانت عيونها تدور على ريم لما شافها تطالعه
ابتسم وقمز لها ومن دون ماتحس ريم طاحت اللثمة من وجهها
بدون قصد فحاولت انها ترفعها بس بعد ايش بعد ماشافها طلال
وانعجب بجمالها..

وبعد ماخلص الرقص قامت العروس عشان بتطلع مع زوجها
لعشهم الزوجي او بالاحرى الى القفص الذهبي..والبنات
يطالعونهم ويتمنون لهم السعادة والعنود كانت الوحيدة اللي
ساكتة وتطالعها بحزن وهي ترحل معاه..ومن بعد ماطلعوا
المعاريس عم الهدوء الصالة للحظات وبعدها ابدت الحياة من
اول وجديد.

كشفوا البنات عن العبايات والطرحات وأثناء ذلك كانت في بنت
متوجها لطاولتهم وفي عيونها نظرات خبيثة ولما وصلت
لطاولتهم غمضت عين ريم بأيدها.
ريم وهي ماسكه اليد اللي مغطيه عينها:من اللي مغطي عيني..؟
كانوا البنات يطالعونها بفضول لكنهم فضلوا أنهم مايتدخلون.
البنت ابتسمت بغموض:حزري فزري..؟
ريم حاولت تفك يد البنت:لا عاد جد عن السخافه ميبين.
البنت استغربت:أفـا ما عرفتيني ياريم..؟
ريم تترفت:لأ ماعرفتك والحين فكي يدك لأنك خربت مكياجي!..
البنت سحبت يدها على جنبها وبينما ريم التفتت لها ولما شافت
رفعت يدها غطت فمها بيدها من الدهشه.
ريم بصوت عالي:لولو لولو..ماأصدق.
لولوه ضحكت عليها وبعدها لموا البنات بعضهم وقاموا كل واحده
تقط كلمه على الثانيه عباره عن الفرحة.
ريم التفتت للبنات متشققه:بنات هذه رفيقة الطفولة لولوه.
البنات هزوا رؤسهم بترحيب ووقفوا يسلمون عليها.
ريم التفتت للولوه وراحت تعرفها على البنات:لولوه هذه نوره
أخت المعرس.

وأشرت على العنود:وهذه العنود بنت خالد تقرب للعروس.
وأخيرا التفتت ناحية هيفاء:وهذه هيفاء بنت سلمان كمان من

قرايب العروس.

البنات لما سمعت الاسم انصدمت وقعدت تأمل هيفاء من فوق لين
تحت بعدم تصديق وبأحتقار واضح اما هيفاء اللي ارتاعت لما
شافت تعابير وجهها لدرجة ان البنات لاحظوا التغيير اللي طرأ
عليها لما سمعت بالاسم.

ريم طالعت لولوه بأستغراب: تعرفون بعض من قبل!..
لولوه جفلت وهزت رأسها بتأكيد: لا ماحصلي الشرف بس مشبهه
عليها (وبعيونها لمحة كره)

ريم ابتسمت تهدئ الجو: انزين اقعدى معانا من زمان عن سوالفك

لولوه هزت رأسها: مره ثانيه أن شاء الله انا مضطره اروح
الوالده تنتظرنى برى.

وراحت ومشيتها تخلصها الدلع والاغراء المزدوج والبنات
يماظرونها بتقيم.

وهيفاء الصدمه شلتها من تصرف البنات الغريب والمشكله مش
عارفه ايش السبب لأنها متأكده انها ماقابلتها من قبل.

ريم ابتسمت لهيفاء بأعتذار عن تصرفها: هيفاء حبيبتي لاتاخذين
بخاطرك .. لولوه طيبه بس الخجل هو اللي خلاها تسوي كذا.

العنود ردت عليها من غير اقتناع: بس وش معنى هيفاء اللي
تصرفت معها هالتصرف..؟

ريم هزت كتفها: والله ماأعرف وش أقول لكم..

هيفاء نزلت رأسها بتفكير عميق: ماصار شي ياريم.

بعدها طال السهر والعرس دام الى ساعات الصباح الباكر.

في اليوم الثاني كانت الساعة اربع العصور في بيت ابو فهد كانت
هيفاء في غرفتها الغارقة بالظلام بسابع نومه من تأثير سهرة
البارحه عليها ورجولها كانت ذبحتها أمس من الكعب العالي
لدرجة أنها رجعت أمس للبيت حافيه شاله صندلها بأيدها والبسات
يضحكون عليها.

رن جوال هيفاء بالحاح..

"الاماكن كلها مشتاقه لك

والعيون اللي انرسم فيها خيالك

والحنين اللي سرى بروحي وجالك

مهو بس انا حبيبي" ..

"كل شئ حولي يذكرني بشئ

حتى صوتي وضحتي لك فيها شئ

لوتغيب الدنيا عمرك ماتغيب

شوفي حالي ااااااه من

تطري علي"

هيفاء تأففت لما سمعت الرنه تكرر.. في خاطرها تضرب الجوال
في عرض

الطوفه لكنها جرجرت عمرها من السريربعين مفتوحه وبعين

مسكره وخبطت برجولها عمود السريرصارخت من الالم ودعت

في قلبها على المتصل مايعرف هذا ان امس عندنا عرس والناس
نايمين.

لما شافت الساعة لقتها الساعة اربع توعت بكسل.. شكلي أنا

اللي مآدري عن الدنيا ..ضحكت على عمرها لاحظت ان الجوال

لساته يرن شكل المتصل مصرلما

شافت الاسم على الشاشة رفرفت بعينها من الصدمه لكن حروف

الاسم اللي قدامها كانت واضحة.

"تؤام روحي"

يتصل بك

هيفاء ردت بقلق من هالمكالمه الغير المتوقعة:الـو..

نواف بصوت رجولي: الو..مرحبا.

هيفاء وهي تحس بالخجل: يامر حبتين ومسها.

نواف بصوت واثق: وش أخبارك هيفاء..؟

هيفاء وهى تلعب بأظافرها بتوتر: الحمد لله بخير .. أنت وش

أخبارك..؟

نواف وهو يفكر بالجواب: ماشي الحال .. أشوف من لقي أحبابه

نسی اصحابہ.. وش فیک ہیفاء ماقت تکلمینی مثل اول۔

هيفاء بغير مبالاه: بالعكس أنا ماتغيرت بس لما شفتك سافرت

وانشغلت بالشركه ماحبيت ألهيك عن أشغالك.

نواف بفخر: هذه والله البنت السنعه ياليت كل البنات مثلك.

هيفاء بخبث: ليش انت جربت بنت غيري ..؟

نواف جفل وارتيك: هاه لأبد بس اللي أعرفه دايمًا ان البنات

ما تحب شئ يشغل رجلها عنها.

هيفاء وهى متملله: صحيح بس اذا كان هذا شئ ضروري ليش

تزعه بالاتصالات والتشره عافاضى.

نواف وافقها بسرعه:صح صح معك حق.

هيفاء سككت تنتظر منه تفسير سبب مكالمته لها المفاجئه.

نواف كمل بصوت غير واضح: هيفاء متى آخر مره شفت فيها

عمتی..؟

هيفاء استغربت في البدايه مكلما عشان يسألها هالسؤال وهي

تحاول تذكر: أول امس.

نواف بغموض: وتركي.

هيفاء لما ذكر تركي رجع الدم يغلي بعروقها لكنها فضلت ماتذكر

له اللقاء اللي صار بينها وبين تركي.

هيفاء وهي تمثل الجهل: امممممممم ماذكر من زمان ماشفته.

نواف وكأنه لقي الجواب اللي يرضيه: اجل أكيد عمتي قالت لك

بالخبر السعيد.

هيفاء بسخرية: قصدك الملكة!..

نواف وبصوت يحمل ابتسامه: أي أنت وش رأيك..؟

هيفاء رفعت حاجب مستغربه: انا وش رأيي .. انا رأي يانواف

ماتغير انت وش اللي غير رأيك وخلاك تستعجل العرس.

كمل نواف بحنان مزيف: والله الصراحه.. انا ياهيفاء لما شفت

حماس عمتي بان هالعرس يتم بسرعه.. ماقدرت اوقف بينها

وبين فرحتها.

هيفاء فكرت بحزن لما تذكرت خالتها: معك حق في اللي سويته

..لاني شفته بعيوني.

نواف كمل بغیض معتمر بقلبه: ولا لو بعد شفت فرحة تركي ماكان

صدقت ..وكان هم أنزاح من قلبه لما سمع الخبر.

هيفاء قطبت جبينها: ما فهمت وش قصدك..؟

نواف ببراءه مصطنعه: تركي ياهيفاء في البدايه كان رافض اني

أخذك لكنه بعدين لقاها فرصه عشان افكه من لسان عمتي لاخذا

واحد اجنبية.

هيفاء رددت وراه بدون تصديق: ياأخذ واحد اجنبية!..

نواف وهو يمثل الدهشه: معقوله ماتدرين .. تركي صارله سنه

على علاقه مع واحد سعودي في لندن أبوها من أكبر رجال

الاعمال وله صفقات كثيره مع شركتنا وفي المده الاخيرہ صارت

تركي طالعها بحنان:مرحبا عمتي.
لطيفه التفتت وابتسمت له بلطف:مرحبا ولدي تعال اقعد جمبي
وفهمني وش يقولون.
تركي ضحك بخفه عليها وتقدم وقعد جمبها:يما ملاحظت
شئ..؟

لطيفه التفتت لها تفكر:وشو يما..؟
تركي التفتت لناحية شنطة السفر ولطيفه لاحقت نظراته :لايكون
بتسافر.

تركي هز رأسه بيأس:أي يما بسافر الحين.
لطيفه تلمست وجهه بحنان:ليه الحين واخوك بيعرس..؟
تركي نزل رأسه عشان الحقيقة المؤلمه ماتبان بعيونه:وش
اسوي ياعمتي عندي مشاكل في الشغل وماحد يقدر يحلها غيري.
لطيفه تأملت وجهه تحاول تلقط منه جواب:واخوك مانت بحاضر
عرسه..عيب يايما مايصير.

تركي ووجهه جامد فيه الدم:بحاول يايما بس مأوعدك.
لطيفه طالعته منصدمة من حالته اللي مايحسد عليها موعارفه
ايش السبب التغير المفاجئ.

تركي ابتسم يلطف الجو:مع السلامه يما.
لطيفه والدموع ترقرق بعينها كأنها حاسه ان هذا الوداع
الاخير:مع السلامه ياولدي والله الله بعمرك ولاحد يقطعني كلمني
أول بأول.

تركي وبعيونه حزن غريب:ان شاء الله..
ضمها وباسها على رأسها ومشى باتجاه الباب ناوي يروح ولا
يرجع الا بعد مايشفي الوقت جروحه ..تمنى ان المثل اللي
يقول"الزمن كفيل بالجروح" يطبق عليه لانه بأمس الحاجه له في
هاللمحظات.

لطيفه نطقت بصوت غير مسموع: أستودعتك الله.
تركي لما وصل السياره اسند رأسه للكرسي وهو يحس بسكين
تنغرز في قلبه
لانه ماقدر ينقذ حبه والانسانه الوحيده اللي تقدر تسعده.. آآآآآآه
ياهيفاء حتى حروف أسمك أعشقها لانها جزء منك ..في
خاطرتركي يسمع صوتها لانه بيسكت شوق قلبه لها في الاسابيع
الجايه لاستتجدت بها الروح والفؤاد.
رفع تركي سماعة تلفونه وقلبه ينبض بغنف وخفوقه يردد باسم
واحد "هيفاء."
ضغطت اصابعه الرقم اللي حفظه عن ظهر قلب ورن التلفون
لدقايق حس تركي فيها مثل الدهر.
وصله في الخط الثاني صوت هيفاء مثل ردة
الروح: الووو،
في هاللحظه حس تركي ان مستعد يسمع صوتها طول العمر..من
الفرحه انه سمع صوتها نسي انها مخطوبه لنواف نسي انها تحبه
..نسي كل شئ باستثناء انه يحبها.
هيفاء باصرار: الووو، الووو، الووو.

أنتظروني بالبارت الثالث و العشرون

الجزء 23 —

وصله في الخط الثاني صوت هيفاء مثل ردة
الروح: الووو،
في هاللحظه حس تركي ان مستعد يسمع صوتها طول العمر..من
الفرحه انه سمع صوتها نسي انها مخطوبه لنواف نسي انها تحبه

..نسى كل شئ باستثناء انه يحبها.

هيفاء باصرار: الـو،، الـو،، الـو.

تركي سحب نفس وتكلم بصوت واطي: مرحبا هيفاء.

هيفاء كانت تحاول تستوعب مين اللي يكلمها: مرحبتين..

تركي بصوت عميق يحمل في تعابيرہ الاسى: أخبرك؟

هيفاء وهي تحس بالحيره: تمام..مين معي؟

تركي بسخرية مؤلمه: معقوله ماعرفتيني؟

هيفاء لما سمعة نبرة السخرية عرفت من يكون..حست بفرحه

تطفي عليها:معقوله في احد مايعرف تركي الضاوي.

تركي ابتسم: والله شي طيب انك لسه ذاكرتني..

هيفاء وهي تفكر بحزن لوتنساك العالم كلها قلبي مستحيل ينساك:

انا ذاكرتك بس صوتك يخطي الانسان فيه..

تركي وهو يتنفس بصعوبه: اما انتي صوتك لو اسمعه بين مليون

صوت ماخطي فيه..

هيفاء بصوت يرتجف: مافهمت؟

تركي هز راسه باستياء : انسي اللي قلته عالعموم انا كلمتك

عشان ابارك لك..

هيفاء في هاللمظه كانت غير مستعده لها الشئ ومواقده على

التعاطي معه، لقت نفسها فجأه اسيرة صوت الرجل اللي تسمعه:

الله يبارك لك..عقبالك.

تركي بصوت فارغ وغامض: اي عقبالي انا مستحيل اتزوج..

هيفاء تذكرت البنت اللي تكلم عنها نواف ورجعت الغيره ترحف

لقلبها وبانت في كلامها: وليه مستحيل ..اكيد فيه وحده ببالك

وبودك تتزوجها.

تركي استغرب من كلامها ورد عليها بصوت مخنوق فيه

المشاعر: فيه وحده ببالي لكن المشكلة انها ماتحبني..

هيفاء شعرت بانقباض مفاجئ خلى قلبها يعتصر بشكل مؤلم
واطبقت باصابعها على الجوال بشده، كانت مغمضه عينها تستمع
لأنفاسه الرتيبه بنحيب صامت يقطع الفؤاد لما تكلم تركي فجأه
من جديد..

تركي: هيفاء؟

كان صوته مختلف كل الاختلاف . وبدا تلفظه لاسمها بالغ الرقه
بشكل غريب ،يكاد معه يكون حساس .وكشفت استجابتها الفوريه
مدى حساسيتها اتجاهه.

هيفاء والدموع تنزل بصمت: هممممم؟

تركي كان في صوته عتمه: الله الله بنفسك ..وكنت ابغى اقولك انه
نواف يحبك بس مايعرف يعبر عن مشاعره عشان كذا تحمليه
وانتي اذا بس ضايقتك باي شئ قول لي انا كل الناس عندي
يزعلون عادي الا أنت ياهيفاء دموعك غاليه علي.
هيفاء تجمد لسانها في فمها ،فصارت عجزه عن التلفظ باي كلمه
لان مافي شئ في الواقع تقدر تقوله.

تركي كمل بصوت فارغ: انا الصراحه بسافر اليوم.. فماأوصيك
حريص على عمتي تراهي عنيده شوي بالنسبه للدواء
فلاتسايرينها في كل شئ ..مع السلامه ياهيفاء توصين على شئ.
طمأنته بمرح بعد مارسمت على وجهها ابتسامه أخفت فيها الالم
اللي أعتصر فؤادها المحطم: مايجتاج أوصي لانك بترجع بسرعه .
اجابها بصوت غريب: هذا مستحيل ..بمان الله ياهيفاء.
نوع من الشك المتردد خلاها توقف في تردد وحيره: طيب وين
بتسافر؟

فتلاشى كل أثر للتوتر وانبسظت ملامحه كما لو أنه رسمت
صورته في خياله: بروح لندن.

لكن تبدل جذريا في وجه هيفاء كأن حد عطاها صفعه على وجهها

لها الدرجة يحبها ومستعد يضحي بأهله كلهم عشانها ،القي
بكلماته عليها ورمأها بلامبالاه آلمتها،أكيد انها تخيلت الرقه اللي
في صوته من لحظه ،مو معقوله ان تركي ذاك الرجال الحساس
كان حقيقي.

مرت لحظة صمت الذي استغرقها للاستيعاب مثل الازل ، كانت كل
ثانيه منه مثقله بشعورها العميق أتجاهه.

هيفاء من غير أدراك امسكت التلفون وهي تطالعه وكأن تركي
يشوفها من خلاله ضغطت باصابع مرتجفه على زر الاغلاق..
تركي انصدم من فعلها انها سكرت التلفون في وجهه رجع يتصل
لها حصل تلفونها مغلق فاحتار في تصرفها ..هل معقوله انها
ازعلت عشانه مو حاضر العرس..تنهد بضيق وشغل السيارة
واتجه على طريق المطار وتارك وراه حبه والامه وهو يوعد
نفسه انه يرجع يوم من الايام وهو شايلها من قلبه وكيانه..
والحين بس أدركت هيفاء الثمن الغالي اللي دفعته في الايام اللي
فاتت لما استبدلت تركي بنواف نتيجة تخليه عنها لبنت ثانيه
ماظنتي بتحبه حتى ربع حبي لي..اشتاقت تشوف وجهه الوسيم
والى حنانه ورقته لانه من اسابيع وهو يتجنبها ويبتعد عنها
،بدأت تحس بالفراغ التام والضياح الشديد اللي يعتصران قلبها
ألما.

هيفاء القت بنفسها على السرير بثقل يعبر الالم المكبوت في
نفسها ومسكت اطراف اللحاف بيدها بقوه و الدموع تعتصر عينها
،أعترف قلبها بمصير حبها اللي أنقتل في مهوده بكلمات عبرت
عن الحقيقه القاسيه "تركي الحبيب رحل ياهيفاء ،رحل تركي
وقلبي ماشفى من جرحه القديم ،رحل تركي ومرضي العليل ماله
دواء يشفيه ،رحل تركي وجسدي الضعيف فقد روحه وخليله "

نرجع للعنود اللي قايمه من الصبح وقاعده زهقانه تتصفح
المواقع بالانترنت وتحاول تحصل اشياء ممكن تفيدها بالحفله بس
ماتعرف ليش تحس بثقل غريب بصدرها وتحس ان فيها رغبة
بكاء ملحه.. تنهدت بملل وسكرت الكمبيوتر ونزلت تحت حصلت

امها لابسه العبايه وعلى وشك انها تطلع..

العنود بسرعه: يمممممممه على وين؟

ام حمد التفت عليها: بروح عند الجيران بنتهم مربى..

العنود بتفكير: اهاااااا..

ام حمد: تبين تجين معي؟

العنود بملل: لا يمه روجي لحالك.. مابي..

ام حمد هزت كتوفها وتوجهت للباب بينما العنود راحت للكنبه
وقطت نفسها عليها التفتت عليها ام حمد: ايه صحيح ترا انا كلمت
ام فواز وقلت لها انا الملكة بكره ان شالله.. وبعدين وانتى شعندك
قاعده قومي روجي لبسي عبايتك وروجي احجزي طاولات
وبوفيه ودي جي.. اللي انتى عارفته..

العنود استعدلت في قعدتها: انشالله يمه..

ام حمد تستعجلها: يله قومي معد فيه وقت..

العنود قامت من مكانها وتوجهت للدرج عشان ترقى وسمعت
صوت الباب فعرفت انو امها طلعت اول مادخلت الغرفة خذت
التلفون عشان تشوف هيوف اذا بتروح معاها ولا لا..

ردت هيفاء بصوت امبين فيه البكي: الو..

العنود وهي مغضنه جبينها بحيره: هلا هيوف.. شكلك توك قايمه

من النوم..

هيفاء بصوت متعب: ايه..

العنود بابتسامه: طيب تروحين معاي..

هيفاء بملل: وين؟

العنود: بروح احجز اشياء عشان ملكتي..

هيفاء بغضب: وانت ايش شايفتي خدائمه ولا مرافق عشان

متى ما انا ازهقتي تدقين علي..

العنود تضايقت من كلام هيفاء: هيفاء شفيييكي منت بصاحيه..

هيفاء وهي تصيح: لاااا صاحيه.. وسوق ماني راااايحه معك

فاهمه؟

العنود انتبهت ان هيفاء صكت التلفون بوجهها.. شفيها هذي جنت.. لا اكيد جنت اللحين انا اللي معتبرتك خدامه ياهيوف صدق انك حماره.. لكن هين بوريها..

لبست عبايتها وطلعت من غرفتها ونادت الشغاله عشان تنادي على السائق.. ولما طلع السيارة ركبت وطلعت من البيت.. فواز اللي كان توه بيسكر السيارة وبينزل منها انتبه للسيارة اللي طلعت وشاف العنود وهي تسكر الشباك فطرت على باله فكره مجنونه انه يتبعها..

العنود اللي كانت بالسيارة ومو منتبه باللي ماشي وراهم كانت تكلم السائق..

العنود وهي تعطي السائق السي دي: هاك شغل هذا.. ولما شغله صدح صوت عبدالمجيد في السياره وخصوصاً اغنية العنود المفضلة "اهتم فيني" كانت تغني مع الاغنية وتناظر اللي برا.. بينما فواز في نفس اللحظة كان ماسك التلفون ووده يكلمها او يرسل لها مسج بس مسك نفسه ورجع التلفون مكانه.. وبعد دقائق وصلت العنود لمحل مخصص حق الافراح والحفلات نزلت بينما فواز يراقبها وهي تمشي بخيلاء وتأشر للشغاله انها تروح تنتظرها بالسيارة.. حس فواز انه بيطول وهو ينتظرها وكان

على وشك انه يحرك لما شاف سيارة فيها شباب يبطون قريب منها ويقطون عليها بكلمات وفواز انتبه لنظرات الخوف بعيونها مع انها تمثل الشجاعه ولما شاف ان الشباب وقفوا بدون احساس فتح باب سيارته الرنج روفر بغضب ونزل وهو متجه لهم ويحس ان شياطينه كلها قامت..

العنود اللي كانت محتارة ما بين ترجع للسيارة ولا تكمل لغاية ماتوصل للمحل انصدمت لما شافت الطيف اللي جاي من ورا سيارة الشباب واحد من الشباب انتبه انها وقفت بمكانها فانتهاز الفرصه ونزل من السيارة لكن تحذير واحد من الشباب خلاه يلتفت وراه..وصل فواز للعنود ووقف بينها وبين سيارة الشباب بحيث صار طوله تقريبا من طول سيارتهم تقلص حجم الشاب قدام حجم فواز اللي حتى بنيته كان مبين عليها القوة.. فواز بصوت مخيف يتخلله التحذير: خير بغيتوا شي؟ العنود حسست بخوف فتوارت وري فواز..بس الشباب لما شافوا ملامح فواز اللي ماتبشر بخير..رد واحد فيهم: لا اخوي ماصار شي..

ركب السيارة وانطلقت بسرعه..بينما العنود كان قلبها يخفق بقوة وهي تتابع ابتعاد السيارة..

فواز ببرود: وانتي!..

العنود اجفلت منه بخوف..خير..

فواز بغضب: ايش اللي خلاك تجين هنا لحالك؟

العنود حسست انها بتصيح من بروده وصراخه عليها..فردت عليه بغضب: اظن هالشي مايخصك..

لفت عنه وكملت طريقها وهي متوقعة انو يتبعها ولما وصلت للباب والتفتت عليه حصلته لسه واقف مكانه يطالعها..استغربت منه ودخلت المحل وهي مش مستهمه فيه خله يستاهل التسفيه..

قضت في المحل حوالي ساعتين وخلالها نست فواز ..اختارت ان
الوان الحفل تكون ابيض وكريمي واختارت المأكولات اللي تبيها
للبوفيه وبعد احجزت دي جي..ولما خلصت هذا كله طلعت من
المحل وهي تدق على الكوافيره عشان تحجزها حق بكره..سكرت
منها وركبت السيارة وبعدها تذكرت فواز التفتت لمكان سيارته
وماحصلته تنهدت بحزن على تصرفها معه ..بس هو اللي جاب
لنفسه هالشي هذي ثاني مره ينقذها فواز من موقف زي
هذا..تذكرت الموقف الاول بلندن وايش كانت وقتها عمياء
ومصدقته لما قال لها ذاك الكلام وحست ان الدنيا مو سايعتها من
الفرحه..هزت راسها تطرد منه هالافكار والتفتت ناحية الشباك
وبققت عيونها من الصدمه كان فواز يمشي جمبهم وهو يطالع
قدامه بتركيز العنود خافت ان السايق يحس بشي وبعدها يبلغ
ابوها..فمسكت تلفونها وكتبت مسج سريع له:

"بلاك انت جنييت؟"

التفتت عليه وحصلته يقرأ المسج بسخرية ولا استهم وتم مناظر
قدامه وهو يمشي بجمبهم..العنود حست بحرر من بروده..رجعت
تكتب بخوف وسرعه:

"فواز واللي يسلمك مابغى فضايح"

فواز قرا المسج والتفت عليها ..رغم التعتيم على السيارة حست
انه بالفعل يشوفها وكانت نظراته غريبه ابطى السيارة لغاية
مارجع وراهم والعنود التفت وراها تشوفه وهو ياخذ طريق
ثاني..دقايق الا تلفونها يرن بنغمة مسج:

"عرفت ان الظنون اكبر خطية اذا كان العشم زايد شويه..

خلاص ابعد وبتحمل بعدابي..

ضحيه بك ومن غيرك ضحيه..

خلاص ابعد"

العنود ضمت التلفون لصدرها وهي تحس ان مشاعرها بدت
تتجمع بعد ماتحطمت..

كانت الساعه اربع الفجر وأم فهد طلعت من غرفتها متوجه لغرفة
هيفاء بنتها عشان تصحيا لصلاة الفجر وهي تمشي بخطواتها
تسبح بيدها ليما وصلت الغرفة فتحت الباب شافت الغرفة سابحه
بالظلام وصوت خافت عباره عن انين متقطع يطلع من داخل
الغرفة ،الضوء المتسلل من الباب تسلظ على السرير.. أم فهد
ارتاعت وقربت بخطوات متمهله من مصدر الصوت الى ان
توضحت لها الرؤيه.

كانت هيفاء متكوره على السرير ضامه المخده وتبكي بنحيب
حارق ،أم فهد انصدمت من منظر بنتها المكسور وتلقائيا صدرت
منها بصوت قلق: هيفاء بنتي!..

هيفاء رفعت راسها من المخده والدموع تتابع جرياتها على
وجهها وعيونها غارقه بالدموع على وشك الانهيار: يما!..
هيفاء تعبرت تبي تكمل الجمله بس النطق خانها لكن أم فهد
أتجهت لها تستجيب لندائها الصامت وضمتها لصدرها، هيفاء
ضمت أمها بكل قوة كأنها تبي تنقل الاحزان اللي مثقله على قلبها
وتحمل الهم اللي معتمر نفسها الى أمها عشان تخفف عنها
الهجران اللي عانت منه في الايام اللاخيره.

أم فهد ماقاطعت بنتها بالكلام خلتها تفرغ بكاءها على صدرها
والسكين تقطع قلبها مو عارفه السبب اللي سبب لبنتها التعاسه
والآم وحست بضعفها مثل العصفور المكسور جناحه ولا بيده
حيله والالم الاكبر انها مو عارفه شلون تتقذها من هالحن
والاكتئاب.

لما هدأت أنفاس هيفاء ورجعت نبضاتها لمعدلها الطبيعي ،رجعت
أم فهد كتوفها للورا عشان تتمعن في ملامحها كانت ملطخه
بالدموع الجافه وعيونه ميته فيها الحياه.

أم فهد بحزن:يما هيفاء حبيبتي وش فيك ..؟
هيفاء ماردت وضلت عيونها شارده في الفراغ ماتبي تكلم لانها
اذا تكلمت بيرجع العذاب يزحف لقلبها.
أم فهد بعذاب:هيفاء قولي لي الله يخليك ماأقدر اشوفك حرام عليك
اللي تسوينه فيني.

هيفاء سندات رأسها على كتف أمها بتعب :يما أنا تعبانه أنا
حبيبيبيبييل تعبانه!..

أم فهد وهي تتألم :انزين قولي لي عشان أساعدك..؟
هيفاء وهي تحس باللوعه من الآسى اللي ساكن في نفسها :ماحد
يقدر يساعدني .. ماحد يقدر..(رددت هالكلمات وهي تهذي)
ام فهد وهي على وشك البكاء من حالتها اللي تدمي
القلب:مايصير يابنتي ..مايصير اللي تسوينه في نفسك على الاقل
حطيني معك في الصوره.

هيفاء هزأت رأسها باقتناع ورفعت عينها لامها برجى :ارجوك
يايما اذا تبيني تساعديني خليك بجنبي لاتخليني لحالي ..الوحشه
قتلتني.

أم فهد أجابت لطلب بنتها بصمت تحس بالعجز عن فعل أي شئ
يقدر يخفف عليها الشئ الوحيد اللي كان بإمكانها تسويه انها
تخليها ترتاح بحضنها لين تهدئ من روعتها ،حل السكون على
الغرفه بعد نوبات بكاء هيفاء واسترخت أنفاسها الا أم فهد اللي
قعدت ترثي على حال بنتها الى ان نامت هي وهيفاء على السرير
الى ساعات الصباح الباكر.

هيفاء صحت على صوت أمها وهي تمسح على جبتها وتقرأ
بعض الايات القرآنيه

هيفاء فتحت عيونها بكسل ودارت بعيونها في الغرفه المعتفسه
والفراش اللي يدل على الصراع اللي دار فيه البارحه تذكرت
أحداث البارحه بأرهاق لان قواها انهارت وتحس انها ضعيفه
تجاه أي شئ التفقت لامها بتثاقل لقتها مندمجه في القراءه
ولأنتبهت لها.

هيفاء بصوت متعب: يما!..

أم فهد لما سمعت صوتها تأملتها بحنان: صباح الخير حبيبتي.
هيفاء ابتسمت بعذوبه :صباح النور.

هيفاء كانت تحس بالخوف من مواجهه امها باللي صار أمس
لأنها تعرف ان الخيار الوحيد قدامها هو الحقيقه وأمها مراح
تفهمها.

أم فهد وهي تلمس خدها بنتها كأنها ترسل لها باصابعها حبها:
وش أخبارك اليوم .. أحسن..؟

هيفاء قامت على حيلها من السرير بوهن واستندت بظهرها على
السرير تقنع فيها أمها بطريقه ملتويه أنها بخير: ابد يا يما مافيني

..

أم فهد وهي مو مقتنعه: واللي صار أمس وش تسمينه..؟
هيفاء حست بارتباك وراحت تدور بعيونها على أجابه مرضيه :
اللي صار أمس كان خوف يا يما من الزواج والحياه الجديده
والظروف زادت من خوفي لما تملكت العنود لاني حسيت اني
بصير وحيد.

أم فهد بصدمه: ليش أنتي موافقه على نواف ..؟
هيفاء جمدت وردت ببرود: أي ايما على نواف .. انا صحيح كنت
هالايام متشككه انه مايبني بس الجواب جاني يثبت عكس شكوكي
والدليل انه يبي يتملك علي بسرعه.

أم فهد وهي تأمل وجهه بنتها تدور على دليل يثبت عكس كلامها
لكن ملامحه تدل على ثقتها بالكلام اللي تقوله: أي ياايما بس مو
هذا كلامك قبل كم يوم لما قلت لي انك ماتبينه..؟
هيفاء نزلت رأسها تخفي الحقيقه عن أمها: هذاك أول والاول
تحول.

أم فهد أمسكت كتف هيفاء بعد ماأثار كلام هيفاء أعصابها
:وشلون هذاك أول.. هيفاء هذا زواج مو لعبه مره تقولين أبيه
ومره تقولين ماأبيه!..

هيفاء سحبت كتفها من يد أمها وتكلمت بحده: يما أنا كنت عميه
عن الحقيقه ولاشلون أرفض واحد يحبني ويبي سعادتي قبل أي
شئ في هالدنيا.

أم فهد وهي تناظرها بغير صدق لان عيونها تعكس كلامها ،كانت
عيونها بركة سوده من العذاب.

أم فهد أستسلمت لعنادها: مادام هذا قرارك فأنا ما عندي أي
اعتراض لكن بحذرك لان خالتك لطيفه تجهز الملكه بيكون اخر
هالشهر.

هيفاء بققت عيناها :يعني بيكون بعد أسبوعين.

أم فهد بوجه صارم: هذا أنا قلتلك ولقد أعذر من انذر.. الحين مادام
وافقتي لازم تجهز له.

هيفاء شخصت عيونها للفراغ تفكر سرعة مجرى الاحداث
ماتوقعت ان موافقتها بتعكس عليها الاضرار بينما أمها سحبت
نفسها بهدوء وطلعت من الغرفه.

شاف الاسم على الشاشة "لـ و لـ وه"

وصله صوت لولوه بدلع مبالغ: الـ و مرحبا حبيبي..

نواف تنهد بملل: هلا.. لولوه.

لـولـوه بغـنـج: وـش أـخـبـارك حـبـيـبـي ..؟

نواف تترفز: بخير الحمد لله.. لولوه انا عندي شغل بكلمك بعدين..

لؤلوه رفعت صوتها بحمق: وانا كل مكلمتك قلت عندي شغل متي

أكلّمك يعنى..؟

نواف طلع زفير دليل على قلة صبره: مووقته الحين .. انا الحين

في الشركه اذا رجعت البيت بنتفاهم.

لولوه مدت صوتها بعناد: لا مراح أصدقك ..نواف انت وش فيك

تہرب من مکالماتی۔

نواف مسك أعصابه: لولوه مايصلح هالكلام هنا .. انا في مكان

عمل أو وعدك اذا رجعت بتصل لك.

لؤلوه كملت بغير أقتناع: أيه العب على بكمالك هذا ترى يانواف

أنا مو غبيه مثل البنات اللي تعرفهم تلعب على بكم كلمتين

حلوين.

نواف مسك رأسه من الانفجار: اللهم صبرك ياروح.. وش تبيني

اقولك .. أكثر من كذا ..

لولوه بمكرم دروس: أبیک تقدم تطلب یدی من اهلی.

نواف وكأنه لقي المفتاح:بس هذا حاضر من عيوني ..اي أوامر
ثانيه سعادتك.

لولوه استنكرت كلامه:قاعد تتمصر حضرتك ..لامشكور ماأبغى
شئ.

نواف بقرف:ياللله مع السلامه.

لولوه بخبث:الا ماقلتك شفت ست الحسن والدلال خطيبتك.

نواف رد السماعه لأذنه بسرعه بصدمه:من

تقصدين..هيفاء!..

لولوه ابتسمت باستمتاع:أي هيفاء المقروده في غيرها.

نواف عصب:احترمي نفسك هذه بتصير حرمتي.

لولوه بدهشه: نعم نعم..! حرمتك وانا وين رحت!..

نواف ابتسم بسخريه:حبيبتي لولوه ما تعرفين متى الواحد يعيف

الواحد .. عاد أنا يا مسكينه عفتك من زمان.

لولوه كملت بصراخ:أكيد ماحد غيرها غسل مخك الالهيفاء..؟

كمل نواف ببرود: سواء بوجود هيفاء أو عدمها..أنا أصلا ماکان

لي نيه أتزوجك من عرفتك.

لولوه بصوت يتقطعه الحزن:بس أنا أحبك يانواف.

نواف حن قلبه عليها:شوفي لولوه أنا أسف صدقيني لوكنت

حبيبك كان خطبتك بس ماصار النصيب.

لولوه بقهر:بعد ثلاث سنين علاقه جاي تقول لي بكل ببرود

ماصار النصيب هيين يانواف ان ماخليتك تندم على اللي سويته

فيني.

نواف مد يده بترفز:يالله عاد أنا ماسويت شئ غلط ..وانتي

موأول واحده تدخل في علاقه وتنتهي لكن أظاهر عقلك شوي

متخلف وبعدين وش تقدرين تسوين لي واللي ماتواصلينه بيدك

واصليه برجولك .

لولوه بغضب و آثار البكاء في صوتها: لاتنسى يانواف اني شفت
هيفاء واعرفها زيببييين وأقدر أقولها كل الحقيقة.
نواف أرتاع :شوفي يا لولوه أن قربت من هيفاء ولا كلمتها..
صدقيني لا خلي فضيحتك في الديره كلها.
لكن نواف لقي نفسه يكلم حاله في التلفون لانها سكرت التلفون
بوجهه ،أسند رأسه بتعب لظهر الكرسي محتاروشلون ورط نفسه
مع بنت تافهه مثلها كل تفكيرها محصور بالزواج.

طل السكرتير من الباب: استاز نواف في زبون يستناك بخليه
يدخل..؟

نواف تنهد بتعب :خله يدخل.

في مكتب يقع في أحد الضواحي الراقية بلندن ،في المكتب
الرئيسي اللي يحتله مدير الشركه كان تركي معطي كل أنتباهه
وتركيزه على الاوراق ويتصفحها بتوتر بالغ لدرجة أنه زميله في
الشركه أيلي اللي كان قاعد قبالة لاحظ تصرفاته كأنه يبني يدفن
نفسه في الشغل كان ياخذ كل وقته بالشغل كأنها متعه مع أنه
بعض الامور ماكانت ضروريه لكنه يتولاها.
أيلي كان يتأمل تركي بتفكير: تركي شوي شوي حاسب لاتأكل
الاوراق.

تركي هز رأسه بتهديد: أيلي رجاء لاحد يقاطعني.
أيلي بسط يده على سطح المكتب بصوت عشان ينتبه له: لا
ياتركي حالتك ما بينسكت عليها شوف حالك شلون صار.
تركي كتف يده على صدره وابتسم بسخريه: وش فيها حالي

بعد!..

ألي أشر بيده لوجهه باستغراب: انت شفت حالك بالمرآه قبل
ماتجي دقنك صارله كم يوم ماحلقته وأكثر من هيك تدبح نفسك
بالشغل مايصح هيك ياخي.
تركي لمس ذقنه يحكها واللي أهملها بغيراهتمام لكن ألي أستعجب
من بروده ورفع يده بوجهه تعبير عن وجوده: شووو وين رحت
لأنت أكيد مش تركي اللي بعرفه.
تركي مسك رأسه بارهاق: أيلي وش فيك صاير مثل المرآه تتذمر
واجد.

أيلي لاحظ وجهه المتعب بقلق: تركي صاير شئ في البيت قلي لي
..؟

تركي تخللت يده شعره دليل على مشاعر مكبوتة: وليش في شئ
ما صار أكثر..

أيلي أقرب من تركي بخوف: شو خير أن شاء الله .. عمتك فيها
شئ.

تركي رفع عيونه لأيلي بألم: شفت شلون تفكيرك سيده راح لعمتي
ماعمركم فكرتوا فيني شئ.. دايمًا حاطيني مثل التمثال ماأطيح
بنظركم.

أيلي أنتبه لنفسه بخجل: أنا أسف يا تركي ماكان قصدي.

تركي ابتسم ابتسامه صفراء: لاعادي تعودت.

وقف تركي ومشى لناحية حائط الزجاج اللي يطل على الشارع
الرئيسي، وقف بقامته الطويله وبنطلونه وقميصه الاسود اللي
لبسهم الصبح وكانت يدينه غارقه في جيوبه وهويطالع برى، بما
أنه كان يعطي أيلي ظهره ماقدر يعرف اللي تعكسه تعابير وجهه
لكن شئ في وضعية كتوفه وانحناءة رأسه الاسود كان معبر
بشده.

تركي تكلم من غير توقع: مستعد ياأيلي تسمع قصتي.
أيلي هز رأسه باستجابه سريعه: أي أكيد.
انخفض ذقنه بحده وخرجت أنفاسه بقوه كأنه كان يكتبها من لمدته
طويله ،وبدى تركي يسرد الاحداث باختصار وأيلي مستمع
بانصات وهو موجه كل أنتباهه له.
تركي كمل وبصوته عاطفه جياشه وفي عيونه ضعف ماشافه
ايلى من قبل:بس وهذا اللي صار!..
طغنت أيلى الوحشه اللي بينت في صوته وشعر بالذنب لانه كان
أعمى عن حالة رفيقه: مايعرف شو بقدر أقولك ياتركى الصراحه
حالتك صعبه كثير.

تنهد تركى صاحب نفس عميق مرتجف وتردد الهجران في
صوته: انا تعبت ياأيلى من الوحده تعبت من الشقا والغربه حتى
الانسانه الوحيدده اللي حركت قلبي تخلت عني ..أنا ياأيلى طول
عمري بظل وحيد ومعزول ..عمتي حاطتني صنم ماأتعب ولاي
أي احتياجات أنسان قوي مايضعف لكن انا في النهايه أنسان
حالي الناس أمرض واتعب ماعمرهم أسالوني تركى يبغى شئ
تركي محتاج شئ لأنى شماعه عندهم يطلبون منى اللي يبون.
مر صمت ثقيل بالتوتر لكنه مباشرة رجع وجهه ينغلق على نفسه
مستخدم الدرع عشان يمحي به مظهر من تعابيره.
أيلى تقدم لتركى يواسيه: لكن ياتركى أنا غير أناخيك بخاف على
مصلحتك ..وعشان حالتك الصحيه لازم تاخود أجازة وخل الشغل
علي.

تركى بقسوه: لا ماراح أخذ أجازة كفاني أجازات.
أيلى حط ايده على صدره يترجاه :كرمالي ياتركى ..انا رفيقك اللي
بتسند ظهرك عليه صدقتي مايقدر أشوف حالك هيك واسكت.
تركى تنهد باستسلام :خلاص بشوف.

طمأنه أيلي بابتسامه: لاتخاف ياتركي أعتمد علي ..وهله بتروح
لشقتك ترتاح ومابدي أي مناقشه.

تركي ابتسم بسخريه: ماكنك مسختها شوي قمت تلعب دور عمتي
لطيفه.

أيلي سحبه من أيده: بلعب دور عمك ولاخيتك..مابيهم بتروح هله
على البيت.

تركي ضحك وخذا معطفه واتجه للباب والتفتت لأيلي: لاتستغل
فرصة اني مو موجود وتقعدي تتغزل في الموظفين.

أيلي ضحك ورفع يده ببراءه: لا أطمئن خيي.

رفع تركي يده بتوديع: ياالله بـاي.

أيلي ابتسم برضى: بـاي.

كانت العنود قاعده بغرفتها بتوتر وضامه ايدينها بقوه وهي
تحاول تهدي نفسها بينما الكوافيره تحط اللمسات الاخيره ولما
خلصت قعدت تشوف نفسها بالمرايا ..والكوافيره فرحانه بالتحفه
اللي سوتها: اسم الله عليكى شو بتجنني..

العنود ابتسمت بتوتر: كله من شغلك ايدك..

الكوافيره وهي تهز براسها: لا حياتي انتي اللي بتجنني..

العنود قامت من مكانها وخذت الفستان اللي كان طالع مقاسها

بالضبط بعدها استندنت الكوافيره وطلعت بينما العنود خلعت

ملابسها وغاصت في طيات الفستان كانت تحاول تسكر الازرار

لما دخلت امها الغرفة..

ام حمد: خليه انا بسكره..

خلصت ام حمد من شغلها و التفتت العنود لها عشان تشوفها..ام

حمد اللي لما شافت شكل بنتها ما قدرت تمسك نفسها وبدت
الدموع تتجمع بعيونها..

العنود تبتسم لامها بحنان: يمه شفيكي هذا بدل ماتفرحين.. ترا
والله بتصيحيني..

ام حمد وهي تمسح الدموع اللي نزلت: مو احسلك تبكين
وتخرابين هالزين كله..

العنود ضحكت: هههههههههههه..

ام حمد بابتسامه: عساها دوم هالضحكه... ها يمه انتي جاهزه..
العنود بتوتر: يمه هيفاء وينها؟

هيفاء من عند الباب: انا جيت!

العنود طارت لها عند الباب: هيوووووووووووف..

هيفاء وهي ضامتها: الله واكبر تراك بتملكين مو تتزوجين.. يعني
للحين انا لاصقه فيك..

العنود وهي تطالعها بعتب: والله انك سخيـفه.. فكرتك ماراح
تجين..

هيفاء: يابنت الحلال انا ماجي هذا من سابع المستحيلات.. بعدين
يفوتني البوفيه..

العنود وهي تضربها: ياخايسه..

هيفاء قعدت تضحك.. ام حمد: الله يخليكم لبعض.. انزين يله
اجهزي عشان تنزلين..

العنود بهدوء: خلاص يمه انا جاهزه...

ام حمد هزت راسها وطلعت.. وهيفاء التفقت للعنود وهي تقول
بخبت: اما فواز لايشوفك بيستخف عقله عليك..

العنود وهي تمثل بلا مباله وهي قاعده تلبس الصندل: اصلاً فواز
مايهمني..

هيفاء حست بالقهر منها: انا اللحين ابي اعرف انتي ليش

ماتعترفين انك تحبينه..

العنود كانت بتكلم بس قطعت عليها هيفاء: اسمعي يالعنود
لاتقولين انك ماتحبينه لانك لو ماتحبينه ماكنت وافقتي
عليه.. واسمعيها مني يالعنود لا تخربين اللي بينك وبينه
بكبريائك..

العنود ظلت للحظات وهي تفكر بكلمات هيفاء وعارفه ان كلامها
كله صح لانها بالفعل اكتشفت ان موافقتها بدافع الحب مو شي
ثاني لانه ما كان يهمها اذا كان يحبها او لا اهم شي انها تكون
جمبه ومعاه..

هيفاء بلطف: يله خلينا نزل ترا الناس وصلوا حتى الجوهره
موجوده..

العنود: او كي.. بس انتي انزلي قبلي عشان تقولين للدي جي تحط
الموسيقى اللي اخترتها..
هيفاء سبقت العنود بالنزول والعنود وقفت عند الدرج تنتظر
تسمع الموسيقى.. هيفاء كانت تحت ومتجه للدي جي لما مسكتها
الجوهره.

الجوهره: ها ياختي وينكم ترا مره تاخرتوا..
هيفاء: واذا ماخليتيني اروح اشغل الموسيقى بنتأخر اكثر..
الجوهره لما استوعبت ابتعدت عن طريق هيفاء: ايه يله روعي
بسرعه...

الجوهره راحت وقعدت مكانها بينما هيفاء امرت اللي جي انها
تحط الموسيقى ووقفت مكانها بترقب.. صدحت الموسيقى الناعمه
على كبر الصاله ونزلت العنود بهدوء ورزانه وكل العيون
تصوبت نحوها تصلي على النبي وكانت العنود طالعه آيه من
الجمال وكانت عيونها تدور على امها ولما شافتها لقتها تبسم
لها حنان وتأشرلها مكان ام فواز، راحت العنود لمكان ماشرت

امها وحصلت ام فواز واقفه تنتظرها ولما وصلت لها العنود
باستها على راسها.

ام فواز بابتسامه: بسم الله عليكى ..وماشالله.

ابتسمت العنود وراحت وقعدت على الكرسي المخصص لها ولما
توقفت الموسيقى قاموا الحريم يسلمون عليها ويباركون لها
ويتمنون لها السعادة قربت منها الجوهره وعلى وجهها ابتسامة
عريضة: مبروك يامرت اخوي

العنود وهي تضحك: الله يبارك بعمرى ..

الجوهره وهي تمثل التكبر: شوفي عاد تراك صرتي مرت اخوي
معناتها اوامري طاعه

العنود: لا والله ليكون انا ماخذني اخوك عشان اصير خدامه
عندك ..

الجوهره تضحك: ههههههه ..امزح معك يابنت الحلال ..والله اني
فرحانه عشانك وعشانه ..

وبعدها ابتدى الرقص واول من افتتح الرقص هي هيفاء ومعها
الجوهره ..وبعد ساعه قربت ام حمد من العنود: العنود يمه يله
قومي معاي اخوك ينطرك بالمجلس الداخلي عشان تبصمين على
ورقة الملكة ..

العنود حست بالتوتر يجتاح جسمها قامت مع امها وتوجهت معها
وهي مو حاسه بالعالم اللي حوليها ولما دخلت شافت حمد قاعد
وقدامه ورقه ،الورقه اللي خلاص بتقيدها بفواز طول
العمر، رفعت عينها لحمد اللي كان مصدوم بجمال اخته قرب منها
وباسها على خدها: مبروك يالعنود

العنود ابتسمت له: الله يبارك لك ..عقبالك ..

حمد وهو يتنحنح: احم احم للأسف بتتحطم قلوب كثير من البنات
نظراً الى اني معتزل الزواج ..

العنود ضحكت وقعدت وهو بدوره قعد بجمبها بينما امها قعدت
من الصوب الثاني جمبها، اشر لها حمد مكان ماتبصم جمب توقيع
فواز المميز.. ارتجفت ايدها وهي تبصم.. بعدها وقف حمد واخذ
الورقة وطلع من المجلس بينما ام حمد تعدل شعرها..
ام حمد: اسمعيني يايمه ماوصيك بالثقل .. على انك ماتحتاجين
وصايه..

العنود خافت لما شافت امها وقفت، امسكت كم امها بخوف: على
وين يايمه؟

ام حمد باستغراب: بطلع خلاص زوجك بيدخل اللحين..
العنود بخوف: يمه والي يسلمك اقدي معاي..
ام حمد وهي تبتسم: اقعد ايش اسوي.. سمي بالرحمن مالك شر
ان شالله..

قعدت العنود لحالها وهي تتأمل ابهامها الازرق من لون الحبر
حست بصوت من عند الباب رفعت راسها شافت حمد يكلم امها
بتوتر وباين الغضب على ملامحه.. هبط قلبها بالارض من الخوف
حست ان فواز مسوي شي ولا هو وينه ماجا.. معقوله فواز رحل
.. معقوله يسويها ويحطم قلبها من جديد.. هل ممكن يكون هذا
انتقامه منها انها يتركها ليلة الملكة.. تمسكت بفستانها بقوه وهي
تحاول تمالك اعصابها وهي مغمضة عينها تمنع دموعها من انها
تتساقط..

:العنود!

العنود رفعت راسها بقوه.. وشافته واقف قدامها بثوبه وشماعه
وبهيبتة اللي ملت المكان بوجوده.. كان فواز قلبه يدق بسرعه
غريبه وهو يتأمل جمالها ، هل معقوله في وحده بجمالها بلع ريقه
بصعوبه واتجه لمكان ماكانت قاعده وقعد بجمبها.. العنود كانت
ترتجف من راسها لساسها ومنزله راسها تحاول انها تتفادي

نظراته..

فواز بصوت اجش: مبروك.

العنود بصوت منخفض: الله يبارك لك..

فواز من زمان كان يتمنى هاللمحظة ولما صارت معد عرف ايش
يقول..

العنود جمعت شجاعتها وتكلمت بصوت يرتجف: فـواز..

فواز التفت عليها من غير مايقول شي..العنود حطت عينها بعينه

وهي تتكلم: فواز بالنسبة للكلام اللي قلته..

فواز وهو يهز راسه: انسي الكلام اللي قلته..

العنود قطعت عليه كلامه: لا ماقدر..انا بس ابي اسألك سؤال
واحد..

فواز بهدوء: اسألي.

العنود بهدوء: انت ليش سويت كذا..؟

فواز مافهم عليها فقطب جبينه بحيرة: سويت ايش؟

العنود بحزن: ساره.

فواز بمراره: سارة ماضي وانتهيت منه..

العنود بصوت متهدج: وانـا؟

فواز بصوت اجش: انتي..انتي الماضي والحاضر

والمستقبل..تعرفين وين؟

العنود هزت راسه بعدم معرفه..فكمل فواز وهو يـأشر على قلبه:
هـنا..

العنود اجهشت بالبكي وماتعرف ايش تقول..فواز لما شافها تبكي

فهمها غلط وقام واقف وهو يحس بالـم : مايحتاج تبكين يـالعنود

اذا ماتبيني قولـيها وخلصـينا..

العنود رفعت راسها بصدمه: فواز انت ايش تقول..

فواز لف عليها بغضب: كلامي واضح ومايحتاج اي

توضيح..دامك ماتحبيني ليه وافقتي من الاول..عشان تذليني؟
العنود وهي ترفرف بعينها مو مصدقه: انا ابغى اذك..وانا
ماحبك؟ اصلاً لو كنت ماحبك مارح اضيع حياتي عشان اذك..
فواز وهو مو مستوعب اللي سامعه: يعني انتي تحبيني..؟
العنود حست باحراج شديد واللون الاحمر غطا وجهها بالكامل..
فواز ابتسم ورجع جالس جنبها: طيب يابنت الحلال ليه تسوين
كذا ومعيشتنا بعذاب..

العنود بحزن: انت اللي خربت كل شي..
فواز هز راسه: صح كلامك ..بس هذاك اليوم اللي شفتيني فيه
معاها كان آخر يوم اشوفها فيه ..وبرايك ماتظنين اني عوقبت
عليه..

العنود ابتسمت وهي تتذكر اللي سوته فيه..فواز وهو يضحك: ايه
مستانسه..

العنود بصوت رقيق: آسفه..
فواز وقف وهو يمد ايده لها..العنود حطت ايدها بايدته
ووقفها:تظنين ابوك بيمانع اذا عزمك على العشا برا؟
العنود هزت كتفها: مادري..بس مو لازم فيه عشا..
فواز بخبث: مايحتاج خلاص انا اصلاً بروح..
العنود مسكت كمة بسرعه: على وين بدري؟

فواز طالع ايدها على كمها..والعنود لما انتبهت سحبت ايدها
بسرعه..ضحك فواز عليها: انا قصدي بروح اجيب شي من
السيارة وبرجع..

العنود حست وجهها صار طماطه..طلع فواز ورجع بعدها بدقايق
وفي ايده علبة صغيرة.
فواز:هاتي يدك.

مدت العنود ايدها بارتجاف..مسكها فواز وهو يفتح العلبة اللي

بان فيه خاتم مبين عليه الغلا ،لبسها الخاتم وبعدها باس ايدها..

اعزائي هل تظنون ان هل الفرحة بتتم على حالها؟
وتركي ايش راح يكون مصيره؟
وهيفاء ..

أنتظروني بالبارت الاخير

الجزء الاخير ..

تركي طلع من الشركه يمشي من غير وجهه معينه على الرصيف
بدون مايعرف وين بيروح ولايهتم للمكان اللي بيروح له كان كل
همه ان ينفس عن الضيقه اللي
في نفسه حس تركي انه في شئ ثقيل معتمر على قلبه خاطره
يطلعه فأعتبر ان

الشغل الوسيله الوحيده اللي بتتسيه همومه ،فحاول يغرق نفسه
بالشغل عشان ينساها

لكن محاولاته بائت بالفشل لان كل نفس يتنفسه هيفاء عايشه
فيه،هيفاء كانت جزء منه ومن روحه ،كان تركي يؤمن ان الجسد
مايعيش بدون الروح لكنه اكتشف انه روحه تركها وراه عايشه
في السعوديه فكيف ياترى ينفصل الروح عن الجسد..

كان الماره على الرصيف يطالعون هالشبح الهائم بفضول كأنه
من عالم ثاني لانه يمشي من غير توقف ولا كأن الناس عايشه
معه في هالكون.

تركي وقف عند تقاطع الاشارات ينظر تغير لون الاشاره ،كان

دائما يعتبر لندن بلاده الثانيه عشان يأخذ استراحه من الرسميات
والشغل ويحس بالراحه فيها اول ماينزل في المطار لكن هالمره
حس بالوحشه واصبحت فجاءه بارده وضيقه وكأن الكون كله
وقف على تعاسته ،رفع تركي رأسه يسمح لعيونه أخيرا تأمل
اللي حوله شاف في الجبهه الثانيه من الشارع بنت محتشمه باين
من مظهرها أنها خليجيه واقفه مع طفل صغير وتبتسم له بنعومه
وفجأه بطريقه مؤلمه تحولت ملامح وجهها الى ملامح هيفاء
الناعمه تبتسم له ،أتسعت عيون تركي من الصدمه وتجمد في
مكانه جزء منه كان يبغي يعبر الشارع بسرعه ويقترب منها
بلهفه عشان مايخونه خياله أختفت في لحظه عن بصره بسبب
الماره تلفت تركي يمين ويسار يدور عليها ورجع يشوفها لكن
هالمره كانت مرأه مجهوله بالنسبه له بينما المرأه كانت تطالعه
بخوف من نظراته الغريبه تنهد تركي بياس وأحباط ونزل رأسه
عباره عن خيبة الامل كانه شخص خسر معركته مع الموت.

بعد يومين من ملكة العنود كانت هيفاء قاعد على المرجيح في
الحديقته وتصفح مجله بدون ماتقرأ كلمه واحده لأن بالها كان في
مكان بعيد ،وقلبها سرقة شخص
ولافكرت تستعيده منه لان قلبها كان ملكه من البدايه وراح يظل
ملكه،انقطع حبل افكارها لما قعدت جنبها مها أختها وتحرك
الكرسي بسرعه كأنها تفكر باللي راح تقوله.
مها بتردد:أممممم هيفاء!..
هيفاء وهي تصفح المجله بملل:نعم مها!..

مها وبعيونها سؤال:كنت بسألك يعني الحين انت بتتزوجين نواف
خلاص.

هيفاء مسكت الصفحه بقوه تفكر لثواني بعدها غيرتها:أي وش
رأيك يعني..؟

مها كانت تلعب بأصابعها بتوتر:لابس كنت أسأل.
هيفاء حسست ان بين كلمات أختها شئ تبي توصل لها:ليش أنت
ماتبينني أخذه ..؟

مها رفعت عينها لأختها بخوف:الصراحه انا ماأبيك تأخذينه!..
هيفاء تركت المجله والتفتت لاختها باهتمام :ليش أنت شايفه
عليه شئ..؟

مها كانت منزله رأسها متشككه وتعبث بخيوط الكرسي.
هيفاء نادتها بألحاح:مها أرجوك قولي لي..؟
مها التفتت حوليها تهرب من الجواب:مأدري وش أقولك هو
مافيه شئ بس..

هيفاء مسكت يدها برجي:بس وشو..؟
هيفاء ابتسمت لها تشجعها :قولي ماراح أزعل.
مها وكأنها تطمنت:هيوووووف انا أحبك كثير ونواف هذا
مايستاهلك صدقيني.

هيفاء طالعتها بنظرة شك:ليش انت شايفه عليه شئ.
مها وهي تفكر:مأعرف وش أقولك نواف واجد مغرور وشايف
نفسه على وشو مأدري .. أنت ماتشوفينه لما يجي بيتنا يشوفني
ولايسلم علي عكس تركي يراعي الصغير والكبير.
هيفاء توقف قلبها عن الخفقان وردد لسانها الاسم تلقائيا اللي
ردده قلبها الاسابيع طويله:تـركـي.

مها وهي تتابع تعابير أختها المخطوفه:أي تركي ليتك تأخذينه يا
هيفاء بدال نواف ..نواف ماعمره كلم وسأل عن أخبارنا ولا حتى

حاول يزور بيتنا.

هيفاء سرحت عيونها في الفراغ تستمع لصوت أختها وكأنه يأتي
من بعيد بينما أفكارها أحتله شخص واحد .. ردت هيفاء بصمت
شخص يامها لوكان يحبني ماترددت ولا لحظه أني أتزوجه.
مها مسكت يد أختها تذكرها بوجودها: هيفاء تسمعيني!..
هيفاء هزت رأسها بأحباط كأنها تعترف بها الحقيقة
القاسية: اسمعك يامها.

مها وهي تحاول تتذكر: لو تتصورين يا هيفاء قد أيش تركي حنون
معنا .. راح مره في لندن معنا أنا وأمي السوق وأصرأن أمي
ماتدفع ولا فلس ولا فوق ذا كله بقولك شئ بس ماتعلمين حد.
هيفاء خرجت من شرودها والتفتت لاختها تنتبه لها بملل: ماراح
أقول لأحد تكلمي.

مها أبتسمت بحماس: رحنا السوبر ماركت نشترى تموين للشقه
لما دخلنا تركي مسكني على صوب وسألني .. لكن تصوري وش
سألني..؟

هيفاء تسارعات دقات قلبها خايفه من اللي راح تقوله أختها لكنها
ردت لأراديا: وش سألك..؟

مها وهي تتابع الكلام بجديه: سألني وش الأكل اللي تحبه هيفاء.
هيفاء حست بالدم يتجمد في عروقها من الصدمه وتجمعت
الدموع في عينها مو قادره تصدق اللي تسمعه.. لمست كلمات
الاهتمام قلبها بألم.. أحرقت الدموع عيونها والعبره خنقتها بشده.
مها ملاحظت التغير اللي صار على أختها وكملت سرد حديثها
بأستمتاع: قلت له انك تحبين الكروسون بالجبن على الفطور
والباستا على الغذاء بعدها سألني عن الشوكلت اللي تحبينه
باهتمام .. قلت له ما أعرف فراح أشتراك كل انواع الشوكلاته ولما
رجعنا الشقه حطها في الثلاجه عشان ماتعرفين أن هو اللي

شراها.

هيفاء دموعها اللي حبستها تدرجت على خدها تطلق لآلامها
العنان والمعاناه اللي رافقتها في الاسابيع الاخيريه فكان كلام أختها
مها مثل الشعره اللي قصمت ظهر البعير.

مها ارتاعت من دموع أختها اللي ارتاحت على خدها الحزين
وعيونها الشارده في البعيد :هيفاء حبيبتي وش فيك..
هيفاء لما سمعت صوت أختها أغمضت عينها بقوه تهرب من
الحقيقه ..مستحيل هذا يكون تركي الجاف ..تركي قاسي مستحيل
يصير رقيق وحنون ..لكنها أكتشفت انها حكمت عليه من موقف
واحد ورسمت الشخصيه اللي تناسبه من خيالها ..شخصيه أنانيه
ماتحب ولا تهتم بمشاعر الناس ..لامت هيفاء في نفسها أختها
لأنها كانت تحاول تكرهه لكن أختها وعتها بدون ماتدري وعتها
للواقع بأن تركي طلع عكس ظنونها .
مها وهي تحس بالخوف من منظر أختها:هيفاء خوفتني ..قلت
شئ غلط.

هيفاء قامت من الكرسي بقوه وركضت باتجاه البيت برعب ومها
ظلت في دوامه من التساؤلات والشكوك من التغير اللي طرأ على
أختها .. مها لحقتها توقفها بخوف ..لكن هيفاء تابعت ركضها،
هربت هيفاء بكل مشاعرها المكبوتة بكل جروحها النزيفه وقلبها
العليل..كأن شبح تركي بنفسه يطاردها.

لولوه كانت في غرفتها قاعده على نار.. والانتقام من نواف
استولى على تفكيرها ليل نهار وتفكر بوسيله انتقام تشفي غليلها
منه لكن لازم تعرف نقطة ضعف عدوك عشان توصل له .. ونقطة
ضعف نواف الفلوس والطريق الوحيد اللي بتوصل نواف

للفلوس هيفاء.. فجأه رجعت بها الذاكره ليوم عرس الهنوف
وتذكرت أن ريم على علاقه مع هيفاء وأكد عندها رقم تلفونها
لكن الخوف روادها اذا سئلتها عن سبب طلبها لرقم تلفونها وش
بترد عليها ..لابتحاول تدور لها عذر كافي انه يسكتها.
رفعت السماعه وطلبت رقم ريم وهي تحس بالتوتر مع كل رنه
يرن فيها التلفون.

ريم بصوت مرح: الووو..

لولوه ابتسمت بأرتباك: الووو.. مرحبا ريم.

ريم كملت بحماس: هلا واللللله لولوو.. أخبارك؟

لولوو تذكرت بحزن نواف: انا الحمد للللله بخير أنتي
أخبارك؟

ريم بصوت يتقطعه الوناءااااسه: تمام الحمد للللله ..الا ماقلت لك
باركيلي!..

لولوه قطبت جبينها باستغراب: على وشوو..؟

ريم وهي تشعر بالخجل: خطبني ولد عمي طلال ..كل الناس
باركولي الا انت يالدوووووبا!..

لولوو ابتسمت لها بحسد: مبروك ياريم..تستاهلين واللللله.

ريم ضحكت بفرحه: تسلمين يا عمري..عقبالك أن شاء الله.

لولوه حست بالحسره وتكلمت بصوت غامض: ان شاء الله

..ريم حبيبتي بغيت منك شغله..؟

ريم حست بالفضول: أمري حبيبتي .. عيوني المركبه كلها لك.

لولوو ضحكت بسخريه: ههههههه لا مشكوره مابغي

عيونك المركبه خليها لك .. بس كنت بسألك اذا أنتي تعرفين

هيفاء بنت سلمان..؟

ريم حست بأرتباك: هيفاء بنت سلمان ..! أي طبعا أعرفها

ليش..؟

لولوه كملت بخبث: طيب تعرفين رقم تلفونها..؟
ريم خافت من أسئلتها الغريبة: أي أعرفه بس مراح أعطيك أياه
الا اذا قلت لي وش تبين منها أو وش علاقتك فيها..؟
لولوه تنهدت بملل ورجعت ترسم ابتسامه مصطنعه: انا
الحقيقه كنت محتاجه رقم تلفونها لأن واحده من رفيقاتي طلعت
تعرفها وتبي تعزمها على عرسها فأنا قلت لها ان رفيقتي ريم
تقرب لها.

ريم شكت في كلامها: أهاااااااااا ومن هي رفيقتك هذه..؟
لولوه ارتبكت بوضوح: واحده ماتعرفينها.
ريم قعدت لحظه تقلب الكلام في رأسها لان مافي أي سبب مقنع
يخليها تعطيه الرقم وفي نفس الوقت مافي أي سبب تخليها
تخاف منها لان هذه رفيقتها لولوه تعرفها مده طويله ومراح
تسوي شئ غلط تندم أنها عطتها الرقم.
ريم تكلمت بأقتناع: خلاص برسلك الرقم بطاقة أعمال.
لولوه تنهدت بأرتياح: مشكور حبيتي ..كنت عارفه اني
راح اعتمد عليك.

ريم ضحكت بسخرية: هههههههه..وانا متى رفضت لك طلب
..قول لي لساتك تبين تغيرين تخصصك في الجامعه.
لولوه تكلمت بعجله: لا لايبثت على تخصصي ..أقول ريم
حبيبتي بخليك الحين عندي أشغال بخلصها.
ريم وهي تحس بالحيره من تصرفات لولوه الغريبه: أوكي
..بـاي.

لولوه بحماس: بـاي.
قفلت لولوه السماعه وهي تحس أخيرا بنشوة النجاح ..مابقى
الا تنفيذ الخطه اللي في رأسها وكل أحلامها بتصير حقيقه ..كل
الي يبعدها عن زواجها من نواف مجرد مكالمه وتنتهي خطبته

من هيفاء .. لكنها فكرت اذا كلمتها الحين مراح توصل لهدفها
المنشود بأن نواف يندم انه طالع واحد غيرها ..الضروري انها
تكلمها قبل أسبوع من عرسها وساعتها بتكون فضيحتة في
الديره كلها ومافي بنت تقبله تتزوجه لأن الناس كلهم بيفكرون
أنه أكيد فيه عيب خلى العروس تفك خطبتها منه قبل العرس بمدة
بسيطة .. عفيه عليك يالولوه هذا اللي لازم يصير من زمان نواف
مستحيل يكون لغيري .. هنت لولوه نفسها على ذكاءها ومكرها
المدرّوس بأثقان.

لذلك مكالمة لـولـوه لـهيفاء بتأجل أسبوع..

تركي كان يمشي في شوارع مثل الجسد الهامد من غير روح
وكان مشاعره اللي تقوده بنفسها ..لقى تركي قدامه المقهى اللي
فطر فيه مع هيفاء ذاك الصباح بالنسبة له كانت أحلى ذكرى معها
قعد يتأمل بجنون الطاولة اللي قعدوا عليها واللي أحتلتها الحين
عائله أنجيليزيه أبتسم تركي بسخريه من الايام في ذاك الوقت
كان كل همه انه يفسخ خطبتها من نواف والحين همه الوحيد
شلون يستردها له ..مشى تركي تارك المقهى وراه لكن ذكرياته
عايشه معه بألم فظيع ،فكر بعلاج لحالته ..سافر لندن عشان يدور
على حل ويفكر لكن النتيجة اللي حصلها ان أمنيته كانت صعبه
التحقيق لأن من وصل وهويهرب من واقع أن هيفاء تملك روحه
وصار يعيش معها بخياله حتى وهو يشتغل كان أسمها يرن في
عقله قبل قلبه طيب وين المفر..أعترف تركي في هاللحظه أن
الحب لعنه على الرجل لأنها ماأن تتمكن منه حتى يصبح منك
القوى وضعيف غير قادر على شئ سوى الامل بالنسيان.

شاف تركي قدامه في لحظة ضعف رسام كبير في السن قاعد
يرتب عدته كأنه على وشك الرحيل ..فكر تركي بحل يروي ضمائه
ويشفي غليله ويمكنه من التحكم على الشوق اللي تملك نفسه
ويصبره على فرقاها في الايام الموحشه اللي تنتظره بدونه
ولياالي الارق الطويله.

تركي قرب من الرسام بأبتسامه لطيفه:

Hello..!

الرسام رفع رأسه بينما كان منشغل بالترتيب:

Oh.. hi ser..can i help you..

تركي فرك أيدينه بتوتر وفي عيونه أمل:

**Yes..actually Iwant to ask you if you can
drow me apaint.**

سرعان ماتغيرت ملامح الرسام الى الرفض بشده:

No..no icant ser im sorry.

تركي حس بخيبة أمل:

Why..?

تجاهله الرسام وكمل الشغل اللي كان يسويه:

Because ..im going home ser.

تركي كلمه وبصوته رجاء ملح:

Please..il give what ever you want

الرسام طالعه بتقييم حس بالشفقه على هالرجل البائس فاضطر
انه يوافق:

**Ok ..il do it for you.what do you want from
me to paint.**

تركي شكره بحراره وامتنان:

Thank you.. thank you very much ..iwant

you to draw me a paint for girl.

الرسام العجوز هز رأسه بتفهم وأبتسم بسخريه ومد أصبعه في وجهه:

Oh i see i see..why your incest..ok do you have picture for her.

تركي اللي كان يبتسم عبس لأنه ما عنده صورته لها وطالعه بنظرة خوف:

Im sorry idont have a picture.

الرسام عصب وتترفز ولم أغراضه بسرعه وتجاهل تركي المتفاجئ من ردة فعله ورجع يتوسله:

No please don't go i will describe her for you.

الرسام التفت له بعصبية:

That's impossible i cant do this.

تركي وقف يقطع طريقه يترجاه بصوت مختنق يائس:

Please ..you will do me a big favour.

الرسام تنهد وخذا دقيقه يفكر وعطا تركي نظرة تزمّت بعدها فرش أغراضه مره ثانيه والتفتت لتركي باستسلام:

Ok..describe her please.

تركي تابع كلامه من غير تصديق وابتسم بانتصار، وشرع في وصف هيفاء له مع ان الرسام لاقى صعوبات في رسم ملامح وجهها الحقيقيه لكنه نجح بفضل وصف تركي الدقيق لها، تأمل تركي كل ضربة فرشاه على اللوحه بانفعال والأمل يحسسه بأنه في بيطير من الفرحة، خذا الرسام في رسم اللوحه وقت أطول من العاده لأن الرسمه تعتمد على الوصف لكن تركي كان يرشده لما يغلط أو يخطأ في طريقة رسمها، مع أنتهاء ثلاث ساعات من

الوقت أنتهى الرسام من رسم اللوحة بنجاح.
خذا تركي اللوحة وتأملها باعجاب وحس انه الحياه ابتسمت لها
مره ثانيه ،عرف تركي ان اللي يسويه غلط لكن الحياه ظلمته لما
حرمته منها ..فليه تبخل عليه بها الرسمه البسيطه اللي عظيمه
بالنسبه له لدرجة ان أي فتات منها يكفيه يعيش باقي العمر.

بعد أسبوع من التعب والترتيبات للزفاف الموسم كان التجهيز
للعرس مأخذ وقت هيفاء ولاسمح لها وقت للتفكير في حالتها
الصحيه لدرجة أنها نقصت كم كيلو ..وكل من سألها سبب ضعفها
جاوبته تدعي انها نواف يبيها تضعف .. انتهت تقريبا من الاشياء
الاساسيه فستان العرس بيوصل بالبريد من باريس والصاله بيتم
حجزها على الموعد وتم أعداد شهر العسل يكون في جزر
المالديف.

هيفاء كانت لسه داخله قاعة الاحتفالات في الرياض تشرف على
الترتيبات في القاعه والعنود كانت تتناقش مع المديره عن لون
الورود على الطاولات ،وأم فهد مافارقت سماعة التلفون تبي تأكد
أنه كل شئ سيكون في مكانه الصحيح الا هيفاء كانت مثل الدميّه
اللي يحركونها يأمرونها وهي تنفذ ما حد لاحظ مشاعرها أوتعبها
الواضح حتى العنود من تملكت والضحكه ماتفارق شفايفها وكل
لحظه والثانيه فواز يتصل لها يعطيها جرعة حب والعنود ترجع
لها طايره من الفرحة اللي ماخلاها تهتم اذا كانت رفيقتها محتاجة
لها أو لا.

هيفاء كانت حاطه يدها على خدها بملل على طاولة من الطاولات
العديده في الصاله شارده في ذكرياتها اللي أصبحت في المده

الايخيره من أعز أصدقائها تلقى فيه الونيس لاحست بالوحده
،العنود كانت تراقبها من بعيد حست أنها كانت أنانيه فضلت
وناستها على تعاسة رفيقتها ومقصرة في حقها ،تقدمت منها
بخطوات متوازنه لاحظت العنود أن شرودها كان الشئ الوحيد
اللي تفضل هيفاء تسويه من يوم قرب عرسها.
العنود ابتسمت بعذوبه:وين عقلك راح ياعروس.
هيفاء وعت من سرحانها بخمول:هلا العنود ..وصيتها ابي
لون الورود أحمر.

العنود باستغراب:وش فيك هيفاء توك موصتتي..اروح أقولها انك
تبين أصفر.

هيفاء من غير اهتمام:أي صح ..نسيت أسفه.
العنود باستخفاف:لا انت مانت بصاحيه ..هيفاء أيش حصلك هذا
عرسك المفرض تجهزين له وقلبك على يدك من الخوف لكن اللي
أشوفه انك مأنتي مهتمه.

هيفاء تجاهلتها وفضلت الصمت والعنود بققت عيناها من سلبيتها
العنود بصوت حاد:هيفاء...! انتي وش فيك اذا انتي خايفه
من الزواج ترى موأنت أول واحده تتزوج وبعدين أحدي ربك
مراح تروحين لحد غريب كلها عمتك وولد خالتك.

هيفاء عطتها نظرة مثقله بشعورها الكئيب لكن العنود مافهمت
الكلام اللي تحاول هيفاء توصله لها.

العنود هزت كتوفها باستسلام :على راحتك هيفاء اذا ماتبين
تكلمين مراح أجبرك لكن بحذرك عرسك قرب.. لي فات الفوت
ماينفع الصوت.

قطع التوتر المشحون بينهم نغمة تلفون هيفاء على الطاولة
وهيفاء ماحركت ساكن تشوف من المتصل والعنود تطالعها
بصدمة صارت مخدرة العواطف ماتتحمس ولا تهتم لأي شئ..

وما عرفت ليه شعور الاحساس بالشفقة غزا قلبها لما شافت حال بنت خالها اللي ما ينحسد عليها.

العنود ببرود: بتردين ولا أنا برد.

هيفاء بصوت مخنوق: ردي انت انا ماراح أرد.

سحبت العنود نفس عميق وردت متترفزه: الوووو!..

رد عليها صوت ناعم غريب عليها: الو مرحبا..

العنود قطبت جبينها باستغراب: مرحبتي..

الصوت الناعم رد عليها: من معي هيفاء..؟

العنود جاوبت برفض: لا هيفاء مشغولة الحين أنا العنود بنت عمتها من أقولها.

الصوت الناعم رد بالأحاح: يعني ما أقدر أكلمها..؟

العنود متسائلة بفضول: لا واللله ماتقدرين تكلمينها.. من معي..؟

جاوبتها البنت بتوتر: خلاص مو مهم بكلمها مره ثانيه.

العنود وقفتها بانفعال: لحظه صبري.. بقولك حاجة!..

لكن العنود لقت نفسها تكلم لسماعه مقفوله، راود العنود الشك

من هالبنت الغريبه اللي تبي تكلم هيفاء أول مره تسمع صوتها

وليش خايفه تعطيني أسمها كانت البنت باين عليها مرتبكه

،العنود أكتشفت ان هيفاء كانت بعيدة واجد عنها في المده

الاخيره.

هيفاء عطت ظهرها للعنود قبل ماتخلص المكالمه ماتبي تكلم أحد

لان نفسيتها ماتساعد كانت أمها والعنود هم اللي يتولون كل شئ

فما له داعي لمساعدتها.

اليوم الثاني كان اول يوم بالجامعة هيفاء استانست بالجامعة كثير
لانه على الاقل

بتقدر تنشغل فيها عن همومها راحت سجلت وخلصت اوراقها
والمواد اللي

المفروض تاخذها ولما خلصت دقت على العنود عشان تشوف
وينها..

العنود بصوت فيه الضحكة: هههه.. هلا هيفاء؟

هيفاء: هلا العنود ..ها وينكم؟

العنود: احنا بالكافتيريا يله تعالى بسرعه..

هيفاء: اوكي خمس دقائق واكون عندكم؟

هيفاء حاست بالجامعة تبي تدل الكافتيريا ولا دلتها في الاخير
سالت وحده من

البنات اللي كانت مره عليها وين مكان الكافتيريا ..ابتسمت البنات
لانها حست ان

هيفاء جديدة فدلتها على الكافتيريا.. واول مادخلت الكافتيريا شافت
بنات وجموع

فرفعت راسها تدور على العنود وهي تقول في نفسها "وين
طاسه هذي بعد.."

شوي الا وحده تنقر هيفاء على كتفها من وري التفتت هيفاء
وعلى وجهها ابتسامه

على بالها انها العنود لكن اللي صدمها انها شافت بنت ماتعرفها..

لولوه قربت منها بغرور: هاي هيفاء كيفك؟

هيفاء قطبت جبينها مستغربة شلون ان البنت تعرف اسمها:
اهلين..

لولوه بابتسامه صفرا: شكك ماعرفتيني؟

هيفاء وهي تهز راسها تحاول تتذكر: لا والله ماعرفتك.. اسمحيلي..

وللولوه وهي تقيمها بغموض: انا لولوه رفيقت ريم.. شفتك
بالعرس ماتذكرين..

هيفاء وهي تتذكر: اااااااااااا بلى اتذكرتك ..اهلين،شخبارك؟

لولوه أستجمعت كل ذره من شجاعتها وهي تتذكر اللي
بتسويه: انا تمام.. هيفاء بغيتك بموضوع مهم..

هيفاء استغربت: ايش بغيتي؟

لولوه وهي تلفت شافت العنود وهي واقفه تناظرهم بتساؤل فحبت
انها

تعجل:ماقدر اقولك هنا انا بدق عليك اليوم بالليل وتفاهم معك..

هيفاء خافت لما شافت تقاطيع وجهها الجاده: طيب ما عندي
مشكله انزين خذي رقمي..

لولوه هزت راسها بثقه نفس وهي تبتعد:مايحتاج اعرفه..

هيفاء وقفت بمكانها مبلمه حسست بفضول وهي تتبعها
بنظراتها..العنود اوصلت لعند

هيفاء:هيووووف من هذي اللي تكلمينها؟

هيفاء التفت على العنود :هااا..شفيكي ما عرفتيتها هذي لولوه
رفيقت ريم..

العنود تفاجأت:ماغيرها راعية النظرات القاتلة..وش عندها
الاخت..

هيفاء وهي ترجع نظراتها لمكان ماخفتت لولوه بين الجموع:والله
مادري

يالعنود..والله يستر وجهها مايبشر بالخير..

العنود وهي تمسك هيفاء عشان يروحون لطاولتهم: طيب انتي
ماقلت لي هي ايش

تبي منك؟

هيفاء وهي تهز كتفها بجهل: وربي ماعرف..بس قالت انها اليوم
بالليل بتتصل علي

وبتتفاهم معي..

العنود وقفت والتفتت على هيفاء باصرار: ايش تتفاهمون عليه..

هيفاء بقلّة صبر:الحين انتي ماتسمعيني يوم اقلك ماعرف..

العنود رفعت يدها بخوف:انزين انزين..حشا كلتيني..

رHF اللي شافت البنات جايين:شفيكم طولتو كذا وحده تبي تاخذ
الكراسي وانا

اقولها محجوزه..

تركي كان قاعد في السياره يطقطق بأصابعه على سكان السياره
ينتظرأيلي بقلّة صبر متترفز عليه لأنه طلب منه يمره ويطلعون
مكان ورفض يعطيه معلومات عن المكان اللي بيروحون له..
دقيقه وطلع أيلي من شقته يحمل مظله لأن الجو يمطر برى لابس
معطف لجورجيوأرمانى وباسط الشعرلوراء بالجل ،أبتسم تركي

بسخرية لانه أول مره يعترف أنه رفيقه وسيم يلفت الانتباه لكن
تركي ماكان يعطيه فرصه وكل معجبات أيلي يسرقهم تركي
ببروده وصدده لهم حاولوا دايمًا البنات يسرقون منه نظرات
اعجاب لكن كل استجابته لهم كانت أبتسامه سخرية.

فتح أيلي الباب مبتسم باستغراب: لك شو صاير في الدنيا اليوم..؟
تركي اللي كان يبتسم قطب جبينه باستغراب: ليه..؟
قعد أيلي ونفض عنه المطر وأشر له يتحركون: لان حضرتك
ضحكت ياخي..

ضحك تركي على تعابيره باستهزاء: يعني هذا رأيك.. ليش مو
عاجبتك ضحكتي.

أيلي كمل كلامه يثبت له بشبه ضحكه: لا عاجبتني.. مين قال مو
عاجبتني.. لكن أنت اللي حرمتنا منها صار لك اسبوع مكشر
بوشي.. طب ليه قلي شو عملتك عشان تضحك اليوم بركي
أعملها كل يوم..

لمس كلام أيلي الجرح اللي تناساه بلحظه ورحعت ملامح وجهه
تلبس قناع البرود لكن أيلي ماأنخدع بتمثيله لأنه عرف ان مازال
متأثر بالاحداث الاخير.

أيلي مد يده برعب: لا لا شو صار.. من شوي كنت تضحك قلت
شي غلط ياخي.. ازا قلت بوعدك مابقوله مره ثانيه.

تركي أبتسم له بجفاف: لا ماقلت شئ غلط ياأيلي.. يلا نمشي.
تركي قام بتشغيل محرك السياره وتعابير وجهه مغلقة على نفسها
ماحاول يفتح أيلي باللي في قلبه وعد تركي نفسه أنه بيغلق على
مشاعره للابد عشان تبرد مع الايام وتنتهي تابع أيلي بطرف عينه
تحركات تركي وهو يوعد نفسه انه بيساعده عشان يطلع من
هالحواله تركي يستاهل أنه بضحي حياته عشانه تذكر معروفه معاه
من سنين.. كان أيلي شاب فقير عايش بلندن لكن بذكائه قدر

يدرس في جامعة أكسفورد لكنه ماكان يقدر يضمن يحصل شركات
مفتوحة تستقبله لكن لما تعرف على تركي بالجامعة كان رفيقه
بالسكن .. افكرانه مثل باقي الشباب المغرورين أول ماتخلص
الجامعة بينساه ولاراح يعرفه لكنه انصدم لما جاءه تركي في يوم
الايام وعرض عليه وظيفة في شركة ابوه لحظتها عرف أن
الصديق اللي مثله نادر بها الوجود.

أيلي ابتسم يخفف الجو الكئيب وراح يشغل الاستيريويو وحط أغنيه
لأليسا لكن تركي غيره وحط على أغنيه محمد عبده "الاماكن"
وبدأت تصدح كلمات الاغنيه بعذوبه في السياره أما أيلي ألتفت له
بغضب :لك انت بدك تجنني أحنا ناقصين حزن تشغلي محمد
عبده.

مرت لمحة ابتسامه على شفائيف تركي ورفع له حاجب
بغناد:واللله عاد كيفك انت ماتبي تسمع أنا ابي اسمع له.
أيلي وهو يتأمل بهدوء:تصدق يا تركي شوقتي أشوف هاي اللي
أسمها ياهيفاء .. لاني مش مصدق ان تركي اللي الشركات
كلياتها بترتعب منه بنت صغيره مثلها بتهزه هيك.
تركي التفتت له وعلى وجهه تهديد غاضب:اسمع ياأيلي اذا جبت
سيرتها فاسمحلي
بنزلك من هالسياره.

أيلي أستجاب لطلب تركي من دون مناقشه لأن مزاجه الاسود
مايساعد على معارضته،أيلي ذبحه الفضول ..أيش عملتله هالبنيت
عشان يتحول لأنسان مهزوز الكيان.

كان أيلي أثناء الجو الصامت في السياره يفكر بطريقه يتصل
لهيفاء ويعمل معروف بصديقه ويخبرها بحبه لها لكن مش عارف
الطريقه اللي بيوصل لها خاف ايلي من ردة فعل تركي لأنه
لوعرف اللي بيدور برأسه كان ذبحه على أيده حلال،تركي

مشكلته عزة نفسه هي الجدار اللي يصده عن هيفاء لويهدم
هالجدار بتنتهي كل المشاكل لكن أيلي شك ان تقاليدهم هي اللي
تمنع تركي من انه يصارحها بحبه.

البنات بعد ماخلصوا حكي وضحك وحش بخلق الله حتى هيفاء
استانست على القعده والسوالف لدرجة انها نست همها واندمجت
مع البنات..طلعوا البنات عند البوابه وكل وحده تنتظر سيارتها
رهف شافت اخوها وودعت البنات وراحت وماعاد بقى الا العنود
وهيفاء اللي بتروح معها لبيتهم..رن تلفون العنود بنغمة مميزة
فردت على التلفون بدلع:الـو؟

فواز بلهفه: الله يخلي لي هالـصوت ولا يحرمني منه..
العنود قعد تضحك عليه:ههههههههه..

فواز بعذاب:العنود انتي ودك تذبحيني..الى متى انا بصبر وانتي
كل يوم بسال امي وبرد لك خبر..

العنود بحزن:والله يافواز اني اقول لها فواز يايمه يقول لازم
تحددون وقت العرس وامي تقول لي..قريب ان شالله..
فواز متترفز: شلوووووون يعني قريب شهر شهرين
ثلاث..تحدد؟

العنود زعلت:فواز صل على النبي شفيك عصبت..

فواز تنهد:لاله الا الله..انزين انتي وينك؟

العنود:انا بالجامعة انظر السيارة..

فواز خبث:انتى واقفه عند الباب؟

العنود باستغراب :ايه ليه تسأل؟

فواز بعجله: لاخلص يله باي..

وسكر في وجه العنود حتى بدون مايسمع ردها..هيفاء التفتت

على العنود وشافت وجهها محتقن واحمر..هيفاء

باستغراب:شفيكي؟

الغنود بحمق: فواااااااااز..من اللحين ابتدينا بالتسكير بالوجه..
الغنود فجأه ماسمعت الا صوت ضحكة هيفاء بصوت عالي لدرجة
ان البنات التفتوا عليها..الغنود احتقن وجهها زيادة:هيووووووف
ضحكتي من سر ك بلا..

هيفاء وهي تمسح دموعها من الضحك:الغنود انتي من جدك
زعلتي والله اني قايله انك صايده عليه صيده اللحين..تدرين ايش
ماقول الا الله يعطيك العقل..

الغنود توها كانت بترد عليها بس تلفونها رن رفعت التلفون الا
هو فواز قررت انها تسففه ولا ترد عليه على الحركة اللي سواها
فيها..بس انتبهت لبنت جنبها تقول لرفيقتها:اوف لايفوتك الرنج
فظيبيع لونه..

الغنود رفعت راسها عشان تشوف الا هي سيارة فواز ومتأكده
انها هي وتذكرت لما شافت ان لون سيارته ابيض قالت له ليش
ماخذت لون ثاني فسالها:ليه مو عاجبك لونها؟

الغنود هزت كتوفها:لا حلوه..بس اللون الاحمر احلى..
فواز ما عجبه:احمممممم..وش قالوا لك شيطان..
الغنود ضحكت:هههههههه..بسم الله عليك..لا مو احمر..قصدي
احمر بلون دم الغزال..

فواز بابتسامه جانبيه:شمعنى دم الغزال..
الغنود تحنن:احم احم..انت ناسي اللي قاعد قدامك غزال..
فواز وهو يقمز:وانا اشهد..ماخطى عمي لما سماك على غزال
الغنود..

وبعد قعدتهم هذي بيومين فاجأها فواز بانه استبدل سيارته
بسيارة جديده لونها بلون الغزال..الغنود لما شافت اللي سواه
مشاعرها تضاربت وماعرفت ايش تسوي الا انها تبكي من فرط
فرحها..

فواز وهو يأشر على السيارة: ها وش رايك؟
العنود وهي ساده على فمها بايدها وتهز راسها: روعه..بس
ليه غيرت لونها؟

فواز: عشان احس انك معاي..
نرجع للعنود اللي تشوف فواز بالسيارة وهو يحاول يتصل
عليها..بعد شوي رن تلفونها..ردت عليه بسرعه
وبتوتر: فووووواز..
فواز: عيونه.

العنود بخوف: انت وش تسوي بالجامعه؟
فواز التفتت عليها يدورها: يعني انتي تشوفيني؟
العنود بتوتر: أيه..ليه؟
فواز بابتسامه: يله..تعالى بوصلك البيت..
العنود بخوف: لا ياخي ماقدر عقبها حمد اخوي بيذبحني..
فواز بعصبية: وحمد ليه يذبحك انتي ناسيه انك زوجتي..يله
تعالى ومب احسن له يمد عليك اصبع..
العنود التفتت على هيفاء اللي تناظرها باستغراب: وشسالفه؟
العنود نزلت التلفون: فواز يبي يوصلني البيت..
هيفاء بقت عيونها: ايبيبيبيش لالا لالا..قولي له لا..
فواز انتبه للبنتين وعرف انها العنود وهيفاء: العنودووود..وش
عندها بنت خالك؟

العنود بتردد: تقول لك لا .. ماني براичه معك..
فواز وهو يحرك ايده بتهديد عشان هيفاء تشوفه: حطيني على
السبيكر..والعنود حطته بس وطت على الصوت شوي عشان
مايسمعون اللي بجمبها..فواز: هيووووووف من تكونين عشان
تمنعين مرتي..

هيفاء وهي تمسك ايد العنود اللي ماسكه التلفون: لا والله

..ماصارت مرتك للحين بتصير مرتك بعد ماشوفك انت وياها
على الكوشه..

فواز بغضب: اسمعي ياهيوف لاتخليني انزل اللحين وامسح
بكشتك الارض..

هيفاء باستهزاء: هههههاي..الع ب غيرها والعنود ماهيب براكبه
معك..

وسكرت في وجهه وهي تسحب العنود داخل خايفه من تهديد
فواز لها وانه ممكن يسويها..العنود ضحكت لما شافت فواز
مفحط بالسيارة بسرعة وعرفت انه زعلان بس ماعليه يستاهل
اللي جاه..

هيفاء التفت على العنود برعب: تصدقين هذي اول مره اسمع
صوت فواز واركز فيه ..بصراحه مالوم البنات اذا ماتوا عليه
صوته عميق وجهير..بس يخوف اذا زعل ..الله لا يوريك انشالله
بالمستقبل..

العنود وهي تتدلع:ماهو هذا اللي اموتني..

كانوا البنات قاعدين بحديقة بيت ابو حمد ويقرمشون بالليز
ويشربون بيبسي..وهيفاء كانت تلعب بالكرسي ترجعه ورا وقدام
وهي معنزة رجلها على الطاولة وكان تلفونها على الطاولة بينها
هي والعنود اللي كانت تصفح المجلة تسكت بها توترها بينما
هيفاء حاطه حرتها بالليز وهي تقرمش بصوت عالي لدرجة
نرفزت معاها العنود:هيووووووووف ماتعرفين شي اسمه
اتيكي..حشا اول مره تاكلين شيبس..

هيفاء بتوتر :وربي ذبحني التوتر!..

العنود وهي ترجع راسها على الكرسي وتأمل السما: والله ماهو
لحالك ياهيفاء ..اموت واعرف هالبنات ايش تبي منك..ولا اللي
محيرني(رجعت رفعت راسها لهيفاء)انها يوم العرس كانت
بتذبحك بنظراتها تقولين كنك ذابحها احد من اهلها..
جاهم صوت ام حمد من داخل:العنود..

العنود التفتت لامها:لبيه..

ام حمد تاشر لها:تعالى ابيك شويه..

قامت العنود متوجهه لامها:ان شالله..بس وقفها بمكانها رنت
تلفون هيفاء فاشرت لامها بعلامة صبر..وهيفاء فزت من الكرسي
لدرجة انها كانت بتطيح منه والعنود سريع رجعت تقعد على
كرسيها بترقب بينما هيفاء تجلي صوتها عشان تقدر تكلمها..
هيفاء بصوت منخفض بعد ماشافت ان الرقم غريب:الوو؟
لولوه بتوتر:هلا هيفاء..

هيفاء قمزت للعنود علامه انها لولوه:اهلين لولوه..

وتموا البنيتين ساكتين وكل وحده كانها تنتظر تشجيع من
الثانيه..والعنود الثالثه تاشر لهيفاء انها تحطها على السبيكر
فضغطت هيفاء على زر السبيكر عشان العنود تسمعها..لولوه
خذت نفس وتكلمت بشجاعه: هيفاء انا حبيت اكلمك بموضوع
يخصك ويخصني..

هيفاء استغربت:موضوع يخصك ويخصني..لكن انا وانتي ما بينا

شي عشان يصير بينا شي؟

لولوه بالم:هه..لا فيه..

هيفاء ببرود: طيب ايش هو؟

لولوه بسخريه: نواف!..

هيفاء والعنود بققوا عيونهم..وردت هيفاء: وايش دخل نواف

بالسالفه..

لولوه بمراره: نواف بكبره هو الموضوع..

هيفاء بحده: مافهمت!

لولوه ببرود: انا افهمك.. نواف ياهيفاء كان يعرفني من قبل لا

يعرفك وكان واعدني بالزواج قبل لا يوعدك..

هيفاء بصوت شبه عالي: لا عااااااااااا انتي كذا زودتيها انتي

تعرفين من تكلمين؟

لولوه بسخرية: ايه اعرف ..خطيبته..واسمعيني زين ياهيفاء انا

ماكمتك اليوم الا اني جايتك ناصحه وخذيها مني نصيحه ولا

تاخذي نواف..

هيفاء بعصبيه والعنود تاشرلها انها تهذا: اسمعي.. ااااااااااا انتي مو

ناصحه الا قولتي مخربه وانا ايش اللي يخليني اصدقك..ممكن

انتتي تكذبين علي وتخربين علي..

لولوه وهي تضحك بمراره: هههههه... انا اكذب عليك طيب واذا

قلت لك ان عندي دليل..بتصدقين؟

هيفاء تم قلبها يرقع بقو خايفه من ان كلامها يكون صحيح

وخايفه انها تكتشف خيانة نواف..بس هي ليش خايفه مو كانها

تبيها من الله؟؟ لا ياهيفاء انتي ايش تقولين ..يعني انتي اللحين بعد

ماقنعتي الكل بمن فيهم امك اللي عمرك ماكذبتي عليها..امك اللي

حاولت انها تفك الخطبه ولا تشوفك تتعذبين رديتها وقتلي لها "لا

يايمه لاتحاتين وربى ان نواف ماراح القى مثله يايمه وانا مقتنعه

بيه ميه بالميه..ولا ابي غيره.."العنود هزت هيفاء لما حسست

بسرطانها وهي تهمس لها: هيفاءاااا..وش صار؟

هيفاء رجعت لللولوه وهالمره تكلمت ببروده: اذا كان عندك دليل

سمعينا..

لولوه ابتسمت بانتصار: ولا يهمك اسمعك..وبعدها اسمعوا البنات

صوت طقطقتها على ازرار التلفون وفجاءه صدح صوت نواف
المعروف:

""لؤلوه :أبيك تقدم تطلب يدي من اهلي.
نواف:بس هذا حاضرم عيوني ..اي أوامر ثانيه سعادتك..
لؤلوه :قاعد تتمصخر حضرتك ..لامشكور ماأبغى شئ..
نواف :ياللله مع السلامه..
لؤلوه :الا ماقلتك شفت ست الحسن والدلال خطيبتك..
نواف:من تقصدين..هيفاء!..
لؤلوه:أي هيفاء المقروده في غيرها..
نواف :احترمي نفسك هذه بتصير حرمتي..
لؤلوه: نعم نعم..! حرمتك وانا وين رحت!..
نواف:حبيبتي لؤلوه ما تعرفين متى الواحد يعيف الواحده ..عاد
أنا يا مسكينه عفتك من زمان..
لؤلوه:أكيد ماحد غيرها غسل مخك الالهيفاء..
نواف: سواء بوجود هيفاء أو عدمها..أنا أصلا ماكان لي نيه
أتزوجك من عرفتك..
لؤلوه:بس أنا أحبك يانواف..
نواف:شوفي لؤلوه أنا أسف صدقيني لوكنت حبيتك كان خطبتك
بس ماصار النصيب..
لؤلوه:بعد ثلاث سنين علاقه جاي تقول لي بكل ببرود ماصار

النصيب هيين يانواف ان ماخليتك تندم على اللي سويته فيني.
نواف :يالله عاد أنا ماسويت شئ غلط ..وانتي موأول واحده
تدخل في علاقه وتنتهي لكن أظاھر عقلك شوي متخلف وبعدين
وش تقدرين تسوين لي واللي ماتواصلينه بيدك واصليه
برجولك"".

لؤلوه سكرت التسجيل: ها اقتنعتي؟
هيفاء ايدها كانت ترتجف وهي ماسكه التلفون وتطالعه بصدمه
رفعت عينها للعنود وحصلتها مغطيه فمها بصدمه..
لؤلوه بحدّه: الـــــو..
هيفاء بهدوء مصطنع: معاك...
لؤلوه بصوت غريب: وش رايبك باللي سمعته..
هيفاء وهي تحس بالم بمعدتها: مصدقتك..
وسكرت التلفون بوجهها وبعدها حطت راسها على الطاولة وهي
تتنهد بتعب.. العنود وهي قاعده تراقبها بهدوء شافت كتوفها تهتز
فقامت من مكانها وراحت ولمتها وهي لسه دافنه راسها بايدها
على الطاولة.. هيفاء رفعت راسها وهي تضحك..
العنود باستغراب: هيفاء.. تضحكين؟
هيفاء التفت على العنود وهي لساتها تضحك ضحك
هستيري: ابييييييه اضحك.. ههههه.. تعرفين ليه؟
العنود هزت راسها بعدم فهم: لاماعرف..
هيفاء والدموع بدت تتجمع بعيونها: لانها جات من الله..
كانت العنود بتتردد بس قطع عليها صوت ام حمد: عنييييييد
وووج..
العنود بملل: هاااااااا..
ام حمد من عند الباب: هويتي .. تعالي ابيك..
العنود قامت وراحت عند امها عشان تعرف وش تبى بينما هيفاء

قعدت لحالها تفكر باللي قالتة لولوه..كانت كاسره خاطرها البنت
وخصوصاً لما سمعت التسجيل وشلون خدعها نواف ووعدها
بالزواج الوهمي ولعب بقلبها ..مسكينه يالولوه..اي مسكينه
وانتي ايش تسمين نفسك؟؟انتي ممكن تكونين اكبر مسكينه على
وجه الارض ..حبيتي واحد قاسي وكله يفشلك ويصغر من قدرك
وفوق كل هذا لعب بقلبك ولا رساك على شي ولا فوق هذا كله
يتهمك بالطمع..؟؟هيفاء ماتعرف شلون من العدم مرت عليها
صور تركي بجميع مشاعره اللي هي الغضب لما لوى
يدها..والحزن لما جا يتعذر منها والفرح لما ابتسم لها..ومقولته"
اي شئ من يد هيفاء عسل على قلبي حتى لو كان السم
بعينه."؟؟هيفاء سكرت اذانيها وتهز براسها تحاول تبعد عنها
صورته وصوته وهي تحس ان دموعها شوي بتنزّل..بس رفعت
راسها بتصميم مراح اذرف دموعي لواحد نذل مايستاهل
..وبعدين انا ليش ابكي وهو تلاقينه عايش بالهنا مع حبيبته القلب
ولا حتى مفكر فيني..

محمد: هيفاء...قومي امي تقولك العشا زاهب..
هيفاء التفتت لمحمد وهي تاشر لليز: شبعنت..
محمد جا وقعد جمبها: انتي شفيك شكلك تعبانة..
هيفاء ابتسمت ماتدري ليش احيانا ان هذول الصغار اللي احن
نحس انهم مايفهمون يجون في احلك اللحظات ويوسعون
خاطرنا: شوي تعبانة..

محمد قائم: طيب ليه قاعده..يله قومي انا اتحداك باللعبه الجديده
ونشوف مين يغلب..

هيفاء قامت وهي تبتسم غصب عنها: طيب ايش الرهان؟
محمد وهو يحك راسه بتفكير: امممممم..ايه لقيتها.. ايش رايك
بمارس؟..

هيفاء وهي تضحك: هههههه.. لا عاد هذا ما قدر عليه.. اكيد
بلعب.. يلّه امش قدامي..

بالبوم الثاني وكان الوقت الصبح هيفاء كانت في طريقها لبيت
عمتها خلاص مافي أي مجال للشك بالكلام اللي قالت لها لولوه
..فكرت هيفاء ليش أنا حزينه هذه الحقيقة لصالحي ..هل أنا
حزينه عشاني أكتشفت أنه ما يحبني وكان يكذب علي..؟ أوندمانه
لأن طول هالمده أبعدت تركي عني عشان شخص ما يستاهل ..؟
أو حزينه على الدموع اللي ذرفته عشان تضحيتي اللي أنتهت
ومالها داعي بعد ماتوضح كل شئ ..! حسّت هيفاء بلووعه من
الافكار اللي توذيها وتجيبها ومسكت رأسها بأرهاق من الاحداث
اللي صارت لها نست هيفاء تعترف لنفسها أنه سبب زعلها
الحقيقي هو أنه كرامتها مجروحه لان كل الكلام اللي قال لها
تركي كان في محله حاول ينبهها لكنه رفضت مساعدته بكبرياءها
اللعيّنه ..لما بدأت هيفاء تسترجع كل لحظه بحياتها أكتشفت ان
الحقيقه الوحيدده بحياتها بين هالعبه والاكاذيب هو تركي هو
الوحيد اللي كان صادق لكنه عنادها خلاها تتهمه بالكذب،دموع
هيفاء نزلت لأراديا على خدها وخذا مكانه على خدها
المحفور،حاولت تمسحه لكن دموعها ماوقفت وكملت مسارها.
الشانتي اللي كانت قاعده بحذا السايق التفتت بخوف باتجاه
هيفاء وراودها الشعور بالقلق ناحية بنتها اللي ربتها،هيفاء لما
لاحظت نظرات خدامتها صدت بوجهها باتجاه الشارع تخفي
وجهها الغارق بالدموع عنها.
هيفاء ماندمت ولالحظه على حبها لتركي لأنها بمثابة طوق الانقاذ

اللي أنقذها من أكاذيب نواف ، هيفاء حست مثل الباب انفتح لها
لأن حب تركي بيرافقها مدى العمر وبيصيرلها مثل الملاك
الحارس ما همها إذا ما حبها لان حبها له كفيل عنهم الاثنين.

هيفاء لما وصلت لببيت عمتها فتحت لها الخدامه الاندونيسيه
الباب وابتسمت لها بحبور وأشرت لها تدخل ، دخلت هيفاء الصاله
بعد ما وعدتها الخدامه أنه تنادي صاحبة البيت .. هيفاء حست
بالخوف يزحف لقلبها وانتظرت وصول عمتها بفارغ الصبر قبل
ماتهرب منها شجاعته، مرت الدقائق اللي انتظرت فيها عمتها
مثل الدهر.

سمعت صوت دندنة أغاني صادره من الدرج وهيفاء تتابع
بأنصات صوت خطوات شخص المسرع الى ان نزل صاحب
الصوت وتمثل قدامها.

نواف والبهجه علت وجهه لما شاف هيفاء: هيفاء مش
معقوله ..! وش هالزياره الحلوه!..

هيفاء أعتري البرود قلبها: هـلا نواف ..! وانا اسفه اني
أقولك مو جايه عشانك.

نواف وهي يمثل الدهشه: آآآآفا اذا مانتي بجايه عشان حبيب
قلبك نواف وش له جايه.

هيفاء أبتسمت بسخريه: هـه حبيب قلبي .. أقول ماكنك ناسي أنه
في واحده عايشه معك أسمها عمتك لطيفه.

نواف هز كتوفه بغرور: مانسيت لكن لي أنا الاولويه أنك تزويني.
هيفاء كانت بترد عليه بعد ما أثار أعصابها غروره بنفسه لكن

صوت خطوات جايه من الدرج العلوي قطعت اللي كانت بتقوله
وخلتها تستنى وصول صاحبة الخطوات الرزينه.

نواف بعد ملاحظ التغيير اللي طرأ على وجهها تابع نظراتها
للمتجه ناحية الدرج بقهر من تصرفها البارد: هذه صاحبة السمو
لطيفه اللي فضلتى قعدتها علي وصلت.

لطيفه طلّت برأسها من الدرج متساءله من الضيف اللي ينظرها :
من في الصاله يا—نواف..؟

نواف تكتف وطالع هيفاء بخبث: محد ياعمتي غير غاليتك
هيفاء.

لطيفه لما نزلت وشافت هيفاء حطت يدها على صدرها تعبير عن
هالمفاجاءه : هيفاء بنتي ..! ليه ما قلتوا لها تجيني في
غرفتي على بالي حد غريب.

هيفاء لما شافت وجهها البشوس صعب عليها مهمتها ،هيفاء
مدت يدها باتجاه خالتها وراحت تضمها لأن صار لها مده
ماشافتها مشغوله فيها بتجهيز العرس.

لطيفه وهي ضامه هيفاء ضربتها على كتفها: هيووووووووف
وش ذا الضعف كله ماعرفتك لما ضميتك.

هيفاء أبتمت والتفتت لنواف بسخريه ممزوجه بحقد: وش أسوي
ياخالتي نواف مايحب الا الضعاف.

خالتها لطيفه أندهشت بحمق: وانت ياخبل بطيعينه في
روحك..كأنك بتسمعين كلامه تراك مت.

نواف أنصدم من كلام هيفاء وحط اصبعه على صدره
بغباء: أنا..! متى قلته!..

لطيفه أعتقت هيفاء ورفعت عصاتها في وجهه بتهديد : أي انت..!
ياملعون الوالدين أتاريك توسوس في رأسها ذي المده كلها معليه
دواك عندي ياقليل الحيا!..

نواف طالع هيفاء بنظرات يطلب منها المساعدة: هيفاء قولي لها الحقيقة!..

هيفاء أبتسمت بتسلية وطالعه بمكر، كلام خالتها لطيفه برد شوي من النارالي في قلبها عليه.

لطيفه عضت شفايفها وبقت عينها عليه بحمق: اسكت ..! أسكت ..! عادك تبي تكذب ياللملسون حركاتك ذي مهب علي يانووييف.

وجهه نواف كان مثل السمكه اللي علقت في شباك الصياد اما هيفاء أستمتعت بهاللحظه ضحكت في سرها عليه وردت في نفسها تغديت بك يانواف قبل ماتعشى فيني.

هيفاء وفمها يفتر عن أبتسامه : أقول خالتي لطيفه خليك منه واسمعيني.

خالتها لطيفه حطت يدها على ظهر هيفاء بحنان: يالبيه هيفاء بنت سلمان ..تعالى اقدي أول.

هيفاء وقفتها وأحتجت: لخالتي مب هنا ..ابي أكلمك في موضوع خاص.

نواف رفع حاجبه بلعانه: وش هالموضوع الخاص اللي ماينقال قدامي..؟

هيفاء اللي كانت معطيه ظهرها له لما سمعت كلامه مدت البوز شبرين متترفرزه من لقافته.

لطيفه لاحظت تعابير هيفاء اللي تدل ان الموضوع جدي والتفتت لنواف تسكته : نواف خلنا بروحنا.

نواف وعلى وجهه علامة استفهام : أنزين وين أروح ..؟ لطيفه لما نفذ صبرها صارخت بوجهه: روح أي مكان المهم تفارقتي.

نواف صارخ: أووووووف أنزين مب لازم تصارخين. لطيفه لحقته بعيونها وهزت رأسها بتأسف: والللله ماأدري متى

ذا الرجل بيعقل عرسه بعد أسبوع وحركاته حركات ذا البزران.
لطيفه لما شافت هيفاء لقتها منزله رأسها بحزن ،أرتاعت عليها
ومسكتها من يدها تمشي ليما وصلوا الكنبه وقعدوا.
لطيفه أبتسمت تطف الجو: هذا حنا قعدنا يالللله قولي وش عندك.
هيفاء بلعت ريقها بصعوبه تفكر باللي راح تقوله: واللللله ياخالتي
ماأعرف وش أقولك.

لطيفه تأملت وجهها القلق وابتسمت بسخريه:يعني قاطعه يابنتي
نص خط عشان تقول لي والللله ياخالتي ماأعرف وش أقولك.
هيفاء ضحكت بخجل: هههههه لا وش دعوى ..انا جايه أكلمك
(وهي تتئى) بخصوص زواجي من نواف.

لطيفه تترفت من كلامها: وش فيك يا هيفاء تكلمين بالقطاره!..
قطعت عليهم الخدامه المناقشه لما وصلت بالعصير و حطتها على
طاولة قريبه منهم مدت خالتها لطيفه بالعصير لهيفاء اللي قبلت
العصير من غير اعتراض لأن أعصابها ماتتحمل أي احتجاج من
خالتها ، لكنها أكتشفت مدى حاجتها للعصير بعد مارتشفت أول
رشفه منه اللي خفف عليها جفاف حلقها.

هيفاء حطت الكأس على الصينييه بعد ماشافت نظرة خالتها لطيفه
اللي تطلب منها تفسير لزيارتها: خالتي بخصوص زواجي لنواف
..انا عارفه قد أيش مهم بالنسبه لك أن حنا نتزوج و.....

خالتها لطيفه ردت تطلب منها: ووبعد..؟

هيفاء تعوذت من الابليس اللي يوسوس بقلبها وتهدت: خالتي
بسألك سؤال..؟

خالتها لطيفه ونظرة عدم الفهم أعتلت وجهها: أنت وش تقولين
يابنت..؟

هيفاء ضحكت على تعابير وجهها المضحكه: هههههه ..خالتي أنتي
تحبيني.

هيفاء وبعيونها نظرة أمل انها تفهمها:صدقني ياخالتي .. أني
مافسخت الخطبه الالسبب قوي مايتحمل أني أتزوجه أو أعيش
معه ..!واسمحيلي إذا قلت لك ماأقدر أقولك السبب.. أما ليه
مارفضت الا الحين فلأن السبب جاني أمس.
لطيفه أعترت وجهها نظرة ألم:وإذا قلت يابنتي عشان خاطري
تعلميني..؟

هيفاء هزت رأسها بيأس:خالتي صدقيني لمصلحتك ماأقولك..
لطيفه أرتاعت وحطت يدها على صدرها بخوف:ليه هو شئ
كبير..؟

هيفاء نزلت رأسها تهرب من الطلب الملح بعيون خالتها:هو شئ
كبير بالنسبه لي.

مرت لحظة صمت مشحون بالمشاعراللي عبر عنه الحديث الداير
بينهم ،هيفاء مرت بلسانها على شفايفها ترطبها من التوتروهي
تنظر الاجابه إذا كانت في صفها أو لا.

هزت لطيفه رأسها باستجابه عقيمه:خلاص يابنتي مادام هذا
شورك فانا مااعندي كلام أقوله لك.

هيفاء لما شافت لمحة الحزن تمرعلى وجهها الصغير حست
بسكاكين تنغرز بقلبها وسوت اللي أملى عليها ضميرها.

باست هيفاء يد خالتها بتوسل:سامحيني ياخالتي..أرجوك انك
تسامحيني..؟

خالتها لطيفه رفعت رأسها بحنان وأحاطت وجهها بلطف بالغ:ليه
أسامحك يابنتي هذا حقك.

هيفاء هزات رأسها بخجل:لا مو من حقي أني أزعلك ولا أضيق
بخاطرك.

لطيفه أبتمت بنعومه:ياهيفاء معقوله أنك للحين ماتعرفين غلاتك
عندي..أنت سعادتك عندي بالدنيا كلها ..انا لما تمنيتك تتزوجين

نواف لأنكم أعز ناس على قلبي وابغىكم لبعض.. لكن مادام
سعادتك مو معه فهو لازم بشوف نصيبه مع واحده غيرك.
هيفاء أبتسمت من غير تصديق: جد ياخالتي..؟
لطيفه هزت رأسها تضحك بأقتناع : أي جد ..ويلا قولي لي أنت
قلت حق نواف ولاتنطرين مني أقوله.
هيفاء ضحكت بدهشه وكأن خالتها تقرأ أفكارها: أي وش دراك..؟
خالتها لطيفه أبتسمت بذكاء: أدري..خبري فيك خوافه ماراح
تقولين له.

هيفاء حبت رأسها بفرحه لاتصدق:مشكووووره ياخالتي
..سويتلي خدمه مستحيل أنساها لك في حياتي.
لطيفه اللي كانت تضحك تحولت تعابيرها للعدم الفهم :أقول روي
الللله يستر عليك.
وقفت وخذت شنطتها والابتسامه شاقه حلقها من الوناسه :يلا
خالتي انا بروح عندي حجوزات لازم أكنسلها.
خالتها لطيفه وقفتها وكأنها تذكرت شئ مهم :والبطاقات اللي عند
وش أسوي فيها..؟
هيفاء مدت يدها بغير اهتمام: لاتسوين فيها شئ خليها عندك
ذكرى.

بينما هيفاء متوجهه للباب خالتها لطيفه هزت رأسها بخوف: لا
البنيه شكلها جنت!..
لطيفه وقفت هيفاء قبل ماتطلع تذكرها:هيفاء قبل ماتطلعين نادي
نواف على طريقك.

هيفاء وافقت كلامها بتفكير في نواف:أن شاء الله.
هيفاء بعد ماطلعت من الصاله وفتحت الباب اللي يطل على
الممر،لقت نظرها نواف اللي كان يدور في الممر ويفرك يدينه
بفضول باللي يصير بين هيفاء وعمته ومأنتبه لوجود هيفاء اللي

كانت وافقه عند الباب وتراقبه باشمئزاز.
هيفاء قطعت بصوتها تحركاته اللي تعبر عن فراغ صبره
:نواف!..

نواف التفت لها مصدوم :هيفاء !..

هيفاء والاحتقار يتخلل صوتها: خالتي لطيفه تبيك..
نواف مشى بلهفه باتجاه الصاله وهيفاء كملت طريقها رايعه
لبرى البيت لكن نواف لف عليها مره ثانيه يسترعي
انتباهها: هيفاء على وين..
هيفاء مالتفت له وكلمته من وراء ظهرها عشان مايشوف الكره
بعينها: رايعه البيت عندك مانع..
نواف لما سمع نبرة القسوه بصوتها أنقهر: أقعدي ابيك
بكلمه!..
هيفاء التفتت له بنص عين: آآآآسفه عندي شغل لازم أخلصه.
نواف بقق عينه بعناد: قلت لك أقعدي..
هيفاء طلعت تنهيده دليل على استجابتها لطلبه وبينما هو دخل
الصاله وسكر الباب وراه.

كانت هيفاء تطالع الباب مثل الحيوان المذعور تمنى الهرب خايفه
من ردة فعل نواف لما يسمع الخبر من عمته وجاها الجواب بعد
دقيقه.

نواف طلع لها والشياطين كلها راكبه برأسه ويطالعها بنظرات
ناريه وده يقتلها.

مد يده في وجهها تهديد وهو يصصر على أسنانه: صحيح اللي
سمعتة ياهيفاء!..

هيفاء سوت اللي أملى عليه عقلها بسرعه وهربت باتجاه الباب
اللي يوصل لبرى لكن نواف لحقها مسرع وراها.

هيفاء كانت تركض بدون ماتطالع وراها خايفه تشوف وجه نواف
وتفقد شجاعته الى أن قادتها رجولها لباب سيارتهم واستجمعت
شجاعته والتفت لباب البيت وشافت نواف واقف وصدرة يعلو
وينخفض من الغضب وعيونه ترسل رسائل
أجرام ناحيتها.

نواف مد باصبعه ناحيتها: إذا على بالك اني بركض وراك فانت
غلطانه فانا كنت أبي أتأكد انك تطلعين من هالبيت.
هيفاء رأسها مثل البرق بعد ماأثار كلامه غريزة الدفاع عندها: هذا
اللي قدرت تقوله لما عرفت نهايتك قربت ولا الصدمه كان تأثيرها
قوي عليك.

نواف قطب جبينه بغضب: وش قصدك ..؟
هيفاء وهي تصر على أسنانها بأحتقار: قصدي اني عرفت كل شئ
صاربينك وبين لولوه وسالفة الورث اللي حاول تركي يحذرنى
منها.

نواف أبتسم أبتسامه لئيمه على وجهه: هه تركي يا حبيبتي كان
يحاول يبعدك عني مو عشان سواد عيونك الا عشان يبعد يدينك
الجشعه عن فلوسنا..لانه يدري أنه مستواك مايليق بمستوى
عيال الضاوي (وأشر بيده على نفسه بغرور) كان يبيني أتزوج
واحد غنيه شايفه خير مو مثلك.

هيفاء هزت رأسها بعدم تصديق وتراجعت لوراء: لا
مستحيل.. تركي مايسوي كذا.

نواف أبتسم بشفقه وسخرية على شكلها: مسكينه يا هيفاء ترى
تركي مب أحسن مني..

واذا كنت بتحطين عينك عليه الحين فترى تركي مستواه الراقي
ماينزله ويفكر ببنات الواطيات اللي مثلك.

هيفاء سدت أذنها ماتبي تسمع سيل الالهانات اللي تتحاذف على

رأسها ،وأغمضت عينها بقوة لما تجمعت الدموع تهدد بالانهيار
في أي لحظة لكنها قاومت بشده عشان ماتنزل دموعها وتعطيه
المتع أنه يشوفها تبكي ويتلذذ بتحطيمها.

وصل لسمع هيفاء صراخ حاد من داخل البيت

:نـوـاف!..

هيفاء فتحت عينها عشان تعرف على صاحب الصوت ،شافت من
غير تصديق خالتها لطيفه تقدم من نواف بقسوه وعطته صفعه
قويه على وجهه العنيد.

علامات الانذهال أنطبعت على وجهه الاحمر وهيفاء تابع
المشهد اللي قدامه بخوف ورعب من أحداث المشاكل بينهم
بسببها.

هيفاء تحركت بسرعه باتجاه السيارة ولما ركبت أشرت للسائق
يمشي برعه

وهي تحس بجسمها يرتجف برعب من المشهد اللي صار قدامها
لأنها ماعمرها في حياتها شافت خالتها لطيفه زعلانه للدرجة انه
تضرب نواف وهي السبب في المشكله، خافت هيفاء من فكرة أن
أهلها يلومونها لما تصير مشاحنه بين نواف وخالتها لطيفه.

حاولت هيفاء تمشي بهدوء ماتبي تثير شكوك أهلها وقلبها يرتفع
ويهبط في الثانيه الواحد بسرعه من الانفعال لكنها ماقدرت تحكم
بالارتجاف اللي هاجم جسمها ، تمننت هيفاء انها في هاللحظه
تطير لغرفتها ..غرفتها الملجئ الامن اللي تقدر فيها تترك العنان
لدموعها بالانهيار بدون ماحد يحس باللي يدور بخاظرها أو
تضييق خلق أحد من أهلها معها.

وصلت لهيفاء للصالة لقتها هادئة الا من صوت التلفزيون اللي
كان من الواضح انه في شخص كان يطالعه ونسى يسكره، هيفاء
شكرت ربها بحراره لأنها حققت أمنيتها
وركضت باتجاه الدرج قبل ما حد يكتشف وجودها.
لكنها في طريقها أصطدمت بصدر عريض قاسي ومسكتها يدين
قويه من كتفها وأجبرها أنها ترفع رأسها.
هيفاء من غير تصديق رفعت عيونها للوجه الحبيب على قلبها:
فهد!!..

أعطاه فهد واحد من أبتساماته الرقيقة خلها تنهار في حضنه
والدموع اللي حبستها تدفقت على وجهها من غير توقف وكتوفها
أهتزت من النشيج اللي معتمر نفسها.
فهد ضمها بأستغراب من تصرف اخته وابتسم لها بسخريه: هيفاء
وش فيك لو عرفت أنك مشتاقه لي لها الدرجة كان جيتكم من
زمان..

لكن هيفاء ماجاوبته وفضلت البكاء على صدره اللتي تقبلها بكل
بترحيب ، فهد مسح بكف يده على ظهرها يهديها: بس ياهيفاء !!
بس خلاص عورت قلبي ..أوعدك اني ماراح أسافر مره ثانيه
وأخليكم.

فهد رفع رأسها يتأملها بعد ماتغزه قلبه ان هذا موسبب أنهيارها
في حضنه وابتسم لها بتشجيع: هيفاء حبيبتي أنا جاي من
لندن عشان أحضر عرسك وفي الاخير الاقايك تبكين!!..
هيفاء كانت تبكي تنطق لكن فهد تعبر من البكاء وخانها
التعبير وبدأت نوبه صياح جديد، مسك فهد جسمها اللي كان
يرتعش مثل ورقة شجره في مهب الريح.
لما لاحظ فهد حالتها المكسوره مسكها من كتوفها وهزها بعد

مانفذ صبره: هيفاء وش فيك تكلمي أمي صاير فيها شئ
ولا أبوي..؟

هيفاء هزت رأسها برفض مثل الطفل الصغير: لا.....
فهد رفع ذقتها بحنان يطلب منها تفسير: أـــــــــــــــــل..؟
هيفاء بلعت ريقها ومسحت دموعها بيدين ترتعش وطالعتة بنظرة
يأس: نــــــــــــــــواف!..

فهد تغيرت ملامح الى الغضب الشديد: وش ســــــــــــــــوى ..؟
هيفاء أسندت رأسها لكتفه بضعف: مسح بكرامتي بالارض يافهد
..! أهانني يافهد وانا اللي بعمرى ماأنهنت!..
رجع مره ثانيه يشوف ملامح وجهها من غير تصديق والغيط ملأ
نفسه: أهاننك وشلون يعني..؟

سحب جسمها المرتعش المستند لقوته بهدوء للكنبه بحزن على
حالتها اللي ترقق قساة القلوب من الشفقة عليها ،وبدأت تسرد
هيفاء بصوت يتقطعه البكاء الاحداث اللي صارت لها في بيت
خالتها لطيفه وفهد يستمع لها بهدوء وغضبه كل ما له يزيد من
اللي يسمعه وهو يتوعد في نفسه أنه بياخذ حق أخته من نواف
وينتقم لكرامتها المجروحه.

فهد لم قبضته بقسوه وغضب: الكلب الخسيس.. بوريك فيه
بخليه يندم على كل كلمه قالها ويعض على أصابعه ندم وش
حاسب نفسه من عيال الوليد بن طلال عشان نطمع فيه.
هيفاء لما سمعت كلامه مسكت يده بخوف: لا أرجوك يا فهد
أحنا مو ناقصين مشاكل كفايه اللي سوته خالتي لطيفه معه.
فهد صر على أسنانه بقهر: حتى ولو هذا مايشفي من اللي في قلبي
عليه.

هيفاء وبعيونه توسل: أرجوك يافهد خلاص أنا طويت صفحتي
معه وبأبدا حياه جديده واذا بتهاوش ماراح أخلص منه.

فهد تنهد باستسلام:أمشي الحين معي لغرفتك تريحين باين عليك
صارلك أسبوع ماذقت النوم.

هيفاء هزت رأسها توافقه بأيجاب: معك حق أحس أني محتاجه
أسبوع كامل أعوض راحه بعد سالفه العرس هذه.

ومشت معاه وهي تحس أن قواها كلها أنهكها البكاء وأستندت
لكتفه بأرهاق أصبح فهد في هاللمحظه كل مصدر قوتها وفخرها
بأن لها أخ تعتمد عليه في وقت الشده ،حسدت هيفاء نفسها أنه
عندها أخ مثله حنون يتفهمها.

لما وصلوا لغرفتها أبتعد عنها يوعداها بأطمئنان:أنا بروح أخلي
شانتني تجيب لك حليب بارد يهديك.

كان بيطلع من العرفه لكن هيفاء وقفته وأبتسمت له
بحرارته:فهد شكرا.

فهد التفتت لها وطالعاها بعطف وسكر الباب وراءه على أمل أنه
يرجع مره ثانيه ويعطيها الحليب اللي وعداها فيه.

هيفاء حست مثل الهم وانزاح من قلبها لما شاركت أحد من أهلها
باللي يعتمر نفسها في الايام اللي فاتت،لكن ماحد يماثل شعوره
الراحه حست أنها تحررت من القيود اللي كانت مقيدتها بنواف
وأن الحياه فتحت لها أبواب السعاده مره ثانيه.

هيفاء كانت تشك بان النوم بيزورها الليله بعد الصراع اللي
واجهته اليوم مع نواف

لكنها على عكس توقعاتها غلب عليها النعاس واستسلمت للنوم
بأمتنان.

فهد فتح الباب بعد لحظه وهو يبتسم متوقع هيفاء انه تنتظره لكنه
حصلها رايحه في سابع نومه أبتسم بسخريه وقرب من سريرها
يسكر الالاجوره ،باس رأسها بنعومه
وهمس بأذنها: تصبحين على خير—ر.

وطلع من الغرفه وهو يحس بالرضاء من نفسه أنه قدر يقدم
لأخته خدمه بسيطه ويكون جنبها في لحظة ضعفها.

ام حمد اللي ماصدقت خبر اول ماسمعت بخبر فسخ هيفاء للخطبة
من ام فهد صممت انها تاخذها لحمد .. واصلاً هي دائماً كانت
تبيها لحمد بس قبل كانت ساكته لان ام فهد كانت دائماً تلمح ان
هيفاء لواحد من عيال اختها لطيفه .. بس اللحين خلاص بعد
مافسخت خطبتها ماعاد فيه عذر انها تنتظر اكثر .. فقررت انها
تكلم بهاالموضوع ..

كانت قاعده بالصاله تتقها لما دخل عليها حمد ومعاها محمد .. ام
حمد حطت فنجان القهوة وهي تنادي حمد ..
ام حمد: حمد .. يمه قرب ابيك بسالفه!
حمد اتجهه لامه ومحمد جا معاها وقعد معهم .. ام حمد التفتت على
محمد بنظره صارمه: انت ايش اللي جابك .. انا قلت حمد مو
محمد ..

محمد زعل: انزين مافيه شي اذا قعدت معاكم .. ماراح اسمعكم
بشوف التلفزيون ..

ومسك الريموت عشان يفر .. بس ام حمد ردت عليه بعصبيه: محمد
ووجع تعصي كلامي .. يله قوم اشوف ارقى لغرفتك ..
محمد حط الريموت وهو يتأفف .. حمد بحدده: لا عاد تتأفف
يالكلب ..

محمد كان شوي وبيصيح فقام وحب راسه امه وطلع طيران رايح
المطبخ ..

حمد التفت على امه : لبيه يمه بغيتي شي؟
ام حمد وهي تتعبث بالفنجان اللي بيدها: اسمع ياحمد انا طول

عمري وانا احلم اشوف اليوم اللي اشوفك فيه معرس وعليك
عيال يملون علي هالبيت..
حمد ابتسم لانه عرف مغزى امه: بصراحه يايمه انا من زمان
كان بودي اني افتح هالموضوع معك.

ام حمد انبسطت: هذي الساعه المباركه ياولدي وانا حصلت لك
البنات اللي بتانسبك ان شالله..
حمد بتقطيبه: من هالبنات يمه؟
ام حمد بثقه: هيفاء بنت اخوي سلمان؟
حمد بصدمه: هيفاء!

ام حمد وهي تهز براسها: ايه يايمه هيفاء..ها وش رايك؟
حمد وهو لسه بصدمه: يمه شفيكي نسيتي ان البنات على ذمة
رجال؟
ام حمد وهي تبتسم: لا مانسيت..بس هي خلاص فسخت خطبتها
منه..

حمد بسخريه: اظاهر صارت عادة في بناتنا.
ام حمد بحده: حمممم..انت عارف ان اللي فسح الخطبه مو
اخطك الا ولد خالك..

حمد اصلا عارف هالشي..بس هيفاء يحسها غريبه الفكره عليه:
اسمعي يايمه هيفاء على عيني وراسي..بس مادري يايمه ماقدر
آخذها..

ام حمد: ليه..وين بتحصل منها..
حمد وهو يوقف: يايمه قلت لك ماقدر اخذها..هيفاء يايمه انا عاده
مثل العنود اختي ولا انتي ناسيه ان انا اللي كنت اوديهم المدرسه
واجيبهم اذا ما عندهم سايق وطول عمرها وهي منقعه عندنا
لدرجة اني خلاص عديتها مثل اختي ومستحيل انظرها بنظرة

ثانية.

ام حمد بتتكلم بس حمد قطع عليها : يمه واللي يسلمك
هالموضوع سكريه.. وطلع من الصالة.

بعد فتره بسيطه من فسخ خطبة هيفاء ونواف هيفاء كانت قاعده
بجنب الشباك تتأمل وقت الظهيره في الشارع اللي تطل عليها
غرفتها الا ان انقطع خيط افكارها بدخول امها المفاجئ من دون
سابق انذار لكن هيفاء تمت ساكته لكن امها ابتسمت لها ووجها
يدل على حاجه تبغى تقولها...

ام فهد برباطة جأش: هيفاء حبيبتى عرفتي باللي صار!..
هيفاه خافت من كلام امها لكن تمت على برودها وتكلمت
بهدوء: ايش اللي صار يمه..؟

ام فهد بصوت عميق : نواف خطب وملكته هالاسبوع..
هيفاء بسخريه: ومن هالمقروده اللي بتأخذه..
ام فهد بهدوء جليدي : وحده بنت ناس اهلها من اكبر التجار
بالديره.

هيفاء بعير مبالاه: عليه بالعافيه الله يهنيهم..
ام فهد بملامح غامضه وعيون داكنه : هالكلام من قلبك؟
هيفاء بذلت جهد عشان تخطى هالكلمات حنجرتها ولحسن حظها
جاء عرسه ينقذها من كلام الناس: طبعاً مهما كان بيظل ولد
خالتي..

اسكتت ام فهد وما علقت على كلام بنتها وغرقوا في صمت كئيب
لكن هيفاء حسّت ان امها للحين بخاطرها شي تبي تقوله..
ام فهد وهي تقلب ايدها بحضنها بتفكير : تصدقين يا هيفاه انا طول
عمري تمنيتك تأخذين تركي بدل نواف!...

هيفاء اللي كانت شارده الذهن قطع كلام امها شرودها بدهشه
نزلت عيونها بالارض بتفكير، وأم فهد تنتظر منها تعليق على
كلامها :هيفاء..سمعتيني يما!..

هيفاء بسكون بالغ يحمل في حناياه غضب عارم:سمعتك يما!..
بس كنت أفكر مامليتوا من كوني لعبه بين يدينكم تزوجوني مثل
ماتبون وتفكوني متى ماحبيتوا
أم فهد أنصدمت من كلام بنتها الجاف: هيفاء أنت وش تقولين
!..

هيفاء فقدت أعصابها بفضاظه :يما ماكفاكم أنكم كنتم بتزوجوني
من نواف وهو مايحبني والله يحبني اللي خلاني أفسخ الخطبه قبل
ماتدمر حياتي ..!والحين تبون تلصقوني بتركي وهو مايحبني
أسمحي لي أقولك أني أسفه كلامكم هذا ماراح يطبق علي وماراح
أتزوج ألا وانا مقتنعه.

ام فهد كانت تراقبها بنص عين وفي عيونها لمعان مكر: وأنت
وش عرفك أن تركي مايحبك ..؟

هيفاء أرتبكت لكنها ردت بتصميم:مايحتاج يقول لي ..كل شئ
واضح من معاملته لي وكفايه الخوف اللي زرعه فيني لما
حبسني بالكوخ هذا الدلائل كلها ماتثبت لك يايما أنه مايحبني..
أم فهد وقفت واتجهت لها والدفئ بعيونها ولفت كتوف هيفاء
ناحياتها:هيفاء انت لساتك تذكرين ذي السالفه القديمه.

هيفاء رفعت ذقنها بتحدي: وعمري ماراح أنساها..
أم فهد هزت رأسها باعتذار:هيفاء أنا أسفه لو كنت عارفه أن
هالسالفه بترك أثرها فيك لوقتنا هذا كان قلت لك بالحقيقه..
هيفاء عبست جبينها بحيره: أي حقيقه اللي تقصدينها..
أم فهد وهي تفسر لها باقناع: حقيقه اللي صارفي الكوخ ذاك
اليوم ..تركي قالي لاتعلمينها عشان تعلمين تثقين فيه.

هيفاء هزت رأسها من غير فهم :وشلون يعني..؟
أم فهد مسكت كتوفها وكلمتها بنبره جديه:هيفاء اللي سبب لك
هالخوف كله ماهو تركي..

هيفاء بققت عينها بصدمه :أجل من ..؟
أم فهد تلاقت عيونها بعيون هيفاء:نـواف هو اللي خلاك في
الكوخ لحالك.

هيفاء قعدت على الكرسي بعد ماحست أن الدنيا تدور فيها من
لوعة الصدمه ورددت بغير تصديق:لا لا مومعقوله.. مستحيل
اللي يصير.

أم فهد كلمتها بصوت لاذع عشان توعياها من عماها: ليه مو
معقوله ..تذكر ياهيفاء في ذاك اليوم كان تركي طالع مع أبوه
من المزرعه ومابقى حد غيرك أنتي ونواف وأنا وخالتك في
المزرعه..

هيفاء وهي تسترد ذكريات ذاك اليوم المشئوم ،وأم فهد كملت
حديثها بقسوه :ولما دخلت الكوخ وصار اللي صار أدنت تركي
بدون مايكون عندك الدليل على أدانته.

هيفاء وهي تدافع بشده:لا يما أنا ما تهمة زور!..
أم فهد أبتسمت بتفهم:أنزين بسألك سؤال أنت شفت وجه الولد
اللي سحب الدرج من الكوخ.

هيفاء حاولت تذكر لكن بلا جدوى: لا ما شفته لكن شفت ظهره
وأنا متأكده انه تركي...

أم فهد أشرت لها بتنبيه: وهذه النقطة اللي كنت أبي أوضحها لك
لكنك ماعطيتني فرصه .. في ذاك الوقت تركي نسي جاكيتة في
الصاله ونواف أستأذن من أمه يأخذ جاكيت تركي لأنه مستبرد
وصار عندك التباس بينهم الاثنين.

هيفاء غطت بيدها فمها برعب وبدأت ترجع لها الذاكره تدريجيا

وتذكرت هيئة الولد بصعوبه واستوعبت الحقيقه اللي كانت
مغمضه عينها عنها ، كان شكل الولد في الحقيقه واضح أنه
أصغر من تركي لكن بالنسبه لصغر سن وقلة خبرة هيفاء في ذاك
اللحظه خلاها تنسب الاتهام ظلم لتركي لأن أسمه كان يتردد
برعب في عقلها ولسبب آخر أنها كانت خايفه منه بأنه يعاقبها
لأنها دخلت الكوخ بدون أذنه هذا مأوى لها عقلها الباطني بأن
تركي هو الشخص الوحيد اللي له دوافع أنتقام منها.
صارخ ضميرها يأنبها على تجريحها له وأتهامها له ، طغى على
تفكير هيفاء بها اللحظه الطريقه المناسبه عشان تصحح غلطتها
معه.

مسكت هيفاء رأسها بعذاب: آآآآآ آه يا إما..
أم فهد طالعتها برعب: وش فيك يا هيفاء..
هيفاء التفتت لها بعيون معذبه بتأنيب الضمير: إما أنا غلطت في
حق تركي .. وجرحته..! إما أنا ماراح أسامح نفسي على اللي
سويته معه.

أم فهد تنهدت تهديها: صل على النبي يابنتي ماصار شئ!..
هيفاء هزأت رأسها بتصميم: لا وشلون ماصار شئ وأنا حاولت
قد ما أقدر عشان أهينه وحملته مسؤولية اللي صار مثل المذنب.
هيفاء ظلت فيه أسئله تدور في رأسها تبحث عن أجوبه: أنزيين
يما ليش نواف سوى كذا معي..؟ وتركى ليه ما قال لي بالحقيقه..
أم فهد وقفت وهي تفكر بتركيز في الماضي: احنا لما سألنا نواف
عن السبب ما عطانا جواب شافي لكن أبوه الله يرحمه حزر أنه
يغار من علاقتك القويه بتركي ولما طلبت من تركى أنه يفهمك كل
شئ رفض ووقال أنك راح تعرفين مع الوقت أنه مستحيل يسوي
هالشئ فيك وقال لازم تعلمين وشلون تثقين فيه.
هيفاء عذابها تزايد أكثر لما سمعت كلام أمها اللي يثبت لها مدى

تركي كان مشغول في مكتبه بالاوراق الماثله قدامه ويحاول
بأنتباه يفك المشكله حولها لكن صوت تلفون قطع تركيزه صر
تركي على أسنانه بقهر على توقيت التلفون اللي جاء مع وقت
انشغاله.

رد ترکی من غیر یشوف الاسم :الـو..

[illegible]

تركي لما تعرف على صاحب تحولت نبرته للقسوه: هلا نواف
..بشرني بأخبارك.

نواف: والله الحمد لله بخير بس ناقصنا شوفتك.

تركي: وش أخبار عمتي ان اشاء الله ماقامت تشتكي من شئ
؟..

نواف: لا أبشرك عمتي بخير وتسلم عليك..

ترکی :وانت جهزت للعرس ولا ماخلصتوا..؟

نواف: آآآفا وانا ليه مكلّمك أجـل!..

ترکی :لیہ ناقصك حاجہ ولاشیء..؟

نواف: لا موناقصني شئ.. لكن مكلّمك عشان أذكرك بملكتي..
تركي: ومتى ملكتك عشان أحجز على رحله قبلها بليله..
نواف: ملكتي بعد بكره وأنا مكلّمك عشان ألزم عليك تجي
ولاتفوتها..

تركي: زين أنك ذكرتني لأنني ناسي.. لو ماقلت لي كان طاح
وجهي عند نسيبك بو فهد.

نواف ردد وراه بأستغراب: بو فهد..؟

تركي: أي بوفهد رجل خالتي ولا نسيت!..

نواف: اااااااا لا مانسيت لكن تعرف في الايام الاخيره بالي
مشغول بأشياء كثيره.

تركي أبتسم بأحتقار: لا معذور ماتنلام!..

نواف: المهم انا بغيتك توفي دينك اللي عليك وتعطيني حقوقي في
الشركه وفلوس الورث.

تركي: ماطلبت حاجه.. أول ماأرجع السعوديه بروح أنا وياك
المحكمه وأعطيك حقوقي.

نواف: أجل بتجينا بكره بأذن الله الرياض..؟

تركي: على خير أن شاء الله.. تأمر على شئ.

نواف: أبد سلامتك.. يالله مع السلامه.

تركي: مع السلامه.

كان اليوم هو اليوم اموعود الا وهو ملكة نواف وكان هاليوم
يختلف عن باقي الايام وكأن كل شي سكن بمكانه وعلى قولة
البعض يسمونه هدوء ماقبل العاصفه..صحت العنود من النوم

وشافت ان الساعة صارت 11 الظهر قامت بسرعه لانها اليوم
بتطلع مع البنات الجوهره وهيفاء عشان يروحون الجامعه
ومحاضرتها مابقى عليها شي ..دخلت الحمام وتوضت وبدلت
ملابسها بسرعه ولما شافت انه مافي وقت تحط مكياج قررت انها
ماتحط شي فلبست نظارتها الشمسية وراحت تاخذ التلفون لما
شافته يضوي وتذكرت انها حاطته على الصامت ..الا هي
الجوهره تتصل..ردت عليها العنود وهي تاخذ شنطتها والملف
:هلا الجوهره ..ها انتي وين؟

الجوهره بنفاد صبر: يله يالغنود صاير لنا ساعه برا ننطرك.

الغنود وهي تنزل :يله جايه جايه..

الغنود مرت على اللي بالصاله من دون ماتشوفهم وهي تاشر

بايدها: ليلا يا جما انا باري ..انا بروح الجامعه..

حمد بسخريه: فهد ما عندك بف باف ..فيه ذبان بالبيت..

الغنود التفت لما سمعت طاري فهد..وشافت فهد قاعد بالصاله مع

حمد اخوها وامها..

فهد بابتسامه: حيا الله العنود.. اخبارك؟
العنود ماتدري ليه تذكرت الموقف اللي صار بينهم وانحرجت: هلا
فهد .. بخير الله يسلمك.. انت وشلونك؟
فهد وهو يهز براسه: تمام... الا اقول نسيت ابارك
لعروستنا.. مبروك..

العنود خدودها صارت طماطه وهي تتمم ترد عليه.. وحمد حب
يفشلها زياده: اي عروس الا ماغير الا غوريلا..
ام حمد بحدہ: واللہ محد غوريلا الا انت..
فہد يضحك: ہہہہہہہ اللہ يقطع بليسك تستاهل ماچاك..
العنود بنص عيون وهي تناظر حمد: بلاك يافهد ماعرفت وش
علته؟

فهد وهو يبتسم: لا والله ما عرفت؟
العنود بخبت: يموووووووت ويعاشر قروود..
حمد بغضب: تخسين يا خايسه..
رن تلفون العنود وتذكرت اللي برا: اووووووف نسيت يله بااي..
ام حمد: بتروحين مع من؟
العنود بسرعه: الجوهره وهيفاء..
طلعت العنود بسرعه وركبت السيارة وهي تلقي التحية للناس
اللي شوي بيذبونها..
هيفاء بحمق: امووووووت واعرف انتي ايش تسوين داخل؟..
العنود بغضب: والله محد شغلني الا حمد واخوك..
هيفاء بتقطيبه: فهد عندكم ..وانا اقول يوم ادور عليه مو موجود..
الجوهره: متى جا اخوك يا هيفاء؟
هيفاء: جا من كم يوم..

وبعد عدة ساعات كان تركي يضبط الشماع قدام المرايه بالصاله
ووينتظر نواف وعمته اللي من جا وهو يشوف في عيونها حزن
مايعرف له سبب..سكت ومسألها عن السبب نه يبيها تجيه منها
هي..

نزل نواف وهو يستعجل تركي: يله تركي مشينا؟ ترا مره
تأخرنا؟

تركي بسخرية: وخر عنه المعرس مايقدر يصبر..
نواف تترفز من تركي ومايبين له هالشئ فمسك اعصابه: عالعموم
انا انتظرك بالسيارة..

بعد دقائق انزلت عمته باتزان وراح لها تركي وهو يبوس راسها
ويمسك ايدها لغاية ماوصلوا السيارة..ولما ركبوا الجميع ركب
تركي السيارة جمب اخوه نواف..

نواف بابتسامه: ها عمتي عسى مستانسه؟
العمه لطيفه عطته نظره وماردت عليه بكلمه..بس نواف ماسكت
:معليه معذوره وانا كم مره استسمحت منك..لكن انتي اللي مو
راضيه تسامحيني..
تركي التفت على نواف لما لاحظ سكوت عمته: وشسالفه يانواف
؟

نواف:ولا شي سالفه وانتهت من زمان...وبعدين يله وصلنا..
جا تركي بينزل بس جمدت ايده على قبضة الباب لان شاف انهم
واقفين قدام بيت ماهو ببيت عمتهم الا بيت غريب عليه واول مره
يشوفه..

التفت نواف هو عمته على تركي اللي تم قاعد بالسيارة..استغربت
لطيفه حركته هذي..فكلمت نواف لاول مره من بعد ماصارت
الحادثه: نواف روح شوف اخوك شففيه..
نواف قطب جبينه واتجه لشباك تركي وضرب عليه:تركي!
تركي نزل من السيارة وهو يسأل: هذا من بيته؟
نواف باستغراب:هذا بيت اهل خطيبي..
تركي بحيره:بس هذا مو بيت عمتي..
نواف قطب جبينه ولف على عمته: يمه انتي ماقلت لي له ؟
قربت لطيفه عندهم: ا قوله ايش؟
نواف: ان انفسخت خطبتي انا وهيفاء..
العمه لطيفه وهي تهز براسها:لا توقعتك انت يانواف اللي
بتقوله..

تركي اللي كان منصدم من اللي يسمعه فبدون مايسمع اي شي
زياده ركب السيارة وفحط بها مسرع تارك عمته واخوه تحت
ذهول تام..بس عمته كانت فاهمه عليه فعشان كذا كانت متألمه
من جا ..كانت تتوقع انه اول مايسمع بالخبر انه بيروح يخطبها

بس لما شافته ماجاب طاري للموضوع عرفت انه مش مهتم مثل
ماتو همت..

تركي كان يسوق السيارة وهو متجه للسيارة ومافي راسه الا شي
واحد يتردد "هيفاء فكت خطبتها من نواف،،،، هيفاء فكت خطبتها
من نواف".. وصل البيت ونزل ولما دخل قعد يزرع ارض الصاله
بالمشي وهو يفكر هل يروح لها للبيت... اي يروح لها للبيت وين
عايشين.. بالاخير قرر انه يتصلها رفع تلفون البيت وهو يدق على
رقم جوالها..

وهيفاء بهالوقت كانت قاعده بالحديقه لحالها لان امها طلعت مع
ام حمد معزومين برا وفهد اخوها طلع كالمعتاد مع فواز
وحمد.. اما العنود لما اتصلت لها لقتها تدرس عشان عندها
كويز.. فما فيه احد بالبيت الا هي ومها اللي كانت قاعده عند
التلفزيون فاكه حلقها.. هي والطوفه واحد..
رن التلفون بايد هيفاء ولما شافت الرقم الا هو رقم بيت خالتها
لطيفه.. ردت وهي مستغربه مين اللي بيتصل لها: الو؟
تركي بصوت اجش: هلا هيفاء..
هيفاء قلبها بدا يدق بجنون علامه معرفته صاحب
الصوت.....:

تركي وهو يكرر: هيفاء..؟ الو..

هيفاء بلعت ريقها: هـلا..

تركي تنهد مرتاح: شلونك؟

هيفاء حست بالغصه وهي ترد: تمام والحمد الله..

ساد صمت رهيب بين الاثنين بعدها تكلم تركي بصوت

مجهد: هيفاء انا بسالك ثلاث اسئله وابيك ترددين علي بصدق؟

هيفاء لانها حسست ان دموعها على وشك انها تنزل فطلعت صوت

دليل الموافقه..

تركي كمل بهدوء: اول شي، هل صحيح انك فسخت خطوبتك من اخوي؟

ردت هيفاء بصوت هامس انه صحيح.. كمل تركي: ثاني شي، هل صحيح ان نواف بيتزوج بنت ثانيه؟

هيفاء همست مره ثانيه ان هالشي صحيح

تركي: جاء دور السؤال الاخير، وبعد ماتعطيني الجواب تقدرين

انك تسكرين الخط بوجهي..... تتزوجيني ياهيفاء؟

هيفاء فتحت فمها عشان تتكلم لكن النطق خانها

تركي: هيفاء؟

كان مبين من صوته انه بدأ يفقد صبره وسمعت صوته

يتنهد.. فردت توتر: لكن.. لكن ليه؟

تركي بعصبية: ليه؟ ليه يطلب اي رجال من المره انه يتزوجها

لانه يحبها لانها يبيها من بين كل نسوان في العالم،،،،، والحين

وعطيتك الجواب.. ايش جوابك انتي؟

هيفاء بعد الكلام اللي قاله تركي بدت دموعها اللي كانت معتقدة

انها تحجرت بالجريان على وجهها.. ردت عليه وهي تبكي: انا

موافقه..

تركي تاوه وكأنه لقي الجواب اللي يدور عليه من

زمان: اخيراً.. قالها بهمس.. وبعدها كمل: خلاص ياهيفاء انتي

ارتاحي وتطمني وانا بكره بخلص كل شي..

سكر تركي التلفون وترك هيفاء في زوبعه مالها لا اول

ولاتالي.. تركي يحبني؟؟ معقوله اللي سمعته انا؟؟ انا وافقت على

تركي وهو اعترف لي بحبه؟؟ رفعت راسها للسما تحمد ربها وهي

تبكي ان مآسيها واخيراً لقت لها نهاية.. بس ايش راح يصير

بكره؟؟ هو قالي بيخلص كل شي بكره؟؟

طلعت شمس الصباح اللي ابعدت ظلام الليل اللي كان اطول ليله
يقضونها اثنين وهم تركي وهيفاء.. تركي اللي اول ماقام الصبح
بدل ملابسه وراح لغرفة عمته وهناك خبرها بكل شي وخططه انه
يروح هو وياها اللحين يخطبونها والعصر تتم الملكة..

لطيفه اللي كانت مستانسه على الخبر وفي نفس الوقت كانت
مستغربة عجلة تركي :انزين ياولدي مايصير كذا لازم نعطي
البنت وقت تفكر فيه..

تركي وهو يهز راسه باصرار: لا ماراح اعطيها فرصه.. انا
ماصدقت انها اخيرا بتصير لي..

لطيفه بحنان :كل هذا وين مخبيه ياتركي؟
تركي وهو يبتسم ويأشر على قلبه: هنا يايمه هنا..

طلع تركي هو و عمته متوجهين لبیت عمته ولما وصلوا طلب
تركي انه يشوف ابو فهد ..ولما حضر ابو فهد تولت لطيفه
المهمه وخبرت ابو فهد ان سبب استعجال تركي انه وراه شغل
ينتظره وممكن تنقطع عنهم وسيلة الاتصال فيبي يعرف راياها
اليوم عشان يملكون بسرعه.. ابو فهد على ان الكلام مادخل راسه
لكن هو نفس الشي كان يتمنى تركي لهيفاء ..لان تركي رجال
ويستاهل كل خير..

ابو فهد التفت على ام فهد اللي كانت طايره من الفرح:روحي
يامره واسالي بنتك وخذي راياها..

رقت ام فهد لغرفة بنتها اللي كانت عارفه من الاول ان تركي
موجود لانها شافت سيارته وهي داخله..وماتعرف ليش ان كل
اللي يصير لها هل هو حلم ولا علم..

ام فهد طقت باب الغرفة ودخلت وقعد جنب بنتها على الكنبه:
هيفاء يايمه..تركي وعمتك لطيفه موجودين تحت...
هيفاء قطعت عليها بهدوء:وجايين يخطبوني.
ام فهد اختفت ابتسامتها: وش دراك؟
هيفاء نزلت راسها:لان تركي اتصل لي البارحه وسألني عن
رايي..

ام فهد بتوتر: وايش قلتي له..
هيفاء هزت كتوفها:اللي تشوفونه يايمه..
ام فهد براحه:يعني موافقه؟
هيفاء هزت راسها بايجاب..وبعدها لمتها امها وهي فرحانه:الله
يفرحك يابنتي ويرزقك بالعيال الصالحين..
طلعت ام فهد من عند هيفاء وخبرت ابو فهد براي البنت..ابو فهد
هز راسه والتفتت عليهم: خلاص اجل..نتوكل على الله وخير البر
عاجله..العصر نملك.
تركي:توكلنا على الله..

ومرت فترة الظهر في ربهه وعجله الكل يبي يلحق يحجز عشا
وكوافيره لهيفاء حتى الغنود جاتهم وقعدت تعدل البيت معاهم
وترتب ولما جا العصر هيفاء اطلبت من الكوافيره ان تحط لها
مكياج ناعم لانها لبسها كان مره ناعم وعباره عن فستان ازرق
بدون اكمام وختهم يكسرون لها شعرها بحيث يعطيها مظهر
مكسيكي..وطلع شكلها جنان..مع ان الحضور كان من العايله الا
انها كانت من اروع الليالي بالنسبه لهيفاء اللي كانت تحس انها
مازالت بحلم وان اللي يصير كله مجرد حلم وراح ينتهي باي
لحظه..

ولما كانوا الكل قاعد ويصفق للجواهره والغنود ومها اللي شايلين
الصاله بالرقص ..قطع عليهم صوت فهد اللي ينادي امه من عند

الباب..ام فهد عرفت انه اللحين لازم هيفاء تقوم عشان تبصم
على ورقة الملكة فراحت لبنتها اللي كانت مندمجه بالسوالف مع
البنات:هيفاء يمه يله قومي معاي عشان تبصمين..
هيفاء حست بالتوتر فضغطت على ايد العنود اللي كانت ماسكتها
..العنود رجعت تضغط عليها اطمئنها..التفتت عليها هيفاء
وابتسمت لها العنود: صدقيني ان ماراح يصير شي ..بس اصبعك
بيصير لونه ازرق..

هيفاء ضحكت عليها:الله يخسك..ههههههههه..
راحت هيفاء مع امها للمجلس وحصلت فهد قاعد هناك وقدامه
ورقه قاعد يقرأها بتمعن ولا حس فيهم..لما قعدت جنبها انتبه
لهم وهو يمسك ايدها:يله ابصمي عشان تصيرين مدام..
ابصمت هيفاء جنب توقيع تركي ورفعت راسها لفهد: فهد
مشكورر ياخوي..

فهد ابتسم باستغراب: على وشو؟
هيفاء ردت له الابتسام: على كل شي..
فهد فهم عليها:مبروك ياختي وتستاهلين تركي..
هيفاء بخجل:الله يبارك لك..

ام فهد ضمت بنتها وسلمت عليها: مبروك ياهيفاء وجعل يالله
يخلي طريقك كله سعاد..والتفتت على فهد يله يافهد خل نقوم
عشان نخلي رجلها يدخل..

طلع فهد ومعه امه..وخلوا هيفاء في جو من التوتر والصمت
الفارغ..وبعد شوي سمعت حس عند الباب وماحبت ترفع راسها
تمت تناظر ايدها لغاية ما حست بالكرسي يغوص جنبها..
تركي:هيفاء..

رفعت هيفاء عيونها..التقت عيونهم..وما صار شي حست ببرودة
وحيرة غريبة ماقد حستها من قبل..انا ايش سويت؟

تركي حس بتردها من خلال نظراتها الضايعة.. فيبروده: انتي
ندمتي؟

طالعه بحده: لا..

تركي: انزين شفيكي؟ ولا لا يكون تحنين لاخوي؟
هيفاء حسست بالدموع تتجمع بعينها فنزلت راسها وهي تتكلم
بحده: من فينا اللي حن انا ولا انت يا تركي؟
تركي مافهم قصدها: انا شلون مافهمت.. وبعدين تكلمي يا هيفاء
من غير لا لف ولا دوران.

هيفاء رفعت راسها بقسوه وعيونها مليانه دموع: وتقول تحبني
..الا قول انك تحسفت على قرارك وانك حنيت على حبيبة القلب..

تركي انصدم من كلامها: انتي ايش تهدين؟
هيفاء بحده: انا عارفه بكل شي بعلاقتك فيها وحبكم اللي صار
بلندن وعلاقتكم المستمرة من سنين..

تركي تم ساكت ولا قال شي.. وبعد مدة صمت مسك ايدها بين
ايده: هيفاء مين اللي قالك هالكلام؟

هيفاء وهي تشهق بالبكي: نـو اف!..

تركي بحنان: وبعد اللي سواه كله لساتك تصدقينه؟
هيفاء هدت وقعدت تفكر بكلامه شوي ولما استوعبت: لا مراح
اصدقه..

تركي ارتاح وهو يبتسم بحب: يعني مصدقه ان مافيه بالدنيا وحده
سكنت قلبي غيرك..

هيفاء حمرت خدودها وهي تنزل راسها.. تركي رفع راسها وهو
يقول: ماعاش من خلاك تنزلين راسك يابنت سلمان.. ولا هذا
علامة انك تحبيني ..

The End

مقام